أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (25)، العدد (1)، 2009م / 1430هـ

رئيس التحرير: أ.د. زيدان كفافي، قسم الآثار.

سكرتير التحرير: مشهور حمادنة.

هيئة التحرير:

أ.د. زياد الكردي
قسم علوم الرياضة

أ.د. وليد عبدالحي
قسم العلوم السياسية

أ.د. رياض المومني
قسم الأقتصاد

أ.د. محمد السرياني
قسم الجغرافيا

أ.د. كريم كشاكش
قسم القانون العام

أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (25)، العدد (1)، 2009م / 1430هـ

أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (25)، العدد (1)، 2009م / 1430هـ

أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" (ISSN 1023-0165):

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة اليرموك

المحرر اللغوي (اللغة العربية): أ.د. خليل الشيخ.

المحرر اللغوي (اللغة الانجليزية): أ.د. محمد العجلوني.

تنضيد وإخراج: فاطمة عطروز وأسماء عليان

ترسل البحوث إلى العنوان التالي: -

رئيس تحرير مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك، إربد- الأردن

اربد - الأردن

هاتف 7211111 2 962 00 فرعي 2078

Email: *ayhss@yu.edu.jo*

Yarmouk University Website: *http://ayhss.yu.edu.jo*

Deanship of Research and Graduate Studies Website: *http://graduatestudies.yu.edu.jo*

قواعد النشر

- نشر البحوث العلمية الأصيلة التي تتوافر فيها الجدة والمنهجية.
- أن لا تكون البحوث نشرت في مكان آخر، وأن يتعهد صاحبها بعدم إرسالها إلى أية جهة أخرى.
- تقدم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية، أو بأية لغة اخرى بموافقة هيئة التحرير.
- لهيئة التحرير أن تحذف أو تختزل أو تعيد صياغة أجزاء من البحث، بما يتناسب مع أسلوبها ونهجها.
- تقبل مراجعات الكتب القيّمة، والمقالات العلمية المختصرة.
- إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم، فهو ملزم بدفع تكاليف التقييم.
- تقدم أربع نسخ من البحث بالمواصفات التالية:

أ) أن يكون مطبوعاً على الكمبيوتر، قياس القرص 3.5 إنش، متوافق مع أنظمة IBM (Ms Word 97-2000, xp)، بحيث تكون الطباعة على وجه واحد من الورقة.

ب) **يراعى ان تكون اعداد الصفحة حسب المقاسات التالية: حجم الورق** .B5 Env، العرض 16.6سم، الارتفاع 25سم،

والهوامش: العلوي 2سم، السفلي 3.4سم، الايمن 3.3سم، الايسر 3.3سم **والفقرات**: بداية الفقرة 0.7 سم، المسافة بين الفقرات 6 نقطة، تباعد الاسطر (مفرد). وحجم بنط خط النصوص العربية Naskh news (11pt) والنصوص الانجليزية Times New Roman (10pt).

ج) يرفق مع البحث ملخصان، باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد على 200 كلمة لكل منهما.

د) أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والملاحق على (30) صفحة وأن لا يتجاوز عدد الكلمات 10000 كلمة.

هـ) يكتب على نسخة واحدة فقط اسم الباحث ورتبته العلمية وعنوانه البريدي والالكتروني (إن وجد).

التوثيق: حسب نظام APA كما يلي:

أ- توثيق المراجع والمصادر المنشورة: يتم ذلك داخل المتن بذكر اسم المؤلف العائلي وسنة النشر ورقم الصفحة (إذا لزم). هكذا (Dayton, 1970, p. 21) أو(ضيف، 1966)، ويشار إلى ذلك بالتفصيل في قائمة المراجع والمصادر في نهاية البحث.

- تعد قائمة بالمصادر والمراجع المنشورة في نهاية البحث حسب التسلسل الهجائي لاسم المؤلف العائلي، بحيث تذكر المراجع العربية أولاً، وتليها المراجع الأجنبية.
- إذا كان المرجع كتاباً يكتب هكذا:

ضيف، شوقي. **العصر العباسي الأول**، القاهرة، دار المعارف، 1966.

- وإذا كان المرجع بحثاً في دورية يكتب هكذا:

سعيدان، أحمد سليم. حول تعريب العلوم، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، المجلد الأول، العدد الثاني 1978، ص 101.

- وإذا كان المرجع مقالة أو فصلاً في كتاب يكون كالتالي:

نصار، حسين. خروج أبي تمام على عمود الشعر، في: الأهواني، عبدالعزيز، (محرر)، **حركات التجديد في الأدب العربي**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1979، ص 69-78.

ب- **توثيق الهوامش والمصادر غير المنشورة:** يتم ذلك في المتن بإثبات كلمة (هامش) متبوعة بالرقم المتسلسل للهامش داخل قوسين، هكذا: (هامش). وتُذكر المعلومات التفصيلية لكل هامش في نهاية البحث تحت عنوان **الهوامش** وقبل قائمة المراجع:

هامش 1: هو أبو جعفر الغرير، ولد سنة 161هـ، أخذ القراءات عن أهل المدينة والشام والكوفة والبصرة. توفي سنة 231هـ.

هامش 2: عبد المالك، محمود، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك 1983، ص 55-57.

- يراعى أن تكون الأشكال والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية والخرائط واضحة المعالم والأسماء.
- تعطى صفحات البحث بما فيه صفحات الرسوم والملاحق والجداول والهوامش أرقاماً متسلسلة من أول البحث إلى آخر ثبت الهوامش.
- يرفق مع البحث عند تقديمه للمجلة، القسم/الكلية/الجامعة خطاباً موجهاً إلى رئيس التحرير يذكر فيه: عنوان البحث، ورغبته في نشره بالمجلة وتعهده بأن لا يرسله إلى جهة أخرى من أجل النشر، وأن يذكر فيه عنوانه البريدي كاملاً (والبريدي والألكتروني إن أمكن)، أو أية وسيلة اتصال أخرى يراها مناسبة. ويذكر تاريخ إرساله، واسمه الثلاثي مع توقيعه المعتمد.
- يعطى صاحب البحث نسخة واحدة من المجلة، و (20) مستلة من بحثه.
- يحق لرئيس التحرير اجراء التغييرات التي يراها ضرورية لأغراض الصياغة.
- يمكن الحصول على **أبحاث اليرموك** من قسم التبادل في مكتبة جامعة اليرموك، أو عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لقاء دينار وسبعمائة وخمسون فلساً للنسخة الواحدة.
- **الإشتراك السنوي للأفراد**: سبعة دنانير **وللمؤسسات**: عشرة دنانير داخل الأردن، وخمسة وثلاثون دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها خارج الأردن.

© **جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2009**

لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة مسبقة من رئيس التحرير، وما يرد فيها يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة اليرموك.

أبحـــاث اليرمـــوك

"سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"

المجلد 25، العدد (1) ، 2009

المحتويات

البحوث بالعربية

▪ العلاقات التجارية بين مكة والمدينة منذ ما قبيل الإسلام حتى فتح مكة 8هـ **إلهام البابطين**	1
▪ اتجاهات الأردنيين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر(2003 - 2007): دراسة استطلاعية **عبدالمجيد العزام و فاروق العزام**	19
▪ الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية **معتصم شطناوي و"زين العابدين" بني هاني**	43
▪ التقنيات الحديثة في استنباط السلالم الموسيقية لآلة العود **وائل حداد**	61
▪ دور كليات التربية الرياضية في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الشباب **نبيل شمروخ**	75
▪ دور حاضنات الأعمال المتواجدة في ملتقى سيدات الأعمال والمهن في تمكين المرأة لتأسيس مشروعها الاقتصادي **أمل الخاروف و ريما مسعود**	89
▪ مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية **زياد المومني و حسن الوديان**	121
▪ واقع المكاتب الأردنية للسياحة الوافدة وكيفية الترويج لبرامجها **شفيق ربابعه**	135
▪ تأثير استخدام التغذية الراجعة ومعرفة النتيجة في تحسين مستوى أداء تعلم مهارة التصويب بكرة السلة في مساق الألعاب الصغيرة **اسماعيل غصاب**	153
▪ الموسيقا والقومية - نهر مولداو للمؤلف الموسيقي سميتانا "أنموذجاً" **محمد الملاح**	167
▪ التحليل العاملي للقياسات الجسمية لدى ناشيء الريشة الطائرة بحث وصفي على لاعبي المنتخبات الآسيوية **أمـان خصـاونة، مـعـيـن طـه و غادة خصـاونة**	177

البحوث بالإنجليزية

▪ تشخيص ظاهرة الفقر في مخيمين للاجئين الفلسطينيين في الأردن **باسـم العتوم و عبد الباسـط عثامنة**	193

العلاقات التجارية بين مكة والمدينة منذ ما قبيل الإسلام حتى فتح مكة 8هـ

إلهام البابطين، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

استلم البحث في 2007/12/16 وقبل للنشر 2008/7/17

ملخص

يتناول البحث العلاقات التجارية بين مكة والمدينة قبل الإسلام حتى فتح مكة عام 8هـ لإيضاح أهمية كل من مكة ويثرب بوصفهما أهم مركزين تجاريين في جزيرة العرب كانت لهما إسهاماتهما الملحوظة في التجارة بين الشام واليمن، خصوصا مكة التي اتخذ أهلها من يثرب مستراحاً لهم من عناء الرحلة وهم في طريق الذهاب والعودة من مكة إلى الشام، وفي بيع بعض سلعهم التي يجلبونها من اليمن والشام في يثرب، وشراء بعض السلع والمنتوجات الزراعية التي تشتهر بها يثرب بغرض جلبها إلى مكة، وأحياناً تصديرها إلى الشام وخصوصاً الفضيات التي اشتهرت بعض الفئات في يثرب بتصنيعها. وقد أدى هذا التواصل بين أهل مكة وأهل يثرب إلى قيام بعض مظاهر العلاقات الاجتماعية وتبادل الزيارات والمصاهرات وارتياد أسواق بعضهم بعضا للتجارة وتبادل المنافع.

وحينما هاجر النبي إلى المدينة تأثرت تجارة أهل مكة مع الشام بحكم العلاقة العدائية وحالة الحرب بين المسلمين والمشركين، ولم تعد الأمور إلى نصابها إلا بعد صلح الحديبية.

Trade Relations Between Makkah and Medina from Pre-Islamic to the Conquest of Makkah in 8th H

Elham A. al-Babtain, *Department of History, Faculty of Arts, King Saud University, Al-Riyad, Saudi Arabia.*

Abstract

The research deals with the commercial relations between Makkah and Medina from a short period before Islam to the conquest of Makkah in 8th H. The paper reviews the importance of both Makkah and Medina as the most important trading centres in the Arabian Peninsula. Both cities had their noticeable contributions in the trade between al-Sham (Syria) and Yemen. The inhabitants of Makkah in particular, took Yathreb as their resting place from the pains of trip on their way to and from Makkah to al-Sham. These Makkah used to sell their goods which they bring from Yemen and al-Sham to Yathreb. These traders used to purchase certain goods and agricultural products that were well known in Yathreb for the purpose of bringing them to Makkah or sometimes exporting them to al-Sham, especially the silverworks of some famous Yathreb craftsmen. This communication between inhabitants of Makkah and Yathreb led to the emergence of social relations and the exchange of visits, intermarriages and exchange of market visits for trade and mutual benefits.

When the Prophet migrated to Medina the trade of the Makkah with al-Sham was affected by the hostile relations and the state of war between Muslims and idolaters, no longer matters to normal only after al-Hudaybiyah treaty.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

مقدمة:

شهدت مدينتا الحجاز العريقتان (مكة ويثرب) منذ فجر تاريخهما اتصالات تجارية مع جيرانهما في مختلف الاتجاهات، وكانت قوافل التجارة البرية تخرج من اليمن وحضرموت محملة بمنتجات جزيرة العرب من البخور والصمغ والطيب والأحجار الكريمة والجلود والورس وخلافها. وكانت القوافل تسلك بأحمالها تلك طرقًا دولية تحط في المدينتين المذكورتين، وهي في سبيلها إلى بلاد الشام، ثم لا تلبث تلك القوافل أن تعود أدراجها محملة بمختلف البضائع والمصنوعات التي تنتجها بلاد الشام وما وراءها. وقد قام أهل مكة بدور الوسيط التجاري بين الشام واليمن مستفيدين من المكانة الروحية، والاحترام الجم لبلدهم الحرام في قلوب أهل البلاد التي يتاجرون معها شمالاً وجنوباً.

وكانت يثرب من أهم المراكز التجارية في شمال الحجاز، ومن أكبر المحطات الواقعة على الطريق التجاري الذي كانت تسلكه قوافل قريش إلى بلاد الشام جيئة وذهابًا. كما كانت يثرب سوقًا لأهل مكة يجلبون منه التمورإلى بلدهم[1]، وبعض ما كان يروج في أسواقها من السلع المجلوبة من الشام والعراق، كما سيأتي بيانه بعد. وقد ترتب على ذلك قيام علاقات تجارية بين البلدين إلى جانب العلاقات والروابط الاجتماعية المختلفة، ومنها المصاهرة بين بطون من مكة وأخرى من يثرب، وكذلك إبرام عهود الجوار والحلف فيما بينهما، وإقامة الصداقات، وتبادل الزيارات، وخلاف ذلك من الروابط الحميمة التي تربط أهل مكة بأهل يثرب خلال الفترة التي تغطيها هذه الدراسة[2].

ولعل أول من ارتبط اسمه بيثرب من أهل مكة في حدود ماوصلنا من معلومات ـ هو هاشم بن عبد مناف (ت نحو 102ق.هـ/524م) الذي كان في زمانه يمسك بزمام تجارة قريش مع بلاد الشام[3]، وكان يتربع على زعامة قومه من التجار من مختلف البطون القرشية[4]. وكان هؤلاء التجار القرشيون يجدون في يثرب سوقًا لهم ومستراحًا من عناء الرحلة الطويلة إلى بلاد الشام في الذهاب والإياب[5]. وقد ظل هاشم بن عبد مناف يتزعم رحلات قومه في تجارتهم إلى بلاد الشام عن طريق يثرب حتى وفاته في غزة بفلسطين في إحدى تلك الرحلات[6]. ولم تتوقف متاجرة أهل مكة مع بلاد الشام عن طريق يثرب، وكذلك مع يثرب نفسها بموت هاشم، بل خلفه في ذلك عدد من أفراد أسرته وعشيرته، نذكر من هؤلاء عبدالمطلب بن هاشم (ت نحو 45ق.هـ/ 579م)، وكانت له تجارته معها، أو مروراً بها إلى بلاد الشام[7]. كما كان يوفد ابنه عبدالله (ت 53 ق.هـ/571م) في بعض رحلات المتاجرة تلك نيابة عنه، من ذلك ما تذكره بعض المصادر من أن عبدالمطلب أوفد ابنه عبدالله إلى يثرب ليمتار له منها تمراً[8]، ومنها أن عبدالله بن عبد المطلب خرج في جمع من التجار إلى بلاد الشام، وتحديداً إلى غزة بفلسطين، وفي طريق العودة إلى دياره مرض فتركه رفاقه من تجار قريش عند أخواله بني النجار في يثرب، ثم ما لبث أن مات ودفن بها[9]. وقيل بأن عبد الله توفي في رحلته الأولى التي أشرنا للتو إليها عندما بعثه والده عبد المطلب إلى يثرب ليبتاع له تمراً[10]. ومعلوم أن يثرب كانت تشتهر بكثرة نخيلها، وبجودة تمورها منذ القدم، وأنها كانت من أكثر المناطق التي تصدِّر التمر إلى مكة منذ ما قبل الإسلام[11]. ومن ضروب التمور التي عشق أهل مكة مذاقها العجوة، ويستطاب أكلها بالزُبد[12]، كما كانت المدينة تصدر إلى مكة نوعاً آخر من التمر يعرف باسم الصَيْحاني، لا يوجد في غيرها من البلدان[13]، ومما ورد في وصفه أنه أسود صلب المضغة أصغر من العجوة[14]، أما تسميته بالصيحاني فقد تعددت الأسباب التي أوردتها الروايات والتي لا نرى مناسبة للخوض فيها خوفًا من خروجنا عن الإطار الاقتصادي لهذه الجزئية من العلاقات بين أهل مكة وأهل يثرب قبل الإسلام وبعده[15]. ولم يقتصر استيراد مكة لتمور يثرب على يثرب نفسها، بل تعداه إلى استيراد التمر من أحوازها والنواحي التابعة لها، ومنها وادي الفُرْع[16] المشهور بعيونه وكثرة نخيله، وغزارة إنتاجه من التمور التي كانت تشكل أهم مورد لميرة مكة منها منذ عصور موغلة في القدم[17]. حيث يقال إنها أول بلد ميّرت منه السيدة هاجر وابنها إسماعيل عليه السلام حاجتهما من التمر[18].

وممن كان يتردد على يثرب من أهل مكة من التجار القرشيين من بني عبد مناف، فمنهم من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب (ت32هـ/652م)[19]، ومنهم من بني نوفل: مطعم بن عدي (ت2هـ/623م) وابنه جبير (ت59هـ/678م)، ومنهم من بني عبد شمس: الحارث بن حرب بن أمية[20]، وأبو العاص بن الربيع (ت12هـ/633م)[21]، ومن بني أسد بن عبدالعزّى التاجر المكي المشهور بتجارته وثرائه حكيم بن حزام (ت54هـ/673م)[22]، وكان كل من هؤلاء التجار يتاجر مع يثرب نفسها، ومع ما وراء يثرب إلى بلاد الشام، ولكل منهم رجاله من التجار الذين يذهبون إليها، ويتاجرون مع أهلها، ويقيمون فيها ما طابت لهم الإقامة، وذلك وفق عقود الجوار التي كانت تبرم بين أهل المدينتين العريقتين[23]، ومنها، أي من عقود الجوار ـ كما تذكر بعض المصادر ـ ماكان قائماً حتى قبيل الهجرة النبوية، خصوصاً تلك التي كانت بين كل من سعد بن عبادة، سيد الخزرج

(ت15هـ/636م)، وزعيمين من زعماء قريش هما: مطعم بن عدي من بني نوفل بن عبد مناف (ت قبل 2هـ/قبل624م)، والحارث بن حرب بن أمية، فقد كان سعد بن عبادة يجير لجبير والحارث وقومهما تجّارهم المترددين على الشام مرورا بيثرب، وكذلك كان يمنعهم من كل من أرادهم بظلم طوال إقامتهم ببلاده[24]، ومن المؤكد أن الحارث بن أمية وجبير بن مطعم كانا يقومان بالدور نفسه تجاه سعد بن عبادة حينما يحل بمكة، أو يمر بها إلى أية وجهة خارجها. وقصة ذلك الجوار معروفة ومسطورة في المصادر التي أوردتها، ومفادها: أنه خرج نفر من أهل يثرب إلى مكة للحج فلما نفر الناس من منى تنطس المشركون خبرهم فخرجوا في طلبهم فأدركوا سعد بن عبادة بأَذَاخِر[25]، فأخذوه وربطوه حتى أدخلوه مكة فقال له رجل من قريش ويحك ! أما بينك وبين أحد من قريش جوار ولا عهد ؟ قال: بلى، والله، لقد كنت أجير لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف تجّاره، وأمنعهم ممن أراد ظلمهم ببلادي، وللحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، قال: ويحك ! فاهتف باسم الرجلين، واذكر ما بينك وبينهما. قال: ففعلت، وخرج ذلك الرجل إليهما، فوجدهما في المسجد عند الكعبة، فقال لهما: إن رجلاً من الخزرج الآن يضرب بالأَبْطَح[26] ويهتف بكما، ويذكر أن بينه وبينكما جواراً، قالا: ومن هو؟ قال سعد بن عبادة؛ قالا: صدق والله، إنه كان ليجير لنا تجارنا، ويمنعهم أن يُظلموا ببلده. فجاءا فخلصا سعداً من أيديهم، فانطلق إلى المدينة[27]. هذه الرواية التي رددتها المصادر التي بين أيدينا، لا شأن لها بعقود الجوار التجارية بين أهل مكة ويثرب وإنما وردت بطريق الصدفة عند ذكر إحدى حوادث خروج قريش في طلب الأنصار. لذلك لا نستبعد وجود المزيد من العقود التجارية المماثلة بين أهل البلدتين، وقد قصرت المصادر الميسورة في ذكرها لعدم وجود صلة بينها وبين ما ورد ذكره من أحداث العهد المكي في السيرة النبوية.

أولاً: ارتياد الأسواق وتبادل المنافع:

كان لكل من مكة ويثرب أسواق موسمية ينعقد كل منها في أيام أو أشهر محددة من السنة، وكان يُوفد إليها من كل مكان من حواضر جزيرة العرب وباديها للتجارة، وتبادل المنافع بما في ذلك أهل مكة ويثرب. وإذا كنا قد سمعنا عن شهرة أسواق مكة الموسمية المتتالية الواقعة في أحوازها وفي قراها ومدنها القريبة منها، وهي عُكَاظ[28] ويستمر عشرين يوما من هلال ذي القعدة[29]، وفي رأي آخر في النصف من ذي القعدة حتى هلال ذي الحجة[30] والأول أرجح، ومَجَنَّة[31] في العشر الأواخر من ذي القعدة[32] وذوالمَجَاز[33] من أول ذي الحجة إلى اليوم الثامن منه[34]، فإن ليثرب أسواقها المشهورة كذلك، ومنها سوق النبط[35] والذي لا نجد في المصادر المتاحة توضيحاً دقيقاً لوقت قيامه، وإنما يستفاد من بعض الروايات التي ورد فيها ذكر هذا السوق عفويا أنه كان ينشط في شهر المحرم[36]. وفي رواية أخرى كان يقام في شهر ذي القعدة[37]. بينما يفيد **ابن سعد** في موضع آخر أن السوق كان يقام مرة في السنة دون تحديد الشهر[38]، أما ما نقله أحد الباحثين المحدثين عن ابن سعد من أن السوق كان يقام في السنة مراراً[39] فلم نجد له أساساً لا عند ابن سعد نفسه ولا عند غيره من المؤرخين! ولعل الأقرب إلى الصواب أن هذا السوق يقام مرة في السنة في شهر المحرم حتى لا يتعارض في موعده مع سوقي عكاظ ومجنة وهما من أسواق مكة الكبرى، فضلا عن كون أحد أشهر أسواق يثرب الموسمية، وهو سوق نطاة خيبر. والذي سيرد ذكره بعد قليل ـ كان يقام بعد العاشر من المحرم مما قد يفيد بتتابع قيام أسواق يثرب الموسمية في شهر المحرم، كما هي الحال في أسواق مكة وليتسنى لمرتاديها حضور هذه الأسواق معاً خصوصاً وأنها تحلّ بعد انقضاء الحج، وبعد توقف نشاط أسواق مكة. أما تسميته بسوق النبط فيذكر بعض الباحثين أن أنباط الشام كانوا يقيمون السوق لأنهم من أكبر التجار الأجانب الذين تربطهم بالمدينة علاقات تجارية وطيدة[40]. وسوق النبط من الأسواق الكبيرة والمشهورة لدى أهل يثرب ومكة حيث يُذكر أنهم كانوا يحشدون لها، ويبيعون فيها ويشترون[41]. وأيضاً سوق بدر الصفراء المنسوب إلى واحة بدر المعروفة إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة، وهو من أسواق يثرب الموسمية، ويستمر ثمانية أيام باتفاق الروايات المتاحة[42]، إلا أنها تباينت في تحديد موعده، ففي رواية **للواقدي** وتابعه **ابن سعد** اللذين يريان أنها تنعقد في أول ذي القعدة وتستمر ثمانية أيام[43]، كذلك يذكرها هؤلاء المؤرخون وغيرهم في تحديدهم لغزوة بدر الموعد ـ الصغرى ـ4هـ/626م في شهر ذي القعدة[44]. بينما في رواية **للطبري** عن **ابن إسحاق** عن هذه الغزوة تفيد بأنها كانت تقوم في شهر شعبان وتستمر ثمانية أيام[45]. ويبدو أن رواية ابن إسحاق هي إحدى الاحتمالات لموعد انعقاد هذه السوق، وهي أقوى من رواية الواقدي لأنها بحسب هذه الرواية الأخيرة تتزامن مع موعد انعقاد سوق عكاظ أكثر أسواق العرب الموسمية شهرة والتي ينظمها أهل مكة. ويعزز ضعف رواية الواقدي ما يذكر من أن أهل مكة كانوا يحرصون على حضور سوق بدر ويقيمون به ثلاثاً ينحرون الجُزُر، ويطعمون الطعام، ويشربون الخمر، وتعزف عليهم القيان[46] فليس من المعقول أن يتركوا سوقهم ويأتوا إلى سوق بدر إذا أخذنا برواية الواقدي. وكان العرب يجتمعون بهم في هذا السوق، ويهابونهم، ويبدو أنهم كانوا يحققون أرباحا وفيرة للنشاط

الذي يصاحب قيام هذا السوق، فعندما هاجر المسلمون الأوائل من القرشيين إلى المدينة حرصوا على حضورها، وممارسة نشاطهم التجاري فيها، ففي سنة 4هـ/626م حضروها ومعهم البضائع والتجارات وباعوها، ومنهم من ربح ـ كما يقال ـ للدينار دينارًا مثل التاجر عثمان بن عفان (ت 35هـ/656م)[47]. ومن أسواق يثرب الأخرى التي كانت تهبطها قوافل قريش، وتتعامل تجارياً فيها سوق نَطَاة خَيبر، شمال يثرب، وقيل بأن هذا الاسم "نطاة" كان يطلق على قرية صغيرة أو حصن أو على عين في الموقع، وكانت قديماً من منازل اليهود، ومن المحطات التجارية على طريق القوافل التي تتاجر مع الشام أو العراق[48]، ولا يعرف لهذه السوق موعد محدد على وجه الدقة واليقين، وإنما يستفاد مما ذكره كل من **ابن حبيب والمرزوقي** أن هذا السوق يفتتح بعد ذي المجاز، ومع سوق حجر باليمامة الذي يفتتح في يوم عاشوراء إلى آخر شهر المحرم[49]، أي بعد نهاية آخر سوق من أسواق مكة الموسمية، وبعد الفراغ من موسم الحج. ومما زاد من شهرة هذا السوق وكثرة الإقبال عليه مرور القوافل القادمة من الحيرة من قبل ملوكها به، وهبوط قوافل قريش التجارية التي تسلك طريق خيبر إليه، وهي في رحلة الذهاب إلى الشام، أو العودة منها[50].

ولا بد أن هذه الأسواق، سواء المكية منها أو اليثربية، كانت قد شهدت في زمانها ارتياد أعداد غير قليلة من أهل المدينتين العريقتين في فترات مختلفة من فترات ازدهارها في المدة التي يغطيها هذا البحث، وإن كانت المصادر لم تسعفنا بذكر شيء من ذلك سوى حالتين فرديتين لا شأن لمناسبة ذكرهما في تلك المصادر بالتجارة والمتاجرة وإن كانتا ذات دلالة يمكن الاستشهاد بهما في موضوع بحثنا في العلاقات التجارية بين مكة والمدينة ـ كما سيأتي ـ من ذلك ما ذكر من أن هاشم بن عبد مناف حينما كان في إحدى رحلاته التجارية إلى بلاد الشام نزل في سوق النبط بيثرب، وكان في قافلة تضم أربعين رجلاً من تجار قريش، فمكثوا بهذه السوق أياما يبيعون ويشترون[51]. وبالمقابل يُذكر أن قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأوسي (ت نحو 2ق.هـ/620م)، وهو من أهل يثرب، هبط في إحدى المرات في سوق ذي المجاز في رهط من الأوس قبل هجرة النبي ﷺ إلى يثرب[52]. كما تذكر المصادر أن النبي ﷺ التقى في السوق نفسها قبل الهجرة بأناس آخرين من أهل يثرب لا نعرف إن كانوا في زمن لقائه بقيس ورهطه، أم في أوقات أخرى متباعدة نذكر منهم سويد بن الصامت (ت قبل الهجرة)، وأبو الحيسر أنس بن رافع وكلاهما من الأوس[53]. ومهما يكن من أمر التقاء النبي ﷺ في هذا السوق بمرتاديه اليثربيين قبل الهجرة فإن هذين الخبرين ارتبط أولهما بزواج هاشم بن عبد مناف من سلمى بنت عمرو النجارية، أم ولده عبدا لمطلب. وارتبط الخبر الثاني بموافاة النبي ﷺ لكل من قيس بن الخطيم، وسويد بن الصامت وأنس بن رافع الأوسيين في سوق ذي المجاز، ودعوته إياهم إلى الإسلام، وإيصائه خيرا بزوجة قيس، وهي حواء بنت زيد بن سكن من بني عبدالأشهل التي كانت قد أسلمت وكتمت إسلامها عن قومها، وعرض سويد لحكمة لقمان على الرسول ﷺ، وذلك في حوار جرى بين رسول الله ﷺ وبين كل منهم يطول شرحه[54].

هذان الخبران ـ كما يتضح من سياقهما ـ لم يردا في معرض التجارة والمتاجرة ـ كما أشرنا إلى ذلك من قبل ـ لكنهما من ناحية أخرى، يعدان مثالين حيين على أن أهل مكة وأهل يثرب ماانفكا يرتادون أسواق بعضهم بعضاً للمتاجرة، وتبادل المنافع منذ ماقبل الإسلام وحتى بعد البعثة النبوية الشريفة. وهكذا يبدو أن هاتين الواقعتين ماهما إلا دليل على وقائع أخرى كثيرة تتعلق بأناس كثيرين من أهل المدينتين المذكورتين ترددوا على أسواق بعضهم بعضاً بغرض المتاجرة والبيع والشراء، وقضاء بعض المنافع، ولكن المصادر سكتت عن ذكرهم، ولم تصلنا أخبارهم، وارتباطاتهم بتلك الأسواق وما يتصل بها من وقائع ونشاطات تندرج في مجال العلاقات التجارية بين أهل مكة وأهل يثرب وعلى رأسها ارتياد كل منهم لأسواق الآخرين.

أما بعد ظهور الإسلام وهجرة رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المدينة فعلى الرغم من استمرار تنظيم هذه الأسواق الموسمية على ما كانت عليه في العصر السابق للإسلام[55]، وعلى الرغم من العرف القائم أن من يرد هذه المواسم يأمن على ماله ونفسه[56]، وبموجب عهد قريش، فهم لا يعرضون لأحد جاء حاجا أو معتمرا إلا بخير[57]، إلا أنه لا يمكن الجزم أن تجار المدينتين في أول الهجرة وحتى سنة 6هـ/628م استمروا في ورودهم على هذه الأسواق، وممارستهم لنشاطهم التجاري فيها بأمان وبشكل واسع كما كانوا قبل الإسلام حيث الواقع العملي يفيد أن من أتى مكة في أول الهجرة وحتى عقد الحديبية 6هـ/628م لم يأمن على نفسه وماله، وكذلك من أتى المدينة من المشركين مثلما حدث لسعد بن النعمان الأوسي (من بني عمرو بن عوف)، وللمنذر بن عمرو الخزرجي (من بني ساعدة)(ت 4هـ/625م) عندما قدموا مكة معتمرين، فطوردوا من قبل الزعيم المكي أبي سفيان (ت 31هـ/652م)، فحبس سعداً، وفرَّ المنذر[58]. وكذلك ما حدث لسعد بن معاذ (ت 5هـ/626م) في مكة ـ كما قدمنا ـ برغم أنه جاء معتمراً، ورغم معرفة أهل مكة بحماية أمية بن خلف الجمحي (ت هـ/624م) له للأخوة التي كانت بينهما، كل ذلك لم يحل دون تهديد أبي جهل (ت2هـ/624م) له بالقتل حينما أبصره في مكة[59]. وذلك على الرغم من

الخصوصية والحرمة عند قريش، سادة مكة لمن يقصد بلدهم لحج أو عمرة من القبائل الأخرى. ومثلما حدث لأمية بن خلف الجمحي وابنه في المدينة في سنة 2هـ/623م عندما أبصرهما بلال (ت 20هـ/641م)، وجماعة من الأنصار فقتلوهما[60]. ويروي عبدالله بن عباس (ت 68هـ/687م) أن عكاظاً ومجنة وذا المجاز كانت أسواقا للناس في الجاهلية يتبايعون فيها، ولا يتبايعون في يوم عرفة، ولا أيام منى، فلما جاء الإسلام كأنهم تأثموا منها جميعا حتى نزلت آية " ليس عليكم جُناح أن تبتغوا فضلا من ربكم "[61] أي في مواسم الحج، ويعني بذلك أسواق منى وعرفة وعكاظ ومجنة وذا المجاز[62]، بينما يُرجِّح أحد الباحثين أن التجار المسلمين استمروا يشاركون في هذه المواسم حتى سنة 8هـ/م حيث حج المسلمون، وتوقفوا بسبب تلبسهم بنسك الحج[63]، ويؤيد ذلك رواية لمولى عمر بن الخطاب يقول فيها لعمر يا أمير المؤمنين كنتم تتجرون في الحج قال: وهل كانت معايشهم إلا في الحج!![64]. إلا أنه لا ترد في المصادر أمثلة تؤيد ذلك حتى سنة 6هـ/628م حين عُقد صلح الحديبية بين محمد ﷺ وقريش، وبموجب بنود هذا الصلح تمكن تجار المدينتين من ارتياد أسواق كل منهما بأمان. ومما يُذكر في هذا الشأن أن التاجر المكي حكيم بن حزام ورد سوق النبط، وباع فيه حُلّة لذي يزن ملك حمير كان قد اشتراها في الموسم بثلاثمائة دينار، وفي رواية بخمسين درهما[65]. وتمكن الحجاج بن علاط السلمي البهزي (ت13هـ/634م) من دخول مكة، والإقامة فيها ما يزيد على ثلاثة أيام قابل خلالها بعض التجار المكيين، وجمع ماله عليهم من أموال سابقة، وشارك به في التجارة في غنائم خيبر 7هـ/628م[66]. على أننا في الوقت ذاته لا ننفي قيام عمليات تجارية محدودة بين بعض من أهل مكة وأحوازها، وبعض رجال من يثرب خلال الفترة السابقة للحديبية، ذلك أن الروابط الحميمية من الأخوة والصداقة بين أهالي البلدتين والتي أثبتنا مدى قوتها من خلال بحث سابق[67] كان لها أثرها في ارتياد أهالي البلدتين لبلد بعضهما بعضاً برغم توتر العلاقات بسبب الإسلام والهجرة، ومما يؤيد ذلك قول أبي جهل المخزومي لسعد بن معاذ عندما أبصره في مكة:" أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ـ أمية بن خلف الجمحي ـ ما رجعت إلى أهلك سالماً"[68]. ولعل تلك العمليات التجارية كانت تتم بشكل سري في أسواق المدينتين، ففي رواية في أول الهجرة انفرد بذكرها **ابن كثير** أن رسول الله ﷺ أرسل بعض مواليه بخمسمائة درهم ليشتروا له بها إبلا من قُدَيْد[69].

ثانياً: تجارة مكة مع يثرب:

كان لأهل مكة نوعان من التجارة مع أهل يثرب نوع يمكن أن نسميه تجارة قاصدة ـ إن صح التعبير ـ أي أن أناساً من أهل مكة كانوا يقصدون يثرب لشراء بعض منتجاتها والعودة بها إلى بلدهم لبيعها، أو لسد حاجاتهم الشخصية، ومن أمثلة ذلك ماسبقت إليه الإشارة من ذهاب عبدالله بن عبدالمطّلب إلى يثرب ليمتار منها تمراً. فإذا سلمنا بصحة هذه الرواية على ما فيها من الشهرة والذيوع في المصادر المتاحة[70]، فليس من المعقول أن تذهب قافلة عبدالله هذه إلى يثرب دون أحمال على ظهورها لا لشيء إلا لتجلب منها تمراً، وإنما يكاد يكون في حكم المؤكد أنها كانت تذهب وهي محملة بالبضائع والسلع المجلوبة من اليمن والطائف لبيعها في أسواق يثرب ثم تعود محملة بتمور المدينة التي كانت تجد رواجاً في مكة كما سيأتي. أما النوع الثاني من تجارة مكة مع يثرب فيتمثل في تجارة المرور أي تلك التي تجري أثناء مرورهم في رحلة الذهاب إلى بلاد الشام، أو رحلة العودة منها، إذ ليس من المعقول أن أهل مكة كانوا يمرون من يثرب وبضائعهم على ظهور جمالهم في طريقها إلى الشام دون الاستفادة من بيع بعضها، وشراء أخرى من أسواق المدينة مما يصلح الاتجار به مع بلاد الشام!! فقد لوحظ أن أهل مكة كانوا يطيلون التوقف والمقام في يثرب، وكانوا يرتادون أسواقها، ويبيعون فيها ويشترون، ومنها سوق النبط الذي سبقت الإشارة إليه[71]. فلا بد أن أهل مكة كانوا يبيعون بعض السلع التي يجلبونها معهم مما سنأتي إلى ذكره بعد، ويشترون سلعاً أخرى من يثرب تصلح لجلبها إلى بلاد الشام. ونقدّر أن من بين السلع التي كان يشتريها القرشيون من يثرب، ويجلبونها إلى بلاد الشام الحلي الفضية. وهذه السلعة أو الحرفة اشتهر بصياغتها وبيعها يهود بني قينقاع الذين كانوا يبيعونها في سوقهم المنسوب إليهم (سوق بني قينقاع) المشهور، فقد كان هذا السوق من بين الأسواق التي ارتادها القرشيون قبل الهجرة وبعدها. ويجيء هذا الاحتمال من حقيقة أن قريشاً كانت تجلب الفضة إلى أسواق بلاد الشام[72]، وأنها كانت من أغلى السلع التي تحملها من الحجاز لبيعها هناك. وهناك احتمال آخر هو أن يهود يثرب لا سيما بني قينقاع، وهم المعروفون بالصاغة وبصناعة السلاح والمتاجرة به[73]، ربما كانوا أحد مصادر السلاح الذي كان يشتريه منهم القرشيون، ويتاجرون به .

أما مايجلبه المكيون إلى يثرب فنقدّر أن معظم السلع اليمنية التي لقيت رواجاً في يثرب كانت تجلب إليها بواسطة تجار مكيين، لأن انفتاح أهل مكة على اليمن معروف، وتجارتهم معها معروفة كذلك، على حين أنه لم يرد في المصادر المتاحة ما يفيد بوجود تجارة مباشرة لأهل يثرب مع اليمن[74]، أو أن أحداً منهم ذهب إلى اليمن لغرض التجارة ـ في حدود علمي ـ

وبالمقابل كانت يثرب سوقاً لأهل مكة، ومحطة تجارية رئيسية من محطات مرورهم بتجارتهم إلى الشام، فليس من المستبعد أنهم كانوا يمدون يثرب بما تحتاجه من السلع المستوردة من اليمن ومما وراء اليمن. ولعل هذا الرأي هو الأقرب إلى الصواب وأكثر ملامسة للحقيقة مما ذهب إليه أحد الكتاب المعاصرين من أن وجود السلع اليمنية في المدينة جاءت "عن طريق تجار محايدين كالأعراب"[75]. ومن أهم السلع اليمنية التي كانت رائجة في يثرب، واستخدمها أهلها في حياتهم اليومية الثياب اليمانية وهي عدة أنواع فمنها: الصُحَارية (من الصُحرة وهي حمرة خفيفة)، والسحُوليّة بنوعيهاالسُحولية (الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن) والسَحولية (المقصورة)، والبرد الحضرمية والحَبِير (البُرْد اليماني الموشى المخطط) والمَعافِري (برود باليمن منسوبة إلى قبيلة معافر اليمنية وقيل ثياب المَعافِرية منسوبة إلى مَعافِر وهو حي من هَمْدان) والثياب النجرانية ومنها البرد والأردية، وبعض أنواع الحلي، والأسلحة، والعطور وغيرها[76]. ومن أشهر العطور المستخدمة في مكة ويثرب ذلك النوع المعروف باسم الذَرُوْر، وهو طيب هندي المنشأ، كان يجلبه تجار مكة من اليمن لبيعه في مكة، وربما في يثرب التي عرف فيها حتى بعد هجرة النبي ﷺ إليها، وذلك لما روي في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (ت58هـ/678م) من أنها كانت تطيب رسول الله ﷺ لإحرامه بذَرِيرَة[77]. وممن اشتهر ببيع العطور المجلوبة من اليمن إلى الحجاز التاجرة المكية أسماء بنت مخرِّبة، وهي أم عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، والد الشاعر المشهور عمر بن أبي ربيعة المخزومي؛ فقد كانت أسماء عطّارة يُجلب لها العطر من اليمن وتبيعه في مكة، ثم في المدينة بعد هجرتها إليها[78]، وربما قبل ذلك مما يعني أن السلع اليمنية كانت تجلب إلى المدينة عن طريق تجار مكيين، وهو ما يؤيد ما ذهبنا إليه أعلاه من أن السلع اليمنية التي كانت رائجة في يثرب تُجلب إليها عن طريق مكة.

أما السلع التي كانت تصدرها يثرب إلى مكة فيأتي على رأسها الحاصلات الزراعية، وبصورة خاصة التمور التي أشرنا سابقاً إلى أن ميرة بعض أهل مكة من التمور تُجلب إليهم من يثرب، وإن كان هناك من الباحثين من يقلل من أهمية اعتماد أهل مكة على يثرب في استيراد التمور معللاً ذلك بأن الأخيرة لم تكن مركزاً اقتصادياً مهماً، وأن منتوجاتها من الشعير والتمور كانت تسد حاجة السكان المحليين المعتمدين عليها، ونافياً في الوقت نفسه استيراد مكة لأي مواد غذائية من يثرب رغم شدة حاجة المكيين إليها[79]. ويُردّ على هذا القول بما سبق إيراده من إشارة واضحة في المصادر التاريخية المتاحة والمتمثلة في إيفاد عبدالمطّلب لابنه عبدالله إلى يثرب في مهمة هدفها بالدرجة الأولى شراء تمور منها، وجلبها إلى مكة. أما التعليل بقلة انتاج يثرب من التمور فينفيه ماعرف عنها من أنها ذات تربة خصبة، ومياه وفيرة، وأنها كانت مشهورة ببساتينها الكثيرة من النخيل، حيث يصف **ابن حوقل** المدينة بأن " لها نخيل كثيرة ومياه نخلهم وزروعهم من الآبار "[80]، ويصفها **المقدسي** بأنها:" ناحية لما أحاط بها من المدن الخطيرة، والسواحل المذكورة يحيط بأكثرها بساتين ونخيل وقرى "[81]. فإذا وضعنا في الحسبان كون يثرب مركزاً لناحية تكثر فيها الآبار والعيون، وتجود فيها زراعة النخيل، ومنها بدر وينبع والمروة وخيبر وقُرْح والحجر وامتدادها العميق شمالاً في وادي القرى[82] فإننا نقدّر أن إنتاج يثرب وما حولها من التمور كان كثيراً، وأنه كان يقوم بسد حاجة السكان المحليين، ويجد سبيله إلى التصدير خارجها، وبصورة خاصة إلى مكة المكرمة المعروفة باتصالاتها التجارية مع يثرب، وبسلوك الطريق التجاري بينهما. كما اشتهرت المدينة بمنتج زراعي آخر هو حبّ البان المستخرج من شجر البان المتميز بطوله وشدة خضرته ومنه يستخرج دهن البان[83]، حيث أن هذا المنتج كان يُصدر منها إلى سائر البلاد[84]، ومنها مكة المكرمة. ومن السلع التي يعتقد بأنها كانت تُجلب من أسواق يثرب إلى مكة المكرمة تلك التي كان يجلبها التجار الأنباط إلى الأولى وفي مقدمتها ما يعرف باسم" الدَرْمَك "، وهو نوع من الدقيق الحوّارَي الأبيض، وكذلك بعض أصناف الزيوت[85]. وهكذا تتضح استفادة كل من المدينتين العريقتين من الأخرى في إحدى مقوماتهما الاقتصادية، فمكة بلد غير ذي زرع، يقوم اقتصادها على التجارة، واستيراد السلع التجارية من أمكنة بعيدة ثم إعادة تصديرها إلى أمكنة أخرى، وبيعها بأثمان أعلى محققة في ذلك أرباحاً مناسبة، ويثرب بلد زراعي تعتمد في اقتصادها على الحاصلات الزراعية، والثروة الحيوانية لسد حاجة أهلها، وتصدير الفائض إلى خارجها ومنها مكة.

وكان لبعض الموسرين المكيين علاقات تجارية مع يهود يثرب، لا سيما بني النضير منهم؛ حيث تذكر بعض الروايات أن التاجر المكي عتبة بن ربيعة (من بني عبد شمس ت2هـ/624م) بعث ابنه الوليد، ومعه جماعة من أهل بيته من بني عبد شمس إلى يهود بني النضير بيثرب، ليستعير منهم كنز بني أبي الحقيق وحليهم[86]، لتلبسه ابنته هند (ت 14هـ/635م) حينما تزوجها الزعيم القرشي أبو سفيان بن حرب[87]. وهذه العارية لهذا الكنز العظيم الذي أشاد **الواقدي** في وصفه، وغلاء ثمنه، وتنوع موجداته من الذهب الخالص[88]، لا يمكن أن يعار إلا لذي الثقة من التجار.

ويمكن أن يدخل في هذه الجزئية ما نعتقده بوجود مؤشر على تجارة الرقيق بين مكة ويثرب، ذلك أن أسواق كل من المدينتين عرفت تجارة الرقيق في الجاهلية كما عرفته في الإسلام، وكان الرقيق على نوعين: رقيق أبيض، وهو الذي كان يُجلب من أسواق العراق وبلاد الشام، ورقيق أسود، وهو ما كان يُجلب من سواحل أفريقيا. وكان لكلا النوعين من الرقيق وجود في أسواق الحجاز، وبصورة خاصة مكة ويثرب والطائف[89]. وإذا أخذنا القرب الجغرافي في الاعتبار؛ فمن المحتمل أن الغلبة كانت للرقيق الأسود على سوق مكة، على حين أن الرقيق الأبيض ربما يكون هو الغالب على سوق يثرب. وعلى ضوء التواصل التجاري بين أهل هاتين البلدتين بما في ذلك ارتياد أسواق بعضهما بعضا للتجارة وتبادل المنافع؛ فمن المعتقد أن التجارة في الرقيق كانت من إحدى المناشط التي شهدتها العلاقات الاقتصادية بين البلدتين.

وليس لدينا أي دليل ـ في حدود ما اطلعنا عليه من مصادر ـ على أن أحداً من أهل مكة، أو أهل المدينة اشترى أو جلب رقيقاً من أي من البلدتين أو إليهما، وإذا جاز لنا اعتساف دليل من واقعة إحضار المطلب لابن أخيه شيبة بن هاشم من يثرب إلى مكة، ثم اشتهاره فيما بعد باسم عبدالمطّلب نسبة إلى عمه المطلب فإننا قد نتوصل إلى حقيقة مستقاة من تقليد أو مفهوم كان سائداً بين أهل مكة، وهو جلب الرقيق ولا سيما الأبيض، من يثرب، لأن المطلب حينما قدم إلى مكة، وسُئل من قبل بعض أهلها عن الغلام الذي كان يردفه ـ والقصة معروفة ومسطورة ـ أجاب سائليه بقوله: إنه عبدٌ له اشتراه من يثرب[90]، فلم ينكر عليه أحد من سائليه، وإنما وجدت إجابته تلك قبولاً من أهل مكة، ربما لشيوع تقليد جلب الغلمان المسترقّين من يثرب، ولا سيما البيض منهم؛ لأن من الثابت أن أباه هاشماً وعمه المطلب كانا أبيضين حتى إنهما وصفا بالبدر لجمالهما[91]. وكذلك جده عبد مناف كان يوصف بالقمر لجماله[92]، وتبعاً لهؤلاء كان عبدا لمطلب جميلاً وسيماً[93]، والأكثر من ذلك أن الناس من تلقاء أنفسهم، وليس نتيجة لقول المطلب، ظنوا أن الغلام الذي كان مردفاً لعمه المطلب ماهو إلا عبد له اشتراه من يثرب، فنسب إليه (عبدالمطّلب) كما تذكر إحدى الروايات[94]. مما يعزز الاعتقاد بوجود هذه التجارة بين أهل يثرب وأهل مكة، وأنها كانت إحدى المناشط التي زاولها الأهلون فيما بين بعضهم بعضاً في كل من مكة ويثرب.

ثالثاً: أثر الهجرة إلى يثرب في تجارة مكة:

لقد كانت هجرة النبي ﷺ إلى يثرب من الأمور الخطيرة التي أحست بها قريش منذ الوهلة الأولى، فهي بالنسبة لهم أفدح مصاب كانوا قد أصيبوا به في مواجهتهم لدعوة النبي ﷺ، وتضييقهم الخناق عليه، وعلى من آمن به، بل لقد ارتاعت قريش من هذه الهجرة أيما ارتياع، لكون يثرب متجرهم ومستراحهم، وهم في طريقهم إلى الشام، كما شعروا أن وجوده فيها يهدد قوافلهم المتجهة إلى الشام، وبالتالي يقطع أهم مصدر من مصادر أرازقهم التي يعتمدون عليها، فاجتمعوا لذلك وتناقشوا وتشاوروا وتداولوا الأمر فيما بينهم حتى قال قائلهم: " قد عوّر(قطع) علينا محمد متجرنا وهو على طريقنا. وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية (ت 41هـ/661م): " إن أقمنا بمكة أكلنا رؤوس أموالنا "[95]، هذا بالنسبة لهم أمر في غاية الخطورة، تتضح أبعاده في تهديد سعد بن معاذ لأبي جهل لما حاول الأخير إيذاءه حينما رآه في مكة معتمرا بقوله:"أما إن طريق عيركم علينا "[96]، وفي رواية " والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام"[97]، وفي رواية ثالثة " أما والله لئن منعتني هذا الطواف بمكة لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة "[98]. ودلالة هذه الأقوال وخطورتها تفيد بأن المسلمين أصبحوا مصدر خطر على التجارة القرشية المتجهة إلى الشام. وهكذا شعر الجميع في مكة بفداحة الخطر، وعِظَم الأضرار والخسائر التي منيت بها تجارتهم بسبب هجرة النبي ﷺ إلى يثرب، واعتراضه لطرق قوافلهم المتجهة إلى الشام. وزاد الطين بلّة إن جميع الطرق التي فكر القرشيون في سلوكها كانت محفوفة بالمخاطر وغير آمنة[99]. وقد جرت وقائع كثيرة متقاربة من اعتراض المسلمين بالمدينة لقوافل أهل مكة المتجهة إلى بلاد الشام منذ السنة الأولى من هجرته ﷺ إلى المدينة؛ فبعد سبعة أشهر من هجرته ﷺ وتحديداً في رمضان أرسل عمه حمزة (ت 3هـ/625م) في سرية إلى سِيف البحر (أي ساحله) من ناحية العِيص يعترض عيراً لقريش جاءت من الشام متجهة إلى مكة فيها أبو جهل في ثلاثمائة راكب[100]، وفي شوال من السنة نفسها بعث عبيدة بن الحارث بن المطلب (ت 2هـ/624م) في سرية إلى بطن رابغ (على عشرة أميال من الجُحْفَة) فلقي أبا سفيان وهو في مائتي رجلاً[101]، وفي الشهر التالي بعث سعد بن أبي وقاص (ت 55هـ/675م) إلى الخرّار في عشرين راكباً يعترضون عيراً لقريش[102]، وخرج بنفسه في صفر بعد اثني عشر شهراً من هجرته إلى وَدّان يعترض عيراً لقريش[103]، ثم خرج ﷺ إلى بُواط في ربيع الأول بعد ثلاثة عشر شهراً يعترض عيرا لقريش فيها ألفان وخمسمائة بعير[104]، وفي جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرا من هجرته اعترض ﷺ عيرات لقريش كانت متجهة إلى الشام[105]، وفي رمضان تحين ﷺ انصراف عيرهم من الشام وكانت ألف بعير، وفيها أموال عظام يقال تقدر بمبلغ خمسين ألف دينار فندب أصحابه للعير[106]، وهكذا يتضح أنه ﷺ خطط لضرب التجارة القرشية المتجهة إلى بلاد الشام، ونجح في ذلك إلى حد كبير حيث كانت

تلك الضربات التي تعرضت لها تجارة مكة مع أهل الشام من الفداحة، ومن الضرر والخسائر أن سموا الرسول ﷺ بالقاطع[107]؛ لأنه على حد قولهم قطع عليهم تجارتهم، وهدد الطرق التي تسلكها، وهي في سبيلها إلى أسواق الشام والعراق[108]. وقد استمر الحال على ماهو عليه من تهديد مسلمي المدينة لتجارة قريش المتجهة إلى الشام عدة سنوات، ولم يتوقف ذلك التهديد إلا بعد عقد صلح الحديبية 6هـ/628م فيما بينهم وبين المسلمين (أي بين أهل مكة وأهل المدينة)، وبموجب ذلك الصلح استراحت قريش[109]، وأرسلت إحدى قوافلها إلى غزة بزعامة أبي سفيان، فوصلت إلى هناك سالمة، وتاجرت ثم عادت إلى مكة بسلام[110]. كما يُذكر أن التاجر المكي حكيم بن حزام خرج في عير له من مكة تاجراً إلى الشام في هدنة الحديبية6هـ/628م، فمر بالمدينة، ونزل سوق النبط، وباع فيه شيئاً من بضاعته[111] كما أشرنا قبل ذلك.

ومع ذلك فالأمر لم يخلو من بعض الاستثناءات، إذ أنّ هجرة رسول الله ﷺ وأصحابه من المسلمين الأُول من مكة إلى يثرب أدى إلى قطع العلاقات بين أهالي هاتين البلدتين على الرغم من خروج المسلمين من مكة مكرهين، وعلى الرغم من العداء والحروب التي وقعت بين الجانبين، فقد كان للعوامل الدينية والعلاقات الاجتماعية والمصالح الاقتصادية أثر في استمرار العلاقات فيما بينهم، وعدم قطعها تماماً سواء من جانب أهل المدينة الأصليين، أو ممن وفد إليهم من المهاجرين من أهل مكة خاصة وقد استوفينا الكثير من الأمثلة التي تثبت ذلك في بحث سابق[112]، ونذكر منها هنا ما يفيد بحثنا هذا خصوصاً مما له صلة بالمصالح المالية والتجارية فمن ذلك خروج عياش بن أبي ربيعة المخزومي إلى مكة بهدف رؤية أمه، وأخذ ماله[113]، وخرج إليها كذلك زيد بن حارثة (ت 8هـ/629م)، وأبو رافع، وهما من موالي الرسول، ويرجع سبب خروجهما إلى أدائهما بعض المهام التي أمرهما بها رسول الله ﷺ فقد أعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم[114].

كما أشارت المصادر إلى مكاتبات بين بعض المسلمين في المدينة وأناس من أهل مكة أسلموا، ولم يتمكنوا من الهجرة[115] وقد كان الهدف من بعض هذه المكاتبات حفظ الأملاك التي خلفها المهاجرون وراءهم في مكة. وقد أجاز **البخاري** أن يوكّل المسلم حربيا في دار الحرب، أو في دار الإسلام[116]، ففي أول الهجرة كان من هاجر من قريش وحلفائهم يودع دوره وماله أحد أقربائه أو معارفه أو أصحابه الذين لم يهاجروا، ومنهم من ظل على كفره[117]، فقد أودع عبدالرحمن بن عوف قبل هجرته لدى مطعم بن عدي جُبْجُبَة فيها نوًى من ذهب[118]، ولا بد أن كثيراً من القرشيين الذين استأمنهم المهاجرون قد حفظوا الأمانة، فصانوا أملاك من أوصاهم بها قبل هجرته، وحافظوا على مصالحه[119]. مع إدراكنا لما ذكرته بعض الروايات من أن بعض القرشيين عمدوا إلى بيع أملاك المهاجرين من أقاربهم وحلفائهم[120]. أما من هاجر ولم يوكل أحدا فقد كاتب من يثق به لحفظ مصالحه. ومما له دلالته على ذلك أن عبدالرحمن بن عوف الزهري (ت 32هـ/652م) كاتب أمية بن خلف الجمحي ليحفظ صاغيته في مكة، وفي المقابل كان أمية يكاتبه ليحفظ صاغيته في المدينة[121]، وغريب أن يكاتب عبدالرحمن أمية بن خلف وقد كان أودع ذهبه لدى مطعم بن عدي قبل هجرته كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل. ومنهم من أستأذن رسول الله ﷺ للذهاب إلى مكة لزيارة أهله، وجلب ماله، فأذن له، ومن هؤلاء الحجاج بن علاط السلمي البهزي الذي زار مكة عام 7هـ/629م، وقابل زوجته أم شيبة بنت أبي طلحة (من بني عبدالدار)، وجمع ماله من تجار مكة، وأقام فيها ما يزيد على ثلاثة أيام، ثم عاد إلى المدينة بماله[122].

ليس ذلك فحسب بل إن رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ كان لهم مواقف إيجابية تجاه اقتصاد مكة على الرغم مما تعرضوا له على أيديهم من اضطهاد وتعذيب ومحاربة الدعوة إلى الإسلام، فكان ﷺ يبعث بمال إلى فقراء قريش، وهم مشركون، فقد بعث ﷺ بمال مع علقمة بن الفغواء الخزاعي (ويقال إن ذلك تم بعد الفتح 8هـ/630م) إلى أبي سفيان في مكة لأجل ذلك[123]. وكانت المراسلات قائمة بين الرسول ﷺ وبين زعيم مكة أبي سفيان لمناقشة الأزمات التي تتعرض لها مكة، ومحاولة إيجاد الوسائل الكفيلة بحلها، فلما قطع زعيم بني حنيفة، ثُمَامة بن أثال الحنفي (ت 12هـ/633م)، الميرة عن أهل مكة بعد موقعة بدر سنة 2هـ/624م وما نتج عن هذا الإجراء من تأثّر الاقتصاد المكي، فغلت الأسعار، وانتشرت المجاعة في مكة، فقدم أبو سفيان إلى النبي ﷺ يناشده بالله، ثم بالرحم لحل تلك الأزمة. فكتب النبي ﷺ لثمامة يطلب منه إعادة تصدير الحنطة من اليمامة إلى مكة[124]. ولما اجتمع سبعون رجلا من المسلمين في منطقة العِيص بينهم أبو بصير، حليف بني زهرة، وضيقوا على قريش طريق تجارتها إلى الشام بعد صلح الحديبية سنة 6هـ/628م كتبت قريش إلى الرسول ﷺ تسأله بأرحامها لكي يأوي أبي بصير وأصحابه حرصاً على سلامة تجارتها فآواهم ﷺ في المدينة[125]. وسار أصحاب رسول الله ﷺ على نهجه في إرسال المساعدات إلى الفقراء من قومهم في مكة، يأتي على رأس هؤلاء عبدالرحمن بن عوف الذي باع في إحدى المرات أرضا له بأربعين ألف دينار فقسمها في فقراء بني زهرة[126].

نخلص مما سبق إلى أن مكة ويثرب كانتا تقعان على الطريق التجاري الدولي الذي كان يصل بين اليمن والشام، وما وراءهما إلى بلاد الروم شمالاً، وإلى العراق وبلاد فارس شرقاً، وإلى مصر وأفريقيا غرباً، ومن الجنوب يصلهما ذلك الطريق بالحبشة والهند. وكانت بين المدينتين اتصالات تجارية ارتبطت بوقوع يثرب على طريق قوافل تجار قريش في رحلتهم التجارية إلى بلاد الشام؛ فقد كانت المدينة بالنسبة لهم مستراحاً من عناء الرحلة، وسوقاً يبيعون فيه ما يجلبونه من بضائع اليمن والحبشة، ويشترون منه بعض السلع المحلية التي تجد رواجاً في أسواق بلاد الشام التي يجلبونها إليها، وعلى رأسها الحلي الفضية التي اشتهر بعض يهود يثرب بتجويد صياغتها. وبحكم البيئة الزراعية والرعوية ليثرب وأحوازها فقد كانت مكة بالمقابل سوقاً تجارياً للحاصلات الزراعية التي كان يستوردها أهلها من يثرب، وعلى رأسها التمور. كما استفاد أهل مكة، وأهل يثرب مما كان بينهم من علائق الحلف والجوار والمصاهرات في التنقل بين البلدتين، وارتياد أسواق كل منهما، والالتقاء فيها، وتبادل المنافع، ومختلف ضروب التعاملات التجارية.

ونخلص كذلك إلى أن هجرة النبي ﷺ إلى يثرب كانت من أهم الأحداث التي ارتاع منها القرشيون، فقد تضررت منها تجارتهم إلى الشام بسبب توقف مرور قوافلهم التجارية عن طريق يثرب، وعدم اهتدائهم إلى طرق أخرى بديلة، فكسدت تجارتهم، وأضيروا في مصادر رزقهم، ولم تنجل تلك الضائقة عنهم إلا بعد صلح الحديبية، حيث أتاح لهم ذلك العودة إلى ما كانوا عليه من المتاجرة مع بلاد الشام عن طريق المدينة، وانزاح عنهم ما كانوا يعانون منه من ضيق في أرزاقهم. ومع ذلك، فقد أمكن رصد بعض الاتصالات ذات الوجه الاقتصادي في معظمها بين أناس من مكة، وآخرين من المدينة، وذلك نتيجة لظروف أملتها بعض العوامل الدينية، والعلاقات الاجتماعية، والمصالح الاقتصادية المتبادلة.

الإحالات والتعليقات والمصادر والمراجع

1 ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230هـ): الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عطا (ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت 1410هـ/ 1990م) ج1 ص80؛ البلاذري، أحمد بن يحيى (ت279هـ): جُمْل من انساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي (ط 1، دار الفكر، بيروت1417 هـ/ 1996م) ج1 ص101؛ الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ط4، دار المعارف، القاهرة 1979م) ج2 ص246؛ ابن الأثير، علي بن محمد (ت630هـ): الكامل في التاريخ (د.ط، دار صادر، بيروت 1402هـ/ 1982م) ج2 ص10؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي؛ (ت774هـ): البداية والنهاية في التاريخ (ط2، دار الفكر العربي، القاهره 1387هـ) ج2 ص263؛ الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر (ت1400هـ): التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم (ط1، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة 1385هـ) ج1 ص65.

2 ـ سبق أن استوفينا دراسة العلاقات الاجتماعية بين مكة ويثرب في بحث مستقل عنوانه: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة منذ ماقبل الإسلام حتى فتح مكة، مجلة جامعة الملك سعود/ م18 الآداب (2)، الرياض 2005/1426م، ص 275 - 328.

3 - ابن هشام، عبدا لملك المعافري (ت218هـ): السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شبلي (ط2، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت.ن) ج1 ص137، ابن سعد: الطبقات الكبرى: ج1ص62؛ البلاذري: ح1 ص65، 66، 71؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت284 هـ): تاريخ اليعقوبي (د.ط، دار صادر، بيروت د.ت) ج1 ص243، 244؛ الطبري: تاريخ الرسل والملك، ج2ص252؛ ابن الأثير: الكامل، ج2ص16؛ ابن كثير: ج2 ص253.

4. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص 64.

5 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص64، 79؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص165، 246؛ابن قدامة، عبدا لله بن احمد المقدسي (ت620هـ): التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد الدليمي (ط2، عالم الكتب، بيروت 1408هـ/ 1988م) ص56؛ ابن الأثير: الكامل، ج2ص10؛ ابن كثير: ج2 ص263,253.

6 - ابن هشام: ج1 ص 137، 139؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص64؛ البلاذري: ج1 ص70؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص254؛ ابن قدامة: ص56.

7 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص68، 79؛ البلاذري: ج1 ص73؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص246؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص10؛ ابن كثير: ج1 ص253.

8 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص80؛ البلاذري: ج1 ص101؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص246؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص10؛ ابن كثير: ج2 ص263؛ الكردي: ج1ص65.

9 - ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص79؛ البلاذري: ج1 ص101؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص165، 246؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص10؛ ابن كثير: ج2 ص263.

10 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص80؛ البلاذري: ج1 ص101؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص246؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص10؛ ابن كثير: ج2 ص263.

11 - ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص80؛ البلاذري: ج1 ص101؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص246؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص10؛ ابن كثير: ج2ص263.

12 - ابن هشام: ج1 ص362.

13 ـ القزويني، زكريا بن محمد (ت 682هـ): آثار البلاد وأخبار العباد (د. ط، دار صادر بيروت، د.ت) ص 107.

14 ـ ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ): النهاية في غريب الحديث، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي (د.ط، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت) ج3ص188؛ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ): لسان العرب المحيط، تحقيق يوسف خياط (د. ط، دار لسان العرب، بيروت د.ت) ج2ص498. وانظر: السمهودي، نور الدين علي بن أحمد (ت 911هـ): وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محيي الدين عبدا لحميد (ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1401هـ/ 1981م) ج1ص71.

15 ـ لمزيد من التفاصيل انظر: ابن منظور: ج2ص498؛ السمهودي: ج1ص73. وانظر: اليلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز (ط1، دار مكة، مكة المكرمة 1392هـ / 1978 م) ج5 ص 175.

16 ـ الفُرُع أو الفُرَع: قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة، وقيل أربع ليال. هذا مايرويه ياقوت (شهاب الدين بن عبدا لله الحموي (ت 626هـ): معجم البلدان، د. ط، دار صادر، بيروت 1397هـ / 1977م، ج4ص252) وما نعرفه اليوم هو أن الفرع يطلق على وادي كثير النخل به عدد من القرى والمزارع تسكنه فخوذ من قبائل حرب غالبيتهم بنو عمرو. وانظر أيضاً: البكري ' عبدا لله بن عبدا لعزيز (ت 487هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا (ط3، عالم الكتب، بيروت 1403هـ / 1983م) ج3ص 1020 ـ 1021؛ البلادي: ج7ص44.

17 ـ البكري: ج3 ص1020؛ السهلي، عبدا لرحمن بن عبدا لله (ت581هـ): الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد (د.ط، مؤسسة مختار، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1391هـ /1971م) ج1 ص135؛ ياقوت: ج4 ص252.

18ـ السهيلي: ج1 ص135، ياقوت: ج4 ص252.

19ـ أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد (ت241 هـ): مسند أحمد بن حنبل (د.ط، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض 1419هـ \1998م) ص1112؛ ابن هشام: ج2 ص439؛ الفاكهي،محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت279هـ): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبدا لملك بن دهيش (د.ط،مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة1407 هـ / 1986م) ج4 ص235؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ج2 ص361.

20ـ ابن هشام: ج2ص450؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص173؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص367ـ 368؛ابن الكثير: ج3 ص165.

21ـ ابن هشام: ج2 ص 657؛ البلاذري: ج2ص25ـ26؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص470ـ471؛ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد البنا وآخرين (د.ط، مطبعة الشعب، القاهرة د.ت) ج6 ص185؛ الكامل، ج2ص134ـ135؛ ابن كثير: ج3 ص332.

22. ابن سعد: الطبقة الرابعة ممن أسلم عند فتح مكة ومن بعدهم، تحقيق عبد العزيز السلومي (رسالة دكتوراه، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1410هـ/ 1989م) ص243؛ابن بكار، الزبير (ت256هـ): جمهرة نسب قريش وأخبارها،تحقيق محمد شاكر (د.ط، مطبعة المدني، القاهرة 1381هـ) ج1ص 378، 379.

23. ابن هشام: ج2 ص450؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص173؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج2 ص367.368؛ابن كثير: ج3 ص165.

24. ابن هشام: ج2 ص449.450؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى،ج1 ص173؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج2 ص367.368؛ ابن كثير: ج3 ص165. وانظر: الزبيري، المصعب بن عبد الله (326هـ): نسب قريش، تحقيق ليفي بروفنسال (ط2، دار المعارف، القاهرة 1976م) ص200، البلاذري: ج1 ص296، ومما يلاحظ أن رواية ابن إسحاق التي نقلها ابن هشام والطبري وابن كثير ذكر فيها أن عقد الجوار ـ إن جاز التعبير ـ كان بين سعد بن عبادة،وجبير بن مطعم (ت59هـ/679 م) فإذا صحت هذه الرواية فهي تفيد بانتقال عقود الجوار التي يبرمها الآباء إلى أبنائهم بعد وفاتهم.

25. أَذَاخِر: ثنية أعلى مكة دخل منها رسول اللهﷺ مكة عام الفتح،وهي اليوم الجبل المتصل بالحجون من الشمال الشرقي ويشرف على وادي فخ من الجنوب ويسمى ريع أذاخر. ياقوت: ج1ص127؛البلادي؛ج1ص78.

26. الأَبْطَح: هو المُحَصَّب وهو خيف بني كنانة قرب منى. ياقوت: ج1ص74. وهو اليوم كما حدده البلادي (ج1 ص32) مابين المنحنى إلى الحجون. ولدى ابن دهيش (عبد الملك: محقق كتاب أخبا ر مكة للفاكهي،ج3 ص79 هامش 2) مابين مسجد الحرس (مسجد الجن) إلى حائط خرمان (الخرمانية).

27. ابن هشام: ج2 ص449.450؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص173؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص367.368؛ ابن كثير: ج3 ص165.

28 ـ عُكَاظ جنوب الطائف بمسافة تبلغ بضعة عشر كيلاً في طرف سهل ركبة وذكر البلادي أن السوق كان يقام في مكان من الأرض في حدود مساحة تبلغ (20) كم من العبل جنوبا إلى خلص شمالا ومن قرب التقاء شرب بالريكة غربا إلى المبعوث شرقا. الأزرقي: ج1ص190؛ لغدة الأصفهاني، الحسن بن عبد الله (ت310هـ): بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي (د.ط، دار اليمامة، الرياض د.ت) ص31؛ البلادي: معجم، ج6 ص147 .153؛ الجاسر، حمد: محقق كتاب بلاد العرب للغدة الأصفهاني ص31 هامش 4؛ وانظر: البابطين، إلهام: الحياة الاجتماعية في مكة منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي (ط1، مطابع الخالد، الرياض 1419 هـ / 1998م) ص147.

29. ابن سعد: الطبعة الرابعة، ص241؛ ابن حبيب، أبو جعفر محمد البغدادي (ت245هـ): المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد أحمد فاروق (د.ط، عالم الكتب، بيروت 1405هـ / 1985م) ص228؛ الأزرقي: ج1ص187؛ ابن بكار: جمرة نسب قريش ج1 ص378؛ اليعقوبي: ج1 ص270.

30 ابن حبيب: المحبر، تحقيق ايلزة ليختن شتيتر (د.ط، دار الأفاق الجديدة، بيروت د.ت) ص267، المرزوقي، أحمد (ت453هـ): الأزمنة والأمكنة (د.ط، د.ن، الدوحة 1388هـ/ 1968م) ج2 ص235.

31 ـ مَجَنَّة بمَرّ الظَّهْرَان (وادي فاطمة) موقعها ليوم بلدة بحرة بين مكة وجدة. الأزرقي: ج1ص 190؛ لغدة الأصبهاني: ص 32؛ البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية (ط2، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة 1403 هـ / 1981م) ص 245 ـ 247؛ معجم، ج8ص 30 ـ 33؛ وانظر: البابطين: الحياة الاجتماعية في مكة، ص 147.

32 ـ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص 243؛ ابن حبيب: المنمق، ص228؛ الأزرقي: ج1 ص 190 ' 191؛ الأزرقي: ج1 ص188؛ ابن بكار: جمهرة نسب قريش، ج1ص379؛ اليعقوبي: ج1 ص270.

33 ـ ذو المَجَاز خلف عرفة على (26) كم شرق مكة يسمى اليوم المجاز وهو وادي عظيم يحف كبكب من غربيه ثم يمر بعرفات. الأزرقي: ج1ص 191؛ لغدة الأصبهاني، ص 32؛ البلادي: معالم ' ص 243؛ معجم، ج8ص 25 ـ 26؛ وانظر: البابطين: الحياة الاجتماعية في مكة، ج1 ص 147.

34 ـ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص 243؛ ابن حبيب: المحبر، ص 267؛ المنمق، ص 228؛ الأزرقي: ج1ص 188؛ ابن بكار: جمهرة نسب قريش، ج1 ص 379؛ اليعقوبي: ج1 ص 270؛ المرزوقي: ج2 ص 235.

35 ـ الواقدي، محمد بن عمر (ت 207 هـ): المغازي، تحقيق مارسدن جونس (ط3، عالم الكتب، بيروت 1404هـ / 1984م) ج1ص 395؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص 64؛ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص 243؛ ابن بكار: جمهرة نسب قريش، ج1 ص 379؛ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت 458هـ): دلائل النبوة، تحقيق عبدالمعطي قلعجي (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1405هـ/1985م) ج3ص371.

36 ـ الواقدي: ج1ص 395؛ البيهقي: ج3ص371.

37 ـ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص 243؛ ابن بكار: جمهرة نسب قريش، ج1 ص 379

38 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1ص 64.

39 ـ الخراشي، عبد الله: النشاط الاقتصادي في منطقة المدينة في العهد النبوي، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض 1417هـ، ص 239.

40 ـ الأفغاني، سعيد: أسواق العرب في الجاهلية والإسلام (ط2، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة 1413هـ/ 1993م) ص 215؛ الخراشي: ص 240، 285.

41 ـ ابن سعد: الطبقات، ج1 ص64. لمعرفة المزيد عن النبط والأنباط والنسبة إليهم نبطي انظر: ابن الأثير: النهاية، ج5ص9؛ ابن منظور: ج3ص568- 569.

42 ـ الواقدي: ج1 ص384؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2ص46؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص559.

43 ـ الواقدي: ج1 ص384؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2ص46.

44 ـ الواقدي: ج1 ص384، 387؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2ص45؛ البلاذري: ج1ص 417.

45 ـ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2ص 559؛ جامع البيان في تفسير القرآن (د. ط، دار الحديث، القاهرة 1407هـ/ 1987م) ج4 ص 121. وانظر: ابن هشام: ج3ص 209؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2ص 438، 561؛ ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت751هـ): زاد المعاد في هدي سيد العباد، تحقيق شعيب الأرنؤوط (ط25، مؤسسة الرسالة، الكويت 1991م) ج3 ص 255؛ ابن كثير: ج4 ص 89.

46 ـ الواقدي: ج1 ص44؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص560 ـ 561؛ البيهقي: ج3ص 33.

47 ـ الواقدي: ج1 297، 327، 384، 385، 387، 388؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج4ص46؛ البلاذري: ج1ص 417؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2ص 561؛ جامع البيان، ج4 ص 121؛ ابن كثير: ج4 ص 89.

48 ـ ياقوت: ج2 ص 409، ج5 ص 291؛ الأفغاني: ص 365؛ البلادي: معجم، ج3 ص 171. 172، ج9ص63.

49 ـ ابن حبيب: المحبر، ص 268؛ المرزوقي: ج2 ص 231، 235.

50 ـ ابن حبيب: المحبر، ص196؛ الأفغاني: ص 357، الجميلي، خضير عباس: قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام (د.ط، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد 1422هـ / 2002م) ص130.

51 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص64.

52 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج8 ص247؛ أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين (ت 356 هـ): الأغاني (د. ط، دار الفكر، بيروت د. ت) ج2 ص158 وانظر: ص154.

53 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3 ص334 ـ 335؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب (طبع بهامش كتاب الإصابة لابن حجر،ط1، مطبعة السعادة، القاهرة 1328هـ) ج2 ص112. وانظر: اليعقوبي: ج2 ص37؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص352؛ ابن كثير: ج3 ص147.

54 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج3 ص334.335، ج8 ص247؛ أبو الفرج الأصبهاني: ج2 ص158.

55 ـ الأزرقي: ج1 ص190، 192؛ ابن بكار: الأخبار الموفقيات، تحقيق سامي العاني (د.ط، مطبعة العاني،بغداد 1972م) ص234؛ البلاذري: ج7 ص175؛ البكري: ج3 ص959؛ الفاسي، محمد بن أحمد (ت832 هـ): شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق عمر تدميري (د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت 1405هـ/1985م) ج2 ص452؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد الفقي (ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت 1406 هـ / 1986 م) ج1 ص213 .214.

56 ـ الأزرقي: ج1 ص192؛ اليعقوبي: ج1 ص270؛ الفارسي: شفاء الغرام، ج2 ص452.

57 ـ ابن هشام: ج2 ص 651؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص467؛ ابن كثير: ج3ص311.

58 ـ ابن هشام: ج2 ص650.651؛ الواقدي: ج1 ص139؛الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص466. 467؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج2 ص377. 378؛ ابن كثير: ج3 ص311.

وفي مطاردة أبي سفيان لسعد ومنذر يقول الشاعر ضرار بن الخطاب الفهري: تداركتَ سعدًا عَنْوة فأخذتَه

وكان شِفَاءً لو تداركت مُنْذِرا ابن الأثير: أسد الغابة، ج2 ص378.

59 ـ البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ): صحيح البخاري، تحقيق صالح آل الشيخ (موسوعة الحديث الشريف، ط3، دار السلام، الرياض 1421هـ/ 2000م) ص295، 322. 323؛ البيهقي: ج3 ص25 .27.

60 ـ البخاري: 179، 324؛ ابن كثير: ج3 ص286.287؛ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق قصي الخطيب وآخرين (ط1، دار الريان، القاهرة 1407هـ / 1986م) ج4 ص560 .561.

61 ـ سورة البقرة آية 198. وانظر: الطبري: جامع البيان، ج2 ص164.166؛ الواحدي، علي بن أحمد (ت468 هـ): أسباب النزول، تحقيق عصام الحميدان (ط1، دار الإصلاح، الدمام 1411 هـ / 1991 م) ص63؛ القمي، نظام الدين الحسن بن محمد (ت بعد 850 هـ): تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، طبع بهامش كتاب جامع البيان للطبري، دار الحديث، القاهرة 1407 هـ/ 1987م) ج2 ص264 .265.

62 - البخاري: ص138، 160,164,370؛ الأزرقي: ج1 ص188.189؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت 275 هـ): سنن أبي داود، تحقيق صالح آل الشيخ (موسوعة الحديث الشريف، ط3،دار السلام، الرياض 1421هـ/ 2000م) ص1351، 1352؛ الطبري: جامع البيان، ج2ص164.166؛ القمي: ج2 ص264 .265؛ الفاسي: العقد، ج1 ص213.

63 ـ الخراشي: ص284.

64 ـ الطبري: جامع البيان، ج2 ص165؛ القمي: ج2 ص265.

65 ـ ابن حنبل: ص1069؛ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص243؛ابن بكار: جمهرة نسب قريش، ج1 ص373، 379؛ الحاكم، محمد بن عبد الله (ت405 هـ): المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عطا (د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت 1411هـ / 1990م) ج3 ص552.

66 ـ الواقدي: ج2 ص702 ـ703؛ ابن هشام: ج3 ص345 ـ 346: اليعقوبي: ج2 ص57؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3 ص17ـ18؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة (ط1، مطبعة السعادة، القاهرة 1328 هـ) ج1 ص313.

67 ـ العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة منذ ما قبل الإسلام حتى فتح مكة، ص328.

68 ـ البيهقي: ج3 ص26ـ27.

69 ـ البداية والنهاية، ج3 ص221. وقديد تقع شمال مكة، وتبعد عنها بحوالي (130) كم. البلادي: ج7 ص97.

70 ـ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج1 ص80؛ البلاذري: ج1 ص101؛ الطبري تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص246؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص10؛ ابن كثير: ج2 ص263؛ الكردي: ج1 ص65.

71 ـ راجع ص 5 من بحثنا هذا.

72 ـ الواقدي: ج1 ص198؛ ابن هشام: ج3 ص50؛ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2 ص27 الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص493؛ ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد (ت 734هـ): عيون الأثير في المغازي والشمائل والسير (ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1400 هـ/ 1980 م) ج1 ص364.

73 ـ الواقدي: ج1 ص178 ـ179؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2 ص21,22؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص481؛ ابن سيد الناس: ج1 ص353.

74 ـ الخراشي: ص280.

75 ـ المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

76 ـ الواقدي: ج ص89، ج2 ص428. 527؛ ابن حنبل: ص225؛ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص337؛ البخاري: ص98,99. 210. 496؛ مسلم ص825. 826. 1160؛ أبو داود: ص1460؛ الفاكهي: ج1 ص198؛ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت279 هـ): جامع الترمذي، تحقيق صالح آل الشيخ (موسوغة الحديث الشريف، ط3،دار السلام، الرياض 1421 هـ/ 2000 م) ص1746؛ النسائي، أحمد بن شعيب (ت303هـ)؛ سنن النسائي (د. ط، دار الفكر وبيروت د. ت) ص2212؛ أبو الفرج الأصبهاني: ج1 ص29. 30، ج12 ص12 ص143؛ الطبراني: ج4 ص33؛ ابن الأثير: النهاية، ج1 ص328، ج2 ص347 وج3 ص12، ص262؛ ابن منظور: ج2 ص823؛ البابطين: الحياة الاجتماعية في مكة، ص342 هامش 1؛ علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (ط3، دار العلم للملايين، بيروت،مكتبة النهضة، بغداد 1980م) ج7 ص293,307 ـ308؛الخراشي: ص279ـ280.

77 ـ الصنعاني: ج4 ص320؛ ابن شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي (ت235 هـ): الكتاب المصنف في الحديث والآثار، تحقيق كمال الحوت (د.ط، مكتبة الراشد، الرياض 1409هـ/ 1989م) ج3 ص206؛ البخاري: ص503؛ مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشري (ت261): صحيح مسلم، تحقيق صالح أل الشيخ (موسوعة الحديث الشريف، ط3، دار السلام، (رياض 1421 هـ 2000 م) ج3 ص10؛ البيهقي،احمد بن الحسين (ت458 هـ): السنن الكبرى، تحقيق يوسف المرعشلي (د. ط،دار المعرفة،بيروت د.ت) ج5 ص35؛ ابن الأثير: النهاية،ج2 ص157؛ ابن حجر: فتح الباري، ج10 ص384؛ الزبيدي، محمد مرتضى (ت1205 هـ): تاج العروس من جواهر القاموس (د.ط، منشورات مكتبة الحياة بيروت د.ت) ج3 ص223؛ جواد علي: ج7 ص308.

78 ـ الواقدي: ج1 ص89؛ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص 337؛أبو الفرج الأصبهاني: ج1 ص29 ـ30. وانظر: ابن الأثير: أسد الغابة،ج7 ص11ـ12.

79 ـ صالح العلي: الدولة في عهد الرسول ـ تكوين الدولة وتنظيمها ـ (د. ط، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد 1988م) م1 ص27.

80 ـ محمد بن علي أبو القاسم النصيبي (ت380هـ): صورة الأرض (د.ط، دار مكتبة الحياة،بيروت د. ت.ن) ص37.

81 ـ محمد بن أحمد البشاري (ت 388 هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (د.ط،مطبعة بريل، ليدن 1909م) ص80.

82 ـ ابن حوقل: ص40؛ المقدسي: ص82 ـ 84.

83 ـ عن هذه الشجرة، وعن حبها، وعن زينتها، انظر: ابن البيطار، عبد الله بن أحمد الأندلس (ت646هـ): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (د. ط، مكتبة المثنى، بغداد د.ت) ج1 ص79؛ابن منظور: ج1 ص147.

84 ـ القزويني: ص107. وقد ذكرة الجميلي (ص17) تحت مسمى حب اللّبان، والفرق واضح بين حب البَان بفتح الباء وحب اللّبان باللام المشددة !

85 ـ أبو داود: ص1481؛ البلاذري: ج1 ص330؛ ابن الأثير: النهاية، ج2 ص114،ج3 ص95.94،ج5 ص112؛ المقريزي، أحمد بن علي (ت845هـ): إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمود شاكر (د. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة 1941 م) ج1 ص445؛ جواد علي: ج7 ص313. وانظر: الواقدي: ج1 ص403.

86 ـ يروي الواقدي أن كنز آل أبي الحقيق كان في مَسْك (جلد) الجمل، وجُلُه أسورة، ودما لج، وخلاخل وقرط وخواتم كلها من الذهب الخالص، ونَظْم من جوهر وزمرد،وفتخ بجزع ظفار مجزّع بالذهب. الواقدي: ج2 ص673,671.

87 ـ الواقدي: ج2 ص671؛ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج8 ص188.

88 ـ المغازي: ج2 ص671.

89 ـ الأسد، ناصر الدين؛ القيان والغناء في العصر الجاهلي (ط3، د1ر الجيل، بيرو ت 1988 م) ص35؛ البابطين: الحياة الاجتماعية، ص64,63؛ الشريف،أحمد إبراهيم: مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة 1965 م) ص49؛جواد علي: ج7 ص454.

90 ـ ابن هشام: ج1 ص 138؛ البلاذري: ج1 ص72.71؛ اليعقوبي: ج1 ص245؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص246 ـ 248؛ ابن الأثير: الكامل، ج1 ص10 .11؛ ابن كثير: ج2 ص254.

91 ـ البلاذري: ج1 ص69؛ ابن الأثير: الكامل،ج2 ص17؛ ابن كثير: ج2 ص254.

92 ـ البلاذري: ج1 ص59؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص254؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص18.

93 ـ ابن هشام: ج1 ص49؛ ابن حبيب: المنمق، ص91؛البلاذري: ج1 ص76 .81؛ اليعقوبي: ج1 ص252؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج2 ص253؛ ابن الأثير الكامل، ج2 ص15.

94 ـ ابن هشام: ج1 ص138؛ اليعقوبي: ج1 ص245؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص248؛ ابن الأثير: الكامل، ج2 ص11؛ ابن كثير: ج2 ص253.

95 ـ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص492 .493. وانظر: الواقدي: ج1 ص197.

96 ـ الواقدي: ج1 ص35، وانظر: البخاري: ص322. 323، ابن حجر: فتح الباري، ج7 ص331.

97 ـ البيهقي: ج3 ص25.

98 ـ المصدر نفسه والجزء نفسه، ص27.

99 ـ الواقدي: ج1 ص197.198؛ ابن هشام: ج3 ص50؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2 ص27؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص492. 493؛ ابن سيد الناس: ج1 ص363. 364؛ الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ): المغازي، تحقيق عمر تدمري (ط1، دار الكتاب العربي، بيروت 1407هـ/ 1987م) ص154.

100 ـ الواقدي: ج1 ص9؛ ابن هشام: ج2 ص595؛ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج2 ص4؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك وج2 ص402؛ ابن قيم الجوزية: ج3 ص163؛ ابن سيد الناس: ج1 ص272.

101 ـ الواقدي: ج1 ص10؛ ابن هشام: ج2 ص591؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2 ص4؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك،ج2 ص402؛ ابن قيم الجوزية: ج3 ص163؛ ابن سيد الناس: ج1 ص272.

102 ـ الواقدي: ج1 ص11؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2 ص5.4؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ج2 ص403؛ ابن القيم الجوزية: ج3 ص164؛ ابن سيد الناس: ج1 ص272.

103 ـ الواقدي: ج1 ص12.11؛ ابن هشام: ج2 ص591؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2 ص5؛ ابن الجوزية: ج3 ص164؛ ابن سيد الناس: ج1 ص273.

104 الواقدي: ج1 ص12؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2ص5- 6؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص405. 407؛ ابن قيم الجوزية: ج3ص165؛ ابن سيد الناس: ج1ص273.

105 ـ الواقدي: ج1 ص12؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2ص6؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص408؛ ابن قيم الجوزية: ج3ص166؛ ابن سيد الناس: ج1ص273- 274.

106 ـ الواقدي: ج1 ص19، 27؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج2ص9،8؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص421؛ ابن قيم الجوزية: ج3ص171؛ ابن سيد الناس: ج1ص290.

107 ـ الواقدي: ج1 ص86،ج2 ص703؛ ابن هشام: ج3 ص346؛ اليعقوبي: ج2 ص57؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3 ص18؛ جواد علي: ج7 ص298.

108 ـ بينما يذكر مارسدن جونس (محقق كتاب المغازي للواقدي: ج2 ص703 هامش 1) أن المشركين من أهل مكة سموه ﷺ بالقاطع؛ لأنه قاطع الأرحام دون وجه دليل، فما عرف عنه ﷺ بقطع الأرحام بل كان حتى في أوج عداوته لأهل مكة يصل رحمه، ويرسل بالعطاء لفقرائهم كما سيرد. أما وصفه بالقاطع فليس بمستبعد على مشركي مكة، فقد وصفوه بعدة أوصاف منها ساحر ومجنون وشاعر.....الخ.

109 ـ إذا استثنيتا من ذلك ما فعله أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية (حليف نبي زهيرة) عندما اسلم وهاجر، فأعاده ﷺ إلى قريش. بموجب شروط صلح الحديبية، ولكنه هرب ونزل في منطقة العِيصَ على طريق عير فريش إلى الشام، واجتمع إليه سبعون رجلا فضيقوا على قريش، وكلما مر عيرا لها اقتطعوها فبعثت قريش الى الرسولﷺ كتابا لكي يقبل أبي بصير وأصحابه، فأواهم في المدينه. ابن هشام: ج3 ص324؛ الواقدي: ج2 ص624- 629؛ ابن كثير: ج4 ص176. وانظر: ابن سعيد: الطبقات الكبرى، ج7 ص284.

110 ـ البخاري: ص1، 236؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص646؛ أبو الفرج الأصبهاني: ج6 ص91؛ جواد علي: ج7 ص299.

111 ـ ابن سعد: الطبقة الرابعة، ص243؛ ابن بكار: جمهرة نسب قريش،ج1 ص379، وانظر ص9 هامش65 من هذا البحث.

112 ـ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة منذ ما قبل الإسلام حتى فتح مكة، ص 322.

113 ـ ابن هشام: ج2 ص475؛ ابن حزم: جوامع السيرة النبوية (د.ط،مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة 1982 م) ص67؛ابن سيد الناس: ج1 ص212؛ ابن كثير: ج3 ص172؛ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة، ص 322.

114 ـ البلاذري: ج1 ص317؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج2 ص400، ابن القيم: ج2 ص92؛ ابن كثير: ج3 ص221.

115 ـ الأزرقي: ج2ص212؛ الطبري: جامع البيان، ج5 ص148؛ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة، ص 323هامش 168.

116 ـ البخاري: ص179.

117 ـ الزبيري: ص431؛ المقريزي: ج1 ص37؛ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة، ص 324.

118- ابن الأثير: النهاية، ج1 ص235؛ ابن منظور: ج1ص394. والجُبْجُبَة زنبيل من جلود والنَّوَى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم.

119 ـ الزبيري: ص431؛ البخاري: ص241، 419؛ أبو داود: ص1419؛ الطبري: جامع البيان،ج28 ص38؛ الواحدي، علي بن أحمد (ت468هـ): أسباب النزول، تحقيق عصام الحميدان (ط1، دار الإصلاح، الدمام 1411هـ/ 1991م) ص422، 423؛ابن الأثير: أسد الغابة،ج1 ص432؛ ابن حجر: الإصابة، ج1 ص300؛ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة، ص 324.

120 ـ ابن هشام: ج2 ص499،500؛ أبو داود: ص1440؛ الأزرقي: ج2 ص243,244؛ الفاكهي: ج3 ص293؛ ابن فهد،النجم عمر (ت885هـ): إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم شلتوت (ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،مكة المكرمة 1404هـ/1983م) ج1 ص526. وانظر: صالح العلي: الدولة في عهد الرسول،م1 ص79.

121 ـ البخاري: ص179؛ الخطابي، أحمد بن محمد (ت388 هـ): غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم العزباوي وعبد القيوم عبد رب النبي (د. ط، دار الفكر، دمشق 1402هـ) ج2 ص233؛ ابن الأثير. النهاية، ج3 ص33؛ ابن حجر: فتح الباري، ج4 ص560 ،561: بدران: ج2 ص228. وصاغية الرجل خاصته والمائلون إليه، ويطلق على الأهل والمال.

الخطابي: ج2ص233؛ ابن الأثير: النهاية، ج3ص33؛ ابن حجر: فتح الباري، ج4ص561.

122 ـ الواقدي: ج2 ص702،703؛ ابن هشام: ج3ص345،346؛اليعقوبي: ج2 ص57؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج3 ص17 ،18؛ ابن حجر: الأصابة، ج1 ص313؛ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة، ص 325.

123 ـ ابن عبد البر: ج2 ص530؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج4 ص87؛ ابن حجر: ج2 ص505.

124 ـ ابن هشام: ج4 ص639؛ الطبري: جامع البيان، ج18 ص34,35؛ ابن الأثير: أسد الغابة ج1 ص295؛ القمي، نظام الدين الحسن بن محمد (ت بعد 850 هـ): تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (طبع بهامش جامع البيان للطبري. د.ط، دار الحديث، القاهرة 1407هـ/ 1987م) ج18 ص26؛ البابطين: العلاقات الاجتماعية بين مكة والمدينة، ص 326.

125 - ابن هشام: ج3ص324؛ الواقدي: ج2ص 624 – 629.

126 ـ الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط (د. ط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1402هـ/1981م) ج1 ص86.

اتجاهات الأردنيين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر (2003 - 2007): دراسة استطلاعية

عبدالمجيد العزام، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

فاروق العزام، جامعة البلقاء التطبيقية، العقبة، الأردن.

استلم البحث في 2007/12/23 وقبل للنشر 2008/4/10

ملخص

جاءت هذه الدراسة الاستطلاعية لتكشف عن وجهات نظر المواطنين الأردنيين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر، وخاصة فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والإدارية. والكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة.

ولأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبعض الأدوات الإحصائية والعمليات الحسابية البسيطة مثل النسب المئوية والتكرارات والجداول المتقاطعة ومتوسط الاتجاهات والتباين الأحادي.

وأجريت الدراسة على المستوى الوطني وشملت عينة منتظمة ممثلة لفئات المجتمع الأردني كافة، إضافة إلى عينة غرضيه من قادة الرأي وصنع القرار بهدف المقارنة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الاتجاه العام الأردني نحو الأداء البرلماني كان سلبياً، وأن اتجاهات أفراد العينة الوطنية كانت أكثر سلبية من اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي، وهذا يعكس بشكل عام ضعف أداء المجلس وعدم الرضا عنه.

وتقدم الدراسة، وبناء على ما توصلت إليه من نتائج، عددا من التوصيات من أهمها:

- *ضرورة إعادة النظر بقوانين الضرائب والرسوم بطريقة من شانها تخفيف العبء عن ذوي الدخل المحدود وضمان عدم تهرب أصحاب الدخول الكبيرة من دفع التزاماتهم الضريبية.*
- *ضرورة إعادة النظر في القوانين الاقتصادية وتشجيع الاستثمار بطريقة تضمن وصول فوائدها بطريقة ملموسة للمواطن العادي وان لا تكون هذه الفوائد مقصورة على المستثمرين وشركاتهم.*
- *اتخاذ خطوات جادة وشفافة من البرلمان في محاسبة الحكومة ومؤسساتها المختلفة على المخالفات التي ترتكبها بقصد أو غير قصد، بهدف مكافحة الفساد، واستخدام الوسائل الرقابية بكل جدية لضمان مبدأ تكافؤ الفرص واعتماد الكفاءة في التعيينات، لتعزيز ثقة المواطنين بالمجلس وبالحكومة حيال هذه الموضوعات.*
- *إجراء إصلاحات دستورية وقانونية تضمن عدم تغول السلطة التنفيذية على البرلمان، والحد من سلطته.*
- *تشريع قوانين تعزز ثقافة سياسية ديمقراطية، وحزبية مدنية تقبل بفكرة التسامح، والحوار، واحترام الرأي الآخر، وتعديل بعض القوانين المقيدة للحريات العامة، وخاصةً قانون الاجتماعات العامة، ونظام الحكام الإداريين.*

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

The Jordanians' Attitudes Towards the Performance of the Fourteenth Jordanian Parliament (2003 – 2007): A Survey Study

Abedelmajeed Al- Azzam, *Department of Political Sciene, Middle East University for Graduate Studies, Amman, Jordan.*

Farouq Al- Azzam, *Al-Balqa Applied University , al-Aqaba, Jordan.*

Abstract

The purpose of this survey study is to measure and analyze Jordanians' attitudes towards the performance of the Fourteenth Jordanian Parliament with respect to economic, political, social, security and administrative factors. The study also examines correlations between the attitudes of the national sample and demographic variables such as sex, educational level, family income, and region of residence of respondents. In addition, it also compares the attitudes of the national sample with those of the decision-making and opinion leaders elites.

To this end, an aggregate, stratified sample of 1800 families was selected and drawn from the Jordan National Statistic Department, based on the 2004 national census, and from each family an adult (18 years of age or more) was randomly selected. In addition, a sample of 200 decision-makers and opinion leaders was selected and asked to respond to the questionnaire.

The study has arrived at several conclusions, the most important of which are:

- *In general, the attitudes of both samples towards the performance of parliament were negative, which reflect the poor performance of the Parliament. Also, both samples were not satisfied with the way the Fourteenth Parliament responded to problems facing the Jordanian society.*

In the light of the results, the study provides a number of recommendations that may enhance the performance of the parliament, The most important of these recommendations are:

(i) taking serious measures on the part of parliament to assure government recognition and enhancement of human rights and civil liberties;

(ii) consolidating economic relations with Arab countries, especially oil exporting countries, that could enable the private sector to attract large investments from those countries, and to compete adequately in their markets;

(iii) taking serious measures on the part of parliament to ensure government serious action in combating corruption, and to ensure equal employment opportunities; and

(iv) issuing a taxation law that could ease the burden on the citizens.

مقدمة:

شهدت أواخر الثمانينات من القرن الماضي عودة للحياة البرلمانية في الأردن، وكان ذلك لأسباب عدّة من أهمها التحول الديمقراطي والاقتصادي على الساحة الدولية في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي. وقد تم انتخاب مجلس النواب الأردني الحادي عشر عام 1989 في جو من الحراك السياسي الكبير على الساحة المحلية كون تلك الفترة كانت بداية مرحلة الانفراج الديمقراطي في الأردن. ومنذ تلك الفترة ولغاية 2007، تعاقب على الحياة النيابية في الأردن أربعة مجالس نيابية هي: المجلس الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر. وقد عاشت هذه المجالس النيابية في أجواء سياسية رفعت خلالها شعارات الإصلاح الديمقراطي والاقتصادي والشفافية والتنمية السياسية وحقوق الإنسان وغيرها من شعارات من قبل الحكومات المتعاقبة. ومع هذا وذاك، وبعد مرور أكثر من سبعة عشر عاما على رفع هذه الشعارات بضرورة الإصلاح الديمقراطي والتنمية السياسية إلا أن ثمة اعتقاداً لدى كثير من المحللين والمفكرين السياسيين ومؤسسات المجتمع المدني مفادها أن مؤسسة البرلمان في الأردن ما زالت عاجزة عن القيام بلعب دور فاعل ومهم في عمليات الإصلاح الديمقراطي والاقتصادي والتنمية السياسية، وأنها ما زالت تقبع تحت هيمنة السلطة التنفيذية، لا بل تكاد تكون خاتما مطاطياً لإضفاء الشرعية على سياسات السلطة التنفيذية وأنشطتها، إضافة إلى ضعف أدائها الذي لم يرق إلى مستوى طموحات المواطنين.

ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة الاستطلاعية للكشف عن أراء الأردنيين عامةً ونخبةً حول أداء مجلس النواب الرابع عشر، والكشف عن أسباب هذا الضعف إن وجد، ولما تقدمه هذه الدراسة من توصيات قد تسهم في تفعيل دور البرلمان في الحياة السياسية الأردنية، ولكونها تسد بعض العجز في الدراسات، وخاصة الميدانية، التي تناولت مؤسسة البرلمان من حيث قيامها بوظائفها الدستورية من تشريع ورقابة وتمثيل.

أهداف الدراسة:

تأتي هذه الدراسة بهدف تعرّف على أراء المواطنين نحو أداء مجلس النواب الرابع عشر الأردني،

وتهدف إلى ما يلي:

1- الكشف عن اتجاهات المواطنين نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر.

2- الكشف عن العلاقة بين الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة وبين اتجاهاتهم نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر.

3- مقارنة اتجاهات العينة الوطنية (عامة الشعب) مع اتجاهات عينة قادة الرأي وصنع القرار (النخبة) للكشف عما إذا كان هناك اختلاف أو تماثل في اتجاهاتهم.

4- الكشف عن أهم الأسباب والمعوقات التي تحد من فاعلية أداء مجلس النواب الأردني.

5- تقديم عدد من التوصيات التي قد تسهم في رفع سوية أداء هذه المؤسسة البرلمانية في التعامل مع المشكلات التي تواجه المجتمع بكفاءة وفاعلية.

فرضية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من الافتراض القائل بأن أداء مجلس النواب الأردني (المجلس الرابع عشر) كان ضعيفا وغير فاعلٍ في الحياة السياسية الأردنية، ولم يرق لطموحات المواطنين وتطلعاتهم.

المنهج:

لأغراض هذه الدراسة المسحية، ارتأى الباحث ضرورة استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة ببعض الأدوات الإحصائية والعمليات الحسابية مثل النسب المئوية والتكرارات (Frequency)، ومتوسط الاتجاهات (Means) والجداول المتقاطعة (Cross-Tabulation)، والتباين الأحادي (ANOVA). وأعتمد الباحث على حزمة برنامج SPSS الإحصائية لحوسبة البيانات واستخراج النتائج. وتُعد الاتجاهات إيجابية إذا وقع متوسط اتجاهات أفراد العينة ما بين (1.0 و2.5)، بينما تُعد سلبية إذا وقع متوسط اتجاهات أفراد العينة ما بين (2.6 و4.0)، حيث أن قيمة " بدرجة كبيرة" = 1، و"

بدرجة متوسطة" = 2، و" بدرجة قليلة" = 3، و" بدرجة معدومة " = 4، وأن المتوسط = مجموع القيم / عدد القيم، وحيث أن مجموع القيم = 10، وعددها = 4 فإن المتوسط الحسابي = 2.5. وحيث أن قيمة " بدرجة كبيرة " يساوي القيمة 1، فإن متوسط الاتجاهات الأقرب إليها ولغاية 2.5 تكون إيجابية، بينما يكون متوسط الاتجاهات من 2.6 ولغاية 4.0 سلبياً.

أداة الدراسة:

ولجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة تم إعداد وتصميم استبانة تتناسب وأغراض الدراسة، وتحتوي الاستبانة على جزأين رئيسيين: الأول يشتمل على البيانات الأولية (الخصائص الديمغرافية) لأفراد العينة مثل الجنس والعمر والتحصيل العلمي ومستوى دخل الأسرة الشهري والعلاقة بقوة العمل ومكان العمل والمحافظة. وأما الجزء الثاني فيتضمن أسئلة ذات طابع اقتصادي واجتماعي وسياسي وإداري وأمني بهدف التعرف على الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر حيال هذه الموضوعات.

وللتأكد من صدق أداة القياس تم عرض الاستبانة بعد تصميمها على عدد من ذوي الاختصاصات المختلفة في حقل السياسة والاجتماع والاقتصاد والإدارة والسكان والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وطلب منهم إبداء الرأي وتقدير درجة شمول فقرات الاستبانة ودقة وبساطة العبارات الواردة فيها ودرجة تدرج الأسئلة فيها لمعرفة مدى ملاءمتها لأغراض الدراسة. وارتأى جميع المحكمين بشمول فقرات الاستبانة وملاءمتها للدراسة، واقترحوا بعض التعديلات الطفيفة تم أخذها بعين الاعتبار، وهذا يؤكد الصدق المنطقي الاستدلالي لمحتوى أداة الدراسة.

وأما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم قياسها باستخدام الاتساق الذاتي (كرونباخ الفا) من خلال توزيع مئة استبانة على مجموعة من المستجيبين كعينة استطلاعية أولية (pilot study)، حيث تم احتساب معامل الثبات وكان (90%) وهو معامل عالٍ ومقبول لأغراض هذه الدراسة.

ولتنفيذ استطلاع العينة الوطنية تم تنظيم فريق عمل مكون من ستة أشخاص تم تدريبهم على المهمة علما بأن عدداً من أفراد الفريق كان لديه خبرة إحصائية سابقة سواء في دائرة الإحصاءات العامة أو مراكز أبحاث ودراسات رسمية وخاصة. وطلب من أفراد الفريق تسجيل كافة حالات الرفض. والجدير بالذكر أن الباحث نفسه أشرف مباشرة على عملية تنفيذ الاستطلاع من خلال مرافقته لفريق العمل والقيام بتدقيق الاستبانات الراجعة في الميدان واستثناء غير المكتمل منها بهدف تعبئة بديل عنها، ولم يكن عددها سوى ستين استبانة أو ما نسبته 3.3 %. أما حالات الرفض فشكلت 173 حالة أو ما نسبته 9.6% من إجمالي الاستبانات، وكانت أسباب الرفض ناتجة إما من تخوف بعض الأفراد من تعبئة الاستمارة (تخوف امني)، أو من قناعة بعضهم بعدم جدوى مجلس النواب واعتباره خاتم مطاطي بيد الحكومة.

وأما بالنسبة للعمل الميداني فقد بدأ يوم 2007/3/14 وانتهى يوم 2007/4/16، وتم هذا المسح الميداني في أواخر الدورة العادية الأخيرة لمجلس النواب الرابع عشر وقبل حل المجلس لأغراض الانتخابات الحالية 2007.

وبالنسبة لعملية توزيع الاستمارة على عينة قادة الرأي فقد تمت بين 4/9 و2007/5/25، وكانت الأصعب لقلة تواجد العديد من المستهدفين في أماكن عملهم أو لانشغالهم خارج مكاتبهم أو لسفرهم خارج الوطن. وقام الباحثان بزيارات متكررة لمكاتبهم ومقار مؤسساتهم كمقر اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، ومقر تجمع لجان المرأة، ولعدد من مقار الأحزاب السياسية، بهدف توزيع الاستمارات علي المستهدفين من أعضاء هذه المؤسسات. كما تم توزيع الاستمارات على المستهدفين من الأساتذة في ثلاث جامعات رسمية هي الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة الحسين وجامعتان خاصتان هما جامعة العلوم التطبيقية الخاصة وجامعة اربد الأهلية. وفيما يتعلق بالمحامين فقد تم توزيع الاستبانات بطريقة عشوائية على المستهدفين في مدينتي إربد وعمان. وكذلك بالنسبة للصحافيين في عدد من الصحف اليومية والأسبوعية. كما تم توزيع عدد من الاستبانات على عدد من النقابيين المستهدفين في مقرات النقابات في عمان واربد.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعتين هما:

1- العينة الوطنية: وعددها 1800 حالة تشمل جميع محافظات المملكة وتتوزّع على كافة الأقاليم والمحافظات وفقا لكثافتها السكانية، حيث شكلت في إقليم الوسط 60%، وإقليم الشمال 30%، وإقليم الجنوب 10%. ولاختيار

أفرادها تم استخدام أسلوب المعاينة الطبقية العنقودية العشوائية والمسحوبة من قبل دائرة الإحصاءات العامة وفقا لتعداد السكان لعام 2004، حيث عدّ كل إقليم من الأقاليم الثلاثة طبقة، وعدت البلوكات الموجودة داخل كل من هذه الأقاليم وحدات المعاينة الأولية. ويشار إلى أنه تم ترتيب بلوكات كل إقليم حسب المحافظة والحضر والريف والبادية لضمان وجود طبقة ضمنية. ثم وبطريقة عشوائية منتظمة تم اختيار اسر العينة في كل بلوك، ومن ثم تم اختيار فرد واحد يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما فأكثر من كل أسرة لتستوفى منه البيانات. وفي حال رفض إحدى الأسر التجاوب مع فريق العمل، أو في حال عدم وجودها، كان يتم أخذ الأسرة المجاورة كبديل. ولحساب نصيب كل بلوك من الاستمارات المقررة لكل محافظة فقد تم تقسيم عدد الاستمارات المقررة لكل محافظة على مجموع عدد الأسر المقيمة في جميع البلوكات التي وقع الاختيار عليها، ومن ثم ضرب الناتج في عدد الأسر المقيمة في كل بلوك والناتج يكون عدد الاستمارات الواجب توزيعها في ذلك البلوك.

2- عينة قادة الرأي ونخبة صنع القرار وهي عينة غرضية وعددها 200 حالة، وقد وزعت بشكل حصص على عدد من الفعاليات والقطاعات الوظيفية والمهنية وتكونت كالتالي:

- أعضاء مجلس النواب والأعيان: تم توزيع 40 استمارة، سبعة وعشرون منها تم توزيعها عشوائياً على مكاتب أعضاء مجلس النواب، وكان الراجع منها 24 استمارة أو ما نسبته 88.8%. والباقي وعددها 13 استمارة أو ما يعدل نصف الاستمارات التي وزعت على أعضاء مجلس النواب تم توزيعها عشوائياً على مكاتب أعضاء مجلس الأعيان وكان الراجع منها 8 استمارات أو ما نسبته 61.5 %.
- أساتذة الجامعات: تم توزيع 40 استمارة بالتساوي على خمسة جامعات أردنية ثلاث منها رسمية وهي جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة الحسين وجامعتان خاصتان هما جامعة اربد الأهلية وجامعة العلوم التطبيقية وكانت نسبة الاستمارات الراجعة 100.0%.
- قيادات وناشطات نسائية: تم توزيع 30 استمارة تم تعبئتها وإرجاعها جميعا.
- محامون وصحافيون: تم توزيع 30 استمارة بطريقة عشوائية ومناصفة في قاعة المحامين في كل من محكمة قصر العدل في عمان ومحكمة اربد، وكان الراجع منها 21 استبانة وبنسبة 70.0%. كما تم توزيع 20 استمارة على الصحفيين في جريدة الدستور والغد ووكالة الأنباء الأردنية بترا وكان الراجع منها 13 استمارة أو ما نسبته 65.0%.
- أحزاب ونقابات: تم توزيع 40 استمارة مناصفة على قيادات حزبية ونقابية كان الراجع منها 37 استمارة أو ما نسبته 92.5%.

وقد كان إجمالي عدد الاستمارات الراجعة والمعتمدة لعينة قادة الرأي 173 استمارة أو ما نسبته 86.5%.

تعريف مفاهيم الدراسة:

الاتجاهات: ينظر إليها لأغراض هذه الدراسة بوصفها انطباعات الأفراد وتصوراتهم أو استعدادهم المسبق لاتخاذ موقف أو التصرف بطريقة معينة يكتسبونها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية. **ويعد الاتجاه السياسي**، في هذا السياق، نسقاً من المؤشرات التي توضح مساراً معيناً في السلوك السياسي لفرد أو لجماعة، وقد يكون هذا النسق ذا مرجعية فكرية أو عقائدية أو توجهاً عملياً مما يتداخل في الثقافة السياسية للفرد ويعمل على تأطيرها عبر وسائل التنشئة المختلفة.

الأداء البرلماني: يتعلق مفهوم الأداء البرلماني وفقا للمقترب الوظيفي بمجموعة الوظائف والمهام التي يقوم بها البرلمان بناء على الصلاحيات الممنوحة له من الدستور والقوانين والأنظمة، كوظيفة التشريع ومناقشة القضايا العامة وفق قواعد دستورية وما ينبثق عنها من تشريعات وأنظمة، يتم التصويت عليها للتعبير عن رغبة الأغلبية، وتسوية الصراع في المجتمع، والرقابة والتمثيل (التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم العامة لدى مؤسسات الدولة المختلفة).

فاعلية الأداء البرلماني: تتفاوت فاعلية الأداء البرلماني من دولة إلى أخرى، وتتحدد هذه الفاعلية بقدرة البرلمان على القيام بوظائفه الرقابية والتشريعية والتمثيلية، وبتفاعلاته وأنشطته مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ومساهمته في صنع السياسة العامة وفق إطار مؤسسي يقوم على معايير الإنجاز والكفاءة والشفافية وسيادة القانون. كما تتأثر فاعلية البرلمان

بمحددات داخلية (ذاتية) تتعلق ببناء وهيكلية مؤسسة البرلمان ذاته، وسمات وخصائص أعضائه، وكذلك بمحددات خارجية وبيئية مثل المحددات الدستورية والقانونية، والعلاقة مع السلطة التنفيذية، والثقافة السياسية والإرث الاجتماعي للمجتمع.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت مؤسسة البرلمان، ووظائفها، وعملها المؤسسي، وتطورها، والعلاقة بينها وبين السلطة التنفيذية، ما زالت قليلة بالرغم من تزايد اهتمام الباحثين السياسيين فيها على أثر انهيار الاتحاد السوفيتي مع أواخر الثمانينات من القرن الماضي، إضافة إلى أن معظمها دراسات نظرية. أما الدراسات المسحية التي تناولت موضوع الأداء البرلماني بشكل عام، وأداء البرلمان الأردني بشكل خاص فهي شحيحة، وقد تكون هذه الدراسة المسحية الأولى من نوعها في هذا الإطار.

ومن بين الدراسات الهامة على صعيد الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة هي:

دراسة (العزام، 2006) بعنوان "دور البرلمانات في التنمية السياسية"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البرلمان الأردني في عملية التنمية السياسية والإصلاح الديمقراطي منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي ولغاية عام 2006، مع تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تحد من دوره وفاعليته في الحياة السياسية في الأردن. وتوصلت هذه الدراسة النظرية إلى نتيجة مفادها أن الدور الذي يلعبه البرلمان الأردني في عملية التنمية السياسية والإصلاح السياسي الديمقراطي ضعيف جداً ولا يرقى لطموحات الشعب الأردني وتوقعاته. كما كشفت الدراسة عن العديد من المعوقات التي تحد من دور البرلمان الأردني في عملية التنمية السياسية ومن أهمها: معوقات سياسية وقانونية كقانون الانتخاب ونظام الدوائر الانتخابية، وضعف البنية المؤسسية للبرلمان، والثقافة السياسية السائدة في المجتمع الأردني والإرث الاجتماعي التقليدي.

دراسة (بركات والغرايبة، 2000)، وهي دراسة مسحية لأعضاء المجالس النيابية الحادي والثاني والثالث عشر بهدف التعرف على النخبة البرلمانية في الأردن، والتعرف على مدى قيام تلك المجالس بوظائفها البرلمانية من تشريع ورقابة وتمثيل. وأفادت الدراسة بأن حوالي أربعة أخماس العينة كانوا قد وضعوا وظيفة التمثيل في المقام الأول وخاصة تمثيل الدائرة الانتخابية الخاصة بكل منهم. ولم تتجاوز نسبة الذين وضعوا الوظيفة الرقابية في المرتبة الأولى 15% منهم فقط. وأما الذين وضعوا الوظيفة التشريعية بالمرتبة الأولى بالنسبة لهم فكانت 7% منهم فقط. وان الذين يهيمنون على آلية صنع القرار في المجالس النيابية الأردنية المتعاقبة هم نخبة النخبة، أي أولئك المتنفذين اقتصاديا وسياسياً وممن أشغلوا مناصب قيادية عليا في السلطة التنفيذية من رؤساء وزارات ووزراء سابقين ومن المتقاعدين أصحاب الرتب العسكرية والأمنية العليا. كما أفادت الدراسة بالتراجع التدريجي لأداء المجالس النيابية منذ بداية مرحلة الانفراج الديمقراطي في العام 1989.

دراسة (العكور، 2000) وهدفت إلى التعرف على مواقف أعضاء مجلس النواب الأردني للفترة 1989- 1997 إزاء الوظيفة الرقابية لأعضاء مجلس النواب والعوامل المؤثرة على ممارستهم لهذه الوظيفة. وأفادت الدراسة أن من أهم العوامل المؤثرة سلباً على أداء مجلس النواب في مجال وظيفة الرقابة البرلمانية للمجلس هو قانون الانتخاب الذي يكرس البعد العشائري والفئوي، وكذلك طبيعة العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والتي هي لصالح السلطة التنفيذية وتمكنها من الهيمنة على السلطة التشريعية.

دراسة (ربيع،1999) التي تناولت دور البرلمانات العربية في عملية التحول الديمقراطي. وأفضت الدراسة إلى أن دور البرلمانات العربية في عمليات التحول الديمقراطي ضعيف جدا إن لم يكن معدوما. كما أشارت إلى عدد من المعوقات التي تحد من فاعلية الأداء البرلماني لهذه المجالس النيابية كتغول السلطة التنفيذية وحقها في تشريع القوانين المؤقتة، والقوانين الاستثنائية، وضعف مؤسسات المجتمع المدني، والقوانين المقيدة للحريات. وقدم ربيع عدداً من التوصيات التي قد تسهم في عملية الإصلاح السياسي الديمقراطي مثل إجراء تعديلات دستورية وقانونية تدعم هذا الإصلاح وتحد من السلطات الاستثنائية لرؤساء الدول، وإلغاء العمل بالقوانين الاستثنائية في معظم الدول العربية، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات وتعديل الأنظمة الحزبية وتعزيز قوة مؤسسات المجتمع المدني.

وقد التقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه معظم الدراسات العربية في هذا المجال، وهو أن البرلمانات العربية، والبرلمان الأردني من بينها، ما زالت قاصرة عن أداء وظائفها ومهامها بالشكل المأمول وكما ينبغي لها، وأن دورها في عملية التحول الديمقراطي والاقتصادي والتنمية السياسية ضعيف. إضافة إلى أنها تعمل كخاتم مطاطي لإضفاء الشرعية على قرارات

الهيئة التنفيذية وسياساتها، أو كأداة لترسيخ سلطة الحاكم الفرد. فقد فقدت البرلمانات العربية قوتها لصالح السلطة التنفيذية، والأجهزة البيروقراطية المختلفة، ولم تحتفظ بسلطة فصل حقيقية، ولم تشَرع قوانين ذاتية مستوحاة من حاجات الشعب ومطالبه، بل من تلك التي تقترحها السلطة التنفيذية وتبتغيها، وهذا أفقدها ثقة شعوبها بها (الرشيدي،1997، 7-9).

دراسة (الصاوي، 1999) بعنوان " الجوانب المؤسسية للتحول الديمقراطي: دور البرلمان"، وتناولت هذه الدراسة البنية المؤسسية للبرلمانات لكونها ضرورية جدا في تمكين البرلمانات من أن تلعب دورا هاما في عمليات الإصلاح الديمقراطي بأركانها المؤسسية وشفافية تداول السلطة، لما تعطيها من قدرة على ممارسة المهام التشريعية والرقابية، أو من حيث مساعدة أعضاء البرلمان على ممارسة مهامهم من خلال تزويدهم بنظم معلومات برلمانية وسياسية، وتوفير جهاز وظيفي فني وبحثي واستشاري لهم. وقدم الصاوي خطة لتطوير البرلمان من أهم ملامحها تطوير الإطار التنظيمي للبرلمان ودعم عمل أعضاءه، وتنمية القدرات الفنية والبحثية والإدارية للعاملين فيه.

وصدر عن مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة عام 1997 مؤلف بعنوان " المؤسسة التشريعية في العالم العربي"، ويتضمن مجموعة أعمال المؤتمر الرابع للباحثين الشباب 21-23/ حزيران 1996، التي تناولت عدد من المحاور الرئيسية ومنها محور تحليل الأداء التشريعي والسياسي للوقوف على حقيقة الأسباب الكامنة وراء ضعف هذه المؤسسات وعدم فاعليتها. وقد أجمعت الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر على حقيقة أن ثمة سمات أساسية تتصف بها المؤسسات التشريعية العربية، مثل محدودية دور المؤسسات التشريعية العربية، أو غيابه أحيانا، في عمليات التنمية السياسية والإصلاح الديمقراطي، والدور الكبير للتقاليد والإرث الاجتماعي والديني في تشكيل دور المؤسسة التشريعية وتأثيره على مستوى أدائها، وهيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، إضافة إلى وجود بعض المدخلات الخارجية التي تؤثر سلبا على أداء المؤسسة التشريعية.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية، فقد ركزت دراسة نورتن (Norton, 1998) حول مؤسسة البرلمان في دول أوروبا الغربية، على أهمية المؤسسية في الدور الذي تلعبه البرلمانات في صنع السياسة العامة. ويرى نورتن أن البرلمان الذي يتمتع بدرجة عالية من المؤسسية، وسواء كان ذلك في هياكل لجانه، وفي القواعد الحاكمة لنظامه الداخلي، وجدول أعماله، وصلاحياته واختصاصاته، يكون دوره وتأثيره في صنع السياسة العامة كبيراً، ويكون أكثر قدرة على مواجهة الحكومة ووضع ضغوطات عليها. وأما البرلمان الذي يفتقد للمؤسسية، أو يتسم بجمود مؤسسي فان هياكله وقواعده تكون غير مرنة وبالتالي تكون قاصرة عن القيام بوظائفها ومهامها. وبهذا القول ربط نورتن بين درجة تمأسس البرلمان وفاعليته.

كما أن دراسة روبنسون (Robinson, 1970) التي تناولت موضوع الموظفين في المؤسسات التشريعية، أفادت بأن البرلمانات الحديثة فقدت تأثيرها لصالح السلطة التنفيذية في عدد من المراحل الهادفة لصنع السياسات العامة، وتنحت عن المبادرة لصالح السلطة التنفيذية بحيث أصبح معظم البرلمانيين يتصورون دورهم بأنه رد فعل لمبادرات السلطة التنفيذية. وعزت الدراسة ذلك إلى اعتماد السلطة التشريعية في غالب الأحوال على السلطة التنفيذية في حصولها على المعلومات وتحليلها، لكون السلطة التنفيذية تمتلك البيروقراطية والخبرات والكوادر المؤهلة لجمع المعلومات والتعامل معها وتحليلها. وأكدت الدراسة على ضرورة وجود كوادر مؤهلة ومدربة وذات كفاءات عالية في المؤسسة التشريعية كي تكون قادرة على إعداد الأجندات، والحصول على المعلومات وتحليلها، وإعداد البدائل والخيارات ومن ثم تزويد البرلمانيين بها. وبهذا تستطيع المؤسسة التشريعية تقليص اعتمادها على السلطة التنفيذية، وتحد من تدخلها في إجراءاتها الداخلية.

ويبدو جليا مما سبق، أن البرلمان الفاعل في صنع السياسة العامة وفي القيام بوظائفه ومهامه، لا بد وأن يتسم بخصائص المؤسسية من تعقيد تنظيمي واستقلالية وقدرة على التكيف تجاه البيئة السياسية والدستورية التي يعيش فيها. وتعتبر استقلالية البرلمان حجر الزاوية في علاقته مع السلطة التنفيذية، وبفقدانه لها ينسف كافة سماته المؤسسية الأخرى، مما يؤدي إلى هيمنة السلطة التنفيذية عليه، وبالتالي عجزه عن القيام بالوظائف والمهام المنوطة به.

عرض البيانات الإحصائية ومناقشتها:

بعد تفريغ الاستبانات ومعالجتها إحصائياً تم تبويب الإجابات في ثلاثة محاور أساسية تضّمن المحور الأول وصف وتحليل الخصائص الديمغرافية لكل من العينة الوطنية وعينة قادة الرأي، كالجنس، العمر، مستوى التعليم، وغيرها من خصائص. وتناول المحور الثاني اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو أداء مجلس النواب وعلاقتها مع الخصائص الديمغرافية

لأفراد العينة. وتضمن المحور الثالث اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي نحو أداء مجلس النواب ومقارنتها مع اتجاهات العينة الوطنية، ومن ثم تقديم ملخص لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، إضافة إلى عدد من التوصيات.

ويتضمن العرض ما يلي:

- جداول توضح تكرارات ونسب الخصائص الديمغرافية لجميع أفراد العينة الوطنية وعينة قادة الرأي.
- جداول توضح تكرارات ونسب اتجاهات أفراد العينة الوطنية وعينة قادة الرأي ومتوسط الاتجاهات لديهم نحو أداء مجلس النواب الرابع عشر.

المحور الأول: خصائص العينة

أولا: العينة الوطنية: يوضح الجدول رقم (1) البيانات الديمغرافية للعينة الوطنية والمكونة من 1800 حالة على النحو التالي:

1- النوع الاجتماعي (الجنس):

تشير بيانات الجدول الإحصائي رقم (1) إلى أن نسبة الذكور شكلت حوالي ثلثي أفراد العينة تقريبا (64.4%) مقابل حوالي الثلث من الإناث (35.6%)، علما بأن عدد الإناث من إجمالي السكان في الأردن يشكل حوالي نصف المجتمع تقريبا. وربما يعود سبب هذا التمثيل المحدود للمرأة في عينة الدراسة لطبيعة الإرث الاجتماعي السائد الذي يعزز الدور المهيمن للرجل داخل الأسرة، وبالتالي فإن بعض الرجال قد لا يسمحون لزوجاتهم أو بناتهم بتعبئة الاستبانة والحديث مع أفراد فريق التوزيع، وخاصة إذا كان هؤلاء من الذكور، ومن هنا فأن الفرصة أمام المرأة في التعامل مع فريق التوزيع تكون اقل من فرصة الرجل، وربما يكون السبب تردد المرأة ذاتها في التعاون مع فرق البحث عامة.

2- الفئات العمرية:

ويتبين أن نسبة أفراد الفئة العمرية الأولى (18-29 عاما) قد شكلت 37.9%، ونسبة أفراد الفئة الثانية (30-39 عاما) بلغت 28.4%، وبهذا تكون مجموع نسب الفئتين الأولى والثانية قد شكلت 65.0% أو حوالي ثلثي أفراد العينة تقريبا. وتناقصت نسب أفراد الفئات العمرية الأخرى مع تزايد أعمار أفرادها، حيث بلغت نسبة أفراد الفئة الثالثة (40-49عاما) 21.5% أو حوالي خمس العينة تقريبا. وأما الفئتان الرابعة (50-59عاما) والخامسة (60 عاما فما فوق) فلم يشكل مجموعها سوى ما نسبته 12.2% أو ما يقارب ثمن العينة. ويتبين أن مجموع الفئات الثلاث الأولى أو الذين تقل أعمارهم عن خمسين عاما قد شكل 87.8% من إجمالي أفراد العينة، وهذه النسب تعكس واقع البنية السكانية للمجتمع الأردني، ومؤشراً واضحاً على أن المجتمع الأردني مجتمع شاب بمعظمه.

3- المؤهل العلمي:

أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي فقد تبين أن فئة الجامعيين وكلية المجتمع تشكل 57.1%، بينما يشكل حملة الثانوية العامة فما دون ما نسبته 32.3% من العينة، أما من يحملون درجات جامعية عليا (ماجستير ودكتوراه) فنسبتهم 10.7%، وهذه النسب تشير إلى أن المجتمع الأردني مجتمع متعلم عموماً.

4- مستوى الدخل الشهري للأسرة:

تشكل الأسر ذات الدخول دون (351) ديناراً أردنياً النسبة العظمى من العينة 62.3%، و15.2% من هذه الأسر تقل دخولها على 150 ديناراً شهرياً. وتشكل الأسر التي تتراوح دخولها ما بين (351-500 دينارا) 17.3% أو ما يقارب سدس العينة. أما الأسر التي تزيد دخولها عن 500 دينار شهريا فشكلت نسبتها 20.4%، وحوالي النصف منها 10.3% تزيد دخولها عن (750) دينارا شهرياً. وتفيد هذه الأرقام بأن الغالبية العظمى من أفراد الشعب الأردني ذات دخول متواضعة ومحدودة ودون خط الفقر الذي يقدر رسميا بمبلغ 500 دينار شهريا للأسرة الواحدة.

5- العلاقة بقوة العمل:

بينت الدراسة أن ثلثي أفراد العينة هم عاملون أو ما نسبته 66.2%، مقابل 22.1% عاطلون عن العمل من بينهم 7.3% من ربات المنازل والطلبة (و باستثناء نسبة ربات المنازل والطلبة يبقى العاطلون عن العمل يشكلون 14.8%). وأما نسبة المتقاعدين فقد شكلت 7.3%. وشكلت نسبة المتقاعدين الذين يعملون 3.7%، وأما غير القادرين على العمل فشكلت نسبتهم 0.7% من إجمالي أفراد العينة.

6 - جهة العمل:

شكلت نسبة العاملين في القطاع العام ما نسبته 37.3%، ونسبة العاملين في القطاع الخاص شكلت ما نسبته 32.6%، بينما شكل مجموع العاطلين عن العمل وغير القادرين على العمل والمتقاعدون ما نسبته 30.1% من إجمالي العينة. وتفيد هذه الأرقام أن القطاع العام ما زال يتحمل النصيب الأكبر من أعباء توظيف الأيدي العاملة، إلا أن هناك تزايداً في دور القطاع الخاص في عملية توظيف الأيدي العاملة أيضا.

7- المحافظات:

توزع أفراد العينة على جميع محافظات المملكة وفقاً للكثافة السكانية لكل منها حيث بلغت في محافظة العاصمة 33.3%، تلاها حجم أفراد العينة في محافظة اربد بنسبة 18.9%، وجاءت نسبة عينة الزرقاء ثالثةً وشكلت 16.9%، ومحافظة البلقاء 6.7%. وشكلت نسبة أفراد العينة في كل من محافظات مادبا وعجلون وجرش حوالي 3.4%، وفي كل من محافظتي المفرق والكرك حوالي 4.0%. وتقاسمت محافظات معان والعقبة والطفيلة باقي النسبة والبالغة 6.0% بالتساوي. وشكل إقليم الوسط 60.2% من أفراد العينة، وإقليم الشمال شكل 29.8%، بينما شكل إقليم الجنوب 10.0%.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة الوطنية حسب الخصائص الديمغرافية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1159	64.4
	أنثى	641	35.6
	المجموع	1800	100
العمر	29-18	682	37.9
	39-30	512	28.4
	49-40	387	21.5
	59-50	164	9.1
	60 فما فوق	55	3.1
	المجموع	1800	100
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	581	32.3
	كلية متوسطة وجامعي	1028	57.1
	ماجستير	136	7.6
	دكتوراه	55	3.1
	المجموع	1800	100
مستوى الدخل الشهري (للأسرة)	اقل من 150	274	15.2
	350 – 151	848	47.1
	500 – 351	311	17.3
	750-501	181	10.1
	751 فما فوق	186	10.3
	المجموع	1800	100
العلاقة بقوة العمل	أعمل	1192	66.2
	عاطل عن العمل	398	22.1
	متقاعد	131	7.3
	متقاعد وأعمل	66	3.7

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
	غير قادر على العمل	13	0.7
	المجموع	1800	100
مكان العمل	قطاع عام	671	37.3
	قطاع خاص	587	32.6
	قيم مفقودة (عاطل عن العمل، متقاعد، وغير قادر على العمل)	542	30.1
	المجموع	1800	100
المحافظـــة	العاصمة	600	33.3
	الزرقاء	304	16.9
	البلقاء	120	6.7
	مادبا	60	3.3
	المجموع (إقليم الوسط)	1084	60.2
	اربد	340	18.9
	المفرق	73	4.1
	جرش	62	3.4
	عجلون	61	3.4
	المجموع (إقليم الشمال)	536	29.8
	الكرك	72	4.0
	معان	36	2.0
	العقبة	36	2.0
	الطفيلة	36	2.0
	المجموع (إقليم الجنوب)	180	10.0
	المجموع العام	1800	100

ثانيا: عينة قادة الرأي ونخبة صنع القرار:

يوضح الجدول رقم (2) البيانات الديمغرافية لعينة قادة الرأي والمكونة من 173 حالة على النحو التالي، آخذين بعين الاعتبار أن هذه العينة كانت غرضيه ولا تعكس بالضرورة التمثيل السكاني للمحافظات:

1- النوع الاجتماعي (الجنس):

تشير بيانات الجدول الإحصائي رقم (2) إلى أن نسبة الذكور شكلت (70.5%) مقابل (29.5%) من الإناث، علما بأن عدد الإناث من إجمالي السكان في الأردن يشكل حوالي نصف المجتمع تقريبا. ونسبة الإناث هذه قد تكون مرتفعة بعض الشيء نظرا لاختيار قطاعات نسائية محددة كتجمع لجان المرأة واللجنة الوطنية لشؤون المرأة لضمان وجود تمثيل نسائي مقبول في عينة قادة الرأي، ومع ذلك تعكس نسبة القيادات والناشطات النسائية ضعف تواجد المرأة في القيادات العليا لمؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والبرلمان وغيرها، وقد يعود السبب في ذلك لطبيعة الإرث الاجتماعي السائد الذي يعزز الدور المهيمن للرجل داخل الأسرة، وعدم قبول المجتمع لوجود المرأة في مناصب قيادية عليا والذي ينعكس كذلك على مؤسسات المجتمع الأخرى.

2- الفئات العمرية:

ويتبين أن نسبة أفراد الفئة العمرية الأولى (18-29 عاما) لم تشكل سوى 2.3%، وأن نسبة أفراد الفئة الثانية (30-39 عاما) قد بلغت 18.5%، وبهذا تكون مجموع نسب الفئتين الأولى والثانية (دون الأربعين عاما) قد شكلت 20.8% فقط من مجموع أفراد العينة أو خمس أفراد العينة. وأما الفئة الثالثة (40-49عاما) فشكلت 37.6%. وشكلت الفئة الرابعة (50-59عاما) ما نسبته 30.6%، والفئة الخامسة (60 عاما فما فوق) شكلت 11.0%، وبحسبة بسيطة يتضح أن نسبة أفراد

عينة قادة الرأي وصنع القرار الذين تزيد أعمارهم عن الأربعين عاما شكلت حوالي أربعة أخماس العينة أو ما نسبته 79.2%، وهذا يشير إلى تقدم أعمار من يصلون إلى القيادات العليا في مواقع قيادة الرأي وصنع القرار المختلفة.

3- المؤهل العلمي:

أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي فقد كانت نسبة أفراد العينة الحاصلين على شهادات جامعية بمستوى الكلية المتوسطة والبكالوريوس قد بلغت 51.4%، ونسبة الحاصلين على شهادات جامعية بمستوى الماجستير بلغت 19.7%، بينما كانت نسبة الحاصلين منهم على شهادة الدكتوراه 27.2%. وأما فئة الثانوية العامة وما دون فلم تشكل سوى 1.7% من إجمالي أفراد العينة، وهذا يشير بوضوح إلى أن من يصلون إلى مواقع قيادية عليا في مؤسسات المجتمع المختلفة غالبا هم من يتمتعون بمستوى عال من التعليم الجامعي، ويؤخذ بعين الاعتبار أن اختيار 40 أستاذاً جامعياً ليكونوا من بين أفراد العينة كونها عينة غرضيه قد رفع من نسبة أفراد فئة الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

4- مستوى الدخل الشهري للأسرة:

وتفيد البيانات أن حوالي 65.3% من أفراد العينة تزيد دخول أسرهم الشهرية على 751 دينارا، بينما كانت نسبة الذين تزيد دخولهم على 751 دينارا من أفراد العينة الوطنية لا تتجاوز 10.3%. وأما نسبة أفراد عينة قادة الرأي الذين تقل دخولهم الشهرية عن 351 دينارا فلم تشكل سوى 8.1%، بينما بلغت هذه النسبة في العينة الوطنية 62.3%. وربما يعود ذلك لارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة قادة الرأي التي تعطيهم الفرص الأفضل للعمل، إضافة إلى أن الكثيرين من أفراد هذه العينة هم من النخبة أصلاً وعادة يتمتعون بمستوى اقتصادي مرتفع.

5- العلاقة بقوة العمل:

بينت الدراسة أن جميع أفراد العينة عاملون منهم 11.6% متقاعدون ويعملون. وهذا يعني أن نسبة البطالة بين أفراد هذه العينة معدومة، بينما كانت نسبة البطالة بين أفراد العينة الوطنية قد بلغت 14.8%.

6- المهنة:

تفيد البيانات الإحصائية أن كبار رجال الدولة (أعيان، نواب) قد شكلوا أكثر من خمس العينة بقليل أو ما نسبته 18.5%. وشكلت الفعاليات والقيادات الحزبية والنقابية 21.4%، وشكلت نسبة الفعاليات والقيادات النسائية 17.3%، وشكلت فئة المحامون والصحافيون 19.7 %، وبلغت نسبة أساتذة الجامعات23.1% من إجمالي أفراد العينة.

7- جهة العمل:

شكلت نسبة العاملين من أفراد العينة في القطاع العام ما نسبته 56.1%، بينما كانت نسبة العاملين في القطاع الخاص من بين أفراد العينة 43.9%.

8. المحافظة:

ومع أن قادة الرأي لم يتم توزيعهم على أساس المحافظات أو الأقاليم، إلا أن نسبهم تعكس إلى حدٍ كبير واقع الكثافة السكانية للمحافظات والأقاليم حيث بلغت نسبة قادة الرأي من إقليم الوسط 63.3%، ومن إقليم الشمال 23.1%، ومن إقليم الجنوب 13.3%.

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة قادة الرأي حسب الخصائص الديمغرافية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	122	70.5
	أنثى	51	29.5
	المجموع	173	100
العمر	29-18	4	2.3
	39-30	23	18.5
	49-40	65	37.6
	59-50	53	30.6

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
	60 فما فوق	19	11.0
	المجموع	173	100
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فما دون	3	1.7
	كلية متوسطة وجامعي	89	51.4
	ماجستير	34	19.7
	دكتوراه	47	27.2
	المجموع	173	100
مستوى الدخل الشهري (للأسرة)	اقل من 150	-	-
	151 – 350	14	8.1
	351 – 500	21	12.1
	750-501	25	14.5
	751 فما فوق	113	65.3
	المجموع	173	100
العلاقة بقوة العمل	أعمل	153	88.4
	عاطل عن العمل	-	-
	متقاعد	-	-
	متقاعد وأعمل	20	11.6
	غير قادر على العمل	-	-
	المجموع	173	100
المهنة أو الوظيفة	أستاذ جامعي	40	23.1
	كبار رجال الدولة (نواب، أعيان)	32	18.5
	صحافيون ومحامون	34	19.7
	قيادات نسائية	30	17.3
	فعاليات نقابية وحزبية	37	21.4
	المجموع	173	100
مكان العمل	قطاع عام	97	56.1
	قطاع خاص	76	43.9
	المجموع	173	100
المحافظة	العاصمة	72	41.6
	الزرقاء	15	8.7
	البلقاء	16	9.2
	مادبا	7	4.0
	مجموع إقليم الوسط	110	63.6
	اربد	28	16.2
	المفرق	4	2.3
	جرش	4	2.3
	عجلون	4	2.3
	مجموع إقليم الشمال	40	23.1
	الكرك	11	6.4
	معان	7	4.0
	العقبة	1	0.6
	الطفيلة	4	2.3
	مجموع إقليم الجنوب	23	13.3
	المجموع	173	100

المحور الثاني: اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو أداء مجلس النواب وعلاقتها مع الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة

يتناول هذا المحور اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب، وكذلك العلاقة بينها وبين المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

أولاً: اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني:

تفيد البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (3) أن إجابات أفراد العينة الوطنية بدرجة " معدومة " كانت عالية نسبيا وعلى جميع الفقرات المتعلقة بالأداء البرلماني، وتراوحت نسبها ما بين 20.9% لموضوع " تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة " و48.7% لموضوع " تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين"، بينما لم تتجاوز إجاباتهم بدرجة " كبيرة " على هذه الفقرات 13.2% بأقصاها، حيث تراوحت ما بين 4.1% لموضوع " تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن" و13.2% لموضوع " الدفاع عن حقوق الإنسان "، وهذا يدل على أن اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني كانت سلبية بمجملها. وهذا ما تبينه البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) والمتعلقة بمتوسط اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني. ووفقاً لقيم متوسط الاتجاهات تم ترتيب اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو فقرات الأداء البرلماني ترتيبا تنازلياً حسب درجة سلبيتها كالتالي:

1- تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين، بمتوسط اتجاهات 3.301.
2- التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم، بمتوسط اتجاهات 3.212.
3- الرضا العام عن أداء مجلس النواب الرابع عشر، بمتوسط اتجاهات 3.202.
4- تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة، بمتوسط اتجاهات 3.132.
5- تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر، بمتوسط اتجاهات 3.083.
6- تعزيز الإصلاح الاقتصادي، بمتوسط اتجاهات 2.971.
7- القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون، بمتوسط اتجاهات 2.919.
8- الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية، بمتوسط اتجاهات 2.880.
9- مكافحة الفساد من خلال الرقابة، بمتوسط اتجاهات 2.827.
10- تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة، بمتوسط اتجاهات 2.772.
11- الدفاع عن حقوق الإنسان، بمتوسط اتجاهات 2.770.
12- تعزيز النهج الديمقراطي، بمتوسط اتجاهات 2.740.

ويظهر جلياً مما ورد أعلاه أن الموضوعات الخمس التالية كانت قد تصدرت الفقرات التي تقيس الأداء البرلماني من حيث درجة سلبية اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحوها، ومرتبة تنازلياً، هي:

1- تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين.
2- التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم.
3- الرضا العام عن أداء مجلس النواب الحالي.
4- تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة.
5- تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر.

أي بمعنى أن درجة سلبية اتجاهات أفراد العينة الوطنية كانت الأعلى نحو الأداء البرلماني بخصوص تخفيف وطأة الضرائب عن كاهل المواطنين. ثم تأخذ درجة سلبية الاتجاهات بالتراجع حول بقية الفقرات. وهذا يعني أن أداء البرلمان وتعامله مع موضوع " تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين " كان الأسوأ من بين الموضوعات الأخرى.

ويلاحظ أن موضوعات " تعزيز النهج الديمقراطي" و" الدفاع عن حقوق الإنسان " و" تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة " و" مكافحة الفساد من خلال الرقابة " كانت درجة سلبية اتجاهات أفراد العينة الوطنية بخصوص الأداء البرلماني نحوها أقل من بقية الفقرات، أي بمعنى أن أداء البرلمان حيالها كان أفضل من أداءه حيال الفقرات الأخرى.

جدول رقم (3): اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني

- إلى أي مدى تعتقد أن البرلمان الأردني الحالي (مجلس النواب) قادر على التعامل بنجاح مع القضايا والموضوعات التالية:	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة معدومة		لا اعرف	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1. تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة	207	11.5	561	31.2	561	31.2	377	20.9	94	5.2
2. تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر	97	5.4	353	19.6	679	37.7	644	35.8	27	1.5
3. تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة	78	4.3	354	19.7	645	35.8	698	38.8	25	1.4
4. تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين	73	4.1	251	13.9	568	31.6	876	48.7	32	1.8
5. تعزيز الإصلاح الاقتصادي	129	7.2	445	24.7	631	35.1	538	29.9	57	3.2
6. مكافحة الفساد من خلال الرقابة	200	11.1	519	28.8	507	28.2	539	29.9	35	1.9
7. تعزيز النهج الديمقراطي	222	12.3	558	31.0	548	30.4	408	22.7	64	3.6
8. القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون	145	8.1	484	26.9	617	34.3	479	26.6	75	4.2
9. الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية	184	10.2	482	26.8	557	30.9	520	28.9	57	3.2
10. الدفاع عن حقوق الإنسان	237	13.2	478	26.6	579	32.2	474	26.3	32	1.8
11. التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم	106	5.9	331	18.4	484	26.9	832	46.2	47	2.6
12. بشكل عام، هل أنت راضٍ عن أداء مجلس النواب الحالي	75	4.2	342	19.0	558	31.0	794	44.1	31	1.7

جدول رقم (4): متوسط اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني وترتيبها تنازليا حسب درجة سلبية الاتجاهات (T- Test)

- إلى أي مدى تعتقد أن البرلمان الأردني الحالي (مجلس النواب) قادر على التعامل بنجاح مع القضايا والموضوعات التالية:	متوسط اتجاهات أفراد العينة الوطنية	*الترتيب التنازلي لدرجة سلبية متوسط الاتجاهات
1. تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة	2.772	10
2. تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر	3.083	5
3. تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة	3.132	4
4. تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين	3.301	1
5. تعزيز الإصلاح الاقتصادي	2.971	6
6. مكافحة الفساد من خلال الرقابة	2.827	9
7. تعزيز النهج الديمقراطي	2.740	12
8. القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون	2.919	7
9. الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية	2.880	8
10. الدفاع عن حقوق الإنسان	2.770	11
11. التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم	3.212	2
12. بشكل عام، هل أنت راضٍ عن أداء مجلس النواب الحالي	3.202	3

* الرقم 1 يعني أكثرها سلبية والرقم 12 اقلها سلبية

ثانياً: العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية واتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني:

كشفت البيانات الإحصائية (T- Test) و(ANOVA) عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة الوطنية وبين اتجاهاتهم نحو الأداء البرلماني باستثناء متغيري الجنس والإقليم وحول فقرة واحدة فقط من فقرات قياس الأداء البرلماني لكل منهما.

فبالنسبة لمتغير الجنس فقد كشفت البيانات الإحصائية (T- Test) عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينه وبين اتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني حول قضية واحدة وهي "مكافحة الفساد من خلال الرقابة"، حيث كان متوسط اتجاهات الذكور 2.867 مقابل 2.756 للإناث وعند مستوى أهمية 0.031، وكان الفارق بين متوسط اتجاهات الذكور والإناث 0.111 ولصالح الذكور، أي بمعنى أن اتجاهات الذكور كانت أكثر سلبية من الإناث نحو الأداء البرلماني حول هذا الموضوع.

وبالنسبة للعلاقة بين متغير الإقليم واتجاهات أفراد العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني، فقد كشفت البيانات الإحصائية (ANOVA) عن وجود دلالة إحصائية عند مستوى الأهمية (0.05) بخصوص موضوع واحد أيضاً وهو "حفاظ البرلمان على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية"، حيث كانت الاتجاهات في جميع الأقاليم سلبية ومرتبة تنازلياً كالتالي: الجنوب (متوسط الاتجاه 3.005)، الشمال (متوسط الاتجاه 2.940)، والوسط (متوسط الاتجاه 2.829). ويلحظ أن إقليم الوسط كان أقل الأقاليم سلبية نحو الأداء البرلماني حول هذا الموضوع.

المحور الثالث: اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي نحو أداء مجلس النواب ومقارنتها مع اتجاهات العينة الوطنية

يتناول هذا المحور اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر، ومقارنتها مع اتجاهات العينة الوطنية.

تفيد البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (5) أنه وباستثناء فقرة " تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة" الذي كانت اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي ايجابية نحوها وشكلت الإجابات " بدرجة كبيرة" 16.2% مقابل 10.4% بدرجة " معدومة"، فقد كانت اتجاهات أفراد العينة سلبية تجاه باقي الفقرات الأخرى، حيث كانت إجابات عينة قادة الرأي بدرجة " معدومة " عالية نسبيا وعلى جميع باقي الفقرات المتعلقة بالأداء البرلماني، وتراوحت نسبها ما بين (19.1%) لفقرة " الدفاع عن حقوق الإنسان " و(49.7%) لفقرة " تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين "، هذا بينما لم تتجاوز إجاباتهم " بدرجة كبيرة " على هذه الفقرات بحدها الأقصى 11.0%. وهذا يدل على أن اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني كانت ً سلبية بمجملها أيضا باستثناء فقرة " تحسين المناخ الاستثماري".

وهذا ما تؤكده البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6) والمتعلقة بمتوسط اتجاهات أفراد العينة، حيث تين أن اتجاهات عينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني كانت جميعها سلبية باستثناء الفقرة المتعلقة " بتحسين المناخ الاستثماري" والتي كانت ايجابية وبمتوسط اتجاهات مقداره 2.450، وتم ترتيب اتجاهات عينة قادة الرأي السلبية نحو الأداء البرلماني ترتيبا تنازلياً وفقاً لمتوسط اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي كالتالي:

1- تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين، متوسط الاتجاهات 3.323.
2- الرضا العام عن أداء مجلس النواب الحالي، متوسط الاتجاهات 2.939.
3- تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر، متوسط الاتجاهات 2.930.
4- تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة، متوسط الاتجاهات 2.930.
5- التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم، متوسط الاتجاهات 2.930.
6- تعزيز الإصلاح الاقتصادي، متوسط الاتجاهات 2.924.
7- الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية، متوسط الاتجاهات 2.890.
8- مكافحة الفساد من خلال الرقابة، متوسط الاتجاهات 2.872.

9- تعزيز النهج الديمقراطي متوسط الاتجاهات 2.867.

10- القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون، متوسط الاتجاهات 2.728.

11- الدفاع عن حقوق الإنسان، متوسط الاتجاهات 2.635.

ويظهر جلياً مما ورد أعلاه أن الموضوعات الخمس التالية كانت قد تصدرت الفقرات التي تقيس الأداء البرلماني من حيث درجة سلبية اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي نحوها، ومرتبة تنازلياً، هي:

1- تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين.

2- الرضا العام عن أداء مجلس النواب الحالي.

3- تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر.

4- تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة.

5- التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم.

أي بمعنى أن درجة سلبية اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي كانت الأعلى نحو الأداء البرلماني بخصوص تخفيف وطأة الضرائب عن كاهل المواطنين، ثم تأخذ درجة سلبية الاتجاهات بالتراجع حول بقية الفقرات، مما يعني أن أداء البرلمان وتعامله مع موضوع " تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين " كان الأسوأ من بين الموضوعات الأخرى.

ويلاحظ أن موضوعات " الدفاع عن حقوق الإنسان " و" القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون " و" تعزيز النهج الديمقراطي " و" مكافحة الفساد من خلال الرقابة " كانت درجة سلبية اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي بخصوص الأداء البرلماني نحوها أقل من بقية الفقرات الأخرى، أي بمعنى أن أداء البرلمان حيالها كان أفضل من أداءه حيال الفقرات الأخرى.

وبالمقارنة يتبين أن اتجاهات أفراد العينة الوطنية كانت أكثر سلبية من اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي حول الأداء البرلماني بخصوص كافة الفقرات باستثناء ثلاثة منها وهي: تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين، مكافحة الفساد من خلال الرقابة، والحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية. ويقد يكون السبب في ذلك أن أفراد عينة قادة الرأي غالبيتهم من النخبة ذات الدخول العالية نسبياً وبالتالي يكون تأثرهم بارتفاع نسبة الضرائب أكثر من أفراد العينة الوطنية التي تشكل الأسر ذات الدخول الشهرية دون الخمسمائة (500) دينار منها حوالي ثلاثة أرباعها. وكون معظم أفراد عينة قادة الرأي هم من نخبة صنع القرار فهم أكثر إطلاعاً وأعرف بما يدور من أمور في أروقة البرلمان ومؤسسات الدولة الأخرى من عامة أفراد المجتمع ومنهم جاءت غالبية العينة الوطنية.

وكذلك بالنسبة لموضوع " تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة"، فقد كانت اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي حول الأداء البرلماني ايجابية وبمتوسط حسابي للاتجاهات بمقدار 2.450، بينما كانت اتجاهات أفراد العينة الوطنية سلبية وبمتوسط اتجاهات بمقدار 2.772. وقد يعود السبب في ذلك أن التشريعات المتعلقة بموضوع الاستثمار كانت قد أعطت أكلها بالنسبة للمستثمرين ولكن لم تصل انعكاساتها أو فوائدها لعامة الشعب.

وبشكل عام، فقد عكست نتائج الدراسة اتجاهات سلبية وعدم رضا عن الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر الأردني، وهذا لم يكن مقصورا على العينة الوطنية فحسب، بل شمل عينة قادة الرأي وصنع القرار والتي شكلت نسبة أعضاء البرلمان الأردني منها 18.5%. وهذا يدل على ضعف الأداء البرلماني للمجلس.

وقد يعزى هذا الضعف في الأداء البرلماني لمجلس النواب الرابع عشر لعدد من الأسباب والمعوقات منها المؤسسية، والسياسية والقانونية، والاجتماعية الثقافية.

فعلى صعيد المعوقات المؤسسية، يواجه البرلمان الأردني عدداً من المعوقات المؤسسية التي تحد من قدرته على القيام بوظائفه المختلفة، وخاصةً التشريعية منها والرقابية. ومن هذه المحددات افتقار البرلمان لكوادر بشرية مؤهلة ومدربة وماهرة، فكثير من الموظفين في مجلس النواب يتم تعيينهم من خلال المحسوبية، ووفق صفقات انتخابية للمكتب الدائم للمجلس، هذا إضافةً إلى افتقار أعضاء البرلمان إلى الدعم الفني والتقني والاستشاري، وعدم توفر المعلومات التي يكونون

بأمس الحاجة إليها عند مناقشتهم القوانين والسياسات العامة.

والجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من أعضاء مجلس النواب الذين يشغلون المناصب القيادية في البرلمان، ورؤساء الكتل النيابية، هم من الشخصيات السياسية التي سبق لها أن شغلت مناصب وزارية أو قيادية عسكرية أو أمنية أو إدارية عليا في الحكومة، ويشكلون امتداداً للسلطة التنفيذية، وعادةً ما يقومون بالتنسيق مع رؤساء اللجان، ومقرريها لضمان دعم وتمرير سياسات الحكومة. وهؤلاء إلى جانب النواب الذين انتخبتهم مؤسسات المجتمع التقليدية، غالبا ما يكونوا في موالاة مع الحكومة، ويعملون على تعزيز هيمنتها على البرلمان لأن في ذلك التقاءً لمصالحهم الخاصة مع مصالح الحكومة. فعلى سبيل المثال بلغ عدد النواب في المجلس الرابع عشر الذين اشغلوا مناصب وزارية بما فيهم رئيس وزراء 11عضوا، إضافة إلى 13 عضوا من الذين شغلوا مناصب قيادية متقدمة في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية منهم 11 برتبة لواء فما فوق واثنان برتبة عميد وهذا يشكل 24 نائباً أو ما نسبته 22% من مجمل عدد أعضاء المجلس البالغ 110، هذا ناهيك عن عدد آخر من الأعضاء الذين أشغلوا مناصب قيادية متوسطة في المؤسسات الحكومية المختلفة والمتقاعدين من الأجهزة الأمنية برتبة عقيد فما دون. إضافة إلى عدد ليس بالقليل من النواب الأثرياء والعشائريين الذين غالبا ما يكونون مع معسكر الموالاة للحكومة (ملفات مجلس النواب الأردني، الأمانة العامة).

وأما على صعيد المعوقات السياسية والقانونية: فبالرغم مما ورد من صلاحيات دستورية واسعة لمجلس النواب الأردني، إلا أن السلطة التنفيذية بما تتمتع به من سلطة مادية، وسلطة إصدار القوانين المؤقتة، وصلاحية حل البرلمان، وتأجيل الانتخابات، نجحت في إضفاء هيمنتها على البرلمان، ورسّخت لدى النواب الانطباع بأنها هي صاحبة القرار النهائي، وأنها وحدها قادرة على توفير الإمكانيات السلطوية، والمادية، والمعنوية، وتحقيق المكاسب، والامتيازات لمن يتعاون معها منهم، ويتجاوب مع توجهاتها، ويدعم سياساتها.

كما ساعدها في ذلك أيضاً قانون الانتخاب المؤقت، ونظام الدوائر الانتخابية التي كرّست الفردية، وساهمت في الحيلولة دون وصول القوى السياسية صاحبة البرامج الحزبية إلى عضوية البرلمان، ومهمشة بذلك دور الأحزاب التي عندما تكون ناجحة وناضجة تسهم في تجسير الهوة بين البرلمان والسلطة التنفيذية والناخبين، وفي تعزيز المؤسسية في البناء الداخلي للبرلمان بما يرفع من سوية أدائه وقيامه بوظائفه على أكمل وجه.

وبالمقابل فقد عزز قانون الانتخاب ونظام الدوائر الانتخابية دور العشائرية، والجهوية، والفئوية وفرص وصول مرشحيها إلى البرلمان، مما جعل ولاء النائب إلى هذه المؤسسات التقليدية على حساب مصلحة الوطن، وبالتالي دفعه إلى التجاوب مع توجهات الحكومة ودعم سياساتها، ولو كان هذا على حساب الحريات العامة وحقوق الإنسان، وذلك بهدف الحصول على مكاسب شخصية له ولأبناء دائرته الانتخابية أو لأبناء عشيرته. وأصبحت وظيفته وكأنها وساطة المصالح بين ناخبيه والحكومة وذات أولوية تتقدم على وظيفتي التشريع والرقابة لديه.

وأما على الصعيد الاجتماعي الثقافي: فقد كرست الثقافة السياسية التقليدية في المجتمع الأردني سلوك الخنوع، والخوف من الحكومة، والامتثال لأوامرها، والخوف من الانخراط في النشاطات السياسية والحزبية، ومؤسسات المجتمع المدني. وعززت النموذج الأبوي الذي كرس سلوكا اجتماعيا سياسيا يجعل الفرد أسيراً لسلطة الأدوار الاجتماعية كدور الأب، وشيخ العشيرة، ويجعله يتعصب لرابطة الدم والقرابة على حساب الولاء السياسي والمؤسسي، ويدفع بالفرد أحياناً إلى تطويع القوانين والأنظمة بما يتلاءم ومنطق المنظومة الإرثية، والثقافة السياسية التقليدية مؤدياً به إلى المحاباة في تطبيق القوانين، وممارسة الواسطة، مما قد يكرس ظاهرة الفساد في مؤسسات المجتمع مما قد يضعف الدور السياسي للبرلمان ولمؤسسات المجتمع المدني بما فيها الأحزاب السياسية التي تعَد ركنا أساسيا للعمل البرلماني، ويجعلها تساير المؤسسات التقليدية في المجتمع (العزام،2003؛ سلامة،1989؛ Diamond,1994).

ومن المؤسف حقا، أن ممارسات النخبة السياسية وحكوماتها المتعاقبة قد عززت هذه الثقافة السياسية التقليدية وكرستها، بفضل إصدارها قانون الصوت الواحد ونظام الدوائر الانتخابية، ومن خلال هيمنتها على مؤسسات التنشئة المختلفة، وخاصةً وسائل الإعلام، حيث تملك الحكومة الأردنية مباشرة بعض مؤسساتها كدار الإذاعة والتلفزيون، ووكالة الأنباء الأردنية (بترا)، كما تملك (62%) من الأسهم في جريدة الرأي، و(32%) من الأسهم في جريدة الدستور، وبهذه الهيمنة توجه الحكومة الرأي العام، وتسيطر على ثقافته مضعفةً بذلك الآراء الأخرى المعارضة، ومغلقةً الطريق أمام النقد الموضوعي لقراراتها (Wiktotowicz,1999,.615).

جدول رقم (5): اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني

- إلى أي مدى تعتقد أن البرلمان الأردني الحالي (مجلس النواب) قادر على التعامل بنجاح مع القضايا والموضوعات التالية:	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة معدومة		لا اعرف	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1. تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة	28	16.2	65	37.6	58	33.5	18	10.4	4	2.3
2. تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر	9	5.2	49	28.3	62	35.8	51	29.5	2	1.2
3. تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة	11	6.4	45	26.0	64	37.0	51	29.5	2	1.2
4. تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين	5	2.9	22	12.7	59	34.1	86	49.7	1	0.6
5. تعزيز الإصلاح الاقتصادي	13	7.5	47	27.2	54	31.2	58	33.5	1	0.6
6. ومكافحة الفساد من خلال الرقابة	14	8.1	52	30.1	49	28.3	58	33.5	-	-
7. تعزيز النهج الديمقراطي	18	10.4	51	29.5	65	37.6	38	22.0	1	0.6
8. القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون	9	5.2	53	30.6	66	38.2	42	24.3	3	1.7
9. الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية	13	7.5	45	26.0	65	37.6	48	27.7	2	1.2
10. الدفاع عن حقوق الإنسان	19	11.0	58	33.5	63	36.4	33	19.1	-	-
11. التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم	12	6.9	40	23.1	71	41.0	48	27.7	2	1.2
12. بشكل عام، هل أنت راضٍ عن أداء مجلس النواب الحالي	13	7.5	47	27.2	51	29.5	62	35.8	-	-

جدول رقم (6): متوسط اتجاهات عينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني ودرجة ترتيبها تنازليا حسب سلبية الاتجاهات (T- Test)

- إلى أي مدى تعتقد أن البرلمان الأردني الحالي (مجلس النواب) قادر على التعامل بنجاح مع القضايا والموضوعات التالية:	**عينة قادة الرأي**		**العينة الوطنية**	
	متوسط الاتجاهات	***ترتيب الاتجاهات حسب درجة سلبيتها**	**متوسط الاتجاهات**	***ترتيب الاتجاهات حسب درجة سلبيتها**
1. تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة	**2.450**	**10**	**2.772**	**10**
2. تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر	**2.930**	**3**	**3.083**	**5**
3. تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة	**2.930**	**3**	**3.132**	**4**
4. تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين	**3.323**	**1**	**3.301**	**1**
5. تعزيز الإصلاح الاقتصادي	**2.924**	**4**	**2.971**	**6**
6. مكافحة الفساد من خلال الرقابة	**2.872**	**6**	**2.827**	**9**
7. تعزيز النهج الديمقراطي	**2.728**	**8**	**2.740**	**12**
8. القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون	**2.867**	**7**	**2.919**	**7**
9. الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية	**2.890**	**5**	**2.880**	**8**
10. الدفاع عن حقوق الإنسان	**2.635**	**9**	**2.770**	**11**
11. التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم	**2.930**	**3**	**3.212**	**2**
12. بشكل عام، هل أنت راضٍ عن أداء مجلس النواب الحالي	**2.936**	**2**	**3.202**	**3**

* الرقم 1 يعني أكثرها سلبية والرقم 10 اقلها سلبية

جدول رقم (7): مقارنة متوسط اتجاهات عينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني مع تلك للعينة الوطنية

(T- Test)

- إلى أي مدى تعتقد أن البرلمان الأردني الحالي (مجلس النواب) قادر على التعامل بنجاح مع القضايا والموضوعات التالية:	متوسط الاتجاهات للعينة الوطنية	متوسط الاتجاهات لعينة قادة الرأي	* الفارق بين متوسطات الاتجاهات (الوطنية – قادة الرأي)
1. تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة	2.772	2.450	0.332 +
2. تشريع قوانين تعالج مشكلات الفقر	3.083	2.930	0.153 +
3. تشريع قوانين تعالج مشكلات البطالة	3.132	2.930	0.202 +
4. تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين	3.301	3.323	0.022 -
5. تعزيز الإصلاح الاقتصادي	2.971	2.924	0.047 +
6. مكافحة الفساد من خلال الرقابة	2.827	2.872	0.045 -
7. تعزيز النهج الديمقراطي	2.740	2.728	0.012 +
8. القيام بدوره الرقابي والتشريعي كما يجب أن يكون	2.919	2.867	0.052 +
9. الحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية	2.880	2.890	0.010 -
10. الدفاع عن حقوق الإنسان	2.770	2.635	0.135 +
11. التواصل مع الناخبين ومتابعة قضاياهم وحل مشاكلهم	3.212	2.930	0.282 +
12. بشكل عام، هل أنت راضٍ عن أداء مجلس النواب الحالي	3.202	2.936	0.266 +

*إشارة الزائد تعني أن اتجاه العينة الوطنية أكثر سلبيا من اتجاه قادة الرأي، وإشارة السالب تعني أنها أقل سلبيا

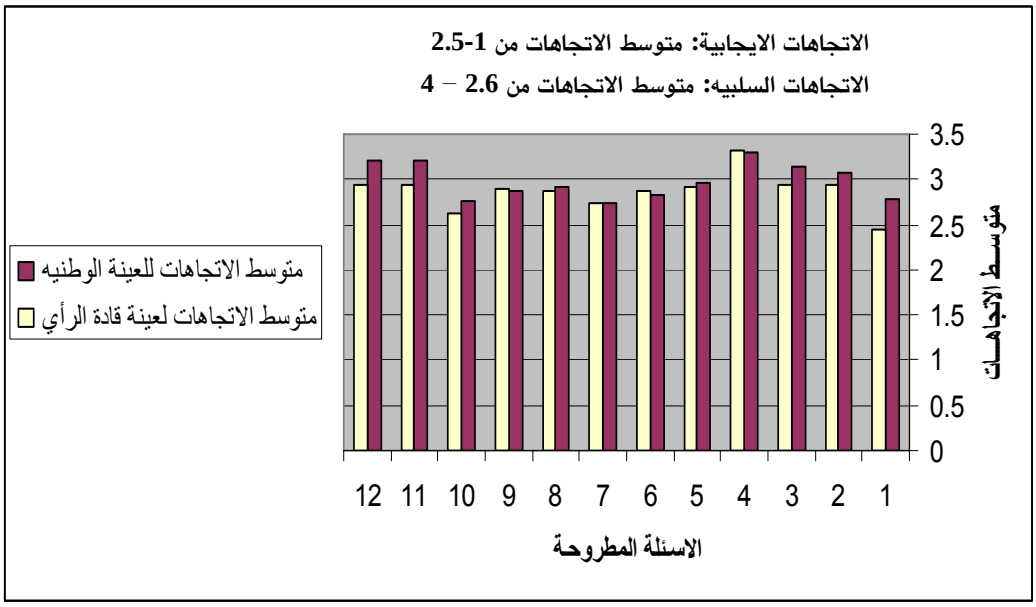

شكل رقم (1): مقارنة اتجاهات أفراد العينة الوطنية وعينة قادة الرأي نحو الأداء البرلماني

الخاتمة:

وتتضمن الخاتمة أهم النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج

إن من أهم النتائج التي أفادت بها الدراسة بخصوص الأداء البرلماني هي:

- كانت اتجاهات أفراد العينة الوطنية سلبية نحو الأداء البرلماني حيال جميع الموضوعات المذكورة في الاستبانة، وتراوح متوسط هذه الاتجاهات ما بين (2.770 و3.301)، وأكثر الاتجاهات سلبية كانت حول الموضوعات الخمس التالية:

1- تشريع قوانين تسهم في تخفيف الضرائب عن المواطنين، متوسط الاتجاهات 3.301.

2- التواصل مع الناخبين، متوسط الاتجاهات 3.212.

3- الرضا العام عن أداء مجلس النواب الحالي، متوسط الاتجاهات 3.202.

4- تشريع قوانين تعالج مشكلة البطالة، متوسط الاتجاهات 3.132.

5- تشريع قوانين تعالج مشكلة الفقر، متوسط الاتجاهات 3.083.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع المتغيرات الديمغرافية واتجاهات العينة الوطنية نحو الأداء البرلماني حول جميع القضايا باستثناء متغيريْ الجنس والإقليم وحول موضوع واحد فقط لكل منهما. فبالنسبة لمتغير الجنس فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بينه وبين الاتجاهات نحو الأداء البرلماني حول موضوع " مكافحة الفساد"، حيث كانت اتجاهات الذكور أكثر سلبية من الإناث. وأما بالنسبة لمتغير الإقليم فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بينه وبين الاتجاهات نحو الأداء البرلماني حول موضوع " حفاظ البرلمان على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية"، وكانت اتجاهات إقليم الجنوب أكثر سلبية من باقي الأقاليم، واتجاهات إقليم الوسط أقل الأقاليم سلبية حول هذا الموضوع.

- كانت اتجاهات عينة قادة الرأي سلبية نحو الأداء البرلماني حيال جميع الموضوعات المذكورة في الاستبانة باستثناء موضوع واحد وهو "تحسين المناخ الاستثماري من خلال تشريع القوانين المناسبة" وبمتوسط اتجاهات بلغ 2.450، وتراوح متوسط الاتجاهات السلبية حول بقية الموضوعات ما بين (2.635 و3.323). وأكثر الاتجاهات سلبية كانت حول الموضوعات الخمس التالية:

1- تشريع قوانين تسهم في تخفيف الضرائب عن المواطنين، متوسط الاتجاهات 3.323.

2- الرضا العام عن أداء مجلس النواب الحالي، متوسط الاتجاهات 2.939.

3- تشريع قوانين تعالج مشكلة الفقر، متوسط الاتجاهات 2.930.

4- تشريع قوانين تعالج مشكلة البطالة، متوسط الاتجاهات 2.930.

5- التواصل مع الناخبين، متوسط الاتجاهات 2.930.

- كانت اتجاهات أفراد العينة الوطنية أكثر سلبية من اتجاهات أفراد عينة قادة الرأي حول الأداء البرلماني بخصوص كافة الفقرات باستثناء ثلاثة منها حيث كانت اقل سلبية وهي: تشريع قوانين تسهم في تخفيف وطأة الضرائب عن المواطنين، مكافحة الفساد من خلال الرقابة، والحفاظ على استقلاليته في مواجهة الهيمنة الحكومية.

ثانياً: التوصيات

وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم نوعين من التوصيات، الشق الأول يتعلق بكيفية معالجة الموضوعات المطروحة في الاستبانة كالفقر والبطالة والاستثمار ومكافحة الفساد....الخ من موضوعات. وأما الشق الثاني من التوصيات فيتعلق بكيفية تطوير الأداء البرلماني وتفعيل دور البرلمان في التعامل مع هذه الموضوعات.

ومن التوصيات المتعلقة بالشق الأول ما يلي:

- ضرورة إعادة النظر بقوانين الضرائب والرسوم بطريقة من شانها تخفيف العبء عن ذوي الدخل المحدود وضمان عدم تهرب أصحاب الدخول الكبيرة من دفع التزاماتهم الضريبية.

- ضرورة إعادة النظر في القوانين الاقتصادية وتشجيع الاستثمار بطريقة تضمن وصول فوائدها بطريقة ملموسة للمواطن العادي وان لا تكون هذه الفوائد مقصورة على المستثمرين وشركاتهم.

- اتخاذ خطوات جادة وشفافة من البرلمان في محاسبة الحكومة ومؤسساتها المختلفة على المخالفات التي ترتكبها بقصد أو غير قصد، وذلك بهدف مكافحة الفساد، واستخدام الوسائل الرقابية بكل جدية لضمان مبدأ تكافؤ الفرص واعتماد الكفاءة في التعيينات، وذلك لتعزيز ثقة المواطنين بالمجلس وبالحكومة حيال هذه الموضوعات.
- استخدام الوسائل الرقابية من البرلمان لضمان اتخاذ إجراءات رقابية حازمة من قبل الحكومة ضد المتلاعبين بأسعار السلع وخاصة تلك الأساسية لإفراد ذوي الدخل المحدود.
- بذل المزيد من الجهود لتعزيز العلاقات الأردنية العربية في المجالات الاقتصادية وخاصة مع الدول النفطية، واتخاذ إجراءات كفيلة باستقطاب رؤوس الأموال المستثمرة منها، وتعزيز القدرة التنافسية للقطاع الخاص الأردني في أسواق هذه الدول. وهذا يتطلب أيضا من القطاع الخاص الأردني بذل جهد أكبر في هذا المجال.
- اتخاذ خطوات جادة وحقيقية من قبل البرلمان تعزز من ضمانات الحومة للحريات العامة وحقوق الإنسان وتكون ملموسة من قبل المواطنين، لأن مثل هذه الإجراءات هي التي تضمن الاستقرار وعدم الاحتقان السياسي في المجتمع.
- ضرورة إعادة النظر في كافة التشريعات والبرامج المتعلقة بالأمان الاجتماعي لضمان توظيف أموال البرامج والمساعدات في مشاريع تأهيل وإنتاج بدل أن تكون على شكل منح يتلقاها المحتاجين من المواطنين، ولضمان وصول هذه الأموال إلى مستحقيها من فقراء وعاطلين عن العمل.

وأما أهم التوصيات المتعلقة بالشق الثاني فهي:

- إجراء إصلاحات دستورية وقانونية تضمن عدم تغول السلطة التنفيذية على البرلمان، والحد من سلطته، وخاصةً فيما يتعلق بسلطة حل البرلمان، وإصدار القوانين المؤقتة. وتعديل بعض القوانين المقيدة للحريات العامة، وخاصةً قانون الاجتماعات العامة، ونظام الحكام الإداريين، وقانون الانتخاب، ونظام الدوائر الانتخابية، وقانون الأحزاب السياسية بما يعزز دور الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وقوتها في الحياة السياسية العامة والتي تنعكس إيجابا على تكوين البرلمان وأدائه لوظائفه ومهامه.
- تعزيز استقلالية البرلمان، وإدخال إصلاحات مؤسسية عليه تتعلق بتفعيل دوره وقدرته التنافسية، من خلال تأصيل الكتل البرلمانية في نظامه الداخلي، وتزويد الأمانة العامة بالأعداد الكافية من المستشارين القانونيين ومن ذوي الاختصاصات المتنوعة الاقتصادية والسياسية وغيرها، وبالكوادر الفنية والإدارية والمهنية المؤهلة والمدربة والكفؤة لتتمكن من تقديم المعلومات، والخدمات المطلوبة، والمشورة لأعضاء البرلمان ليكونوا أكثر فاعلية في نشاطاتهم البرلمانية.
- وضع آلية تضمن عدم هيمنة الكتل النيابية الكبيرة وقياداتها المتنفذة على اللجان واحتكار المناصب القيادية فيها، وخاصة اللجان الهامة منها كاللجنة المالية والاقتصادية واللجنة القانونية ولجنة العلاقات العربية والخارجية...الخ.
- إنشاء نظام الجلسات المفتوحة في اجتماعات اللجان (Public hearings)، حيث أن مثل هذا النظام يعزز الاتصال بين المواطنين وأعضاء البرلمان، كما يعزز الرقابة على أداء اللجان النيابية واهتمام النواب بجلسات اللجان وجعلهم أكثر جدية في مناقشاتهم للمشاريع والموضوعات المطروحة للنقاش.
- ولتحصين أعضاء مجلس الأمة ضد تأثير المصالح الخاصة فمن الضروري عدم السماح لهم بممارسة الأعمال الحرة أو العمل في القطاع الخاص أثناء فترة عضويتهم في المجلس لأن مثل هذه الأمور تجعلهم تحت تأثير هذه المصالح على حساب الصالح العام، وبالتالي يجب معاملتهم كأعضاء مجلس الوزراء الذين لا يسمح لهم القانون بذلك خشية تعارض المصالح.
- ويمكن تعزيز دور البرلمان في مواجهة السلطة التنفيذية أيضا من خلال زيادة مدة الدورة العادية لمجلس الأمة، بحيث تشمل معظم أيام السنة، وبهذا تبقى رقابة المجلس على الهيئة التنفيذية متواصلة باستمرار، كما تقلل من حاجة السلطة التنفيذية لتشريع القوانين المؤقتة.
- وفي مجال الثقافة السياسية فلا بد من تعزيز ثقافة سياسية ديمقراطية، وحزبية مدنية تقبل بفكرة التسامح، والحوار، واحترام الرأي الآخر... إلخ، وذلك من خلال تقرير بعض المناهج المدرسية، والجامعية المتعلقة بالديمقراطية، والمشاركة السياسية، والحوار السلمي لحل الخلافات، والتداول السلمي للسلطة، وطرح برامج تلفزيونية، وإذاعية بهذا

الخصوص، والسماح لمؤسسات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية بعقد ورش عمل، وتقديم محاضرات تعزز لدى المواطنين الثقافة السياسية المدنية.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

الأمانة العامة لمجلس النواب الأردني (2002)، **الإدارة البرلمانية في مجلس النواب الأردني: النشأة والتطور 1929-2002**، ط1، إشراف د. محمد مصالحة. عمان: مجلس النواب.

الأمانة العامة لمجلس النواب الأردني (2002)، **الرقابة البرلمانية في مجلس النواب الأردني 1989-2001**، ط1، إشراف د. محمد مصالحة. عمان: مجلس النواب.

بركات، نظام و غرايبه، مازن (2000)، **النخبة النيابية في الأردن.** اربد: جامعة اليرموك، مركز الدراسات الأردني.

ربيع، عمرو هاشم (1999)، **دور البرلمانات في عملية التحول الديمقراطي في البلدان العربية**، ورقة قدمت لندوة التحول الديمقراطي في المنطقة العربية خلال التسعينات، عقدت في جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، بتاريخ 11/30-1999/12/1.

الرشيدي، أحمد (1997)، **المؤسسة التشريعية في العالم العربي: أعمال المؤتمر الرابع للباحثين الشباب**، ط1. القاهرة: جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية.

سلامة، غسان (1989)، **قوة الدولة وضعفها: بحث في الثقافة السياسية العربية**، ورقة قدمت إلى ندوة الأمة والدولة والاندماج في الوطن العربي،ج1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

الصاوي، علي (1999)، **الجوانب المؤسسية للتحول الديمقراطي: دور البرلمان**، ورقة قدمت لندوة التحول الديمقراطي في المنطقة العربية خلال التسعينات، عقدت في جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، بتاريخ 11/30- 1999/12/1.

العزام، عبد المجيد (2003)، "اتجاهات الأردنيين نحو الأحزاب السياسية "، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**، مجلد 30، عدد 2.

العزام، عبد المجيد علي (2006)، "دور البرلمانات في التنمية السياسية: الحالة الأردنية"، **مجلة مؤته للبحوث والدراسات**، جامعة مؤته، مجلد 21، العدد3.

عكور، محمد (2002)، **العوامل المؤثرة على الوظيفة الرقابية لمجلس النواب الأردني (1989 – 1997).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

مركز البحوث والدراسات (1997)، **المؤسسة التشريعية في العالم العربي**. جامعة القاهرة.

المطبوعات الوثائقية:

النظام الداخلي لمجلس الأعيان الأردني (1998)، مطبوعات مجلس الأمة، عمان.

النظام الداخلي لمجلس النواب الأردني (1996)، ط1، مطبوعات مجلس النواب، عمان.

المراجع باللغة الانجليزية:

Diamond, Larry (ed.) (1994); *Political Culture and Democracy in Developing Countries*. Boulder, Colorado, Lynee Rienner Pub.

Norton, Philip (ed.) (1998); *Parliaments and Governments in Western Europe, vol.1*. London: Frank

Cass.

Robinson, James A. (1970); "Staffing The Legislature", in Allan Kornberg and Lloyd D. Musolf (eds.), *Legislatures in Developmental Perspective*, Durham, North Carolina: Duke University press.

Wiktorowicz, Quintan (1999); The Limits of Democracy in the middle East: The Case of Jordan, *Middle East Journal*, Vol.53, No.4.

الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية

معتصم شطناوي، قسم التأهيل الرياضي، كلية العلوم الرياضية، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

"زين العابدين" بني هاني، قسم التربية الرياضية، كلية العلوم الرياضية، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

استلم البحث في **2007/6/18** وقبل للنشر **2008/4/27**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية وفقاً لمتغيرات (السنة الدراسية، الجنس)، وتكوّنت عينة الدراسة من (99) طالبا وطالبة: (54) طالبا و(45) طالبة، اختيروا عشوائيا من مجتمع الدراسة؛ ولجمع المعلومات تم تطوير أداة قياس خاصة (32 فقرة) للدراسة، وللتحليل الإحصائي تم استخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي تربيع، أظهرت نتائج الدراسة إن هناك مستوى متدنياً من المعرفة تجاه الحركة الاولمبية لدى الطلبة (ذكورا وإناثا) رغم تميز الطلاب عن الطالبات بدلالة إحصائية؛ كما أظهرت النتائج أن المستوى المعرفي للطلبة عن الحركة الاولمبية لا يختلف باختلاف السنة الدراسية وقد انتهت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات التربوية العلمية حول الثقافة الاولمبية.

Familiarity with the International Olympic Movement Among Sport Sciences Students at Mu'tah University

Mo'tsem Mahmood Shetnawe, *Department of Exercise Rehabilitation, Faculty of Sport Sciences, Mu'tah University Karak, Jordan.*

Zain Alabedin Bani Hani, *Department of Physical Education, Faculty of Sport Sciences, Mu'tah University Karak, Jordan.*

Abstract

The purpose of this study was to investigate the extent of students' knowledge of the International Olympic Committee (IOC) in Sport Sciences School at Mutah University. The sample consisted of (99) students:(54) males and (45) females, selected randomly from four class levels. A questionnaire of (32 items) was developed in used. Frequency, percentiles, and chi-square were calculated.

The main results indicated that both females and males have little knowledge of ICO, with significant differences between both sexes, and there was no effect of class level on their knowledge of /ICO/. Several educational recommendations were made.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

مقدمة:

تعيش المجتمعات الحديثة في عالم يتطور فيه العلم وتنمو به المعرفة التي تتغير بصورة مستمرة، وهذا التغيير هو أهم ما تميزت به المعرفة المعاصرة التي لم تقتصر على الجوانب النظرية بل تعدتها إلى الجوانب العملية لتحقيق حياة متكاملة الجوانب بين أفراد المجتمع ليكونوا قادرين على العمل والإنتاج في مختلف ميادين الحياة للوصول إلى الرخاء الاجتماعي والاقتصادي.

ويرى الكردي (1983) أن طبيعة الحياة العصرية تتطلب اهتماما متزايدا بعمليات بناء البشر، لكي يستطيع الفرد من خلالها تحقيق قدر كبير من الفهم والاستيعاب لمكونات الحضارة بفلسفتها ومنجزاتها وتطلعاتها، وليكون قادرا على تحمل أعباء العصر وتحدياته، وليساهم في تحقيق قفزة إنمائية شاملة تعزز البناء الاجتماعي والتربوي والاقتصادي، وهذا يعتمد على إعداد الأفراد إعدادا متكاملا في جميع جوانب الحياة، لمواكبة متطلبات الحياة المدنية الحديثة، وتحقيق الرضي والتوافق النفسي للقيام بالمهام والواجبات الموكلة أليهم بكل أمانة وإخلاص.

ويرى الباحثان ان القرن الواحد والعشرين شهد تطوراً معرفياً واقتصادياً ورياضياً كبيراً في جميع المجالات وحدث هذا التطور بسرعة فائقة حيث أدى إلى ظهور ما يسمى بالاقتصاد المعرفي، كما تبنت معظم دول العالم فكرة بناء الفرد معرفياً فقدمت إمكانياتها من أجهزة حاسوب وإنترنت وكتب ومجلات وبحوث لإثراء هذه المعرفة والاستزادة بتجارب الدول الأخرى. والتربية الرياضية ولم تكن في معزل من هذه التغيرات التي حدثت بل ساهمت وسعت إلى الاستفادة منها والتفاعل معها من أجل إحداث التغيير المعرفي الهائل لإثراء خبرات المدربين والتأثير في سلوك اللاعبين.

هذا وقد اهتم العديد من الباحثين والعلماء بدراسة الجانب المعرفي بالإضافة إلى الجوانب البدنية والمهارية والخططية، ويشير الحوري (2003) نقلا عن نيل (Neal,1969) إلى أن تنمية المهارات العقلية لا تقل أهمية عن تنمية المهارات البدنية، إلا أن كثيراً من العاملين في المجال الرياضي يهملون أهمية هذا الجانب لكونه غير ملموس أثناء التطبيق حيث أن الارتقاء بمستوى الممارسة الرياضية على جميع المستويات يحتاج الإعداد المعرفي بجانب الإعداد البدني والمهاري.

ويشير الباحثان إلى أن البناء المعرفي أو البنية المعرفية كما يطلق عليها البعض، هي القاعدة التي تحكم المعرفة والتي يمكن تطبيقها في الظروف المتعددة، وهي أطر وأشكال عامة للتفكير والتي يمكن أن تنمو وتزيد بزيادة السن والخبرة، والبنية المعرفية هي إطار لمجموعة منظمة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تعلمها الفرد وبامكانه تذكرها.

ويشير رحاحلة وشوكة (2007) أن المعرفة الرياضية هي المجال الذي يتضمن المفاهيم والمبادئ التي تهدف إلى تنمية المعلومات والمهارات المرتبطة بالجوانب المختلفة للفرد.

إن المعرفة الرياضية وموضوعاتها لا تقتصر على اللاعب أو الرياضي فقط، فالعاملون بالمجال الرياضي على مختلف تخصصاتهم، هم في أمس الحاجة إلى المعرفة الرياضية المتطورة وعليهم اكتساب هذه المعرفة وتوظيفها على النحو اللائق. (الخولي وعنان، 1999)

ويؤكد علاوي (1998) أنه كلما أزدادت الكفايات المعرفية والثقافات النظرية والتطبيقية، ساهمت في تحسين وتطوير المستوى الفني والحركي للأفراد والتلاميذ إلى أقصى درجة ممكنة، وبالتالي ازدادت ثقافة الأفراد المهتمين بالأنشطة الرياضية عامة.

ويرى الباحثان أن الجانب المعرفي في الحركة الاولمبية من أهم الجوانب المرتبطة بالإحداث الرياضية المختلفة في شتى الأزمان، فالحركة الاولمبية هي وليدة تظافر جهود اللجان الاولمبية الوطنية والاتحادات الدولية واللجنة الاولمبية الدولية وجميع التنظيمات الشبيهة والأفراد الذين يرغبون في تحسين مستوى الألعاب والمثل الاولمبية؛ وبالتالي فإنه عند إعداد طلبة كليات التربية الرياضية يجب إن نهدف إلى تكوين معلومات ومعرفة متكاملة عن هذه الحركة بشكل مباشر أو غير مباشر وكل ما يتعلق بها من جوانب تربوية وأخلاقية وكذلك قيم ومثل رياضية عالمية.

وتهدف الحركة الأولمبية الحديثة إلى جمع شباب العالم في ميدان رياضي تسوده الأخوة والاحترام والرغبة الصادقة في التعاون على خلق عالم أفضل يسوده السلام وذلك كله في إطار الهواية الخالصة ودون أية تفرقة بالنسبة للعنصر أو الدين أو

السياسة، واللجنة الأولمبية وحدها لها حق إدارة الحركة الأولمبية والألعاب الشتوية، وحق اختيار المدينة التي يعهد إليها بشرف إقامة الدورة وذلك في حدود القواعد التي تضمنها دستور الألعاب الأولمبية.(بني هاني والوديان، 2006)

ويرى الباحثان أن الحركة الاولمبية تعد من أهم الإحداث الرياضية على المستوى العالمي وهي تعتمد أساساً على مدى تطور الرياضيين على الساحة العالمية، وتكمن أهمية الدراسة بمدى زيادة الوعي الاولمبي لدى طلبة كليات التربية الرياضية والذين أصبحوا اليوم بأمس الحاجة إلى التعرف على مقدار التطور الحاصل في مستوياتهم المعرفية، وكذلك معرفة تاريخ الحركة الاولمبية حتى يشعروا بأهمية الرياضة وأهمية مزاولتها.

مشكلة الدراسة:

نظراً للتنافس الرياضي المتزايد بين الرياضيين على المستوى العالمي للحصول على الشهرة والمال، كان لابد من ضرورة الاهتمام بالإعداد المعرفي لما له أثر إيجابي على تحسين أداء اللاعبين.

ويرى الباحثان ومن خلال عملهما كمدرسين في كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة أن طالب كلية التربية الرياضية يجب أن يمتاز عن غيره بامتلاكه حصيلة معرفية إيجابية في مختلف المجالات الرياضية وخاصة الألعاب الاولمبية ذلك أنها أسمى المستويات الرياضية، وهذا يعود لمتغيرات سلوكية واجتماعية ومهاريه خلال دراسته في الكلية، إلا أن هناك العديد من الطلبة يجهلون الكثير من الجوانب المعرفية المرتبطة بأهم الظواهر الرياضية على الإطلاق وهي الألعاب الاولمبية وكذلك افتقار الخطط الدراسية الجامعية في كليات التربية الرياضية إلى مادة دراسية مرتبطة بالحركة الاولمبية، ويتم أحيانا الإشارة إليها في بعض المواد الدراسية دون إظهار الأهمية العلمية والمعرفية لهذه الألعاب، مما يقلل معرفتهم بأهمية الحركة الاولمبية وأبعادها التاريخية ودورها الفاعل في تطوير الرياضة من خلال ما تحمله من قيم ومعايير أخلاقية عالية.

ومن هذا المنطلق فقد حرص الباحثان على القيام بهذه الدراسة لتدعيم الحصيلة المعرفية لدى الطلبة حول الحركة الاولمبية ومدى تأثيرها في تطوير الأمم والشعوب، وإظهار أهمية الألعاب الاولمبية والحركة الاولمبية في الرياضة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف:

الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

الفروق في الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

الفروق في الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعا لمتغير السنة الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

أ- المعرفة الرياضية، مفهومها ومصادرها:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن هناك مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالمعرفة العامة والمعرفة الرياضية، حيث يشير الخولي وعنان (1999) نقلاً عن بياجيه، بأن المعرفة هي الصيغة الإجمالية للسلوك المتمثل في التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته، البناء الذي يحدد شتى الروابط بين الذات والموضوعات الخارجية.

في حين تطرق القاموس الدولي للتربية (1979) إلى المعرفة على أنها مصطلح يعبر عن العمليات الخاصة بالإدراك، والاكتشاف، والتعرف، والتخيل، والتقدير، والتذكر، والتعلم، والتفكير، والتي من خلالها يتحصل الفرد على المعارف والفهم ألإدراكي أو التفسير تميزاً لها عن العمليات الانفعالية.

وفي ضوء المفاهيم المختلفة للمعرفة الرياضية لدى المختصين والعاملين في مجال التربية والتعليم والتدريب الرياضي وغيرها من المجالات المختلفة للتربية الرياضية فإن الباحثان يعتقدان بان المعرفة الرياضية هي مجموعة من الآراء والمفاهيم المتعلقة بظاهرة رياضية معينة أو حدث من الإحداث الرياضية وما يرتبط به من تاريخ وألعاب رياضية متداخلة والمصطلحات والرموز التي تتعلق بها.

ب- ما هية الفكر الاولمبي:

تحظى الدورات الأولمبية الحديثة بجماهيرية لا مثيل لها بين شعوب العالم أجمع، ولقد وصفها "كوبرتان" بأنها مهرجان عالمي للشباب ويقام مرة كل أربع سنوات، وكان "كوبرتان" يعتقد بأن الدورات الأولمبية يمكنها أن تؤدي إلى السلام العالمي بين شعوب المعمورة فتسري المحبة والألفة في قلوبهم، وينسون الأحقاد والكراهية التي زرعتها الحروب. (www.Olympic.org)

وتهدف الحركة الأولمبية الحديثة إلى جمع شباب العالم في ميدان رياضي تسوده الأخوة والاحترام والرغبة الصادقة في التعاون على خلق عالم أفضل يسوده السلام، وذلك كله في إطار الهواية الخالصة ودون أية تفرقة بالنسبة للعنصر أو الدين أو السياسة. (بني هاني والوديان، 2006)

ويرى دي كوبرتان أن الألعاب الرياضية لم تكن حدثا رياضيا بسيطا، ولكنها النقطة الأساسية لحركة اجتماعية واسعة تعزز تطور الإنسان والتفاهم الدولي.(ساعاتي،2001)

أسس بيير دي كوبرتان وآخرون اللجنة الاولمبية الدولية والدورة الحديثة في 23 يونيو عام 1894، في اجتماع عقد في السوربون في باريس، وقد قام دي كوبرتان بتطوير اقتراحاته المتعلقة بالألعاب الحديثة استجابة للأزمات السياسية والاجتماعية المزمنة في موطنه فرنسا، حيث اعتقد في البداية أن الحل يتمثل في الإصلاح التعليمي، لذا دعت اقتراحاته إلى تطوير الأندية الرياضية وبالتالي الألعاب الرياضية، وقد كان على ثقة في كذلك، بأن إيجاد نظام رياضي ذو روح تنافسية عالية، سوف يبعث الحياة في الشباب وينعشهم، وبالتالي ينتشل فرنسا من سباتها، فقام أخيرا بتطبيق هذه الاتجاهات على جميع أنحاء العالم، مطالبا بضرورة اشتراك الجميع في هذه المسابقات لبناء حركة دولية تستطيع أن تساهم في إيجاد الحلول السليمة للصراعات الدولية. (بني هاني والوديان، 2006)

ونستنتج مما سبق أن هدف الحركة الأولمبية ليس هدفا ماديا أو ربحيا، إنما تسعى إلى جمع شباب العالم وتناقل الخبرات والتراث بعيدا عن النزاعات السياسية والنظرة العرقية والعنصرية والتنافس فيما بينهم، ويكون الفوز نتيجة وليست هدف، ومن يفوز يكون الأقوى والأسرع والأعلى تطبيقا للشعار.

لقد قبلت جميع اللجان الأولمبية الوطنية بالمبادئ التنظيمية التي وضعتها اللجنة الأولمبية الدولية، وانضمت جميعها إلى هذا المشروع العظيم لرفع مستوى الألعاب الأولمبية ولتطوير الأفكار والمثل التي تعتمد عليها الحركة الأولمبية في بلدانها، واللجنة الأولمبية الدولية هي السلطة العليا صاحبة القرار في جميع القضايا غير الفنية الخاصة بالألعاب الأولمبية والحركة الأولمبية (www.Olympic.org).

أهداف الحركة الأولمبية

تهدف الحركة الاولمبية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تطوير الخواص البدنية والأخلاقية التي تمثل القاعدة الأساسية للرياضة.
2. تربية الشباب على المزيد من روح التفاهم والصداقة، وبالتالي مساعدتهم على بناء عالم أكثر أمنا، وذلك من خلال الرياضة.
3. نشر المبادئ الأولمبية في شتى أنحاء العالم، وخلق علاقات دولية ودية.
4. تحقيق اللقاء بين لاعبي العالم في الاحتفال الرياضي الذي يجري كل أربع سنوات من خلال الألعاب الأولمبية.(الخولي وآخرون،2000)

لذلك فإنه من الواضح أن للحركة الأولمبية أهدافها الأخلاقية والتربوية الدولية، وأن هذه الأهداف لا تقتصر على المسابقات التي تجري لتحديد أفضل الرياضيين في الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات، ويرى الباحثان أن الرياضة الاولمبية تمثل القيم والمعايير الأخلاقية الأسمى وهي أمل كل الرياضيين للوصول إلى هذا الملتقى العظيم، إلا أن الرياضة في وقتنا الحالي ابتعدت كثيرا عن هذه الأهداف واتجهت نحو الرياضة التنافسية التي تنشد الفوز بأي طريقة كانت.

ثانيا: الدراسات السابقة:

أجرى رحاحلة وشوكة (2007) بدراسة هدفت إلى تعّرف على الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية، والفروق في هذه الحصيلة تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الممارسة الرياضية)، وتكونت عينة الدراسة من (416) طالبا وطالبة من طلاب كليتي التربية الرياضية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وتم استخدام مقياس المستوى المعرفي في اللياقة البدنية الذي قام بإعداده الخولي وآخرون، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف عام في مستوى الحصيلة المعرفية عند عينة الدراسة بصورة عامة، وكذلك أظهرت ارتفاعا في مستوى الحصيلة المعرفية من سنة دراسية إلى أخرى، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الممارسة الرياضية والجنس.

أجرى البرادعي (2004) بدراسة هدفت إلى بناء اختبار معرفي لقياس الحصيلة المعرفية لمدربي التايكوندو في الأردن، وتعّرف الحصيلة المعرفية لمدربي التايكوندو في الأردن ضمن المتغيرات التاليــة (الدرجة العلمية، مستوى الخبرة، درجة التصنيف، التخصص). وتكونت عينة الدراسة من مدربي رياضة التايكوندو العاملين في مجال التدريب للعبة التايكوندو والمتواجدين في المراكز التدريبية المنتشرة في المدن الأردنية حيث بلغ عدد أفرادها (59) مدربا. وتوصلت الباحثة إلى أن مستوى الحصيلة المعرفية لدى مدربي التايكواندو في الأردن جاء بدرجة ضعيف في مجال التدريب وبدرجة متوسطة في مجال التاريخ والقانون والمهارات الأساسية.

أجرى الحوري (2003) بدراسة هدفت إلى تعّرف الحصيلة المعرفية العلمية لدى مدربي الكراتية في الأردن في مجالات ميكانيكية الحركة والتغذية والإصابات والتدريب والتعرف على الفروق بين مجالات الدراسة وفقا لمتغيرات (المستوى الأكاديمي، التخصص، درجة تصنيف المدرب، عدد سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (91) مدربا من مدربي الكراتيه في الأردن، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي وقام بأعداد استبانة خاصة تحتوي على (57) سؤالا لتغطية مجالات الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل المعرفي لدى المدربين كان بدرجة ضعيفة، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أكثر من (10) سنوات.

أجرى حتاملة (2002) بدراسة هدفت إلى تعّرف الحصيلة المعرفية لمدربي ولاعبي كرة الطائرة في الأردن، حيث اشتملت العينة على (60) لاعباً من أندية الدرجة الأولى ويمثلون ستة أندية وعلى (30) مدرباً من العاملين في تدريب كرة الطائرة في الأردن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة، وقد تم بناء اختبارين منفصلين أحدهما للمدربين والآخر للاعبين تضمن كل منهما أسئلة في (التاريخ والقانون والإعداد البدني والإعداد المهاري والإعداد الخططي والبعد التدريبي)، وقد أظهرت النتائج أن الحصيلة المعرفية لدى لاعبي الكرة الطائرة في الأردن ذات درجة منخفضة أقل من (50%)، في حين أن الحصيلة المعرفية لدى المدربين كانت لديهم جيدة تراوحت نسبة تحصيلهم ما بين (70-79%). وأظهرت النتائج أن مستوى التحصيل الأكاديمي والخبرة له الأثر الكبير في مستوى المعرفة بين اللاعبين والمدربين.

أجرى الوزير (2000) بدراسة هدفت التعرف على المعرفة الرياضية لمعلمي التربية الرياضية بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وبلغت عينة الدراسة (66) معلماً للتربية الرياضية ممن يدرسوا بالمدارس الإعدادية في منطقة المدينة المنورة، وهم يمثلون المجتمع الكلي للدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته وهذه الدراسة كما تم بناء اختبار معرفي يشتمل على ثمانية أبعاد رئيسيـة وهي (أسس التعلم الحركي والمهاري وأسس ومبادئ التدريب الرياضي، استراتيجية التدريس، الإدارة المدرسية، الصحة والتربيـة للأمان، قواعـد المنافسـات الرياضية، الثقافة الرياضية العامة، الرياضة والمجتمع)، وتم استخدام معاملات الارتباط والأهمية النسبية في المعالجة الإحصائية، وأظهرت النتائج أهمية المعرفة الرياضية للمعلمين وضرورة امتلاكها بصورة متميزة.

أجرت أصحاب (1998) بدراسة هدفت التعرف على تقويم مستوى التحصيل المعرفي لخريجي كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (119) خريجا حديثي التخرج بخبرة عام وعامين في مجال التدريس الذين تم اختيارهم عشوائيا وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واعتمدت المنهج الوصفي أسلوب الدراسات المسحية المناسبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التحصيل المعرفي لعينة الدراسة وعلى جميع محاور الدراسة جاءت بمستوى ضعيف.

أجرى مليز وهوسنر (Miller and Housner,1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على الحصيلة المعرفية للياقة البدنية المرتبطة بالصحة لدى مدرسي التربية الرياضية العاملين وغير العاملين وطلبة الدراسات العليا تخصص تربية رياضية وتخصص فسيولوجيا التدريب البدني، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

على متغير الحصيلة المعرفية للياقة البدنية المرتبطة بالصحة ولصالح طلبة الدراسات العليا في تخصص فسيولوجيا التدريب البدني، وكذلك أظهرت النتائج انخفاض مستوى الحصيلة المعرفية للياقة البدنية المرتبطة بالصحة لدى المدرسين الغير عاملين.

أجرى شمروخ (1996) بدراسة هدفت تعّرف على المستوى المعرفي لكرة اليد لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية بمديريات اربد الثانية، محافظة اربد وبلغت عينة الدراسة (77) معلماً ومعلمة للتربية الرياضية في محافظة اربد، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته هذه الدراسة. وقد تم بناء اختبار معرفي في كرة اليد يشتمل على ستة مجالات وهي (الثقافة العامة، الإعداد البدني، المهارات الأساسية، قواعد اللعب، الخطط، الاستكشاف، التحليل والتقويم). وقد أشارت أهم النتائج إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في المستوى المعرفي لدى المعلمين والمعلمات مما يدل على تقارب المستوى المعرفي لدى الطرفين.

أجرى ليوي (Lauie 1995) بدراسة هدفت إلى تعّرف على مستوى المعرفة الرياضية للوقاية من حدوث الإصابات الرياضية أثناء ممارسة النشاط الرياضي للمدربين والموجهين في المدارس الثانوية في هونج كونج، وقد بلغت عينة الدراسة 3.5 % من تلاميذ المدارس الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة وقد أجرى الباحثان ببناء اختبار معرفي أشتمل على أربع محاور هي: (علم التشريح، علم الفسيولوجيا، الغذاء الرياضي، العوامل الخارجية المؤثرة في حدوث الإصابات الرياضية أثناء التطبيق للبرنامج المدرسي)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة لدى المدربين تراوحت بين (60%-70%) كما أسفرت عن بناء اختبار معرفي خاص بالوقاية من الإصابات وضرورة تطبيقه للوقوف على مستوى المعرفة الرياضية عند الإصابات الرياضية حيث حقق الاختبار نسبة ثبات بلغت (0.80).

أجرى كل من بارنت وماريان (Barnett and Marian,1994) بدراسة هدفت إلى مقارنة الحصيلة المعرفية للياقة البدنية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية وطلبة التخصصات الأخرى، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي أسلوب الدراسات المسحية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة المعرفية للياقة البدنية بين طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الاخرى ولصالح طلبة كلية التربية الرياضية، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى لكلية التربية الرياضية وطلبة السنوات الأخرى بالكلية.

ثالثا: التعليق على الدراسات السابقة:

يمكن الإشارة إلى أن دراسة الباحثين وتحليلهما للدراسات السابقة كانت عوناً واستزادة لهم في:

1- فهم عميق للمشكلة المدروسة.

2- اختيار وسائل جمع بياناته.

3- اختيار عينة الدراسة.

4- تحديد المنهج المستخدم.

5- انتقاء أفضل الأساليب للمعالجة الإحصائية للوصول إلى النتائج المرجوة.

6- غالبية هذه الدراسات التي سبق عرضها أجريت على عينات مختلفة من الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة وطلبة الجامعات العربية والمعلمين والمدربين كدراسة كل من (الرحاحلة وشوكة،2007؛ البرادعي، 2004؛ الحوري، 2003؛ حتاملة، 2002؛ أصحاب، 1998؛ شمروخ، 1996؛ Barnett and Marian,1994).

7- إن غالبية الدراسات السابقة تطرقت إلى بناء اختبارات معرفية لقياس المعارف والحصائل المرتبطة بميدان التربية الرياضية كدراسة كل من (الحوري، 2003؛ حتاملة، 2002؛ الوزير، 2000).

8- الاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات في بناء البنية المعرفية المتصلة بموضوع الحصيلة المعرفية.

9- أن الدراسة الحالية انفردت في مجال الحصيلة المعرفية بحيث تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تجاه الحركة الاولمبية، وهذا الموضوع لم تتناوله الدراسات السابقة- على حد علم الباحثين - في الدراسات العربية أو الأجنبية.

10- كذلك تميزت هذه الدراسة ببناء اختبار معرفي نحو الحركة الاولمبية، تم تطبيقه على عينة الدراسة لمعرفة مدى امتلاك الطلبة للمعارف الضرورية المتعلقة بهذه الحركة.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

1. ما هي الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية؟
2. ما هي الفروق في الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
3. ما هي الفروق في الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية تبعا لمتغير السنة الدراسية؟

خامسا: محددات الدراسة:

1. المجال البشري: تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.
2. المجال الزماني: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية ما بين2007/4/30- 2007/5/10.
3. المجال المكاني: كلية علوم الرياضة - جامعة مؤتة- محافظة الكرك.

سادسا: المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

الاختبارات المعرفية: هي مقاييس تتضمن مجموعة من الأسئلة الشفوية أو المكتوبة أو المصورة المعدة لقياس أداء الفرد في مظهر معين من مظاهر السلوك المعرفي أو ألإدراكي في أي من مستويات التنظيم المعرفي. (الوزير، 2000).

المعرفة الرياضية: هي التنمية المعرفية للعلاقة بين ممارسة النشاط البدني والرياضة وبين القيم والخبرات والمفاهيم المعرفية التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة ذلك النشاط والمعرفة الرياضية تتكون من المجال الذي يتضمن المفاهيم والمبادئ التي تشكل الموضوعات ذات الطبيعة المعرفية العقلية المرتبطة بالنشاط الرياضي. (الوزير، 2000)

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بصورته المسحية لملاءمته طبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة والمسجلين على الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2007/2006.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة وبلغ عددهم (99) طالبا وطالبة والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والسنة الدراسية

الجنس	العدد	السنة الدراسية			
		أولى	ثانيه	ثالثه	رابعة
ذكور	54	20	25	6	3
إناث	45	17	13	7	8
المجموع		**37**	**38**	**13**	**11**

بالنظر إلى الجدول رقم (1) يلاحظ أن عدد الذكور في عينة الدراسة (54) وهذا يشكل نسبة (54.5%) من عينة الدراسة، بينما عدد الإناث (45) أي ما نسبته (45.5%)، كما يلاحظ بالنسبة للسنة الدراسية لأفراد عينة الدراسة أن جاء توزيع الطلبة على النحو الأتي:

طلبة السنة الثانية بنسبة (38.4%)، يلي ذلك طلبة السنة الأولى وهم بذلك يمثلون (37.4%)، وجاء طلبة السنة الثالثة بنسبة (13.1%) وأخيراً جاءت فئة السنة الرابعة بنسبة (11.1%).

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان الاستبيان وسيلة لجمع البيانات، حيث تحتوي الاستمارة على بعدين هما:

- البعد الدولي (20) فقرة.
- البعد الوطني (12) فقرة.

والملحق رقم (1) يوضح أداة الدراسة المستخدمة، والملحق رقم (2) يوضح الإجابات الصحيحة لأداة الدراسة.

المعاملات العلمية لأداة الدراسة:

صدق الأداة:

قام الباحثان باستخدام صدق المحتوى، من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الرياضية وهم من حملة درجة الدكتوراه بهذا التخصص.

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الثبات عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه **(Test – Re – test)** بفاصل زمني قدره 10 أيام وذلك في 17 و2007/4/27على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (15) طالبا، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة الأصلية. حيث بلغ معامل الثبات الكلي (81.3%) وهذا يشير إلى درجة ثبات عالية لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)

المتغيرات التابعـة:

الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية وتضمنت بعدين هما:

1. البعد الدولي.
2. البعد الوطني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي تربيع.

عرض ومناقشة النتائج:

التساؤل الأول: ما هي الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضه في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام النسب المئوية وتكراراتها للتعرف على الحصيلة المعرفية لطلبة كلية علوم الرياضه في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية.

أ. الحصيلة المعرفية على الصعيد الدولي:

الجدول رقم (2): الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لطلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الدولي.

الفقرة	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
يعد الفرنسي كوبرتان أول رئيس للجنة الأولمبية الدولية.	60	%60.6	39	%39.4
أقيمت أول دورة أولمبية حديثة في مدينة أثينا سنة 1896.	63	%63.6	36	%36.4
أول مشاركة عربية كانت في دورة لندن عام 1908	38	%38.4	61	%61.6
الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية.	89	%89.9	10	%10.1
تم استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولمبية الأولى الحديثة.	44	%44.4	55	%55.6
اللجنة الأولمبية الدولية تتّخذ من مدينة لوزان بسويسرا مقراً دائماً لها.	51	%51.5	48	%48.5
رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الحالي هو الأسباني خوان سامرانش.	54	%54.5	45	%45.5
اللغة العربية من اللغات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية.	35	%35.4	64	%64.6
الدورة الأولمبية الصيفية تقام كل ثلاثة سنوات.	11	%11.1	88	%88.9
تم إقامة الدورات الأولمبية في قرية أولمبية بدءاً من دورة لوس أنجلس عام 1932.	50	%50.5	49	%49.5
الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سدني في استراليا.	72	%72.7	27	%27.3
يعد مبدأ الهواية أهم مبادىء الحركة الأولمبية.	68	%68.7	31	%31.3
شاركت المرأة في الألعاب الأولمبية بدءاً من الدورة الأولمبية الأولى.	34	%34.3	65	%65.7
أول دورة أولمبية أقيمت في قارة آسيا كانت في سيئول في كوريا عام 1988.	52	%52.5	47	%47.5
أول دورة أولمبية شتوية أقيمت في مدينة شانومي بفرنسا عام 1924.	35	%35.4	64	%64.6
تشمل الألعاب الأولمبية الشتوية على فعاليات ألعاب القوى.	43	%43.4	56	%56.6
يحق لأي اتحاد دولي أن يشارك في الألعاب الأولمبية حتى وأن لم يكن معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.	27	%27.3	72	%72.7
ستقام الدورة الأولمبية القادمة عام 2008 في مدينة بكين.	69	%69.6	30	%30.4
دورة الألعاب الأولمبية تظاهرة عالمية تشمل مختلف الفعاليات الحياتية.	57	%57.6	42	%42.4
دخل الاحتراف بالألعاب الأولمبية منذ دورة برشلونة عام 1992.	66	%66.7	33	33.7

يبين الجدول رقم (2) أن فقرة (الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية) حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (89.9%)، يلي ذلك فقرة (الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سيدني في استراليا) بنسبة (72.7%). يليها فقرة (ستقام الدورة الأولمبية القادمة عام 2008 في مدينة بكين) بنسبة (69.7%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (الدورة الأولمبية الصيفية تقام كل ثلاثة سنوات) بنسبة (11.1%)، ويعزي الباحثان ذلك إلى أن هذه المعارف المرتبطة بالفقرات جاءت ضمن الفترة الزمنية الحالية الحديثة وليست ذات بعد تاريخي، وبالتالي فأن حصولهم على المعرفة لهذه الفقرات يكون

من خلال إطلاعهم على البرامج الرياضية المتنوعة في المحطات الرياضية المنتشرة على الفضائيات، وكذلك إن عدم معرفتهم بالمدة الزمنية الفاصلة بين الدورات الاولمبية يعود إلى عدم قدرتهم على التفريق بين الدورات الاولمبية والقارية وكذلك إلى وجود دورات اولمبية شتوية تقام بعد عامين من الدورات الاولمبية الصيفية.

ب. الحصيلة المعرفية على الصعيد الوطني:

الجدول رقم (3): الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لطلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الوطني.

الفقرة	نعم		لا	
	العدد	%	العدد	%
أول مشاركة أردنية في الدورات الأولمبية كانت في دورة موسكو عام 1980.	39	%39.4	60	%60.6
مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية تكون صاحبة المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن.	73	%73.7	26	%26.3
تتخذ اللجنة الأولمبية الأردنية من مدينة الحسين للشباب مقراً دائماً لها.	68	%68.7	31	%31.3
سمو الأمير علي بن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية.	52	%52.5	47	%47.5
اللجنة الأولمبية الأردنية مسؤولة عن جميع الاتحادات الرياضية الأردنية.	67	%67.7	32	%32.3
لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية.	75	%75.8	24	%24.2
مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يتم تعينهم عن طريق الانتخاب فقط.	30	%30.3	69	%69.7
حقق الأردن أول ميدالية أولمبية رسمية في دور سيئول عام 1988 في رياضة التايكوندو.	45	%45.5	54	%54.5
لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية إلا بموافقة الحكومة على ذلك.	67	%67.7	32	%32.3
اللجنة الأولمبية الأردنية مؤسسة حكومية تشرق على الرياضة الأردنية.	58	%58.6	41	%41.4
من الأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية نشر مبادىء الفكر الأولمبي في الأردن	65	%65.7	34	%34.7
تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم.	75	%75.8	24	24.2

يبين الجدول رقم (3) أن فقرة (تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (75.8%)، يلي ذلك فقرة (لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية) بنسبة (75.8%). وجاءت فقرة (اللجنة الأولمبية الأردنية تكون صاحبة المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن) بنسبة (73.7%)، ثم فقرة (اللجنة الأولمبية الأردنية مسؤولة عن جميع الاتحادات الرياضية الأردنية) بنسبة (67.7%) وجاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يتم تعينهم عن طريق الانتخاب) فقط بنسبة (30.3%)، ويعزي الباحثان ذلك إلى أن العديد من طلبة كليات التربية الرياضية يشتركون في الدورات التي يتم عقدها من أجل أعداد القيادات وتطويرهم، وأن المعلومات والمعارف المرتبطة بالمشاركات الخارجية ومسؤوليتها عن الاتحادات الرياضية يستطيع أن يتعرف عليها الطلبة من خلال وسائل الأعلام المحلية، وان ضعف معرفتهم بكيفية اختيار أعضاء مجلس الإدارة يكون ناتجا عن عدم مقدرتهم الإطلاع على النظام الداخلي للجنة الاولمبية الأردنية.

التساؤل الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية للحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس.؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام مربع كاي (كا2) للكشف عن الفروقات بين متغير الدراسة (الجنس) وبين الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

أ. الحصيلة المعرفية على الصعيد الدولي تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (4): يبين الفروقات بين متغير (الجنس) في الحصيلة المعرفية على صعيد المحور الدولي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

الفقرة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الفرنسي كوبرتان أول رئيس للجنة الأولمبية الدولية.	0.679	0.410
أقيمت أول دورة أولمبية حديثة في مدينة اثينا سنة 1896.	0.949	0.330
أول مشاركة عربية كانت في دورة لندن عام 1908	1.485	0.223
الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية.	7.602	0.006
تم استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولمبية الأولى الحديثة.	10.09	0.001
اللجنة الأولمبية الدولية تتخذ من مدينة لوزان بسويسرا مقراً دائماً لها.	1.703	0.192
رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الحالي هو الأسباني خوان سامر انش.	1.788	0.178
تعد اللغة العربية من اللغات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية.	7.376	0.007
الدورة الأولمبية الصيفية تقام كل ثلاثة سنوات.	1.528	0.216
تم إقامة الدورات الأولمبية في قرية أولمبية بدءاً من دورة لوس أنجلس عام 1932.	0.157	0.692
الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سدني في استراليا.	5.556	0.018
عد مبدأ الهواية أهم مبادىء الحركة الأولمبية.	0.437	0.508
شاركت المرآة في الألعاب الأولمبية بدءاً من الدورة الأولمبية الأولى.	0.278	0.598
أول دورة أولمبية أقيمت في قارة آسيا كانت في سيئول في كوريا عام 1988.	0.034	0.853
أول دورة أولمبية شتوية أقيمت في مدينة شانومي بفرنسا عام 1924.	1.528	0.216
تشمل الألعاب الأولمبية الشتوية على فعاليات ألعاب القوى.	0.078	0.780
يحق لأي اتحاد دولي أن يشارك في الألعاب الأولمبية حتى وأن لم يكن معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.	0.001	0.970
ستقام الدورة الأولمبية القادمة عام 2008 في مدينة بكين.	0.075	0.784
دورة الألعاب الأولمبية تظاهرة عالمية تشمل مختلف الفعاليات الحياتية.	0.013	0.910
دخل الاحتراف بالألعاب الأولمبية منذ دورة برشلونة عام 1992.	0.007	0.934

قيمة مربع كاي (كا2) الجدولية = 3.841

وتشير نتائج الجدول رقم (4) أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقيمة كا2 الجدولية (3.841) بين متغيرْي الجنس والحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الدولي على الفقرات (الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية، استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولمبية الأولى الحديثة، تعتبر اللغة العربية من اللغات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية، الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سيدني في استراليا)، وكانت هذه الفروق في الحصيلة المعرفية لصالح الذكور ويعزي الباحثان ذلك إلى إن الطلبة الذكور أكثر التحاقا بالأنشطة الرياضية المختلفة ومتابعة للبرامج الرياضية بشكل عام نتيجة طبيعة وبنية المجتمع في محافظة الكرك وكيفية النظر إلى دور الأنثى في هذا المجال، وبالتالي تكون الثقافة الرياضية وخاصة الاولمبية لديهم أكثر وفرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للجنس على باقي فقرات هذا البعد ويعزي الباحثان ذلك إلى أن المواد الدراسية التي يتم دراستها في كلية علوم الرياضة متشابهة للجنسين وبالتالي ما يتم الحصول عليه من معلومات يكون بصورة متساوية للجنسين. وتتفق النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة كل من (رحاحلة وشوكة، 2007؛ شمروخ،1996)،

ب. الحصيلة المعرفية على الصعيد الوطني تعزى لمتغير الجنس:

الجدول رقم (5): يبين الفروقات بين متغير (الجنس) في الحصيلة المعرفية على صعيد المحور الوطني لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

الفقرة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
أول مشاركة أردنية في الدورات الأولمبية كانت في دورة موسكو عام 1980.	0.159	0.689
مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يكون صاحب المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن.	4.911	0.047
تتخذ اللجنة الأولمبية الأردنية من مدينة الحسين للشباب مقراً دائماً لها.	1.889	0.169
سمو الأمير علي بن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية.	5.016	0.025
اللجنة الأولمبية الأردنية مسؤولة عن جميع الاتحادات الرياضية الأردنية.	3.135	0.077

الفقرة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية.	4.889	0.027
مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يتم تعينهم عن طريق الانتخاب فقط.	0.392	0.531
حقق الأردن أول ميدالية أولمبية رسمية في دور سيئول عام 1988 في رياضة التايكوندو.	0.312	0.576
لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية إلا بموافقة الحكومة على ذلك.	5.556	0.018
اللجنة الأولمبية الأردنية مؤسسة حكومية تشرق على الرياضة الأردنية.	1.877	0.171
من الأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية نشر مبادىء الفكر الأولمبي في الأردن	6.138	0.001
تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم.	9.578	0.001

قيمة مربع كاي (كا2) الجدولية = 3.841

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير الجنس والحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الوطني على الفقرات (مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يكون صاحب المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن، سمو الأمير علي إبن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية، لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية، لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية إلا بموافقة الحكومة على ذلك، من الأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية نشر مبادىء الفكر الأولمبي في الأردن، تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم)، وكانت الفروق في الحصيلة المعرفية لصالح الذكور، ويعزي الباحثان ذلك الى ان الطلبة الذكور اكثر انخراطا بالمشاركات الرياضية التي يشرف عليها الاتحادات الرياضية المنطوية تحت مظلة اللجنة الاولمبية الاردنية، وبالتالي فأنهم اكثر متابعة للمستجدات والتطورات الرياضية على الساحة المحلية، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للجنس على باقي فقرات هذا البعد.

التساؤل الثالث: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية للحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم استخدام مربع كاي ($كا^2$) للكشف عن الفروقات بين متغير الدراسة (السنة الدراسية) وبين الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الدولي.

أ. الحصيلة المعرفية على الصعيد الدولي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الجدول رقم (6): يبين الفروقات بين متغير (السنة الدراسية) في الحصيلة المعرفية على صعيد المحور الدولي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

الفقرة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الفرنسي كوبرتان أول رئيس للجنة الأولمبية الدولية.	3.896	0.273
أقيمت أول دورة أولمبية حديثة في مدينة أثينا سنة 1896.	5.626	0.131
أول مشاركة عربية كانت في دورة لندن عام 1908	1.695	0.638
الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية.	4.139	0.247
تم استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولمبية الأولى الحديثة.	7.145	0.067
اللجنة الأولمبية الدولية تتّخذ من مدينة لوزان بسويسرا مقراً دائماً لها.	7.212	0.065
رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الحالي هو الأسباني خوان سامر انش.	6.333	0.096
اللغة العربية من اللغات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية.	2.491	0.477
الدورة الأولمبية الصيفية تقام كل ثلاثة سنوات.	1.325	0.723
تم إقامة الدورات الأولمبية في قرية أولمبية بدءاً من دورة لوس أنجلس عام 1932.	7.065	0.070
الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سدني في استراليا.	5.887	0.117
مبدأ الهواية أهم مبادىء الحركة الأولمبية.	3.593	0.309
شاركت المرأة في الألعاب الأولمبية بدءاً من الدورة الأولمبية الأولى.	2.862	0.413
أول دورة أولمبية أقيمت في قارة آسيا كانت في سيئول في كوريا عام 1988.	2.945	0.400
أول دورة أولمبية شتوية أقيمت في مدينة شانومي بفرنسا عام 1924.	3.835	0.280
تشمل الألعاب الأولمبية الشتوية على فعاليات ألعاب القوى.	4.338	0.227

الفقرة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
يحق لأي اتحاد دولي أن يشارك في الألعاب الأولمبية حتى وأن لم يكن معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.	3.973	0.264
ستقام الدورة الأولمبية القادمة عام 2008 في مدينة بكين.	0.548	0.908
دورة الألعاب الأولمبية عبارة عن تظاهرة عالمية تشمل مختلف الفعاليات الحياتية.	4.063	0.255
دخل الاحتراف بالألعاب الأولمبية منذ دورة برشلونة عام .1992	0.276	0.964

قيمة مربع كاي (كا2) الجدولية = 3.841

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير السنة الدراسية والحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الدولي حيث كانت قيم مربع كاي غير معنوية، ويعزي الباحثان ذلك إلى إن المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب في كلية علوم الرياضة لا ترتبط بأية جوانب ذات علاقة بالحركة الاولمبية، وكذلك أن الثقافة المرتبطة بالحركة الاولمبية يستقيها الأفراد من خلال إطلاعهم ومشاهدتهم للأحداث الرياضية العالمية تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتيجة دراسة بارنت وماريان (Barnett and Marian,1994) وتختلف مع نتيجة دراسة (رحاحلة وشوكة، 2007).

ب. الحصيلة المعرفية على الصعيد الوطني تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الجدول رقم (7): يبين الفروقات بين متغير (السنة الدراسية) في الحصيلة المعرفية على صعيد المحور الوطني لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

الفقرة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
أول مشاركة أردنية في الدورات الأولمبية كانت في دورة موسكو عام .1980	0.559	0.906
مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يكون صاحب المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن.	2.340	0.505
تتخذ اللجنة الأولمبية الأردنية من مدينة الحسين للشباب مقراً دائماً لها.	2.694	0.441
سمو الأمير علي بن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية.	10.538	0.015
تعتبر اللجنة الأولمبية الأردنية مسؤولة عن جميع الاتحادات الرياضية الأردنية.	7.712	0.068
لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية.	1.819	0.611
مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يتم تعينهم عن طريق الانتخاب فقط.	2.164	0.539
حقق الأردن أول ميدالية أولمبية رسمية في دور سيئول عام 1988 في رياضة التايكوندو.	2.332	0.506
لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية إلا بموافقة الحكومة على ذلك.	2.527	0.470
اللجنة الأولمبية الأردنية مؤسسة حكومية تشرف على الرياضة الأردنية.	8.377	0.039
من الأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية نشر مبادىء الفكر الأولمبي في الأردن	1.503	0.682
تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم.	6.409	0.093

قيمة مربع كاي (كا2) الجدولية = 3.841

وتشير نتائج الجدول رقم (7) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير السنة الدراسية والحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة على الصعيد الوطني حيث كانت قيم مربع كاي غير معنوية، عدا فقرات (سمو الأمير علي بن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية، اللجنة الأولمبية الأردنية مؤسسة حكومية تشرف على الرياضة الأردنية) وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة، ويعزي الباحثان ذلك إلى أن الثقافة الرياضية المرتبطة بالحركة الاولمبية الوطنية يتم الحصول عليها من خلال النشرات والكتيبات التي تصدر عن اللجنة الاولمبية الأردنية وبالتالي فأن متغير السنة الدراسية ليس ذا علاقة فاعلة بزيادة الحصيلة المعرفية من عدمه، ذلك ان هذه الثقافة الاولمبية ليست مرتبطة بالتحصيل المعرفي والعلمي في كليات التربية الرياضي، تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتيجة دراسة بارنت وماريان (Barnett and Marian,1994) وتختلف مع نتيجة دراسة (رحاحلة وشوكة، 2007).

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان حول الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، فقد توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالية:

1. إن هناك ضعف عام نسبيا في الحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.
2. كانت هنالك فروق دالة إحصائيا للحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائيا للحصيلة المعرفية للحركة الاولمبية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة عدم إغفال الثقافة الاولمبية في المواد الدراسية في كليات التربية الرياضية، مع أمكانية أدراج مادة مرتبطة بالتربية الاولمبية في متطلبات التخرج لطلبة كليات التربية الرياضية.
2. الاهتمام بنشر مفهوم الثقافة الاولمبية بين طلبة المدارس.
3. إصدار نشرات التوعية والبرامج الرياضية ذات العلاقة بمفهوم الحركة الاولمبية.
4. إجراء دراسات مشابهة على عينات اكبر من كلا الجنسين وعلى ألعاب رياضية أخرى.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

أصحاب، نادية يوسف (1998)، **تقويم مستوى التحصيل المعرفي لخريجي كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البرادعي، رنا مصطفى صبحي (2004)، **بناء اختبار معرفي لقياس الحصيلة المعرفية لمدربي التايكوندو في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

بني هاني، زين العابدين و الوديان، محمود (2006)، **مبادئ التربية الرياضية**، الطبعة الأولى، دار اليقين للنشر والتوزيع، الكرك، الأردن.

حتاملة، محمود عابد (2002)، **الحصيلة المعرفية لدى مدربي ولاعبي كرة الطائرة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحوري، محمد محمود فياض (2003)، **الحصيلة المعرفية العلمية لدى مدربي الكاراتيه في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.

الخولي، أمين أنور وكمال، عبد الحميد إسماعيل وإسامة، كامل راتب (2000)، **موسوعة الثقافة الاولمبية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

الخولي، أمين وعنان، محمود (1999)، **المعرفة الرياضية – الإطار ألمفاهيمي- اختبارات المعرفة الرياضية (أسس بنائها ونماذج كاملة منها)**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

رحاحلة، وليد وشوكة، نارت (2007)، **دراسة مقارنة للحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية بين طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية وجامعة اليرموك**، بحث منشور، مجلة أبحاث اليرموك، اربد، الأردن.

ساعاتي، أمين (2001)، **الدورات الأولمبية ماضيا – حاضرا- مستقبلا**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

شمروخ، نبيل محمد (1996)، المستوى المعرفي بكرة اليد لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية بمديرية إربد الثانية، بحث منشور، **مجلة أبحاث اليرموك**، اربد، الأردن.

علاوي، محمد حسن (1998)، **موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

الكردي، عصمت درويش (1983)، **العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضي والتحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

الوزير، احمد عبد الدايم (2000)، **المعرفة الرياضية لمعلمي التربية الرياضية بمنطقة المدينة المنورة**.

المراجع باللغة الانجليزية:

Barnett, Beth E and Mariman William, J. (1994); *Knowledge of physical Fitness in prospective physical education,* Teachers physical Educator V 51, N 2, p 74-80.

Lauie. L. H, (1995); *"Knowledge of Physical Education and voluntary Coaches in Hong Kong secondary school"* in Lipinski, W. and siuiski. W. Hong Kong.

Miller, Michael G. and Housner, Lynn. (1998); *A survey of Health Related physical Fitness Knowledge preservice and inservice physical Educators*, EJ 590543, V 55 N 4 p 176-186.

WWW. Olympic.org/uk/index_ uk.asp

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة الاكاديمية	الجامعة
1	الدكتور حسين ابو الرز	استاذ	اليرموك
2	الدكتور وليد ماريديني	استاذ	اليرموك
3	الدكتور علي ابو زمع	استاذ مشارك	مؤتة
4	الدكتور محمود الوديان	استاذ مشارك	مؤتة
5	الدكتور قاسم خويلة	استاذ مساعد	مؤتة
6	الدكتوره فداء مهيار	استاذ مساعد	الهاشمية

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية علوم الرياضة

عزيزتي الطالبة..... عزيزي الطالب

يقوم الباحثان بأعداد دراسة علمية بعنوان " الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الاولمبية "، لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة على العبارات التالية والتي تعبر عن ما تمتلكه من حصيلة معرفية اتجاه الموضوع قيد البحث، وذلك بوضع علامة (×) إما "بنعم " أو " لا" بما يتفق مع إجابتك.

علما ان كافة المعلومات ستعامل بسرية تامة ولغايات البحث العلمي.

ملاحظة: لا تترك أي عبارة دون إجابة.

شاكرا لكم كريم تعاونكم

الباحثان

معلومات عامة

السنة الدراسية: ( ) أولى ( ) ثانية ( ) ثالثة ( ) رابعة

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى.

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يعتبر الفرنسي كوبرتان أول رئيس للجنة الأولمبية الدولية.		
2	أقيمت أول دورة أولمبية حديثة في مدينة اثنا سنة 1896.		
3	أول مشاركة عربية كانت في دورة لندن عام 1908		
4	الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية.		
5	تم استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولمبية الأولى الحديثة.		
6	اللجنة الأولمبية الدولية تتخذ من مدينة لوزان بسويسرا مقراً دائماً لها.		
7	رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الحالي هو الأسباني خوان سامرانش.		
8	تعتبر اللغة العربية من اللغات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية.		
9	الدورة الأولمبية الصيفية تقام كل ثلاثة سنوات.		
10	تم إقامة الدورات الأولمبية في قرية أولمبية بدءاً من دورة لوس أنجلس عام 1932.		
11	الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سدني في استراليا.		
12	يعتبر مبدأ الهواية أهم مبادىء الحركة الأولمبية.		
13	شاركت المرأة في الألعاب الأولمبية بدءاً من الدورة الأولمبية الأولى.		
14	أول دورة أولمبية إقيمت في قارة آسيا كانت في سيئول في كوريا عام 1988.		
15	أول دورة أولمبية شتوية أقيمت في مدينة شانومي بفرنسا عام 1924.		
16	تشمل الألعاب الأولمبية الشتوية على فعاليات ألعاب القوى.		
17	يحق لأي اتحاد دولي أن يشارك في الألعاب الأولمبية حتى وأن لم يكن معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.		
18	ستقام الدورة الأولمبية القادمة عام 2008 في مدينة بكين.		
19	دورة الألعاب الأولمبية عبارة عن تظاهرة عالمية تشمل مختلف الفعاليات الحياتية.		
20	دخل الاحتراف بالألعاب الأولمبية منذ دورة برشلونة عام 1992.		
21	أول مشاركة أردنية في الدورات الأولمبية كانت في دورة موسكو عام 1980.		

الرقم	العبارات	نعم	لا
22	مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يكون صاحب المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن.		
23	تتخذ اللجنة الأولمبية الأردنية من مدينة الحسين للشباب مقراً دائماً لها.		
24	سمو الأمير علي بن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية.		
25	تعتبر اللجنة الأولمبية الأردنية مسئولة عن جميع الاتحادات الرياضية الأردنية.		
26	لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية.		
27	مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يتم تعينهم عن طريق الانتخاب فقط.		
28	حقق الأردن أول ميدالية أولمبية رسمية في دور سيئول عام 1988 في رياضة التايكوندو.		
29	لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية إلا بموافقة الحكومة على ذلك.		
30	تعتبر اللجنة الأولمبية الأردنية مؤسسة حكومية تشرق على الرياضة الأردنية.		
31	من الأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية نشر مبادىء الفكر الأولمبي في الأردن		
32	تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم.		

ملحق رقم (2)

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	يعتبر الفرنسي كوبرتان أول رئيس للجنة الأولمبية الدولية.		×
2	أقيمت أول دورة أولمبية حديثة في مدينة اثنا سنة 1896.	×	
3	أول مشاركة عربية كانت في دورة لندن عام 1908		×
4	الحلقات الخمس تمثل شعار الحركة الأولمبية.	×	
5	تم استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولمبية الأولى الحديثة.		×
6	اللجنة الأولمبية الدولية تتخذ من مدينة لوزان بسويسرا مقراً دائماً لها.	×	
7	رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الحالي هو الأسباني خوان سامرانش.		×
8	تعتبر اللغة العربية من اللغات الرسمية للجنة الأولمبية الدولية.		×
9	الدورة الأولمبية الصيفية تقام كل ثلاثة سنوات.		×
10	تم إقامة الدورات الأولمبية في قرية أولمبية بدءاً من دورة لوس أنجلس عام 1932.	×	
11	الدورة الأولمبية الأخيرة أقيمت في مدينة سدني في استراليا.		×
12	يعتبر مبدأ الهواية أهم مبادىء الحركة الأولمبية.	×	
13	شاركت المرأة في الألعاب الأولمبية بدءاً من الدورة الأولمبية الأولى.		×
14	أول دورة أولمبية إقيمت في قارة آسيا كانت في سيئول في كوريا عام 1988.		×
15	أول دورة أولمبية شتوية أقيمت في مدينة شانومي بفرنسا عام 1924.	×	
16	تشمل الألعاب الأولمبية الشتوية على فعاليات ألعاب القوى.		×
17	يحق لأي اتحاد دولي أن يشارك في الألعاب الأولمبية حتى وأن لم يكن معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.		×
18	ستقام الدورة الأولمبية القادمة عام 2008 في مدينة بكين.	×	
19	دورة الألعاب الأولمبية عبارة عن تظاهرة عالمية تشمل مختلف الفعاليات الحياتية.	×	
20	دخل الاحتراف بالألعاب الأولمبية منذ دورة برشلونة عام 1992.	×	
21	أول مشاركة أردنية في الدورات الأولمبية كانت في دورة موسكو عام 1980.	×	
22	مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يكون صاحب المسؤولية القانونية عن كل ما لها علاقة بالحركة الأولمبية في الأردن.	×	
23	تتخذ اللجنة الأولمبية الأردنية من مدينة الحسين للشباب مقراً دائماً لها.	×	
24	سمو الأمير علي بن الحسين هو رئيس اللجنة الأولمبية الأردنية.		×
25	تعتبر اللجنة الأولمبية الأردنية مسؤولة عن جميع الاتحادات الرياضية الأردنية.	×	
26	لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في أي دورة أولمبية دون موافقة اللجنة الأولمبية الأردنية.	×	
27	مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الأردنية يتم تعينهم عن طريق الانتخاب فقط.		×
28	حقق الأردن أول ميدالية أولمبية رسمية في دور سيئول عام 1988 في رياضة التايكوندو.		×
29	لا يحق لأي رياضي أردني المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية إلا بموافقة الحكومة على ذلك.		×

الرقم	العبارات	نعم	لا
30	تعتبر اللجنة الأولمبية الأردنية مؤسسة حكومية تشرق على الرياضة الأردنية.		×
31	من الأهداف اللجنة الأولمبية الأردنية نشر مبادىء الفكر الأولمبي في الأردن	×	
32	تعمل اللجنة الأولمبية الأردنية على إعداد القيادات الرياضية الأردنية وتطوير مهاراتهم.	×	

التقنيات الحديثة في استنباط السلالم الموسيقية لآلة العود

وائل حداد، قسم الموسيقا، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

استلم البحث في 2007/12/23 **وقبل للنشر 2008/4/10**

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إيجاد طريقة واحدة وثابتة لعزف السلم الموسيقي على مختلف الدرجات الموسيقية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإجراء العديد من المحاولات العملية على آلة العود لمقامي (العجم والنهاوند) حتى توصل إلى منهج ثابت يستخدم لأداء موحد للسلم الواحد على مختلف الدرجات الموسيقية.

كما عرض هذا البحث مكانة وأهمية آلة العود عبر التاريخ، و أهمية السلالم الموسيقية كضرورة تقنية في تحسين مهارات العزف، موضحاً أهم الأدوار التي قام بها منذ قبل الإسلام وحتى عصرنا الحالي، كما قام الباحث بتسليط الضوء على منهجين معتمدين في تدريس آلة العود في العراق ولبنان، ومبيناً مدى حاجتها لوضع منهج علمي لتدريس السلالم الموسيقية.

وبهذا يكون هذا البحث قد اسهم في وضع تقنية جديدة تكون مفيدة بديناميكيتها للأجيال القادمة نحو تصويب المناهج التي يمكن أن تعتمد اساساً لتطوير الجانب التقني للأداء على هذه الالة.

New Techniques of Exploring Music Scales for the Lute Instrument

Wa'el Haddad, *Department of Music, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This paper aims at finding one constant method to play the music scale on different musical notes. To attain this aim, the author conducted several practical attempts on the lute playing al –Ajam and al-Nahawand maqams until he arrived at constant procedure used for unified performance of same scale at varied musical notes.

The paper also aims at exploring the status and importance of the lute throughout history as well as the importance of musical scales as a technical necessity to improve tune playing skills. The paper explains the important roles the lute has played since pre- Islamic times until the present. The author highlighted two curricula accredited to teach the lute in Iraq and Lebanon and indicated the need to establish a practical curriculum to teach the musical scale.

As such, the paper has contributed in creating a new technique helpful in its dynamics for future generations to correct the curricula used in teaching our Arabic instruments.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك **2009 (1023- 0165) ISSN**

مقدمة:

عرفت الموسيقا العربية العديد من الآلات الموسيقية منذ أقدم العصور، على اختلاف أنواعها وأحجامها، غير أن معظم هذه الآلات قد اندثر مع الزمن، لكثرة الحروب والتطورات الثقافية التي توالت على الإنسانية عبر العصور المختلفة، والبعض منها تجدد وتطور مع الزمن من حيث الصناعة وتقنية الأداء. ويعد العود واحداً من أهم هذه الآلات التي سايرت تطور الموسيقا العربية منذ أقدم العصور، كما يُعَد النموذج الأمثل والدعامة الأساسية التي يتم من خلالها التعرف على الموسيقا العربية، والتي تشكل محور الأرتكاز في جميع الأنشطة الموسيقية في كافة أقطار الوطن العربي.

ولا زالت طرق التدريس المعتمدة لآلة العود على الرغم من ندرتها، غير قادرة على إبراز الكثير من قدرات هذه الآلة خاصة في مجال تقنية العزف. لذا فهي لا زالت بحاجة إلى العديد من التجارب والخبرات والاجتهادات. والباحث يحاول من خلال هذه الدراسة سد ثغرة من الثغرات الموجودة في مناهج هذه الآلة، والكشف عن جوانب تقنية جديدة تكون مفيدة بديناميكيتها للأجيال القادمة نحو تصويب المناهج التي تم اعدادها لهذه الآلة، حتى نستطيع من خلالها مواكبة التطور التقني لمناهج الموسيقا الغربية والآتها الموسيقية.

نبذة تاريخية عن العود

يرجع تاريخ آلة العود إلى الحضارات القديمة التي سبقت الميلاد، فقد استعملها قدماء المصريين منذ أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، حيث عرفت الدولة الحديثة التي بدأت حوالي سنة (1600ق.م) العود ذا الرقبة القصيرة والعود ذا الرقبة الطويلة (الحفني، 1987، 73)، ويستدل على ذلك من النقوش الموجودة في معابد وآثار الدولة الحديثة، والتي يكاد يظهر فيها العود في جميع الفرق الموسيقية كآلة أساسية. وقد عثر في مدافن طيبة على آلة من هذا النوع محفوظة بالمتحف المصري ببرلين (حمدي، مجهول، 11).

كما أثبتت الآثار الموسيقية والكتابات المسمارية أن ابتكار العود كان في العراق القديم في الألف الثالث قبل الميلاد أي في العصر المعروف باسم العصر الأكدي (2350- 2170ق.م)، حيث كان يسمى في اللغة الأكدية باسم اينو (INU) ويقابله في اللغة السومرية اسم كوده وكودي (GU.DE, GUDI) هذا في الكتابات المسمارية. أما في الآثار الموسيقية فقد جاء منقوشاً على ختمين من العصر الاكدي موجودان في المتحف البريطاني (رشيد، 1999، 14).

أما بالنسبة إلى دخول العود إلى الجزيرة العربية، فتذكر لنا المراجع العربية أن النضر بن الحارث بن كلده هو أول من غنى من العرب على العود بألحان الفرس، وذلك حين وفد إلى "كسرى" بالحيرة، فتعلم ضرب العود والغناء، ثم قدم مكة فعلم أهلها (تيمور، 1963، 5).

دور العود في الحقب المختلفة

لقد احتلت آلة العود مكانة رفيعة وهامة عند العرب منذ أقدم العصور، واستمرت هذه المكانة بالتوارث والنماء مع الاجيال، ففي العصور السابقة للعصر الإسلامي، استخدم العود في مرافقة الغناء الذي كان سائداً في تلك الفترة، والذي يعد انعكاساً لمختلف الصور الموجودة في المجتمع في تلك الحقبة. لذا فقد امتازت هذه الفترة بالبساطة والسلاسة في الألحان، وكان اشهر أنواع الغناء في هذه الفترة (النصب أو الحداء، السناد، والهزج).

وفي ظل الإسلام وخاصة في عهد الأمويين والعباسيين، تطورت وتقدمت الفنون عامة وفن الموسيقا والغناء وما واكبها من آلات موسيقية خاصة، فقد دخل العود إلى الجزيرة العربية بداية عن طريق الفرس وكان ذلك في ظل الأمويين، وامتازت هذه الفترة بظهور الغناء المتقن الذي نشأ نتيجة المزاوجة بين الألحان العربية والألحان الفارسية القادمة مع القيان، وهنا أصبح العازف بحاجة لتقنية اكثر من المهارة والخبرة في أداء صنعته من العصور السالفة، وذلك لمواكبة الغناء الجديد الذي استحدث في هذه الفترة.

كما تنامى دور العود بعد ذلك على أيدي علماء وفلاسفة العرب أمثال الكندي المتوفى 874م، والفارابي (المتوفى 950م)، وابن سينا (المتوفى 1037) وصفي الدين الارموي البغدادي (المتوفى 1294م) فقد استعملوا آلة العود كأرضية أساسية ضرورية لبناء القواعد التي تشاد عليها النظريات الضابطة للموسيقا العربية، فأصبحت هذه الآلة حقلا لاختبار

النظريات وتطبيقيها، ومجالا مفضلا لدى الباحثين خلال مختلف الحقب لمناقشة القواعد الموسيقية العلمية (بن عبد الجليل، 1988، 231).

فقد استعمل ابن سينا العود ذا الأربعة أوتار، وكان لا يحصل على الديوانين كاملين ففكر في إضافة وتر خامس نظريا حتى يصل إلى الديوانين الكاملين (وهذا ما سبقه وفكر فيه الكندي واسماه الزير الثاني). والفارابي الذي اسماه الحاد وقد اتفق ابن سينا معه في هذه التسمية. ولم يستعمل هذا الوتر عمليا إلا بعد ظهور زرياب في الأندلس، (حمدي، مجهول، ص 33)، ولا زال لغاية اليوم العود ذو الخمسة أوتار الأكثر استعمالا عند العازفين.

يقول اليفراني متحدثا عن زرياب نقلا عن بعض من سبقه، انه "اخترع وترا خامسا احمر وإضافة إلى الوتر الأوسط الدموي، ووضعه تحت المثلث وفوق المثنى، فكمل في عوده قوى الطبائع الأربع، وأقام الخامس المزيد مقام النفس في الجسد". ويبدو انه حدا بزرياب إلى إضافة الوتر الخامس عاملان مهمان، الأول: رغبته في تجاوز التقاليد الشرقية القديمة التي كانت تفرض وجود تناسب عددي بين الطبائع الأربع وأوتار العود. والثاني: حرص زرياب على استيعاب طبقات صوتية أوسع مدى وابعد في درجات الحدة، وذلك نزولا عند مقتضيات فنية جديدة وتجسيدا للنظريات التي بثها معاصره الكندي في رسائله الموسيقية. (بن عبد الجليل،1988، 233). ومع نهاية القرن الخامس عشر أضيف وتر ثنائي سادس في منطقة القرارات وكان أغلظ من الوتر الصداح بديوانيين وكان يسوى على مسافة الرابعة (حمدي، د.ت، 49).

كما تنامى دور هذه الآلة في القرن التاسع عشر وحتى الثلاثينات من القرن العشرين عن طريق عزف مختلف الصيغ الآلية التي دخلت على الموسيقا العربية قادمة من تركيا (السماعي، البشرف، اللونغا، التحميلة) وكذلك عن طريق عزف الصيغ الغنائية التي كانت سائدة في تلك الفترة (الموشح، القصيدة، الطقطوقة، والدور الذي ظهر في هذه الفترة) بالاضافة الى دورها كآلة أساسية في تكوين التخت العربي.

ويرى الباحث أن المتطلبات التقنية لعازف العود في هذه الفترة لا تحتاج إلى تقنية عالية وحداثة في العزف، وذلك لسبب الاعتماد على عنصر التطريب والشجو، وهذا ما نلحظه من خلال معرفتنا للصيغ الآنفة الذكر، فهي تحتاج إلى دراسة وإلمام بالعلوم الموسيقية والنظريات وخبرة عملية في هذا المجال اكثر من احتياجها إلى تقنية عالية في الأداء، اضافة إلى بساطة اللحن وانسيابه، باستثناء ما قد يحتاجه العازف من تقنية في أداء بعض هذه الصيغ مثل " اللونغا ".

دخل العود مرحلة جديدة ومتطورة في تقنيات العزف منذ الثلاثينات من القرن العشرين، حيث انتقل من مرحلة الشجو والتطريب إلى مرحلة الوصفية والتعبيرية، وذلك من خلال تطبيق التقنيات الغربية في الأداء التي ادخلها على وجه الخصوص الشريف محي الدين حيدر (1892- 1967) الذي يعتبر المجدد الأول في تقنيات العزف، خصوصاً إذا ما علمنا أنه درس آلة التشيللو على يد فاشكا (B.VASHKA) ولمدة أربعة أعوام (1924- 1928) في نيويورك. وقد أقام أول حفل موسيقي على آلة التشيللو عام (1928) في قاعة تاون هول (TOWN HALL) قدم فيها سوناتات ومقطوعات لمؤلفين عالميين أمثال باخ ورافيل وغيرهم (العباس، 1994، 10). ويعتبر حيدر الرائد والمؤسس الأول لمدرسة العود الحديثة في العراق، حيث تخرج من هذه المدرسة المع واشهر العازفين الذين تركوا بصماتهم على فن الموسيقا بشكل عام وعلى آلة العود بوجه خاص أمثال (جميل بشير، منير بشير، سلمان شكر، غانم حداد، وعادل أمين خاكي). ومن هنا فقد أصبحت متطلبات العازف بعد هذه المرحلة تتطلب مهارة عالية في تقنيات العزف خصوصاً لأداء المقطوعات التي كتبت لآلة العود والتي عبرت عن المنهج الحديث لهذه الآلة من حيث التقنية والأداء أهمها: الطفل الراكض (الشريف حيدر)، ملاعب النغم (جميل بشير)، رومانس (سلمان شكر)، العصفور الطائر (منير بشير).

السلالم الموسيقية

ان من اكثر المواضيع التي توارثتها الموسيقا المتأخرة (الحديثة) عن الموسيقا القديمة هو نظام "المسافات" الموسيقية أو "السلالم"، التي اكتشفت في الموسيقا اليونانية القديمة، وبلغت فيها الكمال. ووضع "فيثاغورس" أساس الموسيقا (الأكوستيكي) الرياضي الأساسي. ولقد أصبحت أبحاثه عن طبيعة "الأبعاد" و "المسافات" الموسيقية وخصائصها ذات قيمة كلاسيكية، وما زالت صالحة حتى الآن. وسيظل اسمه خالداً بوصفه أول من صاغ بطريقة واضحة قوانين النسب في الموسيقا، وذلك عندما أفصح عن كيف يؤثر تغيير طول الوتر الرنان على المسافة (يختنتريت، 1964، 36).

والسلم الموسيقي هو مجموعة من النغمات يصل عددها إلى ثمان نغمات واحدة تتبع الأخرى يفصل بينها مسافات معينة تختلف من سلم إلى آخر. والسلم هو الذي يحدد لنا بما يعرف "الطبقة الصوتية". وهذا التعريف ينطبق على تعريف المقام الذي يعتبر سلماً موسيقياً تتوالى الأبعاد المحصورة بين نغماته بشكل معين، وأن أي تغير في نظام هذه الأبعاد ينتج عنه مقام آخر.

وتعتبر مسافة الربع تون من مميزات سلالم الموسيقا العربية وغير المستخدمة في الموسيقا الاوروبية، ومع ذلك يعود بداية ظهورها إلى الحضارة اليونانية القديمة، اذ كانوا يحصلون عليها بزيادة ربع بعد على النغمة الثانية في كل تتراكورد من التتراكوردات المكونة للسلم الموسيقي الذي يتكون من أوكتافين، حيث كانوا يسمون التتراكورد الذي يضاف اليه ربع بعد ب "تتراكورد انهارموني" (يختنتريت، 1964، 41).

السلم الموسيقي العربي لم ينشأ من الفراغ أو بمحض الصدفة في أي فترة من الفترات، بل كان نتاج تراكمات ثقافية وموسيقية أوجدتها الحضارات القديمة التي سبقت حضارة العرب، أو كان بينها وبينهم علاقات ثقافية واجتماعية وتجارية أو عن طريق الغزوات القديمة أو ما نقله القيان. لذلك يعتبر السلم الموسيقي العربي امتداداً لسلالم تلك الشعوب القديمة والتي من أهمها:

1. حضارة قدماء المصريين. حيث انقسم تاريخ الموسيقا فيها إلى مرحلتين كان السلم ال موسيقي في الأولى على درجة من النقاء والبساطة (الدولة القديمة والوسطى). وكثرت نغماته في المرحلة الثانية (الدولة الحديثة).
2. حضارة الفرس وبلاد ما بين الرافدين. حيث امتازت موسيقاهم بكثرة الدساتين في الآلات الموسيقية الوترية مما يدل على كثرة النغمات وتنوعها.
3. حضارة اليونان المتأثرين بقدماء المصريين. حيث قننوا السلالم الموسيقية، ووضعوا لها النظريات الثابتة، وبحثوا في نظريات الموسيقا من حيث العلاقة بين النغمات ونسبة الأبعاد الموسيقية وتنوع السلالم والمقامات.
4. حضارة الرومان. حيث تعتبر حضارتهم الموسيقية امتداداً للإغريق (رضا، 1994، 185).

ودراسة السلم الموسيقي دراسة علمية ليست مسألة سهلة ولا تقل شأن عن أية دراسة أخرى، وتكمن أهمية دراسته في النقاط التالية:

1. تعد السلالم الموسيقية من الأساسيات البدائية للثقافة الموسيقية، كما هو الحال في أي كلمة نقرأها فهي تعتمد بالدرجة الأولى على الحروف الهجائية.
2. تعد من المكونات الأساسية في الموسيقا، كما أنها تشكل الجزء الرئيسي في تقنيات العزف.
3. تعد واحد من أفضل الطرق واقصرها التي يحافظ بها العازف على مهارته التقنية، كما تمهد له الطريق إلى التطور والتقدم.
4. تساعد في تهيئة الجو العام والجهوزية لأداء مقطوعة ما أو تمرين تقني معين.
5. تساعد على التركيز والإرادة للوصول إلى الوضع الصحيح للاصبع في المكان المناسب ضمن الوقت المناسب.
6. السلالم والاربيجات غالباً ما نجدها بصورة ما في المؤلفات الموسيقية المختلفة والتمارين التقنية.

أما الأهداف التي أدت إلى وضع طريقة علمية موحدة لكيفية أداء السلم الموسيقي الواحد على مختلف الدرجات الموسيقية لآلة العود هي:

1. رفع مستوى التقنية لدى العازف وتنمية مهاراته العزفية والأدائية.
2. فتح المجال لاستنباط تقنيات جديدة في العزف.
3. إمكانية استخدام كافة النغمات التي يمكن استخراجها من الأوتار عن طريق ما يعرف باسم الوضع (position).

4. إمكانية وضع مناهج تعليمية على غرار مناهج الغرب لآلاتهم وتشمل:
   - تأليف تمارين تقنية تجسد التقنية التي وضعنا.
   - تأليف مقطوعات موسيقية تتلائم مع الطريقة المقترحة لعزف السلم.
5. الوصول إلى الية سهلة لتصوير المقطوعات الموسيقية أو الغنائية وإن اتت في مواقع صعب التصوير منها.
6. التغلب السريع على جملة موسيقية قد تواجه العازف أثناء أداء المقطوعات تشبه السلم الموسيقي.

المناهج التعليمية

على الرغم من أن آلة العود تعد النموذج الأمثل والدعامة الأساسية التي يتم من خلالها التعرف على الموسيقا العربية، كذلك فهي محور الارتكاز لجميع الأنشطة الموسيقية في كافة أقطار الوطن العربي، حيث نستمع من خلالها إلى أروع النماذج من تراثنا الموسيقي والغنائي الذي نعتز به ونفخر. إلا أنه لم يوضع لها حتى اليوم المناهج التعليمية التي تقوم على إعطاء مساحة اكبر للسلم الموسيقي الذي يعتبر أحد أهم المحاور في تطوير المهارات العزفية لدارسي هذه الآلة.

وجاءت المناهج التعليمية لهذه الآلة كضرورة ملحة وحتمية وذلك بعد إنشاء المعاهد الموسيقية في الوطن العربي. حيث شملت هذه المناهج على العديد من الأساسيات الواجب تعلمها من خلال كتابة التمارين التقنية التي شملت (الأوتار المطلقة، طريقة النبر في الريشة، طريقة وضع الأصابع، بالإضافة إلى بعض التمارين ذات التقنية العالية التي اهتمت بمعالجة الوضع "position"، مع التركيز على تدريس التراث العربي الموسيقي (السماعيات، البشارف، اللونغات...الخ)، وكذلك بعض الصيغ الغنائية (الموشح، الدور، القصيدة...الخ).

ولا زالت المناهج التعليمة لغاية اليوم تبنى على أساس رؤية واجتهاد المدرس لهذه الآلة، لتكون مجموعة الخبرات المكتسبة من خلال الممارسة العملية لهذه الآلة هي العامل الأساس في اعتماد هذا التمرين أو ذاك أو هذه المقطوعة أو تلك، دون الاعتماد على أساس علمي سليم مقنن. ومما لا شك فيه أن الغرب كان سباقاً في بناء المناهج التعليمية واعتمادها في تدريس الآلات الموسيقية المختلفة، وحتى في العالم العربي عندما نقوم بتدريس آلة غربية نعتمد على طرق التدريس المتبعة في الغرب نفسه، والتي تبنى على أربعة أركان أساسية هي:

1. السلالم الموسيقية (scales).
2. الأربيج (Arpeggio).
3. التمارين التقنية (Etudes).
4. المقطوعات (Pieces).

أما في تدريسنا لآلاتنا العربية فلا زلنا نعتمد وبشكل كبير على البندين الثالث والرابع، على الرغم من أن آلاتنا العربية لا تقل شأناً ومكانة عن الآلات الغربية. ويرى الباحث أنه لا بد من تسليط الضوء هنا على منهجين معتمدين لتدريس آلة العود في العراق ولبنان، كونهما وضعا من قبل عازفين على درجة عالية من المهارة والشهرة هما (العود وطريقة تدريسه/ جميل بشير، العود منهج حديث/ شاربل روحانا). والهدف هنا ليس إجراء دراسة مقارنة بين هذين المنهجين بل الإطلاع على هذه المناهج ومقدار حاجتها لوضع منهج علمياً لتدريس السلالم الموسيقية لنكون أكثر عمقاً، كي نستطيع أن نواكب تطور الموسيقا العالمية. وهذه المناهج هي:

العود وطريقة تدريسه:

وضع هذا المنهج من قبل أحد اشهر العازفين في القرن العشرين وهو جميل بشير (1921- 1977)، وقد جاء هذا المنهج لخلاصة تجاربه من خلال تدريسه هذه الآلة في معهد الفنون الجميلة/ العراق. فقد قرر مجلس الأساتذة في هذا المعهد بجلسته المنعقدة بتاريخ (14/ 11/ 1960) تدريس هذا المنهج بأجزائه في جميع صفوفه (بشير، 1961، ص1). حيث أن الطالب يحتاج إلى ستة أعوام في هذا المعهد للحصول على درجة الدبلوم العالي. ويتألف هذا المنهج من جزأين على النحو الآتي:

الجزء الأول:

ويحتوي على (75) صفحة موزعة على ثلاث سنوات "أجزاء" (أولى، ثانية، ثالثة)، واشتمل في مقدمته على مبادىء النظريات الموسيقية العامة، ثم يتبعه تمارين ومقطوعات موسيقية تتلاءم من حيث المستوى مع الفترة التي تدرس فيها، وأنهى هذا الجزء بمدونات لأشهر الأغاني التراثية المتداولة في العراق، وبعض المقدمات الموسيقية التي تسبق غناء "المقام العراقي".

الجزء الثاني:

ويحتوي على (94) صفحة موزعة على ثلاث سنوات "أجزاء" (رابعة، خامسة، سادسة)، حيث جاء تكملة للأجزاء الأولى من حيث التمارين التقنية والمقطوعات الموسيقية. كما يتميز هذا الجزء في إدخال المقطوعات الموسيقية الغير مقولبة مع التركيز على قالب السماعي أكثر من غيره من القوالب الموسيقية.

ونلحظ في هذا المنهج عدم استخدام أي طريقة لأداء السلم الموسيقي على الرغم من وجود بعض التمارين والمقطوعات التي احتوت على تسلسل نغمي بما يشبه السلم

تمرين (41)، الجزء الأول، 57.

سماعي نهاوند، الجزء الثاني، 114.

العود- منهج حديث:

تأليف شاربل روحانا الذي حاز على شهادة الدبلوم العالي لآلة العود عام (1986) من جامعة الروح القدس/ لبنان، كما حاز على الماجستير في العلوم الموسيقية من نفس الجامعة عام (1987). وبعد تخرجه من الجامعة باشر عمله فيها كمدرس لآلة العود، بالإضافة إلى عمله في الكونسرفتوار الوطني العالي للموسيقا/ بيروت (روحانا، 1995). وقد جاء هذا

المنهج في ثلاثة أجزاء يحتاج الدارس لها ما يقرب من ثمانية أعوام للحصول على درجة الدبلوم العالي في آلة العود، وذلك من قبل المعهدين الآنف ذكرهما، وقد جاءت الأجزاء الثلاثة على النحو الآتي:

الجزء الأول:

ويحتوي على (132) صفحة، وأشتمل على (313) تمرين موزعة على تمارين تقنية وبعض السماعيات واللونغات، يدرسها الطالب على مدار ثلاث سنوات (تمهيدي " أولى"، ثانية، ثالثة)، وأشتمل في بداية هذا الجزء على بعض الإرشادات العامة التي تهم الدارس من حيث كيفية التدريب، وكيفية مسك الآلة، كما قام المؤلف بتوضيح بعض المصطلحات التي سيجدها الدارس لهذا المنهج. ونلاحظ في هذا الجزء ترقيم الأصابع على النوتات (positions) وتحديد اتجاه الريشة الصاعدة والهابطة، كما نلحظ استخدامه للسلم الموسيقي ولكن على أساس خدمة الوضع (position) وليس لدراسة السلم بحد ذاته كما في المثال التالي:

تمرين على نصف الوضع الأول، الجزء الأول، 54.

الجزء الثاني:

ويحتوي على (132) صفحة، موزعة على ثلاث سنوات (رابعة، خامسة، سادسة)، وأشتمل على العديد من التمارين التقنية والسماعيات واللونغات، بالإضافة إلى المقطوعات الحرة (الغير مقولبة)، حيث استكمل في هذا الجزء ما بدأ به هذا المنهج، ونلحظ في هذا الجزء استخدام السلالم الموسيقية، حيث بدأ بتدوين السلم الواحد على مختلف النغمات الموسيقية، معتمداً على ثلاثة طرق في عزف السلم وذلك حسب موقعه كما يلي:

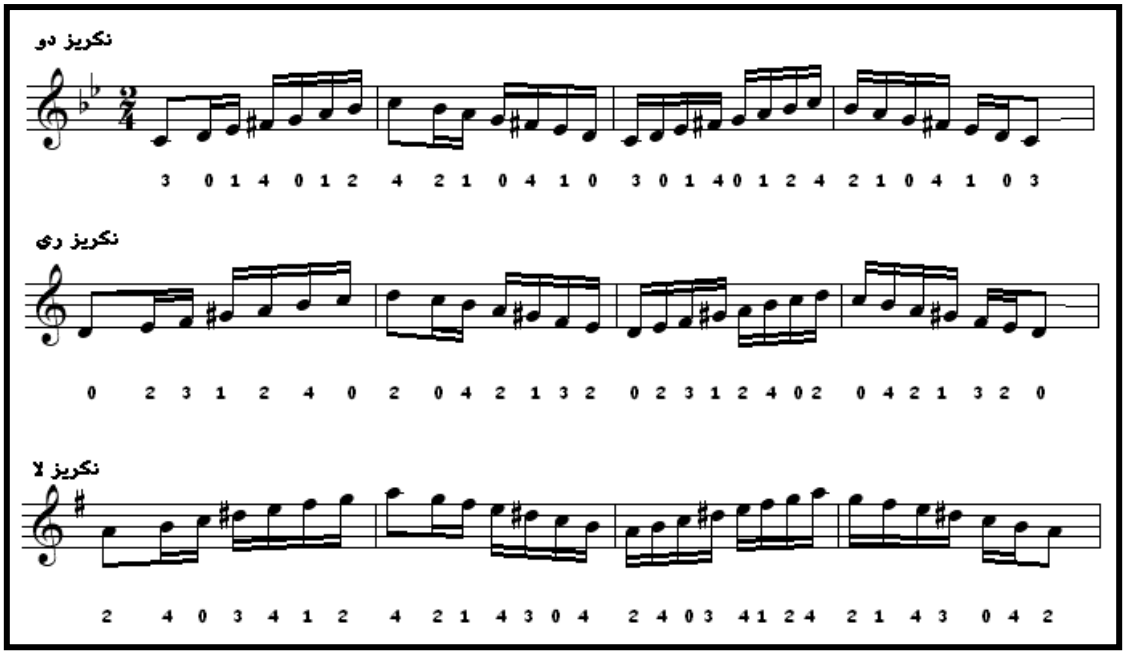

مقام النكريز، الجزء الثاني، 24.

الجزء الثالث:

ويحتوي على (152) صفحة، موزعة على جزئين (السابع، الثامن)، وأشتمل هذا الجزء على بعض التمارين ذات التقنية العالية، بالإضافة إلى مقطوعات حرة، مع استخدام بعض المؤلفات الغربية مثل سوناتا للكمان (العود) والغيتار للمؤلف (غرنياني)، كما أكمل استخدامه للسلم الموسيقي لخدمة الوضع (Position)، كما في المثال التالي:

سلالم تخدم الوضع السابع، الجزء الثالث، 24.

وسيقوم الباحث بإجراء دراسته على سلمين من اشهر السلالم في الموسيقا العربية والمستخدمة أيضا في الموسيقا الغربية الأول: سلم مقام العجم أو ما يعرف عند الغرب ب (Major scale). والثاني: سلم مقام النهاوند أو ما يعرف عند الغرب ب (Minor scale). حيث سيضع الباحث طريقة واحدة لعزف السلم الموسيقي الواحد على مختلف النغمات الموسيقية بحدود أوكتافين.

أوتار العود وضبطها:

كان العود قديماً كان ذا أربعة أوتار، إلى أن جاء زرياب وأضاف الوتر الخامس في الأندلس. والعود ذو الخمسة أوتار هو الذي توارثناه عبر العصور، وهو اليوم العود الأكثر استخداماً وشيوعاً، على الرغم من ظهور بعض العازفين الذين يستخدمون الوتر السادس ومنهم من يستخدم الوتر السابع. والأوتار الأربعة الأولى تضبط على مسافة الرابعة التامة، أما الوتر الخامس فهناك من يضبطه على مسافة الثالثة، ومنهم من يستخدم المسافة الثانية، وهناك قلة من أوصوا في استخدام مسافة الرابعة التامة لضبط الوتر الخامس، ومنهم الباحثة صيانات حمدي حيث اقترحت: "اني اقترح أن يسوى الوتر الخامس على نغمة قرار البوسليك (مي1) حيث تتساوى جميع المسافات وتصبح جميع الأوتار على مسافة الرابعة" (حمدي، د.ت، 91). وهذا ما أوصى به الباحث محمد عبد الهادي بهدف اتساع المساحة الصوتية (ديبان، 1999، 96). ومن العازفين الذين يعتمدون على تسوية الوتر الخامس على نغمة قرار البوسليك إبراهيم درويش، وهو عازف ومدرس وواضع منهج لآلة العود في حلب (ذريل،1989، ص295). كما اعتمد هذه التسوية جوق مولاي أحمد الوكيلي بالرباط (بن عبد الجليل، 1988، 241). وهذا ما اعتمده أيضا الموسيقار رياض السنباطي. لذا فإن الباحث سيعتمد ضبط أوتار العود على النحو الآتي:

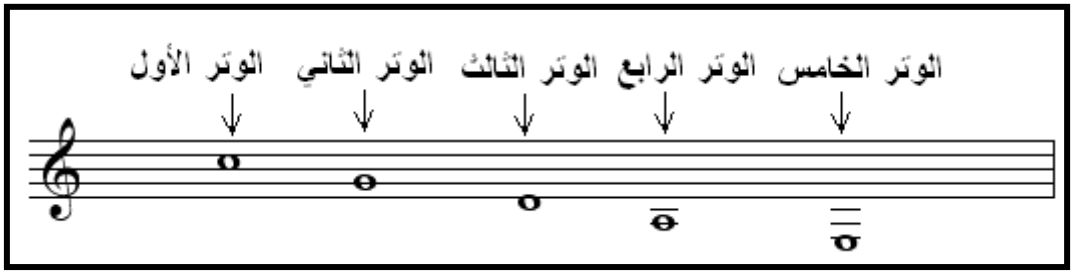

ضبط أوتار العود

سلم مقام العجم:

حيث سنبدأ من الدرجة الاكثر استخداماً في الموسيقا العربية وهي على درجة "العجم عشيران".

سلم مقام عجم عشيران

أما الطريقة المقترحة لأداء هذا السلم يمكن توضيحها على النحو الآتي:

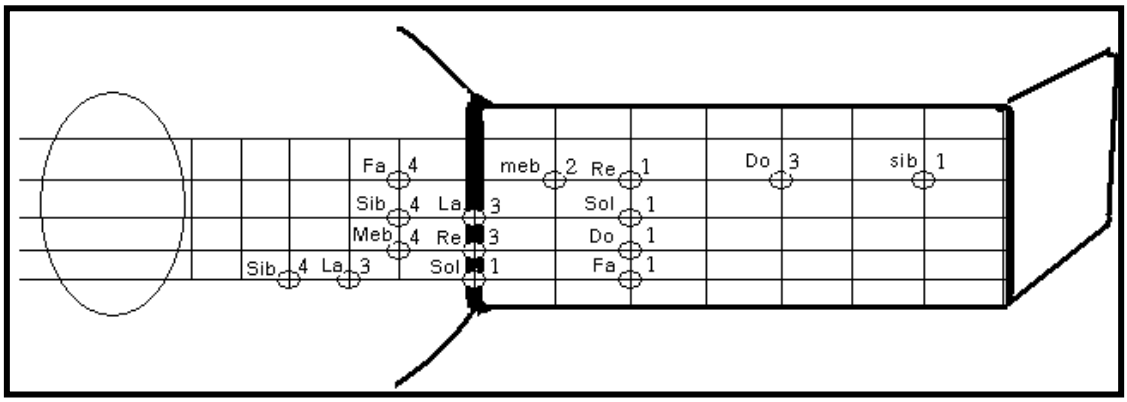

شكل رقم (1)

وبالنظر إلى الشكل رقم (1) الذي يصور لنا زند العود نجد ترتيب الأصابع اللازم لأداء سلم مقام العجم على النحو التالي:

(1، 3 ـ 1، 2، 4) (1، 3، 4) (1، 3، 4) (1 ـ 1، 3، 4)

ولو أردنا تصوير هذا السلم على درجة الراست يصبح على النحو التالي:

سلم مقام العجم على درجة الرست

ولنحاول هنا عزف هذا السلم بنفس الطريقة التي أجريناها على الدرجة السابقة كي نتأكد من فاعلية الطريقة المقترحة وذلك على النحو التالي:

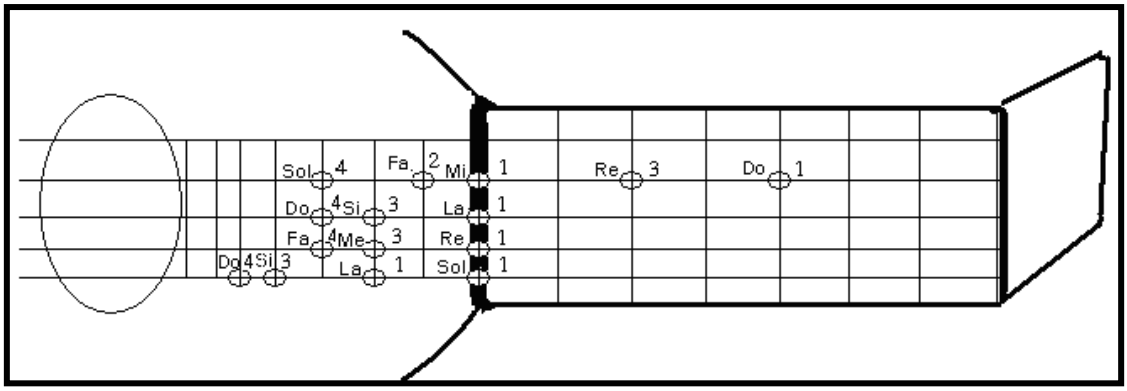

شكل رقم (2)

وهنا نلاحظ فاعلية وسهولة أداء هذا السلم وفق الطريقة المقترحة. ولو أردنا تصوير سلم العجم على درجة غير شائعة الاستعمال مثل نغمة قرار الحجاز سنجد الآتي:

سلم عجم على نغمة قرار حجاز

أما طريقة أداءه على آلة العود عملياً سنجدها سهلة بتطبيق ما أوردناه في المثالين السابقين وذلك على النحو التالي:

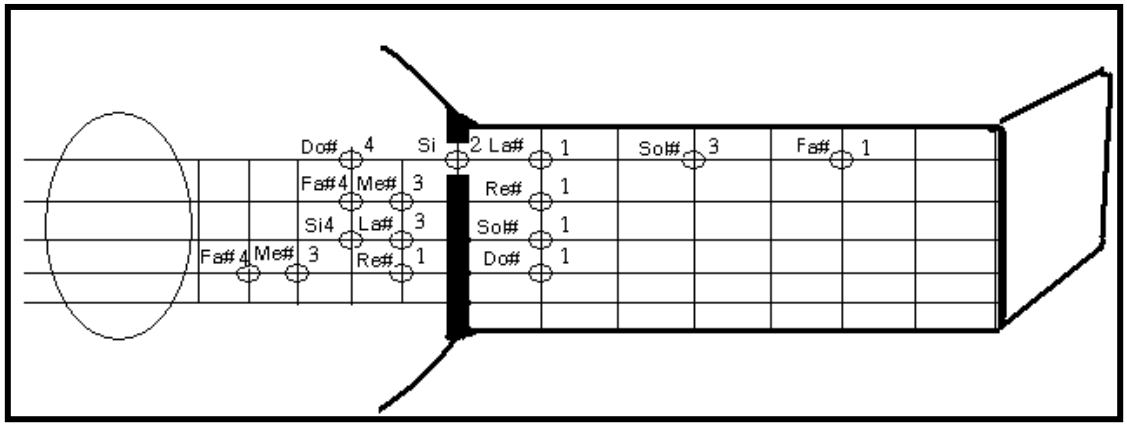

شكل رقم 3

وفي حالة أردنا تطبيق سلم العجم على نغمة من النغمات التي تعتمد علامة التحويل العربية نصف بيمول (𝄳) أو نصف دييز (𝄲) وذلك من منطلق إمكانية تصوير المقام على أي درجة، ولنفترض هنا نغمة العراق سنجد الآتي:

سلم مقام العجم على درجة العراق

إن المطلع على الموسيقا العربية بشكل عام وعلى آلة العود بوجه خاص، سيدرك مقدار ما سيواجه العازف من صعوبة بالغة – إن استطاع – أداء هذا السلم. ولكن ذلك يصبح ممكن عند تطبيق الطريقة المقترحة وفق تسلسل ترتيب الأصابع، والذي سيمكن العازف من التغلب على كثرة علامات التحويل المكونة للسلم. ويمكن تطبيقه على النحو التالي:

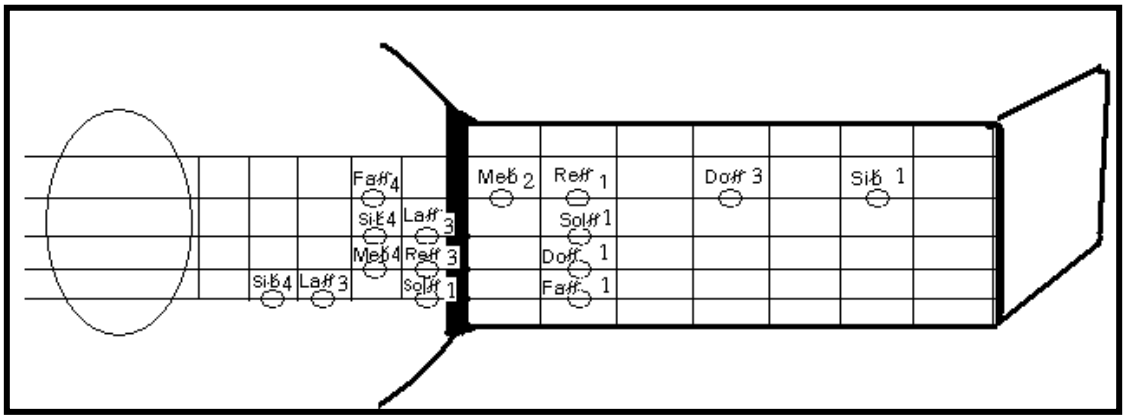

شكل رقم (4)

سلم مقام النهاوند:

حيث سنبدأ من الدرجة الاكثر استعمالاً وهي درجة الراست:

سلم مقام النهاوند على درجة الراست

أما الطريقة المقترحة لأداء هذا السلم هي:

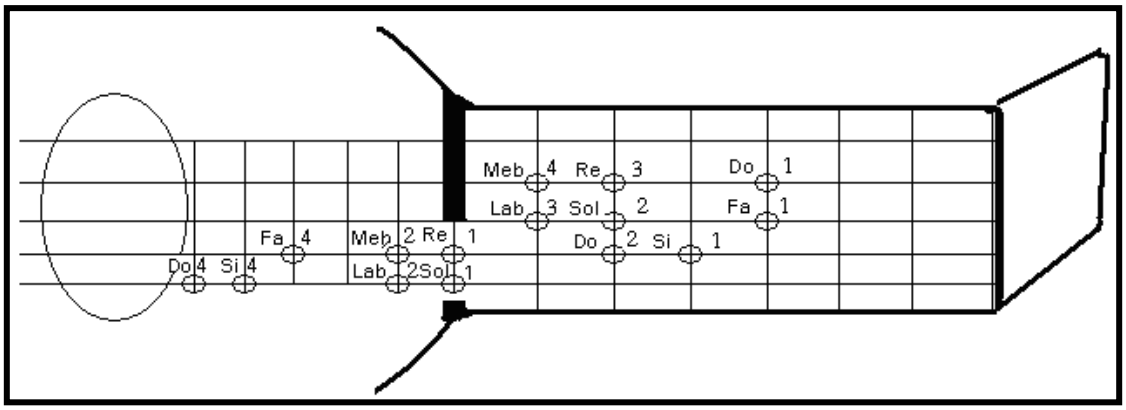

شكل رقم (5)

ونلحظ هنا ترتيب الأصابع جاء على النحو التالي:

(1، 3، 4) (1 ـ 2، 3)(1، 2 ـ 1، 2، 4) (1، 2، 4 ـ 4).

ولو أردنا تصوير هذا السلم على درجة قرار الحجاز يصبح على النحو التالي:

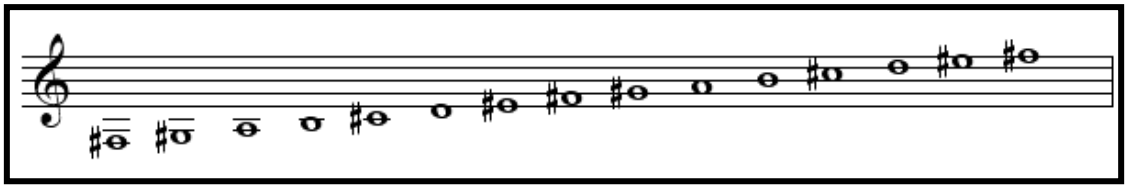

سلم مقام النهاوند على درجة قرار الحجاز

ولنحاول هنا عزف هذا السلم بنفس الطريقة وترتيب الأصابع الذي جاء على الدرجة السابقة كي نتأكد من فاعلية الطريقة المقترحة وذلك على النحو التالي:

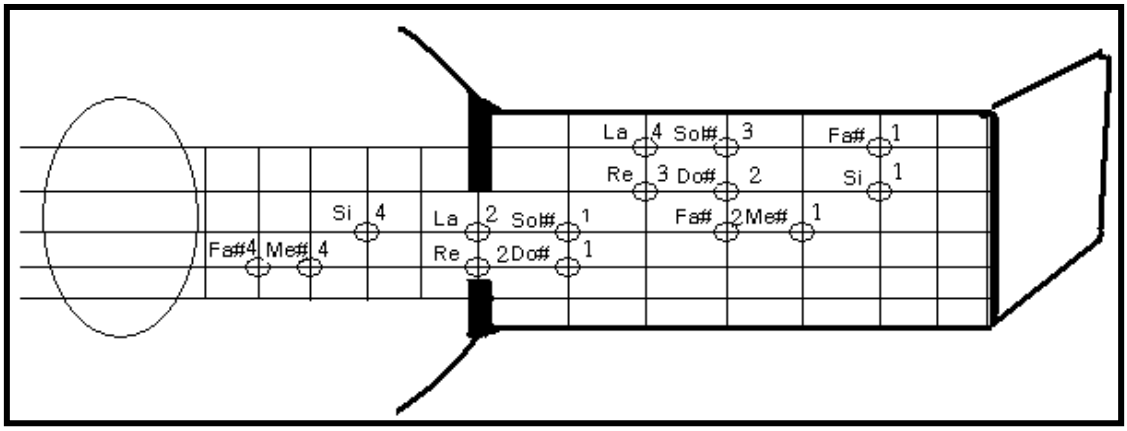

شكل رقم (6)

ولو أردنا الركوز على درجة من الدرجات التي تعتمد علامة التحويل (♭) أو (♯) ولنفترض هنا نغمة قرار نم حجاز سنجد الآتي:

سلم مقام النهاوند على درجة قرار نم حجاز

وما من شك أن شكل هذا السلم يعود بنا إلى شكل سلم مقام العجم على درجة العراق الذي سبق دراسته، وبنفس الطريقة سيجد العازف صعوبة بالغة في أداءه. اما وفق الطريقة المقترحة فيمكن تطبيقه على النحو التالي:

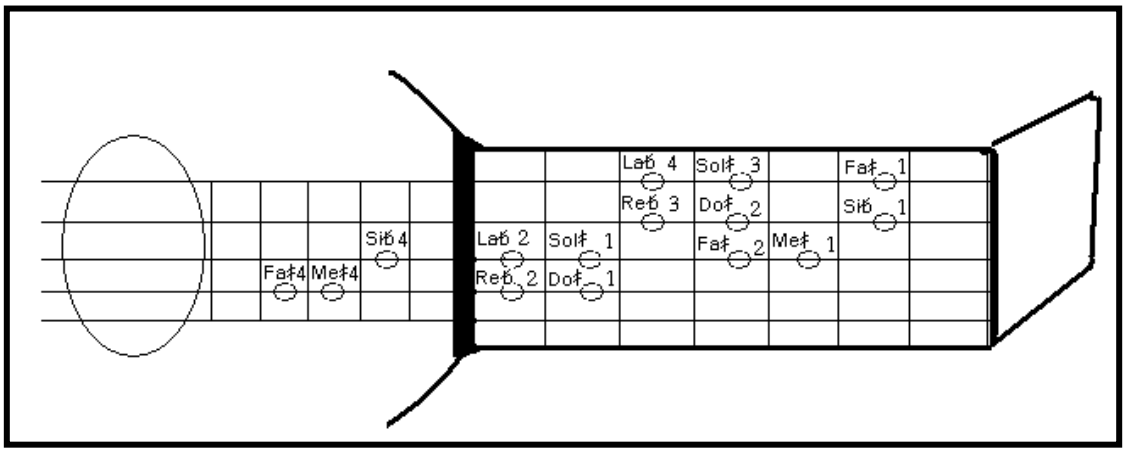

شكل رقم (7)

الخاتمة

لازال العمل والبحث في المناهج العلمية التي المعتمدة في تدريس الآلات العربية خاصة في المعاهد والكليات الجامعية بحاجة إلى الجهد الكبير من قبل المختصين والمهتمين، وذلك من أجل أن نكون اكثر عمقاً وتأثيراً وإقناعاً، كي نستطيع مواكبة ما قدمه الغرب من مناهج مقننة في تدريس آلاته الموسيقية. والباحث يرى أنه من الصعب الإحاطة بكل الجوانب التي من شأنها الارتقاء بهذه المناهج في دراسة واحدة. وهذا البحث تناول جانباً هاماً يعتبر من الأساسيات البدائية للثقافة الموسيقية والجزء الرئيسي من تقنيات العزف وهو السلم الموسيقي، وقد قام الباحث بدراسة لمقامي (العجم، والنهاوند) وهما من اكثر المقامات استخداماً وثبوتاً في الدرجة الصوتية، ويمكن للدارس والمهتم وبكل سهولة وإتقان أن يقوم بأداء اي من هذه السلالم على اي درجة تطلب منه مهما كان موقعها وذلك بإستخدام الترتيب التالي للأصابع:

سلم مقام العجم: (1، 3 ـ 1، 2، 4) (1، 3، 4) (1، 3، 4) (1 ـ 1، 3، 4).

سلم مقام النهاوند: (1، 3، 4) (1 ـ 2، 3) (1، 2 ـ 1، 2، 4) (1، 2، 4 ـ 4).

المراجع

بشير، جميل (1961م)، **العود وطرق تدريسه (جزئين)**، بغداد.

بن ذريل، عدنان (1989م)، **الموسيقى في سوريا البحث الموسيقي والفنون الموسيقية**، الطبعة الثانية، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق.

بن عبد الجليل، عبد العزيز (1988م)، **الموسيقى الأندلسية المغربية فنون الأداء**، عالم المعرفة، الكويت.

تيمور، احمد (1963م)، **الموسيقى والغناء عند العرب**، الطبعة الأولى، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، القاهرة.

الحفني، محمود أحمد (1987م)، **علم الآلات الموسيقية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

حمدي، صيانات محمود (د.ت)، **تاريخ آلة العود وصناعته ودوره في الحضارات الشرقية والغربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

دبيان، محمد عبد الهادي (1999م)، **عالم آلة العود**، دار الفكر العربي، القاهرة.

رشيد، صبحي انور (1999م)، **تاريخ العود**، دمشق.

رضا، صالح (1994م)، **تاريخ السلم الموسيقي العربي**، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة حلوان، القاهرة.

روحانا، شاربل (1995م)، **العود منهج حديث (ثلاثة أجزاء)**، الكونسرفتوار الوطني العالي للموسيقا ـ كلية الموسيقا جامعة الروح القدس، بيروت.

العباس، حبيب ظاهر (1994م)، **الشريف محي الدين حيدر وتلامذته**، دار الحرية للطباعة، بغداد.

يختنتريت، هوجولا (1964م)، **الموسيقى والحضارة**، ترجمة أحمد حمدي محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

دور كليات التربية الرياضية في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الشباب

نبيل شمروخ، قسم التربية البدنية ، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

استلم البحث في2007/5/21 **وقبل للنشر2008/4/13**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور كليات التربية الرياضية في مواجهة المشكلات التي يُعاني منها الشباب الجامعي خصوصاً وأن هذه المرحلة العمرية هي أكثر المراحل تعرّضاً للتقلبات النفسية.

وقد تناولت الدراسة الأسئلة الأربعة الآتية:

- *ما دور كليات التربية الرياضية في مواجهة المشكلات الحادة التي يعاني منها الشباب الجامعي؟*
- *هل تختلف استجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة باختلاف جنسهم (ذكور، وإناث)؟*
- *هل تختلف استجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة باختلاف مستوياتهم الدراسية (السنتان الأولى والثانية، والسنتان الثالثة والرابعة)؟*
- *هل تختلف استجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة باختلاف الكلية (كلية التربية الرياضية، والكليات الأخرى)؟*

وقد تألف مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك للعام الجامعي 2005، وتكونت عينة الدراسة من (214) طالبًا وطالبة المسجلين للفصل الثاني.

استخدم في الدراسة أداة لقياس مشكلات الشباب، قام الباحث بتطويرها، وتضمنت (82) فقرة توزعت على (6) مجالات، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها.

وقد أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي يعاني منها الشباب كانت المشكلات الاجتماعية، الصحية، القوام، الترويحية والعلاقة مع الجنس الآخر والنفسية ونظهر هذه المشكلات عند طلبة السنة الأولى والثانية أكثر منها حدة عند طلبة السنوات الثالثة والرابعة كما أن طلبة التربية الرياضية أقل معاناة من طلبة الكليات الأخرى لهذه المشاكل.

وقد خلص الباحث إلى توصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

The Role of Physical Education Faculties

in Problem Solving Facing Youth

Nabeel Shamroukh, *Department of Physical Education ,Faculty of Physical Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

The purpose of this study was to recognize the role of faculites of physical education in facing problems that students experience at the university.

Subjects were (214) male and female students presenting different major studies at Yarmouk Universities during the 2nd semester of 2005. Data was collected through the use of questionnaire developed by the researcher in which includes (82) items disrupted into (6) subscales (social, health, Body-composition, recreation, relationship, and psychological), and demographic information (gender, year of study, and major).

The result showed that students biggest problems were related to sociological, health, body-composition, recreation, among male students relation were with female students, in first and second year, more that students in third and forth year. Also the finding showed that physical education students were least to face problems that students in other majors in the universities

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك **2009 ISSN (1023- 0165)**

المقدمة وأهمية البحث:

شهد العالم في العصر الحديث تطوراً ملموساً على مختلف الأصعدة والميادين الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها، وهذا التقدم انعكس بدوره على كثير من الميادين منها التربية الرياضية.

تلعب التربية الرياضية دوراً كبيراً وبارزاً في حياة الشعوب، حيث تعتبر المجال الفعّال في توجيه الإنسان للمسار الصحيح، والعمل على تذليل مشكلاته، باعتبارها عنصراً أساسياً ومهماً من عناصر تطور المجتمعات، وكونها المجال الحقيقي لتثقيف الأفراد وتربيتهم بدنياً، نفسياً، اجتماعياً، فكرياً، وسلوكياً.

يشير الواقع والأبحاث والدراسات المختلفة إلى أن الشباب في العصر الحديث يعاني من كثرة الأعباء والمشاكل التي تعترض سبيل نموه وتطوره، وبالتالي أصبح عاجزاً عن اللحاق بالموكب، فيقع فريسة سهلة للتيارات المختلفة، ما يؤثر ذلك سلباً على إنجازه وتطوره خاصة في هذا العصر الذي يتصف بسرعة التغير والتطور من جهة، وباعتماد الدول عليه كإحدى دعائمها للتنمية والإعداد للمستقبل من جهة أخرى، ولا ننسى أنهم الفئة الأكبر التي تتحمل مسؤولية نهضة ورفعة وتقدم الدول.

ويشير الواقع إلى أن المشكلات نسبية، حيث أن درجة خطورتها والشعور بحدتها تتوقف على الفرد وظروفه وتكامله صحياً، نفسياً، بدنياً، عقلياً، وسلوكياً؛ فالشخص المتكامل قد لا يشعر بحجم المشكلات والأعباء الحياتية مقارنة بالأشخاص الذين يفتقدون لعناصر التكامل أو حتى جزءا منها. (أبو العلا، 1971).

ومشكلات الشباب متعددة ومختلفة، فبالإضافة إلى التقلبات البيولوجية التي يمرون بها أثناء فترة المراهقة، فإنهم بالمقابل يواجهون، مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي في خضم عملية النمو والتطور التي تخضع لها مجتمعاتنا الإنسانية.

أن التذمر، والملل، والضجر، وضيق الخلق، والكآبة والشعور بعدم الأمان والاطمئنان، ما هي إلاّ مشكلات لا تخلو منها المجتمعات الإنسانية بيد أنها تتواجد بشكل أوضح في مجتمعاتنا العربية عامة والمجتمع الأردني خاصة.

هموم الشباب ومشكلاتهم كانت وما زالت الشغل الشاغل لكثير من الباحثين والخبراء والمهتمين في شؤونهم وقضاياهم، ففي دراسة أجراها نجاتي (1974) هدفت إلى استطلاع مشكلات الشباب في جامعة الكويت مع بيان فروق الجنس والجنسية في مجال تلك المشكلات، وتوصل إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً بين طلبة الجامعة كانت المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية، مشكلات الحياة الجامعية، ومشكلات التوافق مع التخصص الدراسي، ومشكلات النشاط الاجتماعي والترفيهي، ومشكلات العلاقات الشخصية بالإضافة إلى مشكلات أخرى خاصة بالأسرة والحالة المالية والمعيشية.

لقد حرص الأردن على تشجيع ومعاونة البحوث في مجال الشباب لإشباع رغباته واحتياجاته وبيان ومعرفة مشكلاته ومدى عمقها والتطور لأهم ثروة يمتلكها المجتمع، إذ أنه من المسلم به أن استثمار الطاقات البشرية وفي طليعتها الشباب واستخدامها وفقا للأساليب العلمية الصحيحة هو المدخل السليم نحو تحقيق التقدم والتطور لمستقبل مشرف ومشرق.

وتكملة لهذه الجهود يرى الباحث أنه من الضروري على كل مربٍ ومدرس من خلال تدريسه مساعدة الشباب في مواجهة المشكلات التي تحول دون نموه وتطوره ومواكبة الحضارة، والسعي جاهداً نحو تأمين احتياجاته بعد أن حددتها البحوث والدراسات المختلفة، لذا جاءت أهمية هذا البحث كمحاولة للكشف عن دور التربية الرياضية في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي.

مشكلة البحث:

إن العالم في صراع مع التغير والتطور التكنولوجي، وهذا التغير يخلق نوعاً من التحدي والتهديد للشباب، فهم في تعاملهم اليومي مع الأحداث يتعرضون للنقد والتجريح من المجتمع عامة وأسرهم خاصة، وهذا النقد يدفعهم إلى الفشل في إشباع حاجاتهم، واثبات ذاتهم وتعرضهم للإحباط والصراع النفسي، الذي قد تظهر نتائجه بشكل مباشر كالغضب والاعتداء والتمرد أو بشكل غير مباشر كالتوتر، وعدم الاطمئنان، وأحلام اليقظة، وما إلى ذلك من صراعات نفسية.

ومن خلال عمل الباحث في التدريس و التدريب لفئات سنيه مختلفة لاحظ أن هناك تفاوتاً في الحالة النفسية لطلبة التربية الرياضية قد تكون أقل حدة من طلبة الكليات الأخرى، كما لاحظ أن العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لطلبة التربية الرياضية أقوى وأوضح وقد تستمر هذه العلاقات إلى ما بعد فترة التخرج، وهذا أدى إلى طرح السؤال وهو هل لهذا

علاقة بالدراسة أي هل أن الدراسة في كلية التربية الرياضية والمساقات التي تحويها العملية والنظرية أثر على الطلبة وحالتهم النفسية والتي تؤدي إلى سلوك مختلف من الآخرين؟

هدف هذا البحث:

1- التعرف إلى أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي.

2- التعرف إلى الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، والكلية).

تساؤلات البحث:

1- ما اهم المشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي؟

2- هل هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة والأداة الكلية لمتغير الجنس؟

3- هل هناك فروق بين متوسطات استجابات تعزى للسنة الدراسية؟

4- هل هناك فروق تعزى للكلية؟

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

قام برقاوي (1971) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، ووضع التوصيات المناسبة بشأنها لتخفيف من حدتها والعمل على التغلب عليها حتى يتحقق للطلاب النمو المتكامل المنشود، وتكونت عينة الدراسة من (710) منهم (400) طالب و(310) طالبة. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

أ- المشكلات المدرسية:

أظهرت نتائج الدراسة أن مجال المشكلات المدرسية تحتل المرتبة الأولى بين جميع مجالات المشكلات التسع التي احتوتها الدراسة بنسبة قدرها (14.6%)، وهذه المشكلات تتعلق بعلاقة الطلاب مع المدرسة والمدرسين.

ب- المشكلات الشخصية:

جاء ترتيب المشكلات الشخصية في المرتبة الثانية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن بنسبة قدرها (40.6%).

ج- المشكلات النفسية:

احتلت المشكلات النفسية المرتبة الثالثة لدى الطلاب بنسبة قدرها (36.3%).

د- مشكلات المستقبل المهني:

جاء ترتيب هذا المجال لدى الطلاب في المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (35%)

هـ- المشكلات الاقتصادية:

أظهرت النتائج في الدراسة أن المشكلات الاقتصادية تحتل المرتبة الخامسة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن بنسبة قدرها (33.6%).

و- مشكلات وقت الفراغ:

احتل مجال الفراغ المرتبة السادسة لدى الطلاب بنسبة قدرها (30%).

ز- المشكلات الاجتماعية:

جاء ترتيب المشكلات الاجتماعية في المرتبة السابعة لدى الطلاب بنسبة وقدرها (24.8%).

ح- المشكلات الأسرية:

احتلت هذه المشكلات المرتبة الثامنة لدى الطلاب بنسبة وقدرها (21%).

ط- المشكلات الجسمية والصحية:

وجاء ترتيب المشكلات الجسمية والصحية في المرتبة الأخيرة لدى الطلاب بنسبة وقدرها (18%).

قام مامسر (1971) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، والتعرف على: أثر الوضع الاقتصادي، وتخصص الطالب، وجنسه والبيئة التي ينحدر منها، في تكرار هذه المشكلات، وتواترها، وقام بتطبيق قائمة موني المعربة على عينة مكونة من (579) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في العام الدراسي 1969/ 1970م، وأظهرت نتائج الدراسة، أن أهم مجالات مشكلات الشباب في المرحلة الجامعية، هي: المشكلات الأكاديمية، المشكلات الاجتماعية، الأخلاقية،الدينية، مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية، النفسية، الاقتصادية، مشكلات تتعلق بالمستقبل المهني والتربوي، مشكلات تتعلق بالحب والزواج، البيت والأسرة، مشكلات العلاقات الاجتماعية والنفسية ومشكلات صحية وجسمية. وبينت النتائج أن نسبة تكرار المشكلات الاقتصادية والمعيشية والمهنية لدى الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي دون المتوسط، أعلى بكثير من نسبتها لدى الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي فوق المتوسط، وقد وجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلبة الذين عاشوا في المدينة، والذين عاشوا في القرية، كما بينت النتائج أن الشباب الذكور، يعانون من مشكلات تتعلق بالنواحي الاقتصادية، والمعيشية، والحب والزواج، والمستقبل المهني والتربوي أكثر من الإناث.

وفي عام (1974) أجرى نجاتي دراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه طلبة جامعة الكويت، وأثر الجنس والجنسية في تحديد مجالات هذه المشكلات؛ بغية تقدير حاجاتهم الأمر الذي ييسر التعامل معهم بطريقة صحيحة، وإرشادهم بشكل مناسب. وقد طبق قائمة موني لضبط المشكلات في المرحلة الجامعية، بعد تقنينها للبيئة الكويتية، على عينة مكونة من (866) طالباً وطالبة، من مختلف الكليات الجامعية. أظهرت النتائج ترتيب مجالات المشكلات على النحو التالي: المشكلات التي تتعلق بالمناهج الدراسية وطرق التدريس والحياة الجامعية، المشكلات المرتبطة بالتوافق للدراسة الجامعية، المشكلات المرتبطة بالأخلاق والدين، المشكلات المرتبطة بالنشاط الاجتماعي والترويحي، المشكلات المرتبطة بالعلاقات الشخصية والنفسية، المشكلات المرتبطة بالحياة العاطفية، والجنس والزواج، والمشكلات المرتبطة بالمستقبل المهني والتعليمي، والمشكلات المرتبطة بالحالة المادية والمعيشية والعمل. كما بينت النتائج تقارباً في تواتر المشكلات بالنسبة للجنس، عدا المشكلات المادية والمعيشية والعمل، التي كشفت النتائج عن كونها أكثر أهمية بالنسبة للطلاب الذكور في حين كانت مشكلات الصحة والنمو البدني ذات أهمية أكبر بالنسبة للطالبات. كما أظهرت النتائج فروقاً بين الطلاب من جنسيات مختلفة (كويتيون، بحرانيون، إماراتيون، يمنيون) من حيث مشكلات الحالة المادية والمعيشية، العلاقات الشخصية النفسية والمستقبل المهني والتعليمي. كما بين النتائج وجود إختلاف بين الطالبات من الجنسيات المختلفة، فيما يخص مشكلات: الدين والأخلاق، الصحة والنمو، المستقبل المهني ومشكلات الحياة العاطفية والجنس والزواج، حيث كانت الطالبات الكويتيات أكثر الطالبات شكوى من غيرهن من الطالبات من جنسيات مختلفة من مشكلات هذه المجالات.

وأجرى صوانة (1983) مسحاً لمشكلات طلبة جامعة اليرموك، وحاجاتهم الإرشادية والتعرف إلى؛ الجنس، التخصص والمستوى التحصيلي، المستوى الأكاديمي، في تحديد درجة تكرار هذه المشكلات، للوصول إلى هذه الأهداف طبق قائمة موني لمشكلات الطلبة الجامعيين المعدلة للبيئة الأردنية على عينة تكونت من (720) طالباً وطالبة من كليات: الآداب، العلوم، الاقتصاد والعلوم الإدارية. وكشفت النتائج تواتر المشكلات على النحو التالي؛ مشكلات المناهج وطرق التدريس، المستقبل المهني، العلاقات الشخصية والانفعالية النفسية، البيت والأسرة والصحة والنمو البدني. كما بينت نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر شكوى من الطالبات من المشكلات المادية والمعيشية والمستقبل المهني. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط أكثر شكوى من ذوي التحصيل المرتفع بالنسبة لمشكلات المناهج وطرق التدريس، والتوافق للحياة الجامعية. وقد كان الطلبة الذين أمضوا ثلاثة فصول فأكثر في الجامعة، أكثر شكوى من المشكلات الاجتماعية والترويحية من الطلبة الذين أمضوا مدة أقل من ثلاثة فصول.

وفي الكويت أجرى غنيم (1983) دراسة لتقصي المشكلات: الشخصية، الدراسية والاجتماعية، التي يشكو منها طلبة البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا الكويتيون في الولايات الأمريكية. حيث قام بتطوير استبانة –من خلال الطلبة أنفسهم- تضم مجالات؛ المشكلات الشخصية، الاجتماعية والدراسية. وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (308) طالباً وطالبة. وبينت نتائج الدراسة، أن مشكلات الطلبة ترتبط سلباً بطول إقامتهم في أمريكا. وأن طلبة البكالوريوس يواجهون مشكلات دراسية واجتماعية أكثر من طلبة الدراسات العليا، وأن الطلبة الذين يريدون البقاء في أمريكا لديهم مشكلات أقل من الذين يريدون العودة بعد إكمال دراساتهم. كما أوضحت النتائج أن الطلاب الكويتيين من الفئتين يعانون من ضعف في فهم النظام التربوي الأمريكي وضعف في التعامل مع الآخرين. كما أن الطالبات كن أكثر شكوى من الطلاب من المشكلات الدراسية، بسبب نقص الإعداد الإلتحاق بالدراسة خارج الكويت.

وأجرى الشدوخي (1986) دراسة هدفت إلى بحث المشكلات التي يواجهها الطلبة السعوديون في مؤسسات التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتحييد الفروق التي قد توجد بين مختلف المجموعات في تصورهم للمشكلات التي يواجهونها أثناء دراستهم. تكونت عينة الدراسة من (834) طالباً وطالبة من الطلبة السعوديين في أمريكا. وطبق عليهم استبانة تكونت من جزئين؛ الجزء الأول، وضعه الباحث بغرض جمع بيانات ديمغرافية متعلقة بأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني يمثل صيغة معدلة من استبانة ميتشغان الدولية لمشكلات الطلاب معربة ومعدلة لتناسب الطلبة السعوديين. أظهرت نتائج الدراسة أنّ أهم مشكلة في نظر الطلبة السعوديين، تتعلق بالمساعدة المالية، يليها السجلات الدراسية، ثم المسكن والمأكل ومشكلات القبول والإختيار في الدراسة. كما بينت النتائج أن جنس الطالب وحالته الاجتماعية والتفاعل بينهما لا علاقة لها بالمشكلات التي يواجهها الطلبة السعوديون في أمريكا. وكشفت كذلك النتائج أن الطلبة الأصغر سناً يواجهون مشكلات أكثر من الطلبة الأكبر منهم سناً في ثلاث مجالات هي؛ السجلات الدراسية، المساعدة المالية، خدمات التوجيه. هذا وقد بينت النتائج أن المشكلات تقل كلما ارتفع مستوى الطالب الدراسي. كما أن المشاركة في برنامج التوجيه قبل السفر إلى أمريكا يحد من المشكلات في مجالات المساعدة المالية وخدمات التوجيه. واتضح بأن هناك مشكلات أخرى تتعلق بالضعف في اللغة الإنجليزية مرتبطة ببرنامج التوجيه عند السفر.

وقد درس عبيدات (1987) مشكلات التكيف لدى الطلبة الأردنيين في الخارج، الذين تتراوح أعمارهم بين (18-27) سنة في مراحل الدراسة الجامعية: الأولى، الثانية والثالثة، ويقدر عددهم بحوالي (45) ألف طالب عام 1987. وقد قام الباحث بترتيب مشكلات الطلبة الأردنيين الدارسين خارج المملكة وذلك على النحو التالي: مشكلات التكيف البيئي، وتتمثل في؛ مشكلة الاغتراب عن الأهل والوطن، مشكلة السكن، مشكلة التكيف مع المناخ، مشكلة التكيف مع الطعام، وتناوله، مشكلة التكيف الاجتماعي، والتي تتمثل في؛ مشكلات التكيف الإيجابي مع العادات والتقاليد، ومشكلة الزواج من الأجنبيات، ومشكلات التكيف المادي، مشكلات التكيف الدراسي المتمثلة في؛ التكيف مع اللغة الأجنبية للبلد الذي يدرس فيه الطالب، ومشكلة التغيب عن المحاضرات، ومشكلة التأخر الدراسي، ومشكلات التكيف الفكري والانتماءات السياسية، والتي تتمثل في؛ محاولة تسييس الطلبة الأردنيين، والانتماءات السياسية غير المدروسة مسبقاً. هذا وقد أو حثت الدراسة بضرورة وجود قانون للطلبة الأردنيين الدارسين في الخارج، وزيادة الإهتمام بهم، ومحاولة إيجاد ميثاق وطني للطلبة الأردنيين في الخارج، من أجل تحسين وضعهم الدراسي والتكيفي.

وأجرى التل وبلبل (1988) دراسة لمعرفة المشكلات التي عانى وما زال يعاني منها طلبة جامعة اليرموك، ومدى خطورتها، ولتحقيق ذلك طورا استبانة –من خلال الطلبة أنفسهم- ضمت (63) مشكلة، صنفت في ثلاث عشرة فئة هي؛ مشكلات التسجيل، والتوجيه والإرشاد الأكاديمي، والكتب المقررة، وتسهيلات التعلم والتعليم، والقواعد العامة، والعلاقات بين الطلبة والإداريين، والتمييز بين أفراد الجنسين، والامتحانات، والخدمات الجامعية، ولغة التدريس، وتغير متطلبات المساق والدائرة ومتفرقات. وقد تم تطبيق هذه الإستبانة على عينة مكونة (721) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. وأشارت النتائج إلى أن؛ أكثر المشكلات تواتراً هي؛ الكتب المقررة غالية الثمن، والرسوم الجامعية للساعة المعتمدة الواحدة مرتفعة، ولا يسمح للطلبة بالإطلاع على أوراق إمتحاناتهم النهائية، وتدخل الواسطة في حل معظم المشكلات، ولا يسمح للطلبة باستعارة أكثر من ثلاثة كتب في وقت واحد. وفيما يتعلق بتغيير أهمية المشكلات بتغير الجنس، فقد كشفت النتائج أن الطالبات يعانين أكثر من الطلاب من مشكلات؛ التسجيل، القواعد العامة، العلاقات بين الطلبة والهيئة التدريسية، الامتحانات، في حين يشكو الطلاب أكثر من الطالبات من مشكلتي الخدمات والتمييز بين أفراد الجنسين.

وقامت العمايره (1988) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التكيفية، مكونة من خمسة مجالات هي؛ المجال الدراسي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الصحي، والمجال الاقتصادي. تكونت عينة الدراسة من (582) طالباً وطالبة، من الطلبة الجدد في الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة عن ترتيب مجالات المشكلات التي يشكو منها الطلبة، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى، تلاه المجال الدراسي، فالاجتماعي، فالنفسي، فالصحي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات التكيفية، تعزى لجنس الطالب، حيث كانت متوسطات مشكلات الطلاب أعلى من متوسطات مشكلات الطالبات. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات المشكلات تعزى لمكان سكن الطالب، حيث أن الظروف متشابهة في نمط الحياة والأوضاع السكنية لدى الطلبة الذين يقيمون في منطقة اربد، والذين يقطنون خارجها. وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مشكلات الطلبة، يمكن أن تعزى إلى الكلية التي ينتمي إليها الطالب، وقد يكون السبب في ذلك أيضا، تشابه الأوضاع الأكاديمية في كليات الجامعة المختلفة. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين متوسطات المشكلات تعزى إلى التفاعل بين مكان سكن الطالب، والكلية التي ينتمي إليها.

وأجرى العيساوي (1989) دراسة، لتقصي المشكلات التي يشكو منها طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا أنفسهم –ثم طبق الإستبانة على عينة مكونة من (495) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة. وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات خطورة لدى طلبة الجامعة هي مشكلات ارتفاع نفقات الدراسة، وارتفاع أسعار الكتب المقررة، وارتفاع أجور المواصلات من وإلى الجامعة، وعدم توفر مركز لبيع الكتب داخل الحرم الجامعي، وبُعد مراكز ممارسة الأنشطة الرياضية عن الحرم الجامعي، وقد جاء المجال الدراسي على رأس قائمة المجالات التي يشكو منها الطلبة، تلاه المجال الإداري فالاجتماعي فمجال المواصلات، فالمجال النفسي، فالاقتصادي وأخيرا الصحي. وقد كشفت النتائج أن الطالبات أكثر شكوى من الطلاب من مشكلات المجالات الدراسية، والصحية والنفسية، في حين كان الطلاب أكثر شكوى في مجالات المشكلات؛ الإدارية، المواصلات، الاجتماعية، الاقتصادية، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين تدني المعدل التراكمي وحجم المشكلات، فالطلبة الذين تقع معدلاتهم في فئة مقبول وجيد يشكون أكثر من مجالات مختلفة كالمجال الدراسي، والإداري، والمواصلات والنفسي، بينما وجد أن الطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز يشكون من مشكلات في المجال الاقتصادي والنفسي فقط.

وفي دراسة أجرها الصراف (1993) بعنوان واقع مشكلات الشباب الكويتي ما قبل الأزمة، هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشباب في دولة الكويت، واشتملت عينة الدراسة على (500) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (16-20) سنة في المرحلة الثانوية والجامعية. وقد دلت النتائج أن معظم المشكلات التي يعاني منها الشباب الكويتي تصنف كما يلي؛ مشكلات الذات كانت لها الأهمية الكبرى مثل عدم الرضى عن النفس، وفقدان الثقة بالذات، وفقدان الثقة بالآخرين، وعدم الرضا عن الشكل الخارجي وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وكذلك كانت مشكلات الدراسة في المرتبة الثانية والمتعلقة ليس فقط بأسلوب ومناهج ومقررات الدراسة أو دور الجامعة أو المدرسة والمجتمع، وإنما العلاقة ما بين الهيئة التدريسية التربوية في المؤسسات التعليمية والطالب، واحتلت المشكلات الجنسية مرتبة متقدمة في مشكلات الشباب والمتعلقة بالتفكير في الجنس الآخر، وكذلك الكتب الجنسية والعلاقة مع الجنس الآخر ولما كانت المشكلات الشخصية من أهم المشكلات فقد تمثلت في صعوبة تكوين صداقات مع الآخرين والشعور بالروتينية والشعور بالفراغ وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

أجرى التوايهة وآخرون (1999) دراسة بعنوان "مشكلات طلبة كلية العلوم والآداب في جامعة مؤته/ فرع معان وعلاقتها ببعض المتغيرات". وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات التي يواجهها الطلبة في جامعة مؤته/ فرع معان. تكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته (48%) من مجمع الدراسة في مختلف التخصصات الجامعية. دلت النتائج إلى أن أبرز عشرة مشكلات كانت هي؛ عدم وجود كتب ودوريات كافية في المكتبة، وعدم وجود مركز صحي، وضعف التواصل بين الجامعة الأم، وعدم وجود أماكن للترويح والنشاطات، وعدم تكافؤ نظام التأمين الصحي، وعدم الشعور بالراحة النفسية، وإغلاق البريد بساعة مبكرة، وتدني مستوى الخدمات الصحية، وغلاء الكتب.

أما من حيث المجالات فقد كانت أكثر المجالات التي يتأثر بها الطلبة بمشكلاتها هي المجال الصحي، والمجال الاقتصادي، والإداري، والاجتماعي النفسي. ولم تكشف الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شعور الطلبة بالمشكلات تبعاً لمتغير الجنس ما عدا المجال النفسي والاجتماعي. وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا تبعاً لمتغير التخصص في جميع مجالات الدراسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى بيكر (Baker,1963) دراسة في جامعة ولاية كنساس في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين، في ثلاثة مجالات مختلفة هي؛ الاكاديمي، والاجتماعي واختيار الأصدقاء، ومجال النشاط اللامنهجي. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في مشكلات المجال الاجتماعي تعزى إلى مكان السكن، وكذلك الحال بالنسبة لاختيار الأصدقاء حيث أظهرت النتائج أن طلبة الأقسام الداخلية، أكثر قدرة على اختيار أصدقائهم من طلبة الأقسام الخارجية، وكما أظهرت الدراسة وجود نوع من الحذر عند الطلاب لدى قيامهم بإنشاء علاقات اجتماعية مع الطالبات في حين لم يكن هناك أي أثر للمستوى الثقافي والتخصص على أي مجالات الدراسة الثلاثة.

وفي تقرير وضعه موراي (Murray, 1971) يلخص فيه (13) دراسة، تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بإرشاد طلبة الدراسات العليا في جامعة هوفسترا، في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تضمن هذا التقرير، أكثر مشكلات طلبة الدراسات العليا تواترا وهي؛ مشكلات تتعلق بالحاجات الإرشادية للطلبة، ومشكلات تتعلق بإعاقة والابتكار لديهم، ومشكلات تتعلق بمتطلبات اللغات الأجنبية، ومشكلات تتعلق بالتواصل مع طلبة الكلية الآخرين وكذلك مشكلات أخرى تتعلق بالمواد الإستدراكية، والتأكيد الشديد على النجاح فيها، وكذلك طول فترة الدراسة والوقت اللازم لإنهاء المتطلبات الدراسية.

وقام راميرو (Ramiro, 1982) بدراسة مسحية للتعرف على الضغوط والمشكلات التي تواجه طلبة السنة الأولى في برنامج الدكتوراه في إحدى الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (13) طالباً من طلاب السنة الأولى في برنامج الدكتوراه في مختلف التخصصات في الجامعة، حيث وجد أن المشكلات الانفعالية الناجمة عن ضغط الدراسة، ومشكلات تتعلق بالصحة الجسمية هي من أكثر المشكلات تكرارا بالنسبة لهؤلاء الطلبة.

وأجرى وايزبرغ (Weissburg, 1982) دراسة هدفت إلى تقصي المشكلات، التي يشكو منها طلبة جامعة جورجيا، في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام قائمة موني لضبط مشكلات الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية التي طبقها على عينة مكونة من (295) طالباً من طلبة الجامعة، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات تكراراً هي الواردة في المجال الأكاديمي، مثل مشكلة القلق من الامتحانات في حين جاءت المشكلات الشخصية والمهنية في المرتبة الثانية في ترتيب المشكلات، بينما جاءت المشكلات الاجتماعية والأخلاقية في نهاية قائمة المشكلات لدى الطلبة.

وأجرى ولسون (Wilson, 1984) دراسة لتقصي المشكلات التي تواجه طلبة جامعة زامبيا، وقام بتطوير إستبانة خاصة للدراسة اشتملت على المجالات التالية؛ المجال الأكاديمي، المجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي وطبقها على عينة الدراسة التي تكونت من جميع طلبة السنة الأولى والرابعة في كليات؛ الزراعة والتربية، العلوم الطبيعية، العلوم الإنسانية والاجتماعية. ظهر من خلال نتائج الدراسة، أن المشكلات الأكاديمية المتمثلة في؛ العبء الدراسي، وإمكانية الحصول على المراجع المقررة للمادة الدراسية، والتزام الطالب بالتخصص المحدد وعدم المقدرة على التحويل، هي من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة وتؤثر على درجة تكيفهم. كما كشفت النتائج أن المشكلات المادية والاقتصادية مثل؛ عدم توفر موارد مالية كافية لشراء المراجع أو المصروف اليومي، هي من أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة في جامعة زامبيا.

وقامت لانز (Lanz, 1985) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في عملية التكيف الاكاديمي والاجتماعي للطلبة من مستوى الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بتسبرغ في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (93) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة. حيث طبقت عليهم إستبانة قامت الباحثة بتطويرها. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات تكراراً هي؛ المشكلات المتعلقة باستخدام المكتبة العامة، وتفهم المحاضرات والكتب المقررة للدراسة، والتي تؤثر بشكل كبير على تكيف طلبة الدراسات العليا.

أما على المستوى العالمي فقد أظهرت الدراسة التي قامت بها (Gibson *et al*, 1991) عن مشكلات الشباب في سبع عشرة دولة ومن بينها دولة الأردن، والتي أجريت على عينة من الشباب قوامها (4436) فرد من الجنسين. بينت النتائج ما يلي:

أ- إن مشكلات الشباب مشكلات عالمية.

ب- إن كل مرحلة عمرية لها مشكلاتها.

ج- تأتي على رأس مشكلات الشباب المشكلات المرتبطة بالتعلم، المشكلات المرتبطة بالأسرة، ثم المشكلات المرتبطة بالذات.

د- بالرغم من تشابه المشكلات لدى الشباب في العالم، إلا أن مشكلات شباب الطبقات العاملة في كل من البرازيل، والهند، فنزويلا والفلبين، كانت تفوق كثيراً مشكلات شباب الدول الأخرى كالولايات المتحدة الأمريكية، كندا، تركيا، اليابان، الصين، اليونان، وهونغ....الخ.

هـ- امتنع كثير من شباب هذه الدول عن ذكر المشكلات المرتبطة بالجنس على الرغم من اختلاف ثقافاتهم وقيمهم وعاداتهم ومعتقداتهم.

الطريقة والإجراءات:

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

الأداة: قام الباحث باستخدام استبانة استخدمها أبو العلا، ثم قام بتطوير الاستبيان وذلك من خلال حذف بعض الفقرات التي لا تناسب البيئة الأردنية وإضافة فقرات حسب اراء المحكمين.

الأداة: قام الباحث بعرض أداة الدراسة على لجنة محكمين من أساتذة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية حيث تم الأخذ بملاحظاتهم حول الاستبانة.

ثبات الأداة: قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا (89%) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: طلبة جامعة اليرموك للعام 2003-2004.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (214) طالب وطالبة المسجلين في جامعة اليرموك للفصل الثاني للعام الجامعي 2003-2004. وقد بلغ عدد طلبة التربية الرياضية 100 طالب بنسبة 25% من المجموع العام لطلبة والبالغ 400 طالب ثم كان عدد الطلبة من الكليات الأخرى 114 طالباً من طلبة مساق الرياضة في حياتنا والبالغ عددهم 750 طالباً بنسبة 15.2%. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي والكلية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	80	%37.4
	أنثى	134	%62.6
المستوى الدراسي	سنة أولى + سنة ثانية	119	%55.6
	سنة ثالثة + سنة رابعة	105	%44.4
الكلية	التربية الرياضية	100	%46.7
	الكليات الأخرى	114	%53.3

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة.
- الجنس وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- السنة الدراسية وله مستويان (سنة أولى وسنة ثانية، وسنة ثالثة وسنة رابع).
- الكلية ولها مستويات (التربية الرياضية، والكليات الأخرى).

المتغيرات التابعة:

درجة تقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة وتضم المجال الصحي والمجال الاجتماعي، ومجال القوام، ومجال العلاقات مع الجنس الآخر، المجال النفسي، المجال الترويحي.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية التالية للتوصل إلى النتائج:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار (ت) للفروقات بين متوسطات العينات المستقلة.

عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: **"ما أهم المشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الدراسات، كما يوضح ذلك جدول رقم (2).

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة لأهم المشكلات التي يواجهونها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	المجال الاجتماعي	24	4.12	0.51	الأولى
2	المجال الصحي	8	3.82	0.86	الثالثة
3	القوام	4	3.46	0.44	الرابعة
4	المجال الترويحي	14	3.14	0.56	الخامسة
5	مجال العلاقات مع الجنس الاخر	5	2.11	0.48	السادسة
6	المجال النفسي	27	3.88	0.72	الثانية
7	الأداة الكلية	82	3.69	0.53	-

*** العلامة العظمى من (5)**

يبين الجدول رقم (2) أن المجال اجتماعي قد حصل على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.12) بانحراف معياري (0.51) واحتل المرتبة الأولى، وجاء المجال النفسي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.72)، واحتل مجال العلاقات مع الجنس الاخر المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.48) وكان متوسط استجابات أفراد العينة على الأداة ككل (3.69) بانحراف معياري (0.53).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: **"هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟"**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار (ت) للفروقات بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب الجنس، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): نتائج اختبار (ت) للفروقات بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المجال الاجتماعي	ذكر	80	4.08	0.47	0.85	0.291
	أنثى	143	4.14	0.54		
المجال الصحي	ذكر	80	3.79	0.89	1.20	0.247
	أنثى	134	3.75	0.78		
القوام	ذكر	80	3.25	0.65	5.86	*0.001
	أنثى	134	3.78	0.60		
المجال الترويحي	ذكر	80	3.10	0.85	0.46	0.335
	أنثى	134	3.15	0.72		
العلاقات مع الجنس الآخر	ذكر	80	2.19	0.65	1.33	0.209
	أنثى	134	2.07	0.63		
المجال النفسي	ذكر	80	3.85	0.78	0.35	0.421
	أنثى	134	3.89	0.83		
الأداة الكلية	ذكر	80	3.73	0.54	0.95	0.284
	أنثى	134	3.67	0.38		

*** ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = 0.05)**

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: **"هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أفراد العينة تُعزى للمستوى الدراسي (طلبة السنة الأولى والسنة الثانية وطلبة السنة الثالثة وطلبة السنة الرابعة)؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم إستخدام اختبار (ت) للفروقات بين متوسطات إستجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة الكلية، حسب المستوى الدراسي (السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة) كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): نتائج اختبار (ت) للفروقات بين المتوسطات إستجابات أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الإجتماعي	سنة أولى وثانية	19	4.25	0.59	9.32	*0.001
	سنة ثالثة ورابعة	105	3.58	0.47		
المجال الصحي	سنة أولى وثانية	119	3.56	0.92	1.63	0.112
	سنة ثالثة ورابعة	105	3.75	0.81		
القوام	سنة أولى وثانية	119	3.35	0.46	1.53	0.196
	سنة ثالثة ورابعة	105	3.75	0.52		
المجال الترويحي	سنة أولى وثانية	119	3.17	0.59	1.05	0.267
	سنة ثالثة ورابعة	105	3.09	0.54		
العلاقات مع الجنس الاخر	سنة أولى وثانية	119	2.31	0.45	3.97	*0.021
	سنة ثالثة ورابعة	105	2.05	0.53		
المجال النفسي	سنة أولى وثانية	119	3.94	0.76	2.89	*0.032
	سنة ثالثة ورابعة	105	3.65	0.74		
الأداة الكلية	سنة أولى وثانية	119	3.76	0.56	1.84	0.091
	سنة ثالثة ورابعة	105	3.62	0.58		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)**

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند المجال الاجتماعي ومجال العلاقات مع الجنس الآخر وكذلك المجال النفسي وذلك لصالح طلبة السنة الأولى والثانية ولم يكن هناك فروقات دالة إحصائياً عند المجال الصحي ومجال القوام والمجال الترويحي وكذلك الأداة الكلية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: **"هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أفراد العينة تعزى للكلية (طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى)"؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار (ت) للفروقات بين متوسطات إستجابات أفراد العينة حسب الكلية، كما هو موضح في جدول رقم (5)

جدول رقم(5): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار (ت) الفروقات بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات والأداة ككل حسب الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	متوسط الدلالة الإحصائية
المجال الإجتماعي	التربية الرياضية	100	3.71	0.42	11.11	*001
	الكليات الأخرى	114	4.48	0.57		
المجال الصحي	التربية الرياضية	100	3.63	0.77	3.73	*0.026
	الكليات الأخرى	114	3.99	0.64		
القوام	التربية الرياضية	100	2.99	0.37	12.5	*0.001
	الكليات الأخرى	114	3.87	0.61		
المجال الترويحي	التربية الرياضية	100	2.88	0.52	6.59	*0.001
	الكليات الأخرى	114	3.37	0.56		
العلاقات مع الجنس الآخر	التربية الرياضية	100	2.02	0.44	2.96	*0.038
	الكليات الأخرى	114	2.19	0.48		
المجال النفسي	التربية الرياضية	100	3.64	0.67	6.64	*0.008
	الكليات الأخرى	114	4.09	0.74		
الأداة الكلية	التربية الرياضية	100	3.45	0.47	6.39	*0.001
	الكليات الأخرى	114	3.90	0.55		

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)**

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) عند جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية وذلك لصالح طلبة الكليات الأخرى.

مناقشة النتائج:

يتناول الباحث في هذا الجزء النتائج التي أظهرتها الدراسة التي هدفت إلى معرفة دور كلية التربية الرياضية في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي.

أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي كانت المشكلات الاجتماعية لطلبة الكليات الأخرى، بيد أنها كانت قليلة عند طلبة كلية التربية الرياضية، وتعليل ذلك أن ممارسة الرياضة تؤدي إلى وجود العلاقات الاجتماعية السليمة للشباب، والقدرة على المشاركة والتفاعل السليم مع الآخرين، فهم أكثر قابلية على تكوين الصداقات وتنظيم الاحتفالات، وأكثر تحررا في اتجاهاتهم وآرائهم، كما أنهم لا يخشون التعبير عن آرائهم، وقد يعود هذا الأمر إلى طبيعة اختلاط المدرس مع الطلبة في المواد العملية التي تدرس في كليات التربية الرياضية.

وأما المشكلة التي برزت في المرتبة الثانية لدى طلبة الكليات الأخرى فكانت المشكلات الصحية، لكنها قليلة عند طلبة كلية التربية الرياضية، وتعليل ذلك أن التربية الرياضية تساعد الشباب في تكوين العادات الصحية النافعة لهم من نظافة ونشاط

ووعي بالغذاء الصحي، كما أن ممارسة الفرد للرياضة يقيه من الإصابة ببعض الأمراض كالصداع والسرطان وترقق العظام بالإضافة إلى أنها تساعد في تنشيط العمليات الحيوية التي تقوم بها أجهزة الجسم وتعمل على تأخير سن الشيخوخة.

وأما المشكلات التي جاءت في المرتبة الثالثة لدى طلبة الكليات الأخرى فكانت مشكلات القوام، بينما كانت قليلة عند طلبة كلية التربية الرياضية، ذلك لأن التربية الرياضية تعمل على نشر الوعي القوامي بين طلبتها، فالقوام الجيد يساعد الأجهزة الداخلية الحيوية على القيام بوظائفها دون خلل ويحسن استخدام الجسم للأكسجين، فالشباب الممارس للرياضة لا يشكو من البدانة أو النحافة، أو ضعف في نمو العضلات، هذا وقد وجد ارتباط بين القوام السيئ وغير المتناسق وبين أمراض القلق والتوتر واضطراب في الضغط والجهد الواقع على أجهزة الجسم الحيوية.

كما ثبت أن الموهوبين عقلياً أكثر تناسقاً وأحسن قواما من غيرهم، والأكثر من ذلك أن نهضة الشعوب والدول أصبحت تقاس عن طريق جمال قوام أفرادها. ويرى الباحث أنه كنتيجة للتقدم والتطور التكنولوجي انعكس ذلك على المجال الحركي وبالتالي انعكس على سوء قوام الشباب.

وجاءت في المرتبة الرابعة المشكلات الترويحية عند طلبة الكليات الأخرى بنسبة كبيرة مقارنة بطلبة كلية التربية الرياضية ويمكن تعليل ذلك بأن طلبة الكليات الأخرى لا يجدون وسيلة للترويح عن أنفسهم من عبء الدراسة في كلياتهم، إلا أن العكس تماماً حاصل عند طلبة كلية التربية الرياضية في كلياتهم، ذلك لأنها تؤمّن لطلبتها كافة الأدوات والأجهزة والصالات لمزاولة مختلف الأنشطة والألعاب سواء كانت أنشطة تنافسية أو ترويحية، لذا نجد الرياضيين أقل شكوى من غيرهم من الاشتراك بالحفلات والمعسكرات والأنشطة الترويحية لينعكس ذلك إيجابياً على صحتهم خاصة في أيام العطل الرسمية للجامعة. في حين يرى بأن طلبة الكليات الأخرى يقضون وقت فراغهم ويشغلونه بما لا طائل فيه.

وأما مشكلة العلاقات مع الجنس الآخر لدى طلبة الكليات الأخرى فقد ظهرت في المرتبة الخامسة بشكل مرتفع مقارنة بطلبة كلية التربية الرياضية ويرى الباحث في تفسير ذلك بأن ممارسة الرياضية عبارة عن مجال صحي للاختلاط، كما أنها تخفف من معاناة الشباب من الحرمان في إقامة علاقة مع الجنس الآخر مقارنة بطلبة الكليات الأخرى الذين لا يجدون وسيلة لإقامة علاقة مع الجنس الآخر، كما يرى الباحث بأن الرياضة تساعد على استنفاذ الطاقة التي تتميز بها الشباب وبالتالي تساعد على التحكم الإرادي في النواحي الجنسية بما يتوالف مع القيم السائدة.

وأما المشكلات النفسية لدى طلبة الكليات الأخرى فقد ظهرت في أدنى سلم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي، وهي أعلى من المشكلات النفسية لدى طلبة كلية التربية الرياضية، ويرى الباحث في ذلك بأن طلبة الكليات الأخرى ترتابهم مشاعر وتصرفات تشير إلى القلق والتوتر والعدوانية وصعوبة في التحكم بالانفعالات وعدم القدرة على إثبات الذات وصراع نفسي داخلي، بيد أن طلبة كلية التربية الرياضية يواجهون تلك المشاعر والتصرفات في ممارسة الرياضة، حين أنه عن طريق ممارسة الرياضة يستطيع اللاعب إثبات ذاته من خلال تحقيق إنجاز، كما ويستطيع التحكم في الانفعالات وتفريغها من خلال التعب الناتج عن ممارسة الرياضة.

لذا يرى الباحث بأن الشباب الرياضيين أكثر قدرة على التركيز والاستقرار واثبات الذات وإزالة القلق والتوتر من غيرهم من طلبة الكليات الأخرى.

كما دلت النتائج أن اهتمام الإناث بقوامهن أكثر من الذكور ويعزو الباحث ذلك إلى أن اهتمام الإناث بشكل عام بقوامهن لأنه يعتبر قيمة جمالية لديهن أكثر من الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نجاتي (1974).

ودلت نتائج الدراسة أن طلبة السنة الأولى والثانية يعانون من مشكلات في المجال الاجتماعي ومجال العلاقات مع الجنس الآخر أكثر من طلبة السنة الثالثة والرابعة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن انتقال كلية السنة الأولى والثانية من المدارس الثانوية لا يوجد بها اختلاط مع الجنس الآخر مباشرة إلى الحياة الجامعية التي يوجد بها اختلاط يسبب لهؤلاء الطلبة الكثير من المشكلات وخاصة مشكلات التكيف مع الحياة الجامعية والمشكلات الاجتماعية، مثل الخجل وغيرها.

الاستنتاجات:

1- المشكلات التي يواجها الطلبة في الجامعة متشابهه إلا أنها أقل حدة عند طلبة كلية التربية الرياضية.

2- أظهرت النتائج أن المشكلات الاجتماعية والصحية ومشكلة القوام كانت أكثر المشكلات حدة عند طلبة الكليات المختلفة بينما كانت قليلة عند طلبة التربية الرياضية.

3- تلعب التربية الرياضية دوراً كبيراً في قضاء أوقات الفراغ الطويلة التي يعاني منها طلبة الكليات الأخرى وبدرجة أكبر بكثير من طلبة التربية الرياضية.

4- أظهرت النتائج بشكل عام أن طبيعة الدراسة في كلية التربية الرياضية والمساقات العملية لها أثر إيجابي في التقليل من مخاطر المشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي بشكل عام.

التوصيات:

1- العمل على وضع استراتيجيات للتخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي من قبل وزارة التعليم العالي.

2- توفير صالات رياضية يتسنى لجميع طلبة الجامعة مزاولة الألعاب والأنشطة الترويحية.

3- وضع برامج لتوعية الطلبة بالمجال الصحي والقوامي.

4- قيام الجامعة بوضع خطة شاملة من شأنها أن تخفف من العبء الدراسي.

5- طرح مساق لياقة بدانية إجبارية اختيارية لطلبة الكليات المختلفة.

6- توفير فرص للاجتماعات والحوار بين الطلاب والطالبات مما قد يخفف حدة التوتر بالعلاقات.

7- فتح دائرة نشاط رياضي تعني بالنشاطات اللامنهجية في الكليات المختلفة.

المراجع والمصادر:

أبو العلا، عواطف (1971)، **التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية**، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة.

التوايهه، عباطه (1999)، **مشكلات طلبة كلية العلوم الإدارية في جامعة مؤته/ فرع معان وعلاقتها ببعض المتغيرات**، دراسات المجلد، 26 الجامعة الأردنية.

التل، شادية وبلبل، رمزي (1988)، مشكلات طلبة جامعة اليرموك، دراسة، **أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية**، 14 (2).

الشدوخي، سعد (1986)، دراسة حول المشكلات كالتي يواجهها الطلبة السعوديون في مؤسسات التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، **المجلة العربية للبحوث التربوية 8**.

الصراف، قاسم علي (1993)، **واقع مشكلات الشباب الكويتي ما قبل التعاون**، الكويت، العدد 32.

صوانة، علي (1983)، **مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد-الأردن،.

عبيدات، محمد هايل (1987)، **المشكلات التكييفية لدى الطلبة في الخارج ورقة مقدمة لندوة الإرشاد والتوجيه الثانية في جامعة اليرموك**، جامعة اليرموك الأردن.

العيساوي، عبد الرزاق (1989)، **مشكلة طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.

العمايره، حمده (1988)، **المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك**، رسالة ماجسيتر غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.

غنيم، عبد العزيز (1983)، **المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية لطلاب الدراسات العليا**، جامعة الكويت.

محمد، خير مامسر (1971)، **مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجسيتر، الجامعة الأردنية، قسم التربية وعلم النفس.

محمد، عثمان نجاتي (1974)، مشكلات طلبة جامعة الكيوت، "فروق الجنس والجنسية، **مجلة كلية الآداب والتربية**، جامعة الكويت.

Backer, H.S. (1963); *the study of campus cultures compassion for higher education Boulder Cal tares USA* pp. 15-26.

Gibson, J. et al. (1991); "Youth and Culture: A seventeen Nation study of perceived Problems and coping strategies". *International Journal for the Advancement of Consoling*, 14, pp. 203-216.

Lanz, J.C (); *Factjors relining to Academic and social adjustment of International students in the school of education and the university of Pittsburg* DAL, 46.

Murray Judith A. (1971); *Reality versus Expectations: Do the Expenses, Association for International Research 30 Louisville*, ky.

Murray, Melnick (1971); *Counselilng of doctoral candidates. Abstracts and Reviews of Research in Higher Education*, ERIC Document Sevice ED05297,.

Ramiro, Vdldez (1982); First year doctoral students and stress. *College students Journal*; 16.

Weissburg, M. (1982); assessment of the personal, career and academic needs of undergraduate Students *Journal of College student Pessonal*.

دور حاضنات الأعمال المتواجدة في ملتقى سيدات الأعمال والمهن في تمكين المرأة لتاسيس مشروعها الاقتصادي

أمل الخاروف، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ريما مسعود، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

استلم البحث في 2007/8/20 وقبل للنشر 2008/4/10

ملخص

تناولت هذه الدراسة جانبا من جوانب التمكين الاقتصادي للمرأة عن طريق دراسة دور حاضنات الأعمال في ملتقى سيدات الأعمال والمهن الأردني في نجاح المشاريع الإنتاجية للمرأة والموجودة في الملتقى من وجهة نظر المستفيدات. وهدفت إلى إلقاء الضوء بداية على أهمية توفر الدعم والخدمات غير المادية لاستمرارية المشاريع من خلال التعرف على واقع المشاريع التي يدعمها الملتقى وعلى التسهيلات والخدمات التي يوفرها للمستفيدات بالإضافة إلى التعرف على دور الحاضنات على استمرارية المشاريع والتعرف أيضا على وجهة نظر المستفيدات في أهمية توفر الدعم غير المادي لاستمرارية مشاريعهن. تم استخدام أسلوب دراسة الحالة على (50%) من المستفيدات من خدمة حاضنات الأعمال في الملتقى، وتم استطلاع آرائهن من خلال استبيان لجمع المعلومات لتحقيق أهداف الدراسة. كما اعتُمد التحليل الكمي والنوعي للبيانات بما يتناسب وطبيعة أسلوب دراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1. غالبية المشاريع التي لم تستمر لم تقم صاحباتها بالانتفاع من الخدمات المقدمة من الملتقى بشكل عام، وخاصة خدمة التدريب والاستشارة على عكس المشاريع التي ما تزال مستمرة. 2. هنالك عدد كبير من المنتفعات في الحاضنات لم يتلقين التدريب، أما النساء اللواتي تلقين تدريباً فلا تزال مشاريعهن مستمرة بنسبة تفوق اللواتي لم يحصلن على أي نوع من التدريب. 3. ساهم التدريب في تطوير المهارات الشخصية للمستفيدات وساعدهن على مواجهة الصعوبات الإدارية والتنظيم المالي لمشاريعهن. 4. بالرغم من توفر التدريب والاستشارة إلا أن غالبية المستفيدات لم يعبرن عن رضاهن عن هذه الخدمات وأكدن أن هنالك الكثير الذي يجب تطويره خاصة في مجال التدريب والاستشارة. 5. أشارت النتائج إلى أهمية الحاضنة سواء من حيث توفير المكان والأمن لهن كنساء أو تخفيض تكاليف التأسيس الباهظة خارج الملتقى.

وقد خرجت الدراسة، بناء على نتائجها، بعدد من التوصيات كان أبرزها ضرورة إنشاء حاضنات للأعمال على مستوى أكبر، وليس فقط لفئة النساء بل أيضاً للشباب الطموح الذين لديهم أفكار تجارية ولم تسمح لهم الظروف بتطبيقها على أرض الواقع. ولتحقيق استدامة أطول في المشاريع يتوجب توفير المزيد من الدعم التدريبي والإداري للحاضنات الموجودة حالياً والعمل على تحديد دورات إجبارية في الإدارة لكافة المنتفعات. كما توصي الدراسة بالعمل على تعزيز ثقة المنتفعات بأنفسهن عن طريق تشكيل مجموعة عمل داعمة مكونة من جميع المستفيدات بحيث يتم تبادل الخبرات العملية بطريقة منظمة. بالإضافة إلى متابعة المستفيدات من الحاضنات بعد الخروج بمشاريعهن ومحاولة مساعدتهن للنهوض بأعمالهن حتى لو كان ذلك لمدة زمنية محدودة.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

The Role of Business Incubators at the Business and Professional Women Association (BPWA) on Empowering of Women to Establish Viable Economical Projects

Amal El Kharrouf, *Center for Women's Studies, University of Jordan, Amman, Jordan.*

Rima Masou'd, *Center for Women's Studies, University of Jordan, Amman, Jordan.*

Abstract

This study dealt with one aspects of the economic empowerment for women by introducing a new development tool in Jordan, which is Business Incubators. This study aims at examining the importance of non-financial support and services for the sustainability of women's projects. In addition, it also aims at identifying the services provided by the BPWA to women entrepreneurs and exploring the extent to which business incubators serve the incubated projects and help in providing a solid basis for well-established projects.

The methodology used in the study is the Case Study method. On the other hand, and in order to achieve the goals of the study, a (50%) sample was selected from the total number of women entrepreneurs with incubators at the BPWA. The data were elicited through a designed questionnaire, which was filled during interviews with beneficiaries.

The following conclusions were drawn from this study: 1. Lack of marketing and administrative techniques were the major causes reported by women entrepreneurs behind the failure of their projects. 2. The majority of women who did not succeed their projects didn't join training courses on how to establish a new business, nor benefited from the provided consultancies. 3. Women who joined training courses reported that those training courses have developed their personal skills and helped them deal with problems faced during their projects. 4. The majority of women emphasized the need for developing the services of the BPWA by including more specific training and guided counseling. 5. Business incubators provide space and essential office services and thus reduce overall initial cost.

Finally, and in light of the results, the study came up with a number of recommendations such as the need to establish more business incubators at a large scale, not only for women, but also for new entrepreneurs with potentially useful ideas. At the same time, more support should be provided to existing incubators in order to acquire a higher level of success and sustainability for women's projects. Moreover, women entrepreneurs should form a support group to other new women entrepreneurs who perhaps lack experience. It also recommended that the BPWA should follow up projects that leave incubators successfully, at least to guarantee a safer integration process.

مقدمة:

نظرا للتغيرات الاقتصادية العالمية الكبيرة التي تؤثر في مجتمعات الدول المختلفة، ومع وجود مكثف للشركات العظمى والهيمنة الاقتصادية العالمية، أصبح تأنيث الفقر اتجاهاً ملحوظاً في ظل هذه الظروف، فوجدت بعض النساء طريقة للتكيف مع هذه المعطيات العالمية الجديدة من خلال عملهن في القطاع الهامشي أو قطاع الأعمال الصغيرة.

وتتميز المشاريع الصغيرة بدورها التنموي الريادي، فهي تمتاز بسرعة دوران الإنتاج والنقد فيها، كما تتميز بمرونتها الكبيرة وقدرتها على التجاوب مع متطلبات السوق الاقتصادي، (العتوم، 2002) وبالإضافة إلى ذلك فإن المشاريع الصغيرة تشكل مجالا خصباً للأفكار الخلاقة والمتجددة. لذلك يجري حاليا الترويج للمشاريع الصغيرة والميكروية بوصفها أداة رئيسية يمكن بواسطتها معالجة الكثير من المشاكل التنموية التي تواجه المرأة. كما تُعَد مشاركة المرأة في مجال المشاريع إحدى الإجراءات المهمة التي اقترحتها هيئة العمل المنبثقة عن المؤتمر الدولي الرابع للنساء الذي عقد في بكين عام 1995، على أساس أنها تساهم في نمو قطاع المشاريع والاقتصاد بشكل عام، وتساعد في التخفيف من حدة الفقر وفي إيجاد فرص العمل، كما أنها تُعَد جزءاً من عملية التمكين[1] الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة، عن طريق زيادة فرص وصول المرأة إلى مصادر الدخل وامتلاكها لقدر أكبر من التحكم بهذه المصادر، كما تتم هذه العملية عن طريق تحسين ظروف العمل أمام المرأة. ومن شأن هذا كله أن يعطي المرأة وضعا أفضل بكثير يمكنها من التفاوض حول نطاق أوسع من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيما يتعلق باللامساواة للنوع الاجتماعي. لمزيد من التفصيل (Ace ؛ Carlsson, 1999 Audretsch, 1999 and Morck, 1999).

ومع ذلك فإن مسالة تناول قضايا النوع الاجتماعي في قطاع مشاريع التنمية [2] لا تعني وجود المزيد من برامج تنمية المشاريع الصغيرة التي تستهدف النساء [3]. كما أنها لا تعني زيادة عدد القروض أو النشاطات التدريبية الموجهة للنساء، إذ تتطلب هذه المسألة تبني منهج يقوم على قدر أعلى من الاهتمام بالعملاء، أو بمعنى آخر، تقديم خدمات تلائم احتياجات مختلف العملاء.

وفي هذا المجال، شارك المجتمع المدني العربي في تنفيذ مبادرات تمويل للمشاريع الصغيرة جدا على مستوى واسع، ليشمل بناء قدرات الفئات المستهدفة فيما يتعلق بمهارات الأعمال وتيسير الحصول على التمويل، وتوفير الدعم لإنجاح مبادرات التمويل المشاريع الصغيرة. ولكن لسوء الحظ، تظهر معظم البيانات فشل معظم مبادرات المشاريع الصغيرة واحدة تلو الأخرى نتيجة لأسباب عدة: التركيز على الكم بدلا من النوعية على كافة مستويات التخطيط والتنفيذ، وضعف الوصول إلى الأسواق، واستغلال المجتمعات المحلية من المؤسسات نفسها، وانعدام الكفاءة لدى العاملين ووجود معدلات متفاوتة من الالتزام من المجتمعات المحلية. (يونيفيم، 2005).

وفي الأردن، انطلاقا من الدور البارز الذي تلعبه المشروعات الصغيرة في الحد من الفقر وتحسين الأوضاع الاقتصادية للفرد ومن ثم المجتمع، أدركت الحكومة ضرورة تشجيع وإنشاء مؤسسات وصناديق متخصصة تسعى لدعم وتمويل المشروعات الصغيرة، بهدف توفير كافة السبل الممكنة لتطوير وتنويع الخدمات والقدرات التي تقدمها وتوسيع قاعدة الفئات المستفيدة وزيادة عدد المستفيدين من هذه المشروعات. حيث بلغ عدد مؤسسات التمويل حتى عام 2006 في المملكة 12 شركة خاصة وهيئة ومؤسسة غير حكومية، وبلغ عدد الأشخاص المستفيدين من خدمات هذه المؤسسات 200000 شخص وبنسبة سداد وصلت إلى (95%) من القروض المقدمة. واستطاع الأردن من خلال أربع مؤسسات عاملة في هذا المجال بالتعاون مع حكومة الأمريكية تقديم قروض وصلت قيمتها إلى 30 مليون ديناراً. كما وبلغ عدد قيمة القروض التي قدمها صندوق التنمية والتشغيل الأردني 77 مليون دينار أردني من عام 1991 وحتى عام 2006 مولت من خلالها 131 مشروعاً وطنياً. كما وأنشئت في المملكة الأردنية الهاشمية وبدعم من جلالة الملكة رانيا العبد الله صناديق متخصصة لدعم المرآة منها صندوق إقراض المرآة تحت مظلة مؤسسة إنقاذ الطفل قدمت من خلالها 114 قرضا وصلت قيمتها المالية 30 مليون دينار. (أبو الحاج، 2007)

وإيمانا في أهمية الاستقلال والتمكين الاقتصادي في تغيير واقع المرأة الاجتماعي، ساهمت العديد من المنظمات غير الحكومية في تنظيم ودعم قطاع المشاريع الصغيرة والنهوض بالنساء العاملات والراغبات في أعمال أكثر تنظيما، وبرزت أهمية المشاريع الصغيرة كداعم لأسر هؤلاء النساء وللمجتمع بشكل عام.

سوف نقوم بإلقاء الضوء من خلال هذه الدراسة على إحدى هذه المنظمات النسائية وهي ملتقى صاحبات الأعمال والمهن الأردني الذي تأسس عام 1976 الذي سعى منذ تأسيسه وحتى الآن إلى تمكين المرأة وتحسين واقعها الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تقديم خدمات تختلف عما تقدمه المنظمات والمؤسسات الأخرى التي توفر التمويل والقروض. حيث يوفر الملتقى خدمات قانونية واستشارية تدرب النساء على إدارة المشاريع الصغيرة بمختلف أنواعها. بالإضافة إلى خصوصية ما تقدمه الجمعية من خدمات أخرى خاصة حاضنات الأعمال[4] التي تُعَد عاملاً هاماً في توفير الدعم والاستقلال الاقتصادي للمرأة.

أهمية الدراسة

تبرز الأهمية من خلال التعرف إلى دور حاضنات الأعمال المتواجدة في جمعية ملتقى صاحبات الأعمال والمهن في مدينة عمّان في تنمية وتمكين المرأة لتأسيس مشروع اقتصادي خاص بها من خلال توفيرها لهذه الحاضنات بالإضافة إلى ما تقدمه للمستفيدات من دعم واستشارات إدارية وتوعوية لضمان النجاح في تأسيس واستمرارية المشروع، من وجهة نظر المستفيدات من الحاضنات في الملتقى مما يشجع سيدات أخريات على القيام بمثل هذه المشاريع. وقد أوصت دراسة (حريز، 2007) بأهمية إنشاء حاضنات أعمال مركزية في مختلف أقاليم ومحافظات المملكة، من أجل تقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة للصناعات الصغيرة على اختلاف أنشطتها. وتنبع أهمية الدراسة في أنها دراسة تفصيلية معمقة عن واقع حاضنات الأعمال في الملتقى بهدف التعرف على نقاط القوة والضعف وبالتالي المساهمة في تطويرها بحيث تكون فعالة بصورة أكبر سواء داخل ملتقى صاحبات الأعمال والمهن أو للمنظمات الأخرى الراغبة في الاستفادة من هذه التجربة وتطويرها أو توفير الدعم لها.

الدراسات السابقة

فيما يلي أهم الدراسات التي تعرضت لموضوع المشروعات الصغيرة، وهي في غالبيتها دراسات تقييميه لبحث آثار المشاريع على المنتفعين وعلى الدخل القومي أو أبحاث عن المؤسسات والجمعيات الداعمة للبرامج التنموية خاصة تلك المعنية بالنساء.

ففي دراسة للتميمي (2007) بعنوان: مدى مساهمة المشروعات الصغيرة في اتساع وعمق الاقتصاد الأردني، دراسة تطبيقية، التي استهدفت اختبار دور ومساهمة المشروعات الصناعية الصغيرة في الاقتصاد الأردني، من خلال اختبار طبيعة العلاقة بين عدد المشروعات الصناعية وحجمها مع الناتج المحلي الاجمالي الأردني لقياس مدى مساهمة هذه المشروعات في تفسير التغير الذي يحصل في الناتج ونصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، هذا بالإضافة إلى اختبار طبيعة العلاقة بين هذه المشروعات ومعدلات البطالة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مضامين لهذه العلاقات، أشارت حقيقة أن هذه المشروعات يمكن أن تلعب دورا فاعلا في الاقتصاد الأردني من خلال رفع مساهمتها في الناتج المحلي حيث فسرت حوالي (15%) من الناتج المحلي الاجمالي، وبينت النتائج تأثير المشروعات الصناعية الصغيرة في نصيب الفرد من الناتج الاجمالي، حيث فسرت هذه المشروعات ما نسبته (14.3%) من التغير الحاصل في نصيب الفرد من الناتج المحلي، وتبين من نتائج الدراسة أيضا أنه رغم عدم معنوية العلاقة بين المشروعات الصناعية الصغيرة ومعدلات البطالة في الأردن إلا أن هذه المشروعات قد ساهمت في تفسير التغير في معدلات البطالة وبنسبة (13.2%) وربما مثلت إحدى الأدوات الاقتصادية في استقرار معدلات البطالة. (التميمي، 2007)

وفي دراسة بعنوان: "تقييم مشروع مركز حي نزال التنموي" لـ صالح (2002) التي هدفت إلى تقييم مدى مساهمة المركز في تنمية المجتمع في منطقة حي نزال في مدينة عمّان، بالإضافة إلى مساهمة الأنشطة والخدمات التي يقدمها المركز في حل مشكلات المجتمع المحلي. والتعرف إلى آراء أهالي المنطقة المنتفعين من خدمات المركز.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن غالبية العينة كانت راضية عن الخدمات التي يقدمها المركز، حيث كان (98.2%) من أفراد العينة راضين في مجال مساهمة المركز في حل المشكلات الشخصية. كما أشار (97.6%) من أفراد العينة عن رضاهم فيما يخص البرامج التوعوية والثقافية التي يقدمها المركز للنساء. أما فيما يخص مساهمة المركز في حل مشكلات المجتمع المحلي فقد أشار (91.8%) من أفراد العينة إلى أن وجود المركز يساهم في حل المشكلات سواء على الصعيد الشخصي أو المجتمعي بشكل عام.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها ضرورة وجود أبحاث ودراسات تقييمية للمشاريع التنموية بغرض مواكبة الاحتياجات المتغيرة لمجتمعنا. كما أكدت على ضرورة فتح أبواب الحوار بين المسؤولين عن إنشاء المشاريع والمجتمع المحلي من أجل فهم احتياجات المجتمع وبالتالي تطوير المشاريع الملائمة. كما أوصت بضرورة وجود برامج متابعة للنساء اللواتي يتخرجن من الدورات التدريبية التي تعقدها المراكز التنموية المختلفة بهدف تطوير خبراتهن وتوجيههن بالشكل المناسب. (صالح، 2002)

في دراسة لـ شتيوي (2001) بعنوان: "تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية على المنتفعين من برامج الأسر المنتجة وصناديق الائتمان المنفذة من قبل وزارة التنمية"، هدفت إلى تحليل وتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للقروض التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية من خلال برنامج الأسر المنتجة وبرنامج صناديق الائتمان بالإضافة إلى تقييم نجاح أو فشل تلك المشروعات من خلال الوقوف على أهم الأسباب والخصائص الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على استمرارية ونجاح هذه المشاريع، بهدف الوصول إلى فهم أعمق وأكثر شمولاً من أجل النهوض بهذه البرامج لتحقق أهدافها بالصورة الأفضل.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة، ففيما يتعلق بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية، اتضح أن هنالك تباينا واضحا في سمات المقترضين، إذ تغلب نسبة الذكور على مشاريع الأسر المنتجة، وفي نفس الوقت فإن نسبة الإناث المقترضات من برنامج صناديق الائتمان أعلى من المقترضات من برنامج الأسر المنتجة. وفيما يتعلق بالسمات الديموغرافية للمقترضين، فلوحظ أن الفئة العمرية تتمركز بالفترة الفتية (مرحلة الشباب)، والحالة الزواجية للنسبة الأكبر من المقترضين هي من المتزوجين، وبالرغم من ارتفاع الخصوبة لدى هذه العائلات إلا أن الملاحظ هو انخفاض حجم أسر المقترضين، كما لوحظ ارتفاع نسبة ربات البيوت من الإناث في مشاريع برنامج الأسر المنتجة. كما بينت نتائج التحليل الإحصائي، أن احتمالية نجاح المشاريع التي تديرها الإناث في برنامج صناديق الائتمان تكون أكبر.

أما عن الخصائص العامة للمشاريع، فوجدت الدراسة أن أهم سبب وراء تأسيس المشاريع هو تحسين الوضع المادي للمقترض، ويليه بعد ذلك الرغبة في العمل والاعتماد على الذات. أما فيما يتعلق بالصعوبات التي تقف عائقاً أمام الأفراد للحصول على قروض فهي الحصول على الوثائق الثبوتية للمشروع وتأمين الكفيل المالي.

وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها ضرورة التوجه نحو التنوع في أنواع المشاريع والعمل على رفع كفاءة الجهاز العامل على هذه المشاريع وضرورة زيادة عدد القروض الممنوحة للإناث. (شتيوي، 2001)

وللتعرف إلى إدراك النساء صاحبات المشاريع الإنتاجية لمستوى تمكينهن في مدينة عمان، والتعرف إلى إدراك المرأة الأردنية لدورها في عملية التنمية الشاملة، بالإضافة إلى التعريف بمفهوم "التمكين" بأبعاده المختلفة، فقد قدمت جنكات (2001) دراسة بعنوان: "إدراك النساء صاحبات المشاريع الإنتاجية لمستوى تمكينهن في مدينة عمان"

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: 1. توجد علاقة طردية إيجابية بين ثقة المرأة بنفسها نتيجة امتلاكها المشروع، وبين مدى تأثيرها على أصدقائها ومن حولها وكأنها تصبح بذلك نموذجاً مقنعاً. 2. أن المرأة التي تشارك في قرارات العائلة تشارك زوجها أيضاً في قرارات الإنجاب وتعليم الأبناء، وتنظيم شؤون الأسرة، مما يعني أن النساء صاحبات المشاريع يسهمن في صنع القرارات في شتى شؤون العائلة. 3. كما تشير النتائج إلى أن المرأة التي تشارك في الأعمال الاجتماعية والسياسية تميل إلى التحرر والاستقلال المادي مما يدفعها إلى إنشاء مشروع خاص بها، والعكس صحيح، فإن المرأة المستقلة ماديا (صاحبة المشروع) يزداد اختلاطها بالآخرين مما يزيد من مشاركتها الاجتماعية والسياسية. 4. كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة التركيز على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية بناء على أسس عادلة بين الذكور والإناث. بالإضافة إلى نشر التوعية من خلال الإعلام بأهمية دور المرأة في العملية التنموية وتقديم صور إيجابية للمرأة. وركزت التوصيات على ضرورة وجود بنك للمعلومات يجمع كافة المؤسسات القائمة على

الإقراض كما يقدم هذا البنك كافة المعلومات التوضيحية اللازمة للنساء المقبلات على إقامة مشاريع خاصة بهن. (جنكات، 2001)

وفي دراسة تقيميه أخرى بعنوان: "الطريق إلى الأمام: تجارب نساء أردنيات رياديات" للباحثة خلود الخالدي (2001)، هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية الخدمات المالية وغير المالية المقدمة للنساء، بالإضافة إلى تحليل المدى الذي يمكن للنساء خلاله الاستفادة من هذه الخدمات ومدى التمكين الذي يحظين به نتيجة لذلك. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه صاحبات الأعمال في الأردن، كما تضمنت الدراسة صياغة استراتيجيات وتوصيات يمكن لها أن تحسن من الخدمات المقدمة إلى صاحبات الأعمال، مع أخذ الدلالات الجندرية بعين الاعتبار.

وكان من أهم نتائج الدراسة أنّ توفير الدعم للأعمال الصغرى التي تمتلكها النساء أو تشرف على إدارتها يشكل أداة فعالة في التخفيف من وطأة الفقر. وينطبق هذا بشكل خاص على تلك الحالات التي يكون الدعم مقرونا بتنمية المهارات الإدارية والخدمات. وخلصت الدراسة أيضا إلى أن افتقار النساء إلى المهارات الإدارية اللازمة يجعلهن غير قادرات على الدخول التنافسي لقطاعات الأعمال غير التقليدية. كما وأنهن يفتقرن إلى المعلومات التي تتيح لهن الاطلاع على ظروف السوق والفرص المهنية المتاحة والبرامج والخدمات المتوفرة في هذا الصدد. كما وجدت الدراسة أن النساء غير قادرات على الحصول على القروض اللازمة على الرغم من تزايد البرامج الإقراضية العاملة في الأردن. ويتعلق الأمر خصوصا بتلك القروض اللازمة لبدء مشروع جديد. ويرجع السبب في ذلك إلى عدم مقدرة هؤلاء السيدات على توفير تلك الضمانات التي تفرض عليهن للحصول على القروض. فالنساء يفتقرن في كثير من الأحيان إلى الأدوات التي تجعلهن قادرات على مواجهة سيطرة الرجل في عالم الأعمال والتنافس مع نظرائهن على قدم المساواة.

ومن أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة: إعادة النظر في السياسات المتعلقة بتقديم الضمانات أو الكفلاء أو بلورة حلول بديلة في هذا الإطار. تبني سياسات لتشجيع المستفيدات على تسجيل أعمالهن بأسمائهن. تسهيل الظروف أمام قيام بيئة داعمة تشجع الدور الذي يمكن لصاحبات الأعمال لعبه داخل أسرهن ومجتمعاتهن. (الخالدي، 2001)

في دراسة ل شامي و تامنيان (1993) حالتان دراسيتان من الأردن، بعنوان: "المرأة والعمل ومشاريع التنمية" تناولت الباحثتان أثر مشاريع التنمية على المرأة في الطبقات الدنيا في الحضر والريف، وقد هدفت إلى تحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحدد ظروف عمل المرأة ومكانتها في العائلة بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، والتداخل في هذه العوامل وأثره في تحديد أشكال العمل للمرأة وإمكانية نجاحها فيه. حيث قامتا بدراسة حالتين لمشاريع نسائية في الأردن.

وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: 1. أدت مشاريع التنمية إلى زيادة مساهمة المرأة في سوق العمل الموسمي، لكنّ هذا قلل من استقلاليتها في تنظيم أوقات وشروط عملها. 2. استفادت بعض النساء من التحسينات في مجالات الصحة والتعليم والخدمات العامة. 3. تناولت الفائدة من المشاريع التنموية الموجهة للمرأة تبعا لدخل الأسرة وللتربية الاجتماعية لها إضافة إلى الحالة الزواجية للمرأة. (شامي، 1995)

وفي دراسة حالة، أجراها باحثون في منظمة العمل الدولية والأمم المتحدة في الباكستان، (1980) بعنوان: تحسين وضع استخدام النساء الريفيات في مشروعات التنمية". أجريت هذه الدراسة على مشروعين لزيادة دخل المرأة الريفية في الباكستان، الأول: في "شاه كت"، والثاني: في "سنفلي" وهي مشروعات لتوريق النباتات وصناعة السجاد. وهدفت الدراسة إلى تقييم مشروعات المرأة الريفية.

وتوصلت الدراسة إلى أن العوائق التي تواجه المرأة الريفية في نجاح مشروعاتها، وهي: 1. أن هذه المشروعات تكونت بصورة غير منتظمة وغير مخطط لها ولا تأخذ بعين الاعتبار احتمالية أي خلل يوقف المشروع، 2. لا تعتمد إقامة هذه المشروعات على دراسات شاملة وتفتقر إلى جهاز تقييمي داخلي. 3. يواجه المشروع صعوبات في عملية التسويق وعدم التعريف بالمنتج في الأسواق وتكديس هذه المنتجات وضعف النوعية والجودة مقارنة بالصناعات الكبيرة. 4. تواجه المشروعات مشكلة في عدم وجود خبيرات محليات في الأنشطة التي تم التدريب عليها، إضافة إلى صعوبات انتقال الخبراء إلى مواقع المشروعات. 5. تستخدم النساء تكنولوجيا بدائية وغالبا ما تنقصهن الأدوات، وعندما تدخل المكننة كثيرا ما يتم استبعاد النساء بأعداد كبيرة لأنهن يحجمن عن استخدام بعض الآلات. 6. ما زالت برامج التدريب تقتصر على التدريب المهني، دون أن يتضمن ذلك تدريباً إدارياً كما لا تقدم المشروعات للمرأة امتيازات أو تسهيلات أو ضمانات لتحقيق تقدم

إدارة المشروعات أو التخطيط لها. 7. تواجه المشروعات مشكلات في التمويل وتقديمها على شكل قروض وتكون منفذة من قبل جهات أجنبية ومن منظور عالمي ولا تناسب المرأة الريفية. (UN and ILO, 1980).نرى من العرض السابق للدراسات بأنها ركزت على دراسة المشاريع التي تقوم من خلال مؤسسات الإقراض والدعم الاقتصادي بتركيزها على شريحة كبيرة من المقترضين وتحليلها لإجراءات القروض وفترات سداد القروض وما إلى ذلك. كما عرضت الدراسات تجارب المؤسسات والجمعيات من خلال تقييم أدائها ومدى فعاليتها. وهدفت أيضاً إلى تقييم الخدمات المالية وغير المالية المقدمة للمنتفعين والتعرف إلى أسباب نجاح وفشل المشاريع. ومن ناحية أخرى اتجهت غالبية الدراسات إلى عرض الآثار والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين من المشاريع والقروض سواء من النساء أو الرجال. إلا أن عدداً من هذه الدراسات أشار إلى أن غياب التدريب والدعم الإداري والخبرات التسويقية هي من أهم المعيقات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة بشكل عام. وهذه الدراسة ما هي إلا استكمال للجهود السابقة بعد الأخذ بتوصياتها. وبالرغم من أنها قد تبدو متماثلة من حيث الهدف العام مع الدراسات السابقة إلا أنها تختلف من حيث كونها دراسة معمقة حول تأثير أداة تنموية جديدة وهي حاضنات الأعمال في ملتقى سيدات الأعمال والمهن الأردني، بالإضافة إلى تركيزها على ما يقدمه الملتقى من استشارات قانونية وإدارية وتدريبية وتسهيلات مكتبية تمكيناً للمرأة للنهوض بمشروعها، أكثر من تركيزها على الدعم المادي للمشروع، وهنا تتضح أهمية الدعم المقرون بتنمية المهارات الإدارية والخدمات الأخرى التي من شأنها المساهمة في استمرار المشاريع المقامة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. تعرّف واقع مشاريع المستفيدات من حاضنات الأعمال في الملتقى من حيث طريقة الالتحاق واستمرارية المشاريع.
2. تعرّف أنواع وتوزيع المشاريع التي دعمتها وتدعمها جمعية ملتقى صاحبات الأعمال والمهن.
3. تعرّف التسهيلات التي تقدمها الجمعية للمرأة وعلاقتها بنجاح المشروع.
4. تعرّف دور حاضنات الأعمال في استمرارية المشاريع.
5. تعرّف وجهة نظر المستفيدات في أهمية توفر الدعم غير المادي لاستمرارية مشاريعهن.

أسئلة الدراسة

ستجيب الدراسة على الأسئلة التالية:

1. ما واقع مشاريع المستفيدات من حاضنات الأعمال في الملتقى من حيث طريقة الالتحاق واستمرارية المشاريع؟
2. ما أنواع المشاريع التي ساهمت الجمعية في دعمها؟
3. ما أنواع التسهيلات المقدمة من الجمعية إلى النساء وما علاقتها بنجاح مشاريعهن؟
4. ما دور الحاضنات في نجاح المشاريع من حيث مساهمته في توفير موقع عمل للمشروع؟
5. ما وجهة نظر المستفيدات في أهمية توفر الدعم غير المادي في استمرارية مشاريعهن؟

منهجية الدراسة

تم استخدام منهج دراسة الحالة وهو يبحث بشكل متعمق في حالة من الحالات، ويبحث في العوامل المتعددة التي أثرت فيها، والظروف الخاصة التي أحاطت بها، والنتائج العامة والخاصة التي نتجت من ذلك كله. (دويري، 2000) كما يعرف منهج دراسة الحالة بأنه عمليات جمع المعلومات المتعلقة بوحدة معينة تخضع للبحث، سواء كانت فردا أو مجتمعا أو أية مجموعة يمكن اعتبارها وحدة. (شوكت، 2004) حيث سيتم التركيز هنا على دراسة دور حاضنات الأعمال المتواجدة في

ملتقى سيدات الأعمال والمهن في تمكين المرأة لتأسيس مشروعها الاقتصادي، وذلك من خلال مقابلة عينة من المستفيدات من الحاضنات في ملتقى صاحبات الأعمال والمهن، باستخدام استبيان مقنن للدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المستفيدات من الحاضنات في الملتقى، منذ البدء بالعمل بمشروع الحاضنات عام 1998 وحتى 2005 والبالغ عددهن الإجمالي 40 مستفيدة سواء اللواتي يعملن حاليا بمشاريعهن من خلال الحاضنات، أو اللواتي تركن الحاضنة لاستكمال المشروع خارجها أو اللواتي تركن الحاضنة دون استكمال المشروع خارجها.

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، تم اختيار عينة عشوائية (50% من المجتمع الأصلي) بعد الحصول على قائمة بأسماء 40 مستفيدة، من ملتقى سيدات الأعمال والمهن الأردني منذ البدء بالمشروع عام 1998. تجاوب 20 مستفيدة بينما تعذر الوصول للبعض نتيجة تغيير العناوين وأرقام الهواتف خاصة أن هنالك فترة زمنية بعيدة لم يتم تحديث البيانات خلالها (منذ 1998). وتنقسم العينة إلى ثلاث فئات كما ذكرنا سابقاً، شكلت جميع المستفيدات اللواتي يعملن حاليا بمشاريعهن داخل الحاضنات وعددهن 3، والمستفيدات اللواتي تركن الحاضنة لاستكمال المشروع خارجها وعددهن 4 من أصل 9، أي بنسبة (44.4%)، والمستفيدات اللواتي تركن الحاضنة دون استكمال المشروع خارجها، وعددهن 13 مستفيدة من أصل 33، أي بنسبة (39.4%). ويجدر الإشارة هنا بأننا يجب أن نتعامل بحذر شديد في نتائج الدراسة بحيث لا يمكن تعميمها وذلك لصغر عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة لجمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة لوصف خصائص العينة. وغطت الفقرات أسئلة الدراسة الأساسية وأهدافها. وتم توزيعها على أفراد العينة خلال فترة 4 أشهر. واشتملت على الأجزاء التالية: **الجزء الأول**: ويتضمن البيانات الشخصية والأولية للعينة، من حيث الحالة الزواجية، والسن، والمستوى التعليمي، والحالة العملية. **الجزء الثاني**: ويتعلق بالالتحاق بحاضنة الأعمال، ويتضمن 10 فقرات حول كيفية التعرف إلى الحاضنة وتفاصيل المشروع المحتضن، سواء انتهت فترة الحضانة أم لا، وعن الفترة التي قضاها المشروع في الحاضنة. **الجزء الثالث**: ويتعلق بالتسهيلات المقدمة للمستفيدات. ويتضمن 15 فقرة حول تفاصيل الخدمات والدورات المقدمة من الملتقى ومدى الاستفادة منها، بالاضافة إلى فقرة تقييمية لهذه الخدمات. كما شملت هذه الفقرات أسئلة حول أهمية الحاضنة وتأثيرها على المشروع، وعن تشجيع صاحبات المشاريع للنساء الأخريات في مباشرة مشاريعهن في الحاضنة. إضافة إلى أسئلة مقننة تم من خلالها جمع معلومات تفصيلية عن عدد من أفراد العينة.

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على ثمانية أساتذة مختصين، وذوي علاقة مباشرة بالموضوع، بعضهم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في قسم الاجتماع، وبعضهم الآخر أساتذة مختصون في مجال التنمية من خارج الجامعة. تم أخذ ملاحظات الأساتذة المحكمين وتعديل الاستبانة بناء على توصياتهم حتى وصلت إلى شكلها النهائي، وعدّ ذلك صدق داخلياً للاستمارة.

العمل الميداني:

بالتعاون مع العاملين في ملتقى سيدات الأعمال والمهن، تم الحصول على العناوين المتوفرة للعينة المستهدفة، ومن ثم تم الاتصال بالمستفيدات وتحديد مواعيد للمقابلات وملء الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية.

كما تم مقابلة 6 مستفيدات من كافة فئات العينة المستهدفة، بحيث تم إجراء مقابلات معمقة للتعرف إلى وجهة نظر المستفيدات أنفسهن حول مشاريعهن وحاضنات الأعمال والخدمات التي يقدمها الملتقى.

صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي تم مواجهتها عند تعبئة الاستمارات هي صعوبات الوصول إلى المستفيدات من الحاضنة لاختلاف أرقام الهواتف والعناوين، نظرا لامتداد عينة الدراسة من عام 1998 وحتى 2005. إضافة إلى عدم توافر بيانات منظمة ومحدثة لدى الملتقى.

طريقة التحليل الإحصائي:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للحصول على الإحصائيات الوصفية مثل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وكيفية الالتحاق بالحاضنة، ووصف حالة المشروع....الخ. بالإضافة إلى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم إجراء مقابلة مفتوحة مع (6) سيدات روعي في اختيارهن حالة مشاريعهن حيث تم اختيار ثلاث سيدات ممن لم تستمر مشاريعهن، وثلاث سيدات ممن مشاريعهن ما زالت داخل الحاضنات، وثلاث أخريات ممن مشاريعهن مستمرة خارج الملتقى، حيث تمت الإجابة بالتفصيل عن أسئلة مقننة توضح من الاستفادة أو عدمها من حاضنات الأعمال في الملتقى من حيث الخدمات والتسهيلات التي قدمتها الحاضنات وأدت إلى نجاح مشاريعهن -لمن نجهن-، أو العوائق التي أدت إلى فشل مشاريعهن، والتوصيات الني يقدمونها لنجاح مشاريع النساء في المستقبل.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: خصائص عينة الدراسة: يتبين من الجدول رقم (1) أن (50%) من أفراد العينة متزوجات بينما شكلت العزباوات (45%) من العينة، أي أن النسبتين متقاربتين مما لا يشكل أي نوع من أنواع الاحتكار على إنشاء المشاريع.

جدول رقم (1): **توزيع العينة حسب الحالة الزواجية، الفئة العمرية والمستوى التعليمي**

المتغير	الفقرة	العدد	النسبة المئوية
الحالة الزواجية	عزباء	9	45
	متزوجة	10	50
	مطلقة	1	5
	المجموع	**20**	**100**
الفئة العمرية	30-27	7	35
	34-31	5	25
	أكبر من 34	7	35
	غير مذكور	1	5
	المجموع	**20**	**100**
المستوى التعليمي	توجيهي	4	20
	دبلوم متوسط	3	15
	بكالوريوس	11	55
	أعلى من بكالوريوس	2	10
	المجموع	**20**	**100**

أما بالنسبة للسن، فقد كان متوسط أعمار المبحوثات 35.7 سنة، وانحصرت غالبية أفراد العينة في الفئة العمرية 27-30 وأكبر من 34 سنة مشكلة (35%) لكلتا الفئتين من المستفيدات، وشكلت الفئة العمرية مابين سن 31-34 (25%) من العينة كما يوضح الجدول رقم (1) أعلاه.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فيشير الجدول رقم (1) إلى أن نسبة المستفيدات الحاصلات على المستوى التعليمي "بكالوريوس" بلغت أكثر من النصف بنسبة (55%)، و(20%) مستوى توجيهي و(15%) دبلوم متوسط و(10%) مستوى أعلى من بكالوريوس.

ويشير الجدول رقم (2) إلى أن (70%) من المبحوثات يعملن، مقابل (20%) لا يعملن و(10%) ربات بيوت. وبالرغم من أن بعض المستفيدات لا يدرن مشاريعهن إلا أن نسبة (35%) منهن يعملن حالياً.

جدول رقم (2): توزيع العينة حسب الحالة الوظيفية

الحالة العملية	حالة المشروع			النسبة المئوية
	قائم داخل الحاضنة	قائم خارج الحاضنة	غير مستمر	
تعمل	3	4	7	70
متعطلة عن العمل	-	-	4	20
ربة منزل	-	-	2	10
المجموع	**3**	**4**	**13**	**100**

ثانيا: واقع مشاريع المستفيدات من حاضنات الأعمال في الملتقى من حيث طريقة الالتحاق واستمرارية المشاريع

الالتحاق بحاضنة الأعمال: علمت (55%) من المستفيدات عن حاضنات الأعمال عن طريق الأصدقاء. ومن الجدير بالذكر أن الملتقى يعقد ندوات ومؤتمرات بشكل منتظم لصاحبات الأعمال والرياديات الراغبات بدخول مجال الأعمال، مما يتيح الفرصة للنساء باللقاء وتداول الأفكار. بينما (40%) من المستفيدات علمن عن الحاضنات عن طريق الجرائد والمجلات، ونستطيع أن نستنتج من ذلك بأن الملتقى ظاهر إعلامياً. بينما كانت الباحثات شخصياً عن جمعية للمساعدة (10%) فقط من العينة كما يبين جدول رقم (3) أدناه.

جدول رقم (3): كيفية الالتحاق بالحاضنة

الفقرة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأصدقاء	2	66.7	1	25.0	8	61.5	11	55.0
الجرائد والمجلات	1	33.3	2	50.0	5	38.5	8	40.0
أنت قمت بالبحث	-	-	1	25.0	-	-	1	5.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

حالة المشروع: وبالنسبة لحالة المشروع فقد أشارت النتائج المبينة في جدول (4) إلى أن (35%) من أفراد العينة ما زلن يدرن المشاريع التي بدأنها في الحاضنة، و(15%) داخل الحاضنة و(20%) خارجها، مقابل (65%) لا يدرن مشاريعهن، وقد تبدو هذه النسبة المرتفعة محبطة نوعاً ما، وقد نجادل بأن الحاضنة توفر للبعض ما لا يتوافر عند تأسيس المشروع في الخارج، كما أن الملتقى يوفر الدعم والاستشارة للمستفيدات. فلماذا هذه النسبة المرتفعة التي لا تكاد تختلف مع نسبة فشل المشاريع المقامة خارج نطاق الحاضنات؟ ربما يعود السبب إلى أنه في بداية نشأة الحاضنات لم تكن لدى القائمين الخبرة عن عقد الدورات المناسبة للمستفيدات وأيضا أهمية متابعة هؤلاء المستفيدات بعد انطلاقهن للعمل خارج الحاضنة. أو ربما يعود السبب لقرار بعض المستفيدات من ترك الحاضنة في الوقت الغير مناسب، بسبب عدم تمكنهن الكافي من السيطرة على سير مشاريعهن.

جدول رقم (4): وصف حالة المشروع

حالة المشروع	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
غير قائم	-	-	-	-	13	65	13	65
قائم ومستمر	2	15	4	20	-	-	7	35
المجموع	**3**	**15**	**4**	**20**	**13**	**65**	**20**	**100**

توزيع المشاريع المقامة على السنوات: تركزت المشاريع في عام 2003 حيث تم البدء بـ (35%) من المشاريع في ذلك العام، بينما (25%) منها بدأ في عام 2004، كما هو مبين في جدول رقم (5).

جدول رقم (5): توزيع المشاريع المقامة على السنوات خلال الفترة 1998- 2004

السنة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2000	-	-	1	25.0	3	23.1	4	20.0
2001	-	-	1	25.0	2	15.3	3	15.0
2002	-	-	-	-	1	7.7	1	5.0
2003	3	100.0	-	-	4	30.8	7	35.0
2004	-	-	2	50.0	3	23.1	5	25.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**.0100**	**20**	**100.0**

فترة الاحتضان: ويتعلق هذا السؤال بالمستفيدات اللائى ما تزال مشاريعهن داخل الحاضنة ونسبتهن (15%) فأجبن بأنهن لا يعلمن تماماً ولكنهن يرجحن مدة 12 شهراً إضافية بالإجماع ليخرجن بمشاريعهن من الحاضنة.

وليس هناك فترة زمنية محددة من قبل الملتقى لضرورة إخلاء الحاضنة، بل يعطي الملتقى الوقت الكافي في المدة الزمنية. فبعض المشاريع احتُضنت لمدة سنة كاملة وبعضها لمدة سنتين. لكنّ الملتقى يرفض احتضان المشاريع غير الناجحة التي تستنزف وقت القائمات وجهدهن على تلك المشاريع وتحرم الأخريات من الاستفادة من الحاضنة. وبالنسبة لفترة الاحتضان التي قضتها المشاريع في الحاضنة، فقد كان المتوسط 10 أشهر لكافة المشاريع، بينما كان 6.5 شهر للمشاريع التي لم تلقِ نجاحا، و11 شهراً للمشاريع التي ما تزال مستمرة. (أنظر جدول رقم 6)

جدول رقم (6): فترة احتضان المشاريع

المدة بالأشهر	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
4	-	-	1	25.0	4	30.8	5	25.0
6	1	33.3	2	50.0	3	23.1	6	30.0
7	-	33.3	-	-	2	15.3	2	10.0
9	-	-	-	-	1	7.7	1	5.0
10	-	-	-	-	1	7.7	1	5.0
12	-	-	-	-	2	15.3	2	10.0
16	1	33.3	-	-	-	-	1	5.0
18	-	-	1	25.0	-	-	1	5.0
23	1	33.3	-	-	-	-	1	5.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

ثالثا: أنواع المشاريع التي ساهم الملتقي في دعمها

تنوعت المشاريع لدى أفراد العينة المدروسة من مشاريع تجارية بنسبة (50%) من المشاريع وخدمية بنسبة (40%) وصناعية في مجال الحرف اليدوية بنسبة (10%)، كما هو مبين في الشكل التالي:

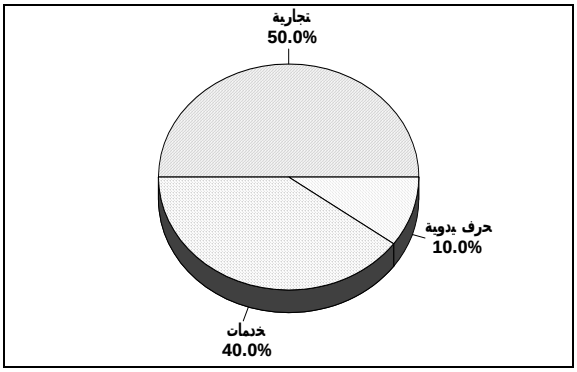

شكل رقم (1): توزيع المشاريع التي ساهم الملتقى في دعمها (1998-2004) حسب نوعها

وكانت المشاريع التجارية عبارة عن مشاريع تجارة خفيفة كتسويق مواد دعائية واستيراد وتصدير وتوكيلات شركات طبية وغير ذلك. وهنالك بعض المشاريع المرتبطة في مجال تكنولوجيا المعلومات كشركات لتصميم المواقع الإلكترونية والتصميم الغرافيكي والإعلان عبر الإنترنت. كما وجد مشروعان لتسويق وتصنيع الحرف اليدوية والمواد الإحتفالية الخاصة بالمناسبات.

رابعا: أنواع التسهيلات المقدمة من الملتقى إلى النساء وما علاقتها بنجاح مشاريعهن

التسهيلات والخدمات التي يقدمها الملتقى: يوضح جدول رقم (7) أن (70%) من جميع المنتفعات أشرن إلى أنه لديهن معرفة بالخدمات التي يقدمها الملتقى بما فيها الخدمات المكتبية وخدمات الاستشارة والتدريب وتبادل الخبرات من خلال لقاء صاحبات الأعمال الأخريات. وتختلف نسبة المعرفة باختلاف حالة المشروع لدى المنتفعات (قائم داخل الحاضنة، قائم خارج الحاضنة، غير مستمر) حيث بلغت نسب المعرفة لهن (100%، 75%، 61.5%) على التوالي. ويمكننا أن نستنتج أنه من أسباب عدم نجاح مشاريع بعض النساء يعود إلى عدم معرفتهن بخدمات الملتقى، أو بسبب عدم توفر مثل هذه الخدمات وقت التحاقهن في حاضنات الأعمال.

جدول رقم (7): التسهيلات والخدمات التي يقدمها الملتقى

الخدمات	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
خدمات مكتبية	1	-	-	-	5	38.5	6	30.0
خدمات استشارة	1	33.3	-	-	2	15.3	3	15.0
التدريب والخدمات المكتبية		33.3	-	-	1	7.7	1	5.0
التدريب والاستشارة	-	-	-	-	-	-	2	10.0
تبادل الخبرات ولقاء صاحبات الأعمال الأخريات	-	-	2	50.0	-	-	1	5.0
جميع ما ذكر	1	33.3	1	25.0	-	-	1	5.0
المجموع	3	100.0	3	75.0	8	61.5	14	70.0
لم يستفدن	-	-	1	25.0	5	38.5	6	30.0
المجموع العام	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

التدريب: أوضحت النتائج المبينة في جدول رقم (8) أن (35%) من المستفيدات تلقين تدريباً داخل الملتقى مقابل (65%) لم يتلقين أي نوع من التدريب. وتختلف نسبة المتلقيات للتدريب باختلاف حالة المشروع لديهن حيث وجد أن نسبة المستفيدات اللواتي ما يزال مشروعهن قائم داخل الحاضنة بلغت (66.7%) مقابل نسبة (50%) للواتي مشروعهن قائم خارج الحاضنة، و(23.1%) فقط لمن لم تستمر مشاريعهن.

جدول رقم (8): توزيع المنتفعات حسب تلقيهن للتدريب

تلقيت التدريب	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	2	66.7	2	50.0	3	23.1	7	35.0
لا	1	33.3	2	50.0	10	76.9	13	65.0
المجموع	**3**	**.0100**	**4**	**100.0**	**13**	**.0100**	**20**	**100.0**

تناولت مواضيع التدريب التي قدمها الملتقى عدة مجالات مثل كيف تبدأين مشروعك الصغير، ودورة في إدارة المصاريف وأساسيات المحاسبة ودورة في مهارات التسويق ودورة تمديدات صحية ودورة ICDL (رخصة القيادة الدولية في الحاسب الآلي). وجميع هذه الدورات قدمت بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات حكومية ومدربين متخصصين.

الاستشارة: تساوت نسبة المنتفعات اللواتي استفدن من خدمة الاستشارة بشكل عام، حيث تلقت (50%) من مجمل أفراد العينة خدمة الاستشارة بينما لم تتلقاها الـ (50%) الأخرى. والغريب أن النتائج تبين أن أعلى نسبة لغير المستفيدات من الاستشارة كانت للواتي ما زال مشروعهن قائماً داخل الحاضنة (66.7%) تلتها نسبة اللواتي مشروعهن خارج الحاضنة (50%) وأخيرا جاءت نسبة اللواتي لم يستمر مشروعهن (46.2%). (أنظر جدول رقم 9)

جدول رقم (9): توزيع المنتفعات حسب تلقيهن لخدمة الاستشارة

تلقيت الاستشارة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	1	33.3	2	50.0	7	53.8	10	50.0
لا	2	66.7	2	50.0	6	46.2	10	50.0
المجموع	**3**	**.0100**	**4**	**100.0**	**13**	**.0100**	**20**	**100.0**

تقييم المعاملة والعلاقة بين الملتقى والمستفيدات: نعني بذلك أسلوب ومدى التعامل والتعاون ما بين القائمين والعاملين في الملتقى مع المستفيدات والعلاقة فيما بينهم. وكانت النتائج الإجمالية كما يلي: (30%) يرين أن التعامل ممتاز و(35%) يرين بأنه جيد جداً و(25%) يرين أنه مقبول، مقابل (10%) وصفن التعامل والتعاون معهن بشكل متدن. ومن جهة أخرى فإن جميع صاحبات المشاريع القائمة داخل الحاضنة أفدن بأن المعاملة ممتازة، مقابل (50.0%،23.1%) من صاحبات المشاريع القائمة خارج الحاضنة أو التي لم تستمر على التوالي. (أنظر جدول رقم 10)

جدول رقم (10): تقييم المعاملة بين الملتقى والمستفيدات

التقييم	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ممتاز	3	100.0	-	-	3	23.1	6	30.0
جيد جدا	-	-	2	50.0	5	38.5	7	35.0

التقييم	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مقبول	-	-	-	-	5	38.5	5	25.0
متدن	-	-	2	50.0	-		2	10.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

خامسا: دور الحاضنات في نجاح المشروع من حيث مساهمته في توفير موقع عمل للمشروع

دور الحاضنة: يتبين من جدول رقم (11) أن نصف المستفيدات (50%) أفدن أن خدمة الحاضنة هي خدمة جيدة جداً. إلا أن الوضع يختلف عند تقييم المنتفعات للحاضنة كخدمة يقدمها الملتقى باختلاف حالة المشروع لديهن، حيث أشارت النتائج إلى أن (66.7%) من صاحبات المشاريع القائمة داخل الملتقى يرين أن الحاضنة ممتازة، و(33.3%) يرين أنها جيدة جدا. وبالمقابل فإن (50%) من صاحبات المشاريع المقامة خارج الحاضنة يرينها جيدة جدا والباقي (50%) قيمنها بشكل مقبول. أما بالنسبة لصاحبات الأعمال اللواتي لم يستمر مشروعهن فتفاوتت نسبة التقييم من واحدة لأخرى حيث بلغت نسبة اللواتي كن راضيات عن خدمة الحاضنة بشكل ممتاز أو جيد جدا (7.7%، 53.8%) على التوالي، بينما كانت نسبة اللواتي يجدن خدمة الحاضنة مقبولة أو متدنية (30.8%، 7.7%) على التوالي.

جدول رقم (11): توزيع المنتفعات حسب تلقيهن لخدمة الحاضنة

التقييم	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ممتاز	2	66.7	-	-	1	7.7	3	15.0
جيد جدا	1	33.3	2	50.0	7	53.8	10	50.0
مقبول	-	-	2	50.0	4	30.8	6	30.0
متدن	-	-	-	-	1	7.7	1	5.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

مدى استفادة المشروع من الحاضنة: يبدو من خلال النتائج أن الحاضنة لعبت دوراً أساسياً في تسهيل إنشاء المشروع، حيث يشير جدول رقم (12) إلى أن (60%) من جميع المستفيدات أشرن إلى أن وجود الحاضنة وفر كثيراً في تكاليف التأسيس التي تكون مرتفعة خارج الملتقى، خاصة صاحبات المشاريع المستمرة في الخارج بنسبة (100%)، وصاحبات المشاريع داخل الملتقى بنسبة (66.7%)، وصاحبات الأعمال اللواتي لم تستمر مشاريعهن بنسبة (46.1%). إضافة إلى توفير الحاضنة لخدمات مكتبية وسكرتاريا بنسبة (33.3%، 23.1%) لصاحبات المشاريع القائمة داخل الحاضنة أو التي لم تستمر مشاريعهن على التوالي. كما أن (23.1%) من اللواتي لم تستمر مشاريعهن أفدن بأنهن استفدن من توفير المكان لمشاريعهن.

جدول رقم (12): مدى استفادة صاحبات المشاريع من الحاضنة

نوع الاستفادة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
توفيرها لخدمات مكتبية وسكرتاريا	1	33.3	-	-	3	23.1	4	20.0
توفير تكاليف التأسيس	2	66.7	4	100.0	6	46.1	12	60.0
توفير المكان	-	-	-	-	3	23.1	3	15.0
لا إجابة	-	-	-	-	1	7.7	1	5.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

أما بالنسبة لأهمية وجود الحاضنة داخل الملتقى، فيشير جدول رقم (13) إلى أن جميع صاحبات المشاريع الموجودة داخل الملتقى والمستمرة خارجه أفدن بالإيجاب لذلك، مقابل (76.9%) من صاحبات المشاريع التي لم تستمر، مما يشير إلى أهمية فكرة احتضان المشاريع ضمن مؤسسات توفر الخدمات.

جدول رقم (13): أهمية وجود الحاضنة داخل الملتقى

الفقرة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مهم	3	33.3	4	100.0	10	76.9	17	85.0
غير مهم	-	-	-	-	3	23.1	3	15.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

ومن ناحية أخرى أفادت (60%) من المستفيدات أن إيجابية العمل مع الجماعة، وما يتيحه مجال الحاضنة من تبادل للخبرات بالإضافة إلى شعورهن بالأمان داخل الملتقى هي من الأمور الأساسية التي شجعتهن على الاستمرارية خلال وجودهن في الحاضنة، (66.7% للمشاريع القائمة داخل الحاضنة، 50% للمشاريع القائمة خارج الحاضنة، 61.5% لصاحبات المشاريع التي لم تستمر). كما بينت النتائج أن (33.3%) من صاحبات الأعمال اللواتي تقوم مشاريعهن داخل الحاضنة، و(50%) من اللواتي تقوم مشاريعهن خارج الحاضنة يرين أن الملتقى يوفر الدعم. (أنظر جدول رقم 14)

أما عن وجهة نظر اللواتي لم تستمر مشاريعهن فيبين جدول رقم (5-12) أن (7.7%) يرين أنه لا توجد خصوصية في داخل الملتقى، إضافة إلى نسبة (15.4%) يرين أن الملتقى لا يوفر الدعم.

جدول رقم (14): آراء المستفيدات حول الحاضنة

الرأي	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إيجابية العمل مع الجماعة:								
الشعور بالأمان وتبادل الخبرات	2	66.7	2	50.0	8	61.5	12	60.0
لا يوجد خصوصية	-	-	-	-	1	7.7	1	5.0
الملتقى يوفر الدعم	1	33.3	2	50.0	2	15.4	5	25.0
الملتقى لا يوفر الدعم	-	-	-	-	2	15.4	2	10.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

سادسا: وجهة نظر المستفيدات في أهمية توفر الدعم غير المادي في استمرارية مشاريعهن

أسباب عدم الاستمرار: ذكرت المستفيدات اللواتي لم تستمر مشاريعهن، وكما هو موضح في الجدول رقم (15) أدناه، عدة أسباب لعدم استمرارهن في المشاريع. فكانت مشكلة ضعف التسويق ونقص المهارات الإدارية هي المشكلة الأساسية التي واجهتهن بنسبة (61.6%). كما تشير النتائج إلى أن (23.1%) ذكرن بأن فكرة مشاريعهن لم تكن مجدية أصلاً، والباقي (15.4%) يعزين السبب إلى ضعف التسويق وفكرة المشروع غير المجدية. كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (15): أسباب عدم استمرار المشاريع من وجهة نظر المستفيدات

السبب	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التسويق	3	23.1
نقص مهارة الإدارة	1	7.7
فكرة لم تكن مجدية	3	23.1
ضعف التسويق ونقص المهارات الإدارية	4	30.8

السبب	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التسويق	2	15.4
المجموع	**13**	**100.0**

تقييم التدريب من وجهة نظر المنتفعات: تشير النتائج، وكما هو مبين في جدول رقم (16)، إلى أن (66.7%) من المستفيدات داخل الملتقى يرين بأن التدريب الذي يقدمه الملتقى ممتاز، وهذا ما أكدت عليه (25%) من صاحبات المشاريع المستمرة في الخارج. وتركز اختيار التقييم بتدني الرضا لصاحبات المشاريع التي لم تستمر بنسبة (46.2%).

جدول رقم (16): تقييم التدريب من وجهة نظر المستفيدات

التقييم	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ممتاز	2	66.7	1	25.0	-	-	3	15.0
جيد جدا			2	50.0	2	15.3	4	20.0
مقبول	1	33.3	1	25.0	5	38.5	7	35.0
متدن	-	-	-	-	6	46.2	6	30.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

وعن مدى استفادة المنتفعات من التدريب، فقد انحصرت الأجوبة على هذا السؤال في مجالين؛ الأول هو الاستفادة من التدريب في مواجهة الصعوبات المختلفة والثاني في تنمية المهارات الشخصية لدى المنتفعات اللواتي ما زالت مشاريعهن داخل الحاضنة، أو اللواتي مشاريعهن قائمة خارج الحاضنة، أو للواتي لم تستمر مشاريعهن بنسبة (66.6%، 50%، 23.1%) على التوالي. (انظر جدول رقم 17).

وبالتمعن في جدول رقم (17) نجد أن (76.9%) ممن مشاريعهن غير مستمرة لم يستفدن من التدريب مما يؤكد عدم توفر التدريب بشكل كاف وقت التحاقهن في الحاضنات أو عدم تنوع موضوع الدورات التدريبية بحيث يغطي كافة مجالات المشاريع.

جدول رقم (17): مدى استفادة المنتفعات من التدريب

مدى الاستفادة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ساعد في حل المشاكل التي واجهتني	1	33.3	1	25.0	1	7.7	3	15.0
تنمية مهارات شخصية	-	-	1	25.0	1	7.7	2	10.0
حل المشاكل وتنمية المهارات	1	33.3	-	-	1	7.7	2	10.0
لم يستفدن	1	33.3	2	50.0	10	76.9	13	65.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

تقييم الاستشارة من وجهة نظر المستفيدات: وعن رأيهن في مجال الاستشارة، فيوضح الجدول رقم (20) أن (20%) بالإجماع من المستفيدات يرين أن خدمة الاستشارة التي يقدمها الملتقى أعلى من جيد جدا، مقابل (50%) منهن أعطينها درجة مقبول، والبقية غير راضيات بنسبة (30%). وتختلف النسب باختلاف حالة المشروع لديهن. (أنظر جدول رقم 18).

جدول رقم (18): تقييم الاستشارة من وجهة نظر المستفيدات

التقييم	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ممتاز	2	66.7	-	-	-	-	2	10.0
جيد جدا	-	-	-	-	2	15.3	2	10.0
مقبول	1	33.3	3	75.0	6	46.2	10	50.0
متدن	-	-	1	25.0	5	38.5	6	30.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

وعن مدى استفادة أفراد العينة اللواتي قدمت لهن خدمة الاستشارة فقد أشارت جميع المنتفعات اللواتي مازلن داخل الملتقى بنسبة (100%) بأنها أفادت في توجيههن التوجيه الصحيح. بينما ترى (25%، 30.8%) من صاحبات المشاريع اللواتي مشاريعهن قائمة خارج الحاضنة، أو لم تستمر مشاريعهن بأن خدمة الاستشارة التي يقدمها الملتقى لم تكن مفيدة لهن في إدارة مشاريعهن، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (19): مدى استفادة المنتفعات من الاستشارة

مدى الاستفادة	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لم تكن مفيدة	-	-	1	25.0	4	30.8	5	25.0
ساهمت في توجيهي التوجيه الصحيح	3	100.0	-	-	2	15.3	5	25.0
لم يجبن	-	-	3	75.0	7	53.8	10	50.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

مدى تشجيع المستفيدات للنساء الأخريات لمباشرة مشاريعهن: **يشير جدول رقم (20) إلى أن جميع المستفيدات داخل الحاضنة، وصاحبات المشاريع المستمرة خارج الحاضنة جميعهن و(69.2%) من صاحبات المشاريع التي لم تستمر، يشجعن الأخريات على البدء في مشاريعهن داخل الملتقى من خلال حاضنة الأعمال، مقابل 30.8%) لا يشجعن الأخريات.**

جدول رقم (20): تشجيع المستفيدات للأخريات

هل تشجعين الأخريات	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	3	100.0	4	100.0	9	69.2	16	80.0
لا	-	-	-	-	4	30.8	4	20.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

ولدى سؤالهن عن سبب هذه التوجهات، فقد أجابت الفئة المشجعة بنسبة (80%) أن السبب يعود لطبيعة الدعم المتوفر من قبل الملتقى هو شيء مشجع لهن شخصيا وساهم في توجيههن التوجيه الصحيح، بينما أشارت الفئة الثانية إلى أن سبب عدم تشجيعهن للأخريات يدور في نفس المحور وهو أن الملتقى لا يقدم الدعم المطلوب أو المتوقع، وذلك بنسبة (20%).

جدول رقم (21): أسباب تشجيع / عدم تشجيع الأخريات للالتحاق بالحاضنة

السبب	حالة المشروع						المجموع	
	قائم داخل الحاضنة		قائم خارج الحاضنة		غير مستمر			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدم توفر الدعم المتوقع من الملتقى	-	-	-	-	4	30.8	4	20.0
توفر الدعم من الملتقى	3	100.0	4	100.0	9	69.2	16	80.0
المجموع	**3**	**100.0**	**4**	**100.0**	**13**	**100.0**	**20**	**100.0**

سابعا: نتائج التحليل النوعي

أجريت دراسة الحالة على عدد من المستفيدات من حاضنات الأعمال بفئاتهن المختلفة عن طريق المقابلات الشخصية. وهدف استخدام هذا المنهج في هذا السياق إلى التعمق بشكل أكبر في تفاصيل المشاريع وأسباب الاستمرار أو عدم الاستمرار بالإضافة إلى التعرف إلى وجهة نظر المستفيدات مباشرة بحاضنات الأعمال والخدمات غير المادية التي يقدمها الملتقى لصاحبات المشاريع. واشتملت دراسة الحالة على الحالات التالية:

المشاريع التي لم تستمر

الحالة الأولى: سيدة متزوجة تبلغ من العمر 45 عاما. التحصيل العلمي ماجستير. علمت عن الملتقى عن طريق الجرائد والمجلات. توجهت إلى الملتقى بفكرة إنشاء مشروع مكتب دراسات وأبحاث عام 2004. مكثت في الملتقى 3 أشهر ثم ألغت المشروع. لم تتلق خلال هذه الأشهر أي نوع من التدريب. وبالنسبة للاستشارة فتقول السيدة بأنها "اقتصرت على حديث مع المستشار القانوني عن فكرة مشروعي ولم يقدم لي الدعم الذي كنت أتطلع إليه"، وحتى هذا الحديث مع المستشار لم يكن مفيداً لمشروعها كما هو متوقع. أما بالنسبة للحاضنة فتقول السيدة بأنها وفرت المكان المناسب للبدء بالمشروع، ولكن لم يكن هنالك مساعدة حقيقية من القائمين، وبذلك لم تتمكن من الاستمرار لعدم توفر دعم من الملتقى الذي من الممكن أن يأخذ أكثر من جانب. وتضيف السيدة: "يفترض أن يقدم وجود الحاضنة بالإضافة إلى المكان، الدعم النفسي والاجتماعي والتدريبي والتشجيعي، من خلال تعريف المجتمع المحلي على الأقل بحقيقة ما نقوم به. ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال دعم الملتقى وتشجيعه، بأن نعمل ضمن مجموعة. لقد التجأت إلى الملتقى بداية للحصول على الدعم والتدريب اللذين سيمكناننني من النهوض بمشروعي، وأعتقد أن الأخريات يلتجئن للسبب نفسه أيضاً. فلو كنت أملك هذه الأدوات بالإضافة إلى رأس المال، لما التحقت بالملتقى. ولكن حينما لم أجد ما كنت أبحث عنه، لم أعد قادرة على الاستمرار بمشروعي. فعدم توفر الدعم والتوجيه هي أهم الأسباب التي لم تمكنني من الاستمرار بالمشروع."

الحالة الثانية: عزباء تبلغ من العمر 34 عاماً حاصلة على شهادة بكالوريوس في المحاسبة. علمت عن الملتقى من بعض الأصدقاء. فكرة مشروعها تدقيق داخلي وتحليل مالي، ابتدأت به في الملتقى عام 2000، مكثت في الحاضنة 12 شهراً ولم تستمر. وتقول الآنسة: "سبب عدم استمراري بالمشروع يعود إلى عدم قدرتي على التسويق حيث أنني لا أمتلك المهارات التسويقية، وفي نفس الوقت لم يكن هنالك توعية أو توجيه كافيان حول طبيعة مشروعي وأدائه". وقد استفادت الآنسة من الخدمات التي يقدمها الملتقى للحاضنات مثل خدمة الفاكس والحاسوب والإنترنت والهاتف، ولكنها غير راضية عن التدريب والاستشارة في الملتقى، حيث أنها لم تتلق أي نوع من التدريب ولم يقدم لها الملتقى أي نوع من الاستشارة على حد قولها. أما عن الحاضنة فتقول: "كانت الحاضنة مفيدة لمشروعي لأنها وفرت المكان بتكاليف بسيطة مقارنة بالخارج، واستفدت كثيراً من استخدام الأجهزة الموجودة في الحاضنة. ولكن لم يكسبني وجودي في الحاضنة ثقة أكبر للاستمرارية

بالمشروع لعدم وجود دعم مرافق كما يفترض له أن يكون." وأبدت الآنسة بعض الملاحظات حول الملتقى والحاضنة بقولها: "يجب أن تشعر السيدة / الآنسة أنه مرحب بها كامرأة لها كيان، وأن تشعر بأن الملتقى هو للسيدات كإسمه. أي أن تعامل العاملين به مع المستفيدات يجب أن يكون على أساس الاحترام وليس بمقدار ما تملك من مال. وإذا كان الملتقى يعني زيادة ثقة النساء ببعضهن وبأنفسهن، فيجب البدء من الصفر لخلق التربة المناسبة لهذا العمل، شاكرين لكم توجهاتكم، وإنما انتقادنا هو للمصلحة وليس بغاية النقد السلبي."

تحليل ومناقشة: نلاحظ من خلال قراءتنا للحالات السابقة بأن هنالك قواسم مشتركة بينهن. الأول هو أن جميع النساء لم تتلق أي نوع من التدريب، ولم تكن الاستشارات المقدمة على قدر كاف من الفائدة. وبالنسبة لهن فإن أسباب عدم استمرارية مشاريعهن تعود إلى عدم وجود الدعم الكافي والمتوقع من الملتقى. وهذا يؤيد نتائج هذه الدراسة والمتعلقة بأهمية التدريب والاستشارة في استمرارية المشاريع حتى ولو لم تتم الإشارة مباشرة إلى هذه النقطة من السيدات أعلاه. وفيما يخص موضوع حاضنة الأعمال فإن السيدات الثلاث أعربن عن رضاهن عن الحاضنات، كتوفيرها للمكان وتقليل التكاليف، وهذا أيضاً ما تشير إليه نتائج الدراسة الإحصائية.

المشاريع المستمرة داخل الحاضنة

الحالة الثالثة: متزوجة تبلغ من العمر 42 عاماً تحمل شهادة الثانوية العامة، وتملك مشروعاً داخل الحاضنة منذ عام 2003 لتسويق قطع توفير المياه وتصليح الأدوات الصحية. علمت السيدة عن حاضنات الأعمال عن طريق المجلات والجرائد. تقول السيدة بأنها لا ترغب بترك الحاضنة لأن ذلك يعطيها الفرصة للاستفادة من الخدمات مثل: "الاستشارات القانونية، وخدمات أعمال السكرتاريا والاتصالات. ولقد تلقيت العديد من الدورات مثل دورة بعنوان: كيف تبدأين مشروعك ودورة في أساسيات المحاسبة ودورة أخرى في التسويق ودورة رخصة القيادة الدولية للحاسب الآلي ICDL ودورة صيانة الأدوات الصحية. وحصيلة هذه الدورات بالنسبة لي كانت أني تعلمت كيف أسوق وأخطط لمشروعي، وكيف أنظم عمليات الحسابات، هذا بالإضافة إلى أن ثقتي بنفسي ازدادت. كما أن الملتقى هو وسيلتي للوصول إلى أكبر عدد ممكن من السيدات. أما الاستشارة القانونية التي تلقيتها فكانت بالطبع مفيدة حيث أنها علمتني كيف أسير على الدرب الصحيح، وأفادتني في كيفية إجراء المعاملات الحكومية واحتياجات السوق المحلي، وتعرفت من خلالها إلى احتياجات السوق." وعن حاضنة الأعمال تقول السيدة: "في بداية أي مشروع تكون تكاليف التأسيس والبداية مرتفعة، ولكن في الحاضنة فإن أول شهر يكون مجاني كنوع من الدعم من الملتقى. ونوعاً ما فإن أجرة الحاضنة أقل بكثير من المكاتب في الخارج. وفي حالة عدم نجاح المشروع، لا سمح الله، فإن خسارتي ستكون أقل".

وتضيف: "أما الملتقى، فأشعر بأنه منزلي الثاني، ومن فيه هم أهل لي. وجودي هنا يفيدني كثيراً فأستفيد من زميلاتي وأشعر بالأمان. بصراحة لا أرغب بترك الحاضنة أبداً لأنني لن أجد الشخص المناسب الذي سيقوم بإرشادي إلى كيفية تخطيط وقيادة مشروعي. أشجع الأخريات على إقامة مشاريعهن في الحاضنة لأنني أعيش التجربة بنجاح وأطمح بأن أرى عدداً أكبر من السيدات يشاركنني الحاضنات ويستفدن من تجربتي". وعن ملاحظاتها عن الملتقى واقتراحاتها، نوهت السيدة إلى موضوع الخصوصية حيث قالت: "يفضل أن تكون كل حاضنة مستقلة بشكل أكثر عن الأخريات بحيث توفر نوعاً من الخصوصية".

الحالة الرابعة: سيدة مطلقة تبلغ من العمر 53 عاماً، حاصلة على شهادة بكالوريوس في تحليل البرامج. علمت عن الملتقى عن طريق الأصدقاء. ابتدأت مشروعها عام 2003 وهو شركة دعاية وإعلان مختصة بطباعة مواد دعائية للشركات بالإضافة لتجهيز الإعلانات. وتقول السيدة بأنها استفادت من خدمة التدريب والاستشارة، حيث أنها شاركت في دورة "كيف تبدأين مشروعك الصغير"، بالإضافة إلى حصولها على الاستشارة والتوجيه اللازمين لاستكمال مشروعها. وتضيف السيدة:

"بالنسبة للتدريب، لم أعتقد بداية بأهميته، ولكن بعد مرور 6 أشهر لاحظت بأنني بدأت ألجأ إلى ما تعلمت خلال هذ الدورة. ولا أستطيع أن أنكر بأن هذه الدورة التدريبية ساعدتني في مواجهة العديد من الصعوبات." وعن وجود الحاضنة داخل الملتقى تقول: "إن وجود الحاضنة داخل الملتقى هو أمر جيد. هنا أستطيع التعرف على صاحبات الأعمال الأخريات، ومكنني ذلك من إنشاء شبكة علاقات هامة بالنسبة لطبيعة مشروعي، فأجد داخل الملتقى فرصة تسويقية لا بأس بها." وعن حاضنة الأعمال تقول السيدة: "أنا لا أشعر بالقلق أبداً، فالحاضنة وفرت لي المكان والأدوات الضرورية لإنشاء مشروعي بأقل التكاليف، عندما كانت إقامة مشروعي الخاص مستحيلة بالنسبة لي. أنا سعيدة بوجودي هنا وأجد الجميع متعاونين معي سواء العاملين في الملتقى أو المستفيدات الأخريات."

تحليل ومناقشة: ما تزال الحالات السابقة يدرن مشاريعهن داخل الحاضنة، ونلاحظ العدد الكبير والتنوع في الدورات التدريبية التي تلقتها السيدة في الحالة الأولى ورأيها بمدى الاستفادة التي حققتها من خلال هذه الدورات. وبالنسبة للحالة الثالثة فإنها تتلقى التدريب والتوجيه من جهة أخرى، لكننا نستطيع أن نرى نتائج التدريب والاستشارة في جميع الحالات من حيث التمكين والشعور بالاستفادة من التدريب أثناء سير عمل مشاريعهن. ويبدو أن المستفيدات هنا يعتقدن بأن الملتقى يوفر لهن الدعم المطلوب. والحاضنة بالنسبة لهن أيضاً عبارة عن فرصة جيدة لإنشاء وبناء مشروع قوي، بسبب موقع الحاضنة داخل الملتقى وبسبب الدعم الذي يجدنه هناك.

المشاريع المستمرة خارج الحاضنة

الحالة الخامسة: عزباء تبلغ من العمر 29 عاماً، تحصيلها العلمي ماجستير. علمت عن الملتقى عن طريق الأصدقاء. ابتدأت مشروعها في الملتقى عام 2004 والمشروع للتصميم الغرافيكي وخدمات الطباعة. أقامت في الحاضنة 4 أشهر قبل أن تخرج بمشروعها. تلقت دورات تدريبية مختلفة مثل "كيف تبدأين مشروعك الصغير" ودورة أخرى حول مهارات التسويق. كانت هذه الدورات مفيدة لها، حيث تقول: "أفادتني في تطويري شخصياً ولفت انتباهي لعدة أمور مهمة ومفيدة للمشروع". وعن حاضنة الأعمال تقول: "كانت مفيدة جداً حيث أنها حولت التكاليف إلى تكاليف بسيطة في موقع مناسب، كما أنها توفر المكان الملائم الذي أستطيع التسويق من خلاله، حيث أن الملتقى يقوم بالتعريف بنا في مناسبات كثيرة، ويتسنى لنا مقابلة العديد من صاحبات الأعمال الأخريات. ولكن أقترح أن تكون الحاضنة أوسع قليلاً ويتوفر في كل حاضنة الحيز لاستقبال الزبائن". وحول تشجيعها للأخريات فإن الآنسة تشجع الأخريات للبدء بمشاريعهن لما يتواجد في الملتقى من دعم معنوي ومادي وشعور بالاستقرار.

الحالة السادسة: سيدة متزوجة تبلغ من العمر 32 عاماً، تحصيلها العلمي بكالوريوس. علمت عن الملتقى عن طريق الجرائد والمجلات. حلمت دائماً بمشروع لتصنيع وتسويق الحرف اليدوية التقليدية فابتدأت مشروعها في حاضنة الملتقى عام 2000، واحتُضن مشروعها مدة 18 شهراً حتى أصبحت قادرة على الخروج به والتوسع. تقول السيدة: "ساعدني الملتقى بداية في عمل دراسة جدوى اقتصادية لمشروعي، وعندما بدأت المشروع ساعدني وجود هذه الدراسة في وضع خطة عمل لمشروعي خلال مرحلة التأسيس، وهي الأصعب." وتضيف: " ساعدني وجود الحاضنة في عملية التأسيس، بالإضافة إلى وجود الحاضنة داخل الملتقى الأمر الذي أدى إلى متابعة وتوجيه مستمرين. ولم أكن لأنجح خارج الحاضنة وذلك لعدم وجود التوجيه المهني الصحيح. كما تمكنت من تسويق المنتجات من خلال الملتقى. حيث تتاح هنا فرصة كبيرة للقاء صاحبات الأعمال، ليس فقط من الأردن بل من الدول العربية والأجنبية، وفتح لي ذلك آفاقاً تسويقية كبيرة اضطررت لأجلها توسيع نطاق عملي والحمد لله" وختمت قائلة: " أتمنى التوفيق للملتقى، وأنا متأكدة من أنهم يسعون للأفضل. كما أنني أشجع كل من لديها فكرة مشروع على الذهاب إلى الملتقى والاستفسار عن الحاضنة لما تمثله من دعم للمستفيدات."

تحليل ومناقشة: نلاحظ أن صاحبات المشاريع اللواتي تخرجّن من الحاضنة يشعرن بالامتنان والتقدير للملتقى والدعم الذي تم توفيره لهن حتى تمكن من الخروج بمشاريعهن من الحاضنة. فجميع المستفيدات خضعن لدورات تدريبية هامة بالنسبة لهن، وأعربن عن مدى الاستفادة التي حققنها من هذه الدورات وكيف أثرت على إدارتهن للمشاريع. وحاضنة الأعمال هنا أيضاً كانت أساساً هاماً في بناء المشاريع ونموها.

وبعد، إن الغريب في الأمر هو أن صاحبات المشاريع التي لم تستمر هن من انتقدن الدعم من الملتقى ولم يجدنه كافياً. أي أن أسباب عدم استمرار مشاريعهن كان أساساً هو الملتقى، وليس عدم حصولهن على التدريب أو ما شابه. وبالرغم من ذلك تبدو النقاط التي أثارتها الحالة الأولى والثانية مهمة، ولعل إعارة اهتمام أكبر للمشاريع من قبل الملتقى سيزيد نسبة استمرارية المشاريع. وكانت الحاضنة بالنسبة لجميع الحالات فكرة جيدة ومشجعة، إضافة لكونها في موقع ملائم للتسويق كما ذكرت الحالات. ونلاحظ الدور الهام الذي يلعبه توفر التدريب والتوجيه المناسبين في استمرارية المشاريع. وتم إلقاء الضوء على موضوع الخصوصية وتقسيم الحاضنة ومساحتها، وهذه جميعها أمور يجب الاهتمام بها من قبل القائمين على الملتقى.

مناقشة النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول أثر حاضنات الأعمال في ملتقى سيدات الأعمال والمهن الأردني على مشاريع المرأة، بالإضافة إلى نتائج تتعلق بأهمية الخدمات غير المادية الأخرى وأثرها على استمرارية المشاريع، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى عدم إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة بشكل قطعي وذلك لصغر حجم العينة والذي تم الاستعاضة عنه بالدراسة النوعية والتي أجريت من خلال مقابلات معمقة مع المستفيدات بهدف الوصول إلى نتائج مباشرة، وكانت النتائج كما يلي:

طريقة الالتحاق في الملتقى

تظهر النتائج أن نصف المستفيدات علمن عن حاضنات الأعمال عن طريق الأصدقاء، مما يعطي دلالة أن النساء يشجعن بعضهن على الالتحاق بالملتقى. وتدعم هذه النتيجة ما جاء في الدراسة النوعية فيما يخص مدى تشجيع المنتفعات للنساء الأخريات على بدء مشاريعهن في الحاضنة. أما بقية المستفيدات فقد علمن عن الحاضنات عن طريق وسائل الإعلام، وهذا ظاهر من خلال الملاحظات التي أبدتها السيدات في الدراسة النوعية، ونستطيع أن نستنتج من ذلك بأن الملتقى نشط وظاهر إعلامياً.

أنواع المشاريع المقامة في حاضنات الأعمال

كما أشارت النتائج إلى التركيز على المشاريع التجارية التي تعنى بالتجارة الخفيفة كتسويق مواد دعائية واستيراد وتصدير وتوكيلات شركات طبية وغير ذلك. يليها المشاريع الخدمية والتصنيعية حيث وجد مشروعان لتسويق وتصنيع الحرف اليدوية والمواد الاحتفالية الخاصة بالمناسبات، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة شامي (شامي، 1995) في أن غالبية مشاريع المرأة هي مشاريع تقليدية وتكون في كثير من الأحيان امتداداً لنشاطها المنزلي. وهنالك بعض المشاريع المرتبطة في مجال تكنولوجيا المعلومات كشركات لتصميم المواقع الإلكترونية والتصميم الغرافيكي والإعلان عبر الإنترنت. وقد تركزت المشاريع الناجحة في مجال تكنولوجيا المعلومات الذي يشمل تصميم المواقع الإلكترونية وتصميم الإعلانات، يلي ذلك مشاريع تسويق الأشغال اليدوية. ونلاحظ بأن النوعين السابقين لا يتطلبان تكاليف تصنيع مرتفعة الأسعار، حيث أن هذه المشاريع تعتمد في النهاية على رأس المال البشري والمهارة لدى صاحبة العمل. أما مشاريع التجارة الخفيفة فنجاحها يعتمد أساساً على مدى تميّز فكرتها، وقد يعود ذلك إلى المنافسة الشديدة الموجودة في السوق أصلاً وبالتالي تحظى الأفكار المبتكرة بفرصة أكبر.

ونلاحظ مما سبق أن النساء أكثر ميلاً إلى المشاريع الخفيفة التقليدية بشكل عام والتي يكون رأس مالها منخفض نسبياً، وهذا يطابق دراسة (يونيفم، 2002؛ العتوم، 2002) حيث تشير دراسة (Brush & Hisrich, 1999) إلى أن النساء يملكن هذا التوجه بسبب نقص الفرص المتاحة أمامهن لدخول مجالات أخرى كالتصنيع مثلا بسبب التكاليف العالية. كما أن توجه النساء إلى هذا النوع من المشاريع يشكل تنافساً بين هذه المشاريع كمرحلة أولى من المنافسة بالإضافة إلى التنافس الذي

يفرضه السوق، مما يؤدي إلى تدني الأسعار إلى أدنى مستويات بهدف البيع وينتج عن ذلك مستوى ربحي ضئيل أيضاً ويتفق ذلك مع الخالدي (2001).

أما عن استمرارية المشاريع فإن النسبة الأكبر من المشاريع لم تستمر، وقد تبدو هذه النسبة المرتفعة محبطة نوعاً ما، ولكن هذه النسبة قد تكون متوقعة بناء على دراسات عدة تشير إلى أن نسبة فشل المشاريع الصغيرة مرتفعة جداً وتصل إلى (80%). (Weinberg, 1987) وقد نجادل بأن الحاضنة توفر للبعض ما لا يتوافر عند تأسيس المشروع في الخارج، كما أن الملتقى يوفر الدعم والاستشارة للمستفيدات. فلماذا هذه النسبة المرتفعة التي لا تكاد تختلف مع نسبة فشل المشاريع المقامة خارج نطاق الحاضنات؟

أجابت نتائج الدراسة على هذا السؤال ويمكن إيجازها بمشكلتين أساسيتين هما: مشكلة ضعف التسويق ونقص المهارات الإدارية. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة خلود الخالدي. (2001) كما ذكر البعض بأن فكرة مشاريعهن لم تكن مجدية أصلاً إذا أُخذ بعين الاعتبار حجم السوق المحلي والمنافسة ووجود شركات كبرى متخصصة في كافة المجالات.

التسهيلات المقدمة من الملتقى لصاحبات الأعمال وعلاقتها بنجاح المشروع

فبالنسبة للخدمات التي يقدمها الملتقى واستفادة المنتفعات منها، فقد وجدت الدراسة أن غالبية المبحوثات لديهن المعرفة في الخدمات التي يقدمها الملتقى والتي تشمل خدمات السكرتاريا والخدمات المكتبية الأخرى بالإضافة إلى التدريب والاستشارة وتبادل الخبرات من خلال لقاء صاحبات الأعمال.

وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المشاريع التي لم تستمر لم تقم صاحباتها بالانتفاع من الخدمات المقدمة من الملتقى بشكل عام، وخاصة خدمة التدريب والاستشارة على عكس المشاريع التي ما تزال مستمرة. وهذا ما أشارات إليه نتيجة مماثلة حول أهمية أن يكون الدعم مقروناً بتنمية المهارات الإدارية والخدمات، (الشامي، 1995) كما تؤكد دراسة الخالدي (الخالدي، 2001) إلى أهمية إشراك النساء في البرامج التدريبية المختلفة، وتزويد صاحبات المشاريع بالخبرات التقنية وتقديم المشورة والإرشاد لهن. وتؤيد هذه النتيجة ما جاء من خلال الدراسة النوعية حيث أشارت فئة المنتفعات اللواتي لم تستكمل مشاريعهن إلى أنهن لم يستفدن من الخدمات المقدمة من الملتقى، وبأن مهاراتهن الإدارية لم تكن بالمستوى المطلوب.

وتظهر النتائج أيضاً أن عدداً كبيراً من المنتفعات في الحاضنات لم يتلقين **التدريب**، وبأن النساء اللواتي تلقين تدريباً لا زالت مشاريعهن مستمرة بنسبة تفوق اللواتي لم يحصلن على أي نوع من التدريب، مما يشير إلى أن نقص التدريب على مهارات إدارة المشاريع والمحاسبة، التي تلقتها نسبة من المستفيدات، قد يكون سبباً رئيسياً في عدم استمرارية مشاريعهن واستمرار المشاريع الأخرى. وتشير المبحوثات إلى أن التدريب قد ساهم في تطوير مهاراتهن الشخصية وساعدهن على مواجهة الصعوبات الإدارية والتنظيم المالي لمشاريعهن. وهذه النتيجة تنسجم مع نتائج دارسات أخرى تؤكد أهمية توفير التدريب والمتابعة المستمرة للمشاريع جنباً إلى جنب للمحافظة على استمراريتها، (الخالدي، 2001؛ جنكات، 2001؛ صالح، 2005) حيث تشير دراسة نازك صالح عن المنتفعين من مشاريع وكالة الغوث إلى أن (34.8%) من المستفيدين يرون بأن تقديم دورات متعلقة بمشاريعهم هو شيء مهم جداً، كما وتشير نتائج نفس الدراسة إلى أن عدم توفر هذه الدورات في برنامج مشاريع الدعم الذاتي أدى إلى فشل عدد من المشاريع. كما أظهرت النتائج – كما في الدراسة النوعية - أن غالبية المستفيدات اللواتي لم يستكملن مشاريعهن لم يلتحقن بالدورات التدريبية خلال وجودهن في الحاضنة، وذلك لأنها لم تكن دورات إجبارية، وفي حالات أخرى لأنها لم تتناسب وطبيعة مشاريعهن.

ويبدو الأمر مماثلا بالنسبة لخدمة الاستشارة، إذ تظهر النتائج أن النصف تقريباً لم يستفدن من خدمة الاستشارة، وبأن حوالي نصف صاحبات المشاريع التي لم تستمر لم يحصلن على الاستشارة فيما يخص مشاريعهن. وأشارت المبحوثات اللواتي تلقين الاستشارة من المختصين في الملتقى إلى أنها ساهمت في توجيههن التوجيه الصحيح وعرفتهن إلى مجالات وأمور لم يحطن علماً بها من قبل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالح، (2005) والتي تشير إلى أن (31%) من أفراد العينة المدروسة يرون بأن النصائح التي تقدم لهم من قبل موظفي الوكالة حول مشاريعهم هي شيء مهم، بالرغم من أن الوكالة لا توفر خدمة الاستشارة المتوفرة في الملتقى. وتعكس هذه النتيجة وجهة نظر المستفيدات في أهمية توفر الدعم غير المادي في استمرارية مشاريعهن.

كان التقييم الذي قدمته المنتفعات، ووجهة نظرهن عن العلاقة بين الملتقى والمستفيدات بشكل عام في مستوى الجيد جدا أو أعلى. إلا أنهن أكدن أن هنالك الكثير الذي يجب تطويره خاصة في مجال التدريب والاستشارة، علماً بأن الملتقى يتجه إلى دورات تدريبية غير تقليدية قد تساهم في توفير مهارات للنساء في مجالات مختلفة.

أما بالنسبة لحاضنة الأعمال فقد أشارت النتائج إلى أهميتها سواء من حيث توفير المكان والأمن لهن كنساء أو توفير تكاليف التأسيس الباهظة خارج الملتقى. فقد أكدت نصف المبحوثات رضاهن عن هذه الخدمة، مع إمكانية تحسينها بالطبع. وذكرت بعض المنتفعات بأنهن قد حاولن البدء بمشاريعهن خارج الملتقى ولكنهن فوجئن بارتفاع أسعار تأجير المكاتب والمحلات التجارية. وهذا ما أكدت عليه المستفيدات أيضا خلال الدراسة النوعية، وهذا ما تشير إليه الدراسات السابقة من أن ارتفاع أسعار التأسيس والمصاريف المرافقة لذلك ترهق الميزانية المحددة له وتضيف عبئاً إلزامياً على أصحاب المشاريع الصغيرة. (الخالدي، 2001؛ شتيوي، 2001)

دور الحاضنات في نجاح المشروع ومدى تشجيع المنتفعات للأخريات

تؤكد لنا مجمل النتائج السابقة أهمية اتباع خطوات التخطيط التنموي الصحيح في البرامج التنموية، حيث أن التخطيط النابع عن دراسة احتياجات المجتمع يكون تخطيطاً تنموياً شاملاً يكفل جانبا من جوانب التنمية المستدامة التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال مجتمع مدني جيد التأسيس.

ومن أجل تحقيق ذلك فإن التخطيط التنموي يجب أن يفتح آفاقاً جديدة من الفرص والخيارات للمجتمعات لمساعدتها على النمو في الاتجاه الصحيح. وتلقي هذه الدراسة الضوء على أحد الأمثلة التنموية من خلال الملتقى. وتبين من خلال الدراسة واستعراض النتائج أن هناك تغطية جزئية لاحتياجات صاحبات المشاريع، ومن المهم في هذه المرحلة أخذ ملاحظاتهن على محمل الجدية.

ومن جهة أخرى فإن مما لاشك فيه أن وجود حاضنة الأعمال يشكل دافعاً رئيسياً للنساء، ويشجعهن على إقامة مشاريعهن. وينطوي وجود مؤسسات دعم محلية كملتقى سيدات الأعمال والمهن الأردني ودعمه للمشاريع، تحت المدخل الاقتصادي للتنمية، فتحسين الظروف الاقتصادية للمجتمع يتبعه تحسّنٌ على المستويات الأخرى، كالمستوى الاجتماعي. ومن هنا تبرز أهمية إدماج المرأة في العملية التنموية، وتمكينها اقتصادياً، والذي من شأنه أن يحدث تغييراً أو فهماً أفضل لمكانة المرأة في الحياة العامة انتقالا إلى الحياة الخاصة، كما وأنه يؤثر ولو بطريقة غير مباشرة على وجود فهم أفضل لدور كل من الرجل والمرأة ومدى فعالية كل منهما إذا ما أتيحت لهم فرص متكافئة في المجتمع.

ويبدو مما سبق أنه لا مجال للفصل بين مكونات المشروع المالية والإدارية، حيث أن توفر الدعم على هذين الصعيدين يعطي مؤشراً إيجابياً لاستمرارية المشاريع الصغيرة، التي وكما ذكرنا هي أداة حيوية من أدوات التنمية. ومن ناحية أخرى فقد تبدو الخدمات غير المالية المقدمة للمشاريع أهم بكثير من الخدمات المالية، إذ لا يفيد توافر رأس مال كبير دون التوجيه المناسب. وكما أشارت النتائج، ومن خلال الاطلاع على المشاريع، فإن العديد من المشاريع التي تخرجت من الحاضنة بدأت برأسمال منخفض نسبياً، ولكن تمكن صاحبات المشاريع من إدارة مشاريعهن أدى إلى استمرارية هذه المشاريع.

ويجدر الإشارة أن معظم المنتفعات من الملتقى يشجعن زميلاتهن على الالتحاق في الملتقى لتوفير الدعم لديهن والمتمثل في زيادة ثقتهن بأنفسهن في قيادة مشروع اقتصادي من خلال التدريب على قيادة المشروع والتوعية الاجتماعية والقانونية التي يوفرها الملتقى إضافة إلى خصوصية الحاضنات وما توفره من تسهيلات مكانية ومادية لهن.

التوصيات: خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

1. تشجيع النساء من خلال البرامج التوعوية على دخول مجالات تجارية جديدة تفتح لهن آفاقاً جديدة وتقوي من مشاريعهن.
2. إعادة النظر في تقسيم الحاضنات داخل الملتقى لتوفر حداً مقبولا من الخصوصية أثناء العمل وأثناء استقبال العملاء.
3. توفير المزيد من الدعم التدريبي والإداري للحاضنات الموجودة حالياً والعمل على تحديد دورات إجبارية في الإدارة لكافة المنتفعات.

4. تطوير الخدمات التي يقدمها الملتقى لتلبي احتياجات السوق واحتياجات المنتفعات في نفس الوقت.
5. التنويع في الدورات التدريبية المقدمة وتعزيز خدمة الاستشارة في الملتقى.
6. تعزيز ثقة المنتفعات بأنفسهن عن طريق تشكيل مجموعة عمل داعمة مكونة من جميع المستفيدات بحيث يتم تبادل الخبرات العملية بطريقة منظمة.
7. توفير قاعدة بيانات منظمة داخل الملتقى تشمل كافة تفاصيل المشاريع وأسباب عدم الاستمرارية وغير ذلك من أمور المتابعة الضرورية يتم من خلالها تحديث البيانات بشكل مستمر بغرض تعزيز وتمكين الملتقى كمؤسسة تنموية غير ربحية.
8. متابعة المستفيدات من الحاضنات بعد الخروج بمشاريعهن ومحاولة مساعدتهن للنهوض بأعمالهن ولو لفترة زمنية محدودة.
9. ضرورة إنشاء حاضنات للأعمال على مستوى أكبر، وليس فقط لفئة النساء بل أيضاً للشباب الطموح الذين لديهم أفكاراً تجارية ولم تسمح لهم الظروف بتطبيقها على أرض الواقع.

الهوامش:

1 **التمكين:** يعّد من أحدث المناهج الدولية المستخدمة لإدماج المرأة في التنمية، وهو يسعى للقضاء على كافة مظاهر التمييز ضدها، ويعزز مكانتها في المجتمع، كما يزيل المعيقات القانونية التي تعرقل مسيرتها التنموية (يونيفيم، 2002).

2 **التنمية:** تعرف التنمية على أنها تنشيط الاقتصاد القومي وتحويله من حالة الركود إلى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق مقدرة الاقتصاد القومي على تحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج القومي مع تغيير في هياكل الإنتاج ووسائله ومستوى العمالة. (العمر، 2004) والتنمية بمفهومها الشامل تعني توفير الآليات والأساليب والوسائل لكل فرد للحصول على فرص متساوية ومتكافئة. (يونيفيم، 2000)

3 **المشاريع الانتاجية الصغيرة والمرأة:** المشروع الإنتاجي لغايات هذه الدراسة هو كل مشروع تمتلكه وتديره سيدة، بغض النظر عن نوعيته أو حجمه أو طبيعة الخدمات التي يؤديها، سواء كانت تقيمه داخل المنزل من مثل مشاريع الخياطة البسيطة أو الأعمال اليدوية، أو كان له بناء مستقل ومخصص، وسواء كانت تعمل بمفردها أو بمساعدة بعض أفراد الأسرة أو بعض العاملين وبحيث بدأت فكرة المشروع وطورتها من خلال حاضنات الأعمال في ملتقى صاحبات الأعمال والمهن.

4 **حاضنات الأعمال:** هي وحدة توفر المساحة المكانية وخدمات مختلفة بتكاليف منخفضة للمشاريع المُحتضنة. ومن هذه الخدمات: المساحة المكتبية، والمساعدة المالية، والتدريب الإداري. (Woods and Rushing, 1999) وبكلمات أخرى فإن الحاضنة هيئة لها صفة قانونية تقوم بتوفير مساحات مكانية لمجموعة من المشاريع الصغيرة لتتمكن هذه المشاريع من العمل انطلاقا من مبنى الحاضنة، حيث توفر إدارة الحاضنة مجموعة من الخدمات التي تساعد المشاريع على توفير مصاريف التأسيس، ونسبة كبيرة من المصاريف التجارية. أما عن الخدمات التي تقدمها الحاضنة فتشمل، التجهيزات المكتبية، والأثاث، وخدمة السكرتاريا والاتصالات. وهكذا تتوزع كلفة توفير هده الخدمات على المشاريع المختلفة مما يساهم في توفرها بأسعار وتكاليف منخفضة. إضافة إلى الخدمات غير المباشرة التي تعتمد على قدرات الهيئة المشرفة على الحاضنة في مجالات الاستشارات والتدريب والتأهيل والعلاقات العامة والتسويق والتشبيك مع المجتمع المحلي والوصول إلى الإقراض والتمويل للمشاريع المستثمرة في الحاضنة. (ملتقى صاحبات الأعمال والمهن، 2001)

المراجع والمصادر

أبو الحاج (2007)، **أثر التشريعات القانونية في تنمية وتعزيز المشروعات الصغيرة في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسة مقارنة**، قدمت في مؤتمر الاقتصاد السابع، المشروعات الصغيرة: أداة فاعلة لمواجهة الفقر، 29-31 تموز 2007، جامعة اليرموك، الأردن.

التميمي، ارشد فؤاد مجيد (2007)، **مدى مساهمة المشروعات الصغيرة في اتساع وعمق الاقتصاد الأردني، دراسة تطبيقية**، قدمت في مؤتمر الاقتصاد السابع، المشروعات الصغيرة: أداة فاعلة لمواجهة الفقر، 29-31 تموز 2007، جامعة اليرموك، الأردن.

جنكات، سيرين (2001)، **إدراك النساء صاحبات المشاريع الإنتاجية لمستوى تمكينهن في مدينة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حريز، سفيان عيسى (2007)، هل **تعتبر الصناعات الصغيرة في الأردن فعالة اقتصاديا؟ "دراسة تحليلية مقارنة بين الصناعات الصغيرة والصناعات الكبيرة"**، قدمت في مؤتمر الاقتصاد السابع، المشروعات الصغيرة: أداة فاعلة لمواجهة الفقر، 29-31 تموز 2007، جامعة اليرموك، الأردن.

الخالدي، خلود (2001)، **الطريق إلى الأمام: تجارب نساء أردنيات رياديات.** (ط1)، عمان: الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية.

دويري، رجاء (2000)، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية.** (ط1) بيروت: دار الفكر المعاصر.

شامي، ستناي و تامنيان، لويسين (1993)، المرأة والعمل ومشاريع التنمية: حالتان دراسيتان في الأردن، **مجلة أبحاث اليرموك**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 3، ص: 9-51.

شامي، ميرندا (1995)، **العوامل المؤثرة على مدى نجاح المرأة في المشروعات التي تملكها وتديرها في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شتيوي، موسى (2001)، **تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض برنامجي الأسر المنتجة وصناديق الائتمان المنفذين من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن.** عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

شوكت، علي (2004)، **البحث العلمي: مناهجه وأساليبه وأدواته.** (ط1)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

صالح، فريال (2002)، **التغير الاجتماعي في مجتمع محلي: دراسة تقويمية لمشروع مركز حي نزال.** (ط1)، عمان: مؤسسة كونراد أديناور.

صالح، نازك (2005)، **مشاريع الدعم الذاتي: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر المستفيدة من مشاريع الدعم الذاتي في المخيمات الفلسطينية في الأردن.** (ط1)، عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

العتوم، راضي (2002)، تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة على المنتفعين في الأردن. في: موسى شتيوي (محرر)، **دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة في الأردن.** (ط1)، (ص: 125-150)، عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.

العمر، معن (2004) **التغير الاجتماعي**، (ط1)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

نشرة ملتقى صاحبات الأعمال والمهن الأردني (11 نيسان، 2001)، عمان، ع2.

يونيفم (2000)، **الكاشف في الجندر والتنمية/ حقيبة مرجعية**، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، عمان، الأردن.

يونيفم (2005)، **عشر سنوات بعد بيجين: دور المنظمات غير الحكومية العربية ومساهماتها**، عمان.

يونيفم، (2002)، **المؤشرات الجندرية لبرامج المشاريع الصغيرة في لبنان**، عمان، الأردن.

Ace, Z. and Morck, R. (1999); Evolution, Community, and the Global Economy. In: Z. J. Ace (ed.), *Are Small Firms Important? Their Role and Impact,* (pp. 147-157), Boston, USA.

Audretsch, David (1999); Small Firms and Efficiency. In: Z. J. Ace (ed.), *Are Small Firms Important? Their Role and Impact*, (pp. 21-37), Boston, USA.

Brush, C. and Hisrich, R. (1999); Women-Owned Businesses: Why Do They Matter?. In: Z. J. Ace (ed.), *Are Small Firms Important? Their Role and Impact*, (pp. 111-127), Boston, USA.

Carlsson, B. (1999); Small Business, Entrepreneurship, and Industrial Dynamics. In: Z. J. Ace (ed.), *Are Small Firms Important? Their Role and Impact*, (pp. 99-109), Boston, USA.

UN, ILO (1980); Rural Development and Women Lessons from the Field, Geneava, p: 175-188.

Weinberg, Marc (1987); Business Incubators Give New Firms in Rural Areas a Head Start, *Rural Development Perspectives*, Vol. 3, pp. 6-10.

Woods, M. and Rushing, R. (1999); Small Business Incubators: Potential Local Economic Development Tools, *Oklahoma Cooperative Extension Service Fact Sheet***.** Oklahoma: USA.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (1)

استبانة خاصة بالمستفيدات من حاضنات الأعمال

في ملتقى صاحبات الأعمال والمهن

الاسم: ----------

التاريخ: ----------

رقم الاستبيان: ()

أولا: بيانات شخصية

1. الحالة الزواجيـــة: 1. عزباء 2. متزوجة 3. مطلقة 4. أرملة

2. العمـــــــــــر: ----------

3. المستوى التعليمي: 1. أقل من توجيهي 2. توجيهي 3. دبلوم كلية مجتمع 4. بكالوريوس
5. أعلى من بكالوريوس

4. الحالة العمليـــــة: 1. تعمل 2. متعطلة عن العمل 3. ربة منزل 4. متقاعدة

ثانيا: الالتحاق بحاضنة الأعمال

5. كيف علمت بوجود حاضنات الأعمال؟

1. الأصدقاء 2. الجرائد والمجلات 3. التلفاز 4. دورات تدريبية 5. ورشات عمل
6. أنت قمت بالبحث 7. غير ذلك (حددي) ----------

6. هل ما زلت تديرين مشروعك الذي بدأت به في الملتقى؟

1. نعم (انتقلي إلى سؤال 7) 2. لا (استمري)

7. ما هي أسباب عدم استمرارك في تنفيذ المشروع من وجهة نظرك؟

---

8. ما نوع المشروع الذي تمتلكين؟ ----------

9. منذ متى أصبح لديك مشروع في حاضنة الملتقى؟ ----------

10. هل ما يزال مشروعك داخل الحاضنة؟ 1. نعم (استمري) 2. لا (انتقلي إلى سؤال 10)

11. كم من الزمن يلزمك داخل الحاضنة بتقديرك؟ ----------

12. هل المشروع: 1. قائم / مستمر 2. غير قائم/ غير مستمر

13. إذا كان مشروعك خارج الحاضنة، فهل ترغبين في العودة إلى الحاضنة؟ 1. نعم 2. لا

ثالثا: التسهيلات المقدمة للمستفيدات

14. هل استفدت من الخدمات التي يقدمها الملتقى؟

1. نعم (استمري) 2. لا (انتقلي إلى سؤال 15)

15. ما هي الخدمات التي (قدمها) أو يقدمها لك الملتقى؟

1. ----------

2. ----------

3. ----------

4. ----------

16. ما هو تقييمك للخدمات التالية التي يقدمها الملتقى؟

نوع الخدمة	ممتاز	جيد جدا	ضعيف	متدن
التدريب				
الاستشارة				
الحاضنة				
المعاملة				

17. هل قدم لك الملتقى أي نوع من التدريب؟

1. نعم (استمري) 2. لا (انتقلي إلى سؤال 19)

18. ما هي الدورات/التدريب التي قدمت لك من خلال الملتقى؟

1. ----------

2. ----------

3. ----------

4. ----------

20. كيف كان التدريب مفيدا لمشروعك؟

---

21. ما نوع الاستشارات التي قدمها لك الملتقى؟

---

22. كيف كانت الاستشارات مفيدة لمشروعك؟

---

23. كيف كانت الحاضنة مفيدة لمشروعك؟

---

24. من وجهة نظرك، هل وجود الحاضنة يكسبك ثقة أكبر في الاستمرارية بمشروعك؟

1. نعم 2. لا

25. لماذا؟

---

26. لو باشرت مشروعك خارج الملتقى، فهل باعتقادك أنه كان سيؤثر على قيادتك للمشروع؟

1. نعم (استمري) 2. لا

27. لماذا؟

---

28. هل تشجعين الأخريات على إقامة مشاريعهن في الملتقى؟ 1. نعم 2. لا

29. لماذا؟

---

30. هل لديك ملاحظات حول حاضنات الأعمال والملتقى؟

---

31. هل ترغبين إضافة أشياء أخرى عن تجربتك في الملتقى وحاضنات الأعمال؟

انتهت الأسئلة،،

ملحق رقم 2

ملتقى سيدات الأعمال والمهن

تأسس ملتقى سيدات الأعمال والمهن عام 1976، وهو ملتقى فعال يهدف بداية إلى تعزيز مشاركة المرأة في الاقتصاد الأردني، وهو مؤسسة غير ربحية، على علاقة وطيدة بالاتحاد الوطني لصاحبات الأعمال والمهن في الأردن التابع إلى الاتحاد العالمي لصاحبات الأعمال والمهن، وهو اتحاد معترف به من قبل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية واليونسكو. ويعقد اجتماعين سنويا على المستوى العالمي. ويقوم بتقديم الخدمات الغير مالية للمشاريع الصغيرة ومن هنا ينبع اختلافه، إذ يتكون الملتقى من ثلاث مراكز رئيسية: 1. مركز مشاريع المرأة، 2. مركز الاستشارات القانونية، 3. ومركز تكنولوجيا المعلومات والاتصال (مركز المعلومات والتوثيق). (منشورات الملتقى 2002).

ويحظى ملتقى صاحبات الأعمال والمهن بعضوية 150 سيدة أعمال. وتتم إدارته من خلال لجنة تنفيذية تتكون من 8 أعضاء يتم انتخابها كل سنتين. ومركز الملتقى عبارة عن مبنى مستقل في منطقة الجاردنز، ويحتوي على مكاتب منظمة بالإضافة إلى 14 مكتب في مشروع الحاضنة. فيه كادر مؤهل من 4 أشخاص بدوام كامل: المديرة، 2 مدير مشروع، وقائمة بأعمال السكرتاريا.

ويهدف الملتقى إلى: 1. رفع مستوى أداء المرأة الأردنية في مختلف المهن والأعمال التي تتولاها، 2. تشجيع المرأة على تحمل مسؤولياتها في المجتمع بما يدعم مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وإيجاد فرص متكافئة في هذه المجالات، 3. السعي لرفع مكانة المرأة الأردنية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، 4. توثيق أواصر التعاون بين الهيئات التطوعية النسائية في الأردن والهيئات العربية والدولية المماثلة، 5. تأسيس مشاريع تحقق الأهداف المذكورة أعلاه. (منشورات الملتقى، 2002)

ويتشكل الملتقى من ثلاث مراكز تعتبر جزء من البرامج والمشاريع الداعمة لأهدافه وهي:

1. **مركز مشاريع المرأة** ويهدف إلى مساعدة المرأة في تأسيس مشروعها الخاص أو تحسينه أو توسيعه مما يعزز فرصها في المساهمة الفاعلة في الاقتصاد الأردني وذلك من خلال مركز الاستشارات وحاضنات الأعمال ووحدة التدريب. (منشورات الملتقى، 2002)

حيث يهدف **مركز الاستشارات** إلى: 1. إعداد دراسة الجدوى للمشروع، 2. إعداد دراسة حول التسويق، 3. وضع خطة عمل للمشروع، 4. تقديم المعلومات القانونية ذات العلاقة، 5. مسك الدفاتر وتنظيم الحسابات، 6. تسعير المنتوجات وخدمات المشروع، 7. التخطيط للتدفق النقدي والمتوقع وإدارته، 7. توضيح مصادر التمويل والاقتراض، 8. وأخيرا توضيح تقنيات تطوير المشروع. (منشورات الملتقى، 2002)

وتعتبر **حاضنات الأعمال** فكرة ريادية لدعم المشاريع الصغيرة، تقدم حزمة متكاملة من خدمات الأعمال أساسها تخفيض تكاليف مرحلة الانطلاق في المشاريع الصغيرة وتقليل الإخفاق فيها. وهي من الحاضنات ذات الأهداف الخاصة. ومن الخدمات التي تقدمها: 1. مساحة مكتبية لإدارة مشروع صغير، 2. مكتب عصري مؤثث بالكامل، 3. أجهزة مكتبية: فاكس، اتف، كمبيوتر، طابعة. 4. خدمات سكرتاريا مشتركة، 5. خدمات مسك الدفاتر وتنظيم الحسابات، 6. خدمات التصوير والاستنساخ والمسح الضوئي، 7. خدمات إنترنت، 8. خدمات مركز الاستشارات، 9. استشارات قانونية، 10. معلومات وتوثيق، 11. دورات تدريبية في مجالات الأعمال المختلفة، 12. موقع تجاري نشيط ومتميز. (منشورات الملتقى، 2002)

أما بالنسبة **لخدمات وحدة التدريب** فتعمل على تحليلي الحاجات التدريبية، وتصميم مواد تدريبية مناسبة، إضافة إلى توفير أساليب تدريب حديثة. (منشورات الملتقى، 2002)

2. **مركز الاستشارات القانونية**، والذي يهدف إلى: 1. نشر الوعي والثقافة القانونية حول الحقوق والواجبات في التشريعات، 2. الوصول بالمرأة إلى تحقيق حقوقها بموجب القانون، 3. السعي لتطوير النصوص القانونية لصالح المرأة، 4. متابعة القضايا ذات المساس بالمرأة والحث على طرحها والاهتمام بها، 5. تسوية وإنهاء الخلافات المتعلقة بالمرأة في مختلف مواقعها، 6. أخيرا تحقيق المساواة والعدالة بين الجنسين في المؤسسات.

ويقوم المركز بتقديم عدد من الخدمات أهمها: 1. تقديم الاستشارات بالمشكلات القانونية والنفسية والاجتماعية ذات الطابع الفردي، 2. العمل على حل المشكلات التي تواجهها المرأة إما بالطرق الودية وإما الإرشادية وإما بالترافع أمام المحاكم عند الضرورة، 3. تقديم خدمات إرشادية للوقاية من الوقوع في المشاكل، 4. تقديم خدمات تعليمية تثقيفية وتوعوية في الإعداد للحياة العملية والأسرية والاجتماعية، 5. تقديم استشارات قانونية فردية في مختلف الشؤون والأعمال الاقتصادية والأعمال التجارية، 6. تقديم الاستشارات للمرأة في قطاع الأعمال، 7. توضيح العلاقة القانونية التي تربط صاحب العمل بالعامل وتوضيح الحقوق والواجبات بذلك، 8. تقديم الاستشارة القانونية حول كيفية تنظيم العقود وتأسيس الشركات والمؤسسات، 9. عقد دورات متخصصة للمحاميات الشابات بهدف رفع كفاءتهن المهنية والمسلكية، 10. وأخيرا تقديم المعونة للمرأة التي لا تتمكن من دفع أتعاب المحاماة. (منشورات الملتقى، 2002)

3. **مركز المعلومات والتوثيق**: يهدف إلى 1. تجميع ونشر المعلومات ذات العلاقة بالقوانين المتنوعة بشكل عام والخاصة بالاقتصاد وبالمشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص وتزويد المستفيدين والمهتمين بها، 2. تجميع ونشر المعلومات حول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالاقتصاد بشكل عام وبالرياديات وصاحبات الأعمال والمهن والمشاريع الصغيرة بشكل خاص، وتزويد الباحثين والمهتمين بها، 3. توفير المعلومات للمستفيدين من خلال الانضمام إلى شبكات المعلومات ومن خلال تجميعها من مختلف الجهات العاملة في المجال، 4. تنظيم وتنفيذ ورش عمل في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، 5. تقديم كافة الاستشارات والخدمات فيما يتعلق بمصادر المعلومات وطريقة الحصول عليها من مختلف المصادر. (منشورات الملتقى، 2002)

ويقدم **المركز عدة خدمات** من أهمها: توفير التدريب في مجالات الحاسوب لتلبية حاجات عضوات الملتقى، وتنظيم وتطوير شبكة مصادر المعلومات ذات العلاقة بالقضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية التي تهم المرأة بشكل خاص من خلال الخدمات المختلفة التي يقدمها المركز. (منشورات الملتقى، 2002)

مـــدى تـــوافر عناصـــر إدارة الأزمـــات فـــي كليـــات التربيـــة الرياضـــية في الجامعات الأردنية

زياد المومني، قسم التربية البدنية، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حسن الوديان، قسم التربية البدنية، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

استلم البحث في 2006/12/18 وقبل للنشر 2008/2/12

ملخص

هدفت هذه الدراسة لتعرّف مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، بالإضافة للتعرف إلى مدى اختلاف توافر هذه العناصر باختلاف متغيرات الخبرة والرتبة الأكاديمية والعمر، تكونت عينة الدراسة من (59) فردا من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق استبانة خاصة بعناصر إدارة الأزمات.

أظهرت نتائج الدراسة أن عناصر إدارة الأزمات تتوافر بدرجة متوسطة وهي (اكتشاف إشارات الإنذار، الاستعداد والوقاية احتواء الأضرار واستعادة النشاط) وجاء عنصر (ومرحلة التعلم) بدرجة منخفضة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية يعزى للمتغيرات قيد الدراسة.

Crisis Management Elements at Jordanian Faculties of physical Education

Ziad Al-Momani, *Department of Physical Education, Faculty of Physical Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Hassan Al-Wedian, *Department of Physical Education, Faculty of Physical Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This study aimed at finding out the crisis management elements at Jordanian faculties of physical education, as well as finding out the difference in the presence of these elements. Experience, academic rank and age were the variables studied.

The study sample consisted of (59) physical education faculty members. The researcher used a descriptive approach, by applying a special questionnaire of crisis management elements.

The study results revealed that the elements of crisis management were moderately available, except for the level of education element which was low. Results also showed that there are moderately available no statistically significant differences in crisis management availability due to experience, academic rank and age variables.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

مقدمة:

أصبح الدور الذي تقوم به الجامعة معروفا لدى قادة الفكر التربوي وغيرهم، فللجامعة ثلاث وظائف رئيسية تشكل دورها كمؤسسة ريادية من مؤسسات المجتمع المتطور الحديث، وهذه الوظائف هي: التعليم، والبحث العلمي، والخدمة العامة. والتي تبلورت من ضرورة تكامل الصورة النظرية مع الصورة العملية للمعرفة من ثلاث زوايا هي: كيفية نقل المعرفة ونشرها، وكيفية خلقها وزيادة حجمها، وكيفية تطبيقها وتوظيفها. لذا جاءت وظيفة الجامعة في التدريس ذراعاً تنفيذيا لنقل المعرفة ونشرها. وجاءت وظيفتها في البحث العلمي ذراعاً تنفيذياً لخلق المعرفة وزيادة حجمها، ثم جاءت وظيفتها في الخدمة العامة ذراعاً تنفيذياً لتطبيق المعرفة وتوظيفها. ويشير كل من العمري (1996) والمهني (1984) أن الإدارة الجامعية لا يمكن أن تؤدي وظائفها بنجاح، إذا لم تعتمد في نجاحها على العمليات الإدارية الأساسية من تخطيط سليم، وتنظيم واضح واتصال فاعل، واتخاذ قرارات سليمة، وتقويم موضوعي، ومتابعة مستمرة، وإذا لم تدرك الأسس العلمية والعملية لهذه الوظائف الإدارية الأساسية، فإنها بطبيعة الحال ستقع في أزمات مما يؤدي إلى الفشل في تحقيق أهدافها، لذلك دأبت الجامعات العالمية، وجامعات الدول النامية على الدراسات التقويمية لمراجعة برامجها على اختلاف أنواعها، ومعرفة ما إذا كانت متلاءمة مع التطور الحاصل من حولها، أو أنها بحاجة إلى إعادة نظر من أجل زيادة فاعلية إدارتها في تحقيق الأهداف المنشودة لتلك الجامعات، ولتجنب الأزمات التي يمكن أن تحدث لها.

وتعد الأزمة في الوقت الحالي مصدر قلق للمديرين والمرؤوسين لصعوبة السيطرة عليها بسبب التغيرات الحادة والمفاجئة التي تحدث للمؤسسات في المجالات المختلفة سواء إكانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية. لذا تعتبر الأزمات من أهم الظواهر في حياة المنظمات المعاصرة، وهي تستحق الانتباه إليها بهذه الصفة، وقد أدرك الكثير من المنظمات في العالم هذه الحقيقة، وبدأت فعلاً بالاستجابة والعمل، بجدية لإيجاد وتطوير نظم إدارية خاصة لمعالجة هذه الأزمات ومواجهتها.

وللدور الذي تقوم به الجامعة في إعداد الإداريين لرفد المؤسسات المختلفة فقد قامت بعض الجامعات بتدريس مادة "إدارة الأزمات" في برامجها الدراسية Garduna (1991), فإدارة الأزمات كما يشير الخضيري (1990) أصبحت سلوكاً ومنهجاً يحمل في طياته ملامح رؤية للتفاعل والتكامل مع متطلبات العصر، والتكيف مع القوى التي تصنع الأزمات وتتعامل بها ومعها وفيها، وذلك لإرضاء طموحها المادي والمعنوي وضبطها واستعمال الحكمة والمقدرة في اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها (مراد، 2000).

ويشير هلال (1992) أن الأزمات في الجامعات والكليات ترتبط بالوظائف والأنشطة وسياسات القبول ومطالبة الجامعة بإشراك الطلبة في الإدارة الأمر الذي أدى إلى ترتيب المظاهرات في الجامعات المختلفة للاعتراف بضرورة إشراكهم في الإدارة الجامعية على المستويات المختلفة بما فيها أعلى المستويات الإدارية وهو مجلس الجامعة فهناك تحديات ثقيلة تؤثر في مستقبل مؤسسات التعليم العالي حيث يشير عبدالهادي (1995) أن الكلية التي تعاني من أزمة حادة تضاف إلى طبيعة ما ينتظرها من تحديات قوامها غياب فلسفة واضحة لها، وعدم رضا الطلاب فيها وتكاثر طموحهم مع مجتمع في فترة انتقال، وكلية تتجاهل مبادراتهم وإمكاناتهم، كذلك ضخامة الأعباء التدريسية والبحثية والإدارية والاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس وتخلي بعضهم عن بعض القيم.

من هنا فإن على متخذ القرار في الجامعة أو الكلية أن يضمن التعاون من الأفراد في تنفيذ القرار، فكل قرار عادة لا يحقق كل رغبات الأفراد العاملين، فمنهم من قد يؤيد القرار ومنهم من يرى أنه يتعارض مع مصالحه، لذا فإن الإدارة الناجحة في كليات التربية الرياضية، تشكل حجر الزاوية في أي دراسة تبتغي العمل على تطوير الأقسام التابعة لها وتنمية العاملين فيها. لأن تطويرها لا يأتي إلا بمدى تفعيلها وتطبيقها لمبادئ الإدارة الناجحة وزيادة فاعليتها نحو تحقيق المهمات المنوط بها وبالتالي تكون مستعدة لمواجهات الأزمات التي يمكن أن تحيط بها، حيث أن هناك الكثير من المشكلات الطارئة التي تواجه الكلية سواء كانت تتعلق بالجانب الإداري أو الجانب الأكاديمي مما يعرض عمل الكلية إلى خلل في القيام بواجباتها المناطة بها لتحقيق الأهداف المنشودة.

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة للتعرف على مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وحاجة هذه الكليات إلى التطوير باستمرار بما يتناسب ومهماتها ومسؤولياتها، ويتوقع من هذه الدراسة أن تسهم في إنجاز الأمور التالية:

- توفير صورة واضحة للجامعات الأردنية عن درجة توافر عناصر ادارة الأزمات في كليات التربية الرياضية فيها.
- تسليط الضوء على أهمية الإدارة الناجحة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وأثرها الايجابي على تطويرها.
- تقدم للمسئولين في الجامعات الأردنية واقع تطبيق إدارة الأزمات في هذه الكليات والوقوف على جوانب الضعف والقوة فيها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى:

1. مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وهي (اكتشاف إشارات الإنذار، الاستعداد والوقائية، احتواء الأضرار، استعادة النشاط، التعلم).
2. الاختلاف في عناصر إدارة الأزمات تبعاً لمتغيرات (الخبرة، والرتبة الأكاديمية والعمر).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحثان من خلال عملهما الإداري والأكاديمي في كليات التربية الرياضية بأن هذه الكليات تتعرض إلى الكثير من المشكلات المفاجئة التي تحد من عمل الكلية سواء كانت هذه المشكلة تتعلق بالجانب الإداري أو التعليمي وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وهي (اكتشاف إشارات الإنذار، الاستعداد والوقائية، احتواء الأضرار، استعادة النشاط، التعلم) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها؟
2. هل هناك اختلاف في عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعا لاختلاف متغيرات (الخبرة، والرتبة الأكاديمية والعمر)؟

التعريفات الإجرائية:

- **إدارة الأزمات:** تعني كيفية مواجهة الأزمة والتغلب عليها عن طريق استيعابها أو التعامل معها من خلال احتوائها أو تفريغها من مضمونها.
- **الأزمة:** حدوث خلل مفاجئ أو ظهور أمور تعرقل عمل الكلية وهي حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة.

المراحل الخمس التي تميز عملية إدارة الأزمات:

كما ذكرها بيرسون وميتروف (Pearson and Mitroff,1993) هي:

1 اكتشاف إشارات الإنذار.

تتمثل هذه المرحلة بمجموعة من العناصر التي تعكس مدى قيام الإدارة برصد وتحديد المؤشرات أو الإعراض التي تنبئ باحتمال حدوث الأزمة.

2. الاستعداد والوقائية:

مجموعة من العناصر التي تعكس مدى قيام الإدارة بالاستعدادات اللازمة للوقاية من الأزمات وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها لتحديد الأزمة والتقليل من حدتها وآثارها.

3. احتواء الأضرار:

مجموعة العناصر التي تعكس مدى قيام الإدارة بتنفيذ الخطط الاحترازية الموضوعة وإعداد الوسائل اللازمة للحد من الأضرار الناجمة عن الأزمة.

4. استعادة النشاط:

مجموعة العناصر التي تعكس مدى قيام الإدارة باستعادة توازنها وممارسة أعمالها الاعتيادية كما كانت قبل حدوث الأزمة.

5. التعلم:

مجموعة العناصر التي تعكس مدى قيام الإدارة بوضع الضوابط لعدم تكرار الأزمات في المستقبل واستخلاص الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها سابقاً للاستفادة منها في التطوير والتحسين والتخطيط.

الدراسات السابقة:

نظراً لقلة الدراسات والأبحاث المتعلقة بمجال الأزمات في كليات التربية الرياضية، سيتم التطرق إلى الأبحاث المرتبطة بإدارة الأزمات في المجالات الأخرى، فقد اجرى الشمراني (2003) دراسة هدفت إلى تعَرف مدى توافر عناصر إدارة الأزمات والمعوقات التي تحد من توافر عناصر هذه الإدارة في مؤسسات التعليم العالي في السعودية وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الإداريين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (1632). وقد تم وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك: توفر للمراحل الخمس والمتمثلة في عناصر إدارة الأزمات مجتمعة بدرجة عالية وحسب الأهمية كالتالي: احتواء الأضرار، الاستعداد والوقائية، التعلم، استعادة النشاط، اكتشاف إشارات الإنذار، وتوفر مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار بدرجة متوسطة، وتوجد هناك معوقات تحد من توافر عناصر إدارة الأزمات بدرجة منخفضة مرتبة حسب أهميتها كما يلي: معوقات معلومات واتصال، معوقات إنسانية، معوقات تنظيمية، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر إدارة الأزمات تعزى لمتغيرات العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمستوى الوظيفي، وعدد الدورات، ولا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في عناصر إدارة الأزمات.

وأجرى كل من الشريدة والأعرجي (2003): دراسة حول التعامل مع الأزمات الوظيفية في إطار اتخاذ القرارات في المدارس الثانوية في الأردن، هدفت للتعرف على طبيعة عمليات اتخاذ القرارات حيال الأزمات الوظيفية، توصلت نتائج الدراسة إلى المستويات الحالية للقدرة على التعامل مع الأزمات عن طرق التحكم بمستويات الوقائية والعلاجية والسيطرة على المعوقات الحالية بموجب آليات محددة والمستويات الوقائية ومستويات المدرسة وظروف الأزمات.

وأجرى مساعده (2002) دراسة هدفت إلى تعرف مدى توافر عناصر إدارة الأزمات ومعوقاتها في المؤسسات الرياضية في الأردن بالإضافة إلى المعوقات التي تحد من توافر عناصر هذه الإدارة، وتكونت عينة الدراسة من (402) من الإداريين العاملين في المؤسسات الرياضية في الأردن، أظهرت نتائج الدراسة أن توافر عناصر إدارة الأزمات في تلك المؤسسات جاءت بدرجة متوسطة في جميع مراحلها بالإضافة إلى المعوقات التي تحد من توافر هذه الإدارة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات العمر والمؤهل العلمي والخبرة والجنس..

أجرى كل من تونغ دنيو دراسة هدفت إلى التعرف على كيفية ومدى استعداد المؤسسات في هونغ كونغ لمواجهة الأزمات، إذ أن هذه المؤسسات تجد أنها بحاجة ملحة في الوقت الحالي عما سبق إلى تفعيل القدرات التنظيمية، وتعزيز الجاهزية للتعامل مع الأحداث المستقبلية بدرجاتها الأزموية نتيجة التعاظم السريع والكبير في الخدمات المالية التي تقدمها المؤسسات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى: وجود عدد قليل من المؤسسات في هونغ كونغ التي تمتلك خططاً لإدارة الأزمات والبالغ عددها (21) شركة، وأن أكثر من (50%) من المؤسسات تمتلك خطط لإدارة الأزمات تعود ملكيتها إلى مؤسسات أجنبية، وأن أكثر المؤسسات الأجنبية امتلاكاً لخطط إدارة الأزمات هي المؤسسات الأمريكية، كما تبين أن (28.6%) من المؤسسات تمتلك خططاً لإدارة الأزمات بأنها تعتمد على مستشارين من خارج المؤسسة. وأن أغلبية المؤسسات في هونغ كونغ ترى بأن المراجعة المستمرة وتأسيس نظام إنذار مبكر يعمل على تحسين أداء خطط إدارة الأزمات.

وأجرى كل من لي و هارولد (Lee and Haraled, 1999): بدراسة هدفت إلى بيان أن إدارة الأزمات واستمرارية المنظمات أصبحت تمثل بشكل متزايد المظاهر الحاسمة لكافة المدراء في المنظمات كما أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو وصف كيفية الوظائف والعمليات المرتبطة بعمل المنظمات والتي يمكن تمديدها تحليل تأثيرها على إدارة الأزمات في المنظمة أو الشركة.

كما أنه لكي يتم إدارة وظائف وعمليات العمل في المنظمة طبقاً للمنهج العلمي مثل وصف طريقة هندسة المعلومات لتطوير الأنظمة ومن ثم تفحص التأثيرات المالية على وظائف وعمليات العمل بحيث أن مستوى تحليل تسلسل العمليات والوظائف المستخدمة في المنظمة يجب أن يتم تحديدها بشكل أساسي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تأثير عمليات ووظائف العمل في المنظمة على عملية التحليل هي الأساس في تطور خطط إدارة الأزمات في المنظمة كما أوضحت هذه الدراسة أن مستوى وظيفة العمل في عملية المنظمة تشكل مستوى رئيسي لتحليل وظائف وعمليات العمل في المنظمة.

وقامت ولسون (1992): دراسة هدفت إلى الاستقصاء والبحث باستخدام طريقة دراسة الحالة عن مدى تطور خطط إدارة الأزمات واتخاذ القرار الأزموي في (3) جامعات أمريكية عانت من خلال تجربتها من الأزمة، كما بينت النتائج أن إدارة الأزمات عملية منظمة تتنبأ وتحدد الأزمات الرئيسية التي قد تواجه المنظمة، وتتخذ الحيطة والتدابير الوقائية لمنع حدوث هذه الأزمات أو التقليل من تأثيرها.

كما بينت النتائج أن اتخاذ القرار الأزموي يتسم باتخاذ القرار تحت درجة قسوة من الضغط ومحدودية الوقت بالإضافة إلى التهديد الأساسي الناجم عن الأزمة، وأن اتخاذ القرار في ظل هذه الظروف قد يكون ضعيفاً في أحسن ظروفه.

كما أوضحت هذه الدارسة أن الكليات والجامعات الأمريكية كانت بشكل عام غير مستعدة، للسيطرة على الأزمة.

وفي دراسة ميتروف (1989): التي هدفت إلى التعرف على مجموعة المشاكل التي أدت إلى تعرض المنظمات إلى الأزمات خلال الأعوام (1985-1988) وتجديد الإجراءات المخصصة من قبل تلك المنظمات لمواجهة الأزمات، أظهرت النتائج أن (28%) من (114) منظمة لها وحدات لإدارة الأزمات، كانت تتخذ إجراءات وقائية بنسبة أعلى من المنظمات التي لم يكن لديها وحدة إدارة الأزمات.

نلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات لم تتناول دراسة إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية، بينما تناولت دراسات المؤسسات التربوية بشكل عام وهذا ما يميز الدراسة عن غيرها من الدراسات أنفة الذكر

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (128) فردا، (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، والجامعة الهاشمية).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مختلف كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية حيث بلغ عدد العينة (59) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيراتها.

جدول رقم (1): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الخبرة	9 سنوات فأقل	23	39.0
	10 سنوات فأكثر	36	61.0
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	7	11.9
	أستاذ مشارك	18	30.5
	أستاذ مساعد	34	57.6
العمر	أقل من 34 سنة	8	13.6
	34-44 سنة	29	49.2
	45 فأكثر	22	37.3
	المجموع	59	100.0

أداة الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأداة التي قام مساعده (2002) بإعدادها وقد اشتملت هذه الأداة على فقرات عناصر إدارة الأزمات في المراحل الخمس الآتية) مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار مرحلة الاستعداد والوقاية مرحلة احتواء الأضرار مرحلة استعادة النشاط: مرحلة التعلم).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاية في من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال ومدى صدق قياسها للمجال الذي تنتمي إليه ومن ثم أخذ الفقرات التي أجمع عليها المحكمون، وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، كما حذفت بعض الفقرات، ونقلت بعض الفقرات إلى مجالات أخرى بحيث أصبح مجموع الفقرات (29) فقرة. انظر ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ـ ألفا وقد كانت قيمة معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (0.91) للأداة ككل والجدول رقم (2) يبين معاملات الثبات لمجالات الدراسة.

جدول رقم (2): يوضح معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة

الرقم	المجال	الاتساق الداخلي
1	مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار	0.86
2	مرحلة الاستعداد والوقاية	0.85
3	مجال احتواء الأضرار	0.84
4	مرحلة استعادة النشاط	0.84
5	مرحلة التعلم	0.87
الكلي		0.91

متغيرات الدراسة:

تشمل هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة التالية:

المتغيرات المستقلة وتشمل:

- الخبرة: ولها مستويان (9 سنوات فأقل، و10 سنوات فأكثر))
- العمر: وله ثلاث مستويات (أقل من 34 سنة، و34 -44 سنة، و45 سنة فأكثر).
- الرتبة الأكاديمية: ولها ثلاث مستويات (، أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك أستاذ)

المتغير التابع:

هو مجموعة استجابات أعضاء هيئة التدريس على مقياس إدارة الأزمات.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد الثلاثي.

واعتمد الباحث التصنيف التالي لتحديد مدى الاستجابة على فقرات الدراسة وفقاً للمتوسطات الحسابية:

- من 1 ـ 1.49 تقابل درجة منخفضة جداً.
- من 1.50 ـ 2.49 تقابل درجة منخفضة.
- من 2.5 ـ 3.49 تقابل درجة متوسطة.
- من 3.5 ـ 4.49 تقابل درجة عالية.
- من 4.5 ـ 5 تقابل درجة عالية جداً.

نتائج الدراسة:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وهي (اكتشاف إشارات الإنذار، والاستعداد والوقائية، واحتواء الأضرار، واستعادة النشاط، والتعلم) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات الأداة المتعلقة بعناصر إدارة الأزمات والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات عناصر إدارة الأزمات مرتبة تنازلياً حسب مجالاتها

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	مرحلة استعادة النشاط	2.63	.97
2	3	مجال احتواء الأضرار	2.61	.85
3	1	مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار	2.54	.94
4	2	مرحلة الاستعداد والوقاية	2.53	.91
5	5	مرحلة التعلم	2.48	.95
		الأداة ككل	2.55	.88

يبين الجدول رقم (3) أن مستوى عناصر إدارة الأزمات كان متوسطاً بشكل عام حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل المجالات (2.55)، كما يبين الجدول أن مستوى مدى توافر عناصر إدارة الأزمات على كل المجالات كان متباينا بينها حيث جاءت مرتبة تنازليا على النحو الآتي: المجال الرابع "مرحلة استعادة النشاط" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(2.63) بانحراف معياري (0.97)، ويقابل التقدير بدرجة متوسطة، المجال الثالث "احتواء الأضرار" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (0.85)، ويقابل التقدير بدرجة متوسطة أما المجال الأول "مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار" فقد احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.54) وبانحراف معياري (0.94)، ويقابل التقدير بدرجة متوسطة، وجاء المجال الثاني "مرحلة الاستعداد والوقاية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.53) وبانحراف معياري (0.77)، ويقابل التقدير بدرجة متوسطة، أما المجال الخامس "مرحلة التعلم" فقد احتل المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.48) وبانحراف معياري (0.95)، ويقابل التقدير بدرجة منخفضة، وفيما يلي تفصيل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال.

المجال الأول: مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	يتوفر لدى إدارة الكلية القدرة على تحديد الأزمة	2.97	.96
2	3	تقوم الإدارة بالتفكير بمؤشرات حدوث الأزمة	2.73	1.10
3	2	تتحدد إدارة الكلية وقت بسيط للتخطيط والتفكير في الأزمات غير المتوقعة	2.54	1.02
4	5	هناك اهتمام من إدارة الكلية التي أعمل بها لاكتشاف مؤشرات حدوث الأزمة	2.44	1.19
5	4	تعمل إدارة الكلية بمسح دوري للتعرف على إمكانية حدوث الأزمات	2.32	1.11
6	6	يوجد في الكلية فريق إداري قادر على تحليل مؤشرات حدوث الأزمة	2.24	1.21

يبين الجدول رقم (4) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار قد تراوحت بين (2.24-2.97) بانحراف معياري (0.96-1.21)، وأن الفقرة رقم (1) والتي نصت على "يتوفر لدى إدارة الكلية القدرة على تحديد الأزمة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.97) وبانحراف معياري (0.96)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة وجاءت الفقرة رقم (3) والتي كان نصها "تقوم الإدارة بالتفكير بمؤشرات حدوث الأزمة)" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.73)، وبانحراف معياري (1.10)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين احتلت الفقرة رقم (6) والتي كان نصها "يوجد في الكلية فريق إداري قادر على تحليل مؤشرات حدوث الأزمة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.24) وبانحراف معياري (1.21)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

المجال الثاني: مرحلة الاستعداد والوقاية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (مرحلة الاستعداد والوقاية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	9	تقوم إدارة الكلية بتوزيع المسؤوليات على رؤساء الأقسام للتعامل مع الأزمة	2.68	1.12
2	11	تقوم الكلية بالعمل على تذليل المعوقات أثناء الأزمة	2.61	1.00
3	7	تفوض إدارة الكلية الصلاحيات لفريق الأزمات للتعامل مع الأزمة	2.59	1.12
4	10	هناك خطط وبرامج لكيفية التعامل مع الأزمات	2.54	.97
5	8	يوجد في الكلية فريق مدرب قادر على التعامل مع الأزمة فور حدوثها	2.47	1.19

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	12	يوجد بالكلية هيكلية واضحة تسمح بالتعامل مع الأزمات	2.41	1.19
7	13	هناك تعاون فعال بين الكلية والكليات الأخرى	2.39	1.08

يبين الجدول رقم (5) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال مرحلة الاستعداد والوقاية قد تراوحت بين (2.39-2.68) بانحراف معياري (0.97-1.19)، وأن الفقرة رقم (9) والتي نصت على "تقوم إدارة الكلية بتوزيع المسؤوليات على رؤساء الأقسام للتعامل مع الأزمة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.68) وبانحراف معياري (1.12)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (11) والتي كان نصها "تقوم الكلية بالعمل على تذليل المعوقات أثناء الأزمة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (1.00)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة في حين احتلت الفقرة رقم (13) والتي كان نصها "هناك تعاون فعال بين الكلية والكليات الأخرى" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.39)، وبانحراف معياري (1.08) وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

المجال الثالث: احتواء الأضرار:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث مجال (احتواء الأضرار) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	14	يتم التعامل مع الأزمة بشكل يتلاءم مع طبيعتها	2.76	1.01
2	15	لدى إدارة الكلية القدرة على اتخاذ القرار المناسب للحد من الأزمة	2.66	.98
3	18	تعطي إدارة الكلية فريق الأزمات زمنا مناسبا للتعامل مع الأزمة	2.58	.83
4	16	يتم التحكم بالعوامل المسببة للأزمة بفترة زمنية قصيرة	2.54	1.02
5	17	تقوم الكلية بمنع حدوث أزمات قد تنتج عن الأزمة الرئيسية	2.51	1.21

يبين الجدول رقم (6) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة مجال احتواء الأضرار قد تراوحت بين (2.51-2.76) وبانحراف معياري (0.83-1.21)، وأن الفقرة رقم (14) والتي نصت على "يتم التعامل مع الأزمة بشكل يتلاءم مع طبيعتها" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.76) وبانحراف معياري (1.01)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (15) والتي كان نصها "لدى إدارة الكلية القدرة على اتخاذ القرار المناسب للحد من الأزمة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.66) وبانحراف معياري (0.98) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (17) والتي كان نصها "تقوم الكلية بمنع حدوث أزمات قد تنتج عن الأزمة الرئيسية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.51) وبانحراف معياري (1.21)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: الجودة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع مرحلة استعادة النشاط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	19	تقوم إدارة الكليات بجمع البيانات التفصيلية في المواقع التي تأثرت بالأزمة	2.75	1.06

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	22	تضع الكلية الخطط اللازمة لإنجاز الواجبات بعد نهاية الأزمة	2.66	1.03
	21	تقوم إدارة الكلية بتوجيه الفكر والعمل لتحقيق أهداف الكلية بعد حدوث الأزمة	2.64	1.03
	20	تعمل الكلية على تحديد احتياجاتها اللازمة لممارسة نشاطها الاعتيادي	2.58	1.02
	23	تتدخل الكلية في إحداث التغيير عن طريق معالجة الأزمة	2.53	1.12

يبين الجدول رقم (7) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة مرحلة استعادة النشاط قد تراوحت بين (2.53-2.75) وبانحراف معياري (1.03-1.12)، وأن الفقرة رقم (19) والتي نصت على "تقوم إدارة الكليات بجمع البيانات التفصيلية في المواقع التي تأثرت بالأزمة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.75) وبانحراف معياري (1.06)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة وجاءت الفقرة رقم (22) والتي كان نصها "تضع الكلية الخطط اللازمة لإنجاز الواجبات بعد نهاية الأزمة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.66) وبانحراف معياري (1.03)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (23) والتي كان نصها "تتدخل الكلية في إحداث التغيير عن طريق معالجة الأزمة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.53) وبانحراف معياري (1.12) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

المجال الخامس: مرحلة التعلم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس مرحلة التعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	24	تستفيد إدارة الكلية من الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها	2.73	1.05
2	25	تقوم الكلية بالإطلاع على خطط التعامل مع الأزمات في الكليات الأخرى	2.61	1.03
3	26	تركز إدارة الكلية على مراجعة كافة إجراءاتها المتعلقة بالأزمة	2.61	1.07
4	27	تبني إدارة الكلية الفكر الإبداعي للتعامل مع الأزمة	2.36	1.08
5	29	تقوم إدارة الكلية ببيان الخطوات التفصيلية التي تم اتخاذها للتعامل مع الأزمة	2.32	1.12
6	28	تعمل إدارة الكلية على تحسين برامج وخطط إدارة الأزمات	2.27	1.00

يبين الجدول رقم (8) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال مرحلة التعلم قد تراوحت بين (2.27-2.73) وبانحراف معياري (1.00-1.12)، وأن الفقرة رقم (24) والتي نصت على "تستفيد إدارة الكلية من الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.73) وبانحراف معياري (1.05)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة وجاءت الفقرة رقم (25) والتي كان نصها "تقوم الكلية بالإطلاع على خطط التعامل مع الأزمات في الكليات الأخرى" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (1.03) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة. في حين جاءت الفقرة رقم (28) والتي كان نصها "تعمل إدارة الكلية على تحسين برامج وخطط إدارة الأزمات، بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.27) وبانحراف معياري (1.00) وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل هناك اختلاف في عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العملي، المؤسسة، الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثلاثي لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على أداة عناصر إدارة ألازمات، والجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية لمتغيرات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والعمر.

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد
الخبرة	9 سنوات فأقل	2.67	.92	23
	10 سنوات فأكثر	2.48	.86	36
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	2.65	1.17	7
	أستاذ مشارك	2.34	.75	18
	أستاذ مساعد	2.65	.89	34
العمر	30 سنة فأقل	2.57	1.07	8
	31-44 سنة	2.59	.80	29
	45 فأكثر	2.49	.94	22

يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة عناصر إدارة الأزمات تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة (الخبرة، العمر، الرتبة الأكاديمية)، ولتحديد مصادر تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10): تحليل التباين الثلاثي لأثر الخبرة والرتبة والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة	.151	1	.151	.185	.669
الرتبة	.763	2	.381	.465	.630
العمر	.086	2	.043	.053	.949
الخطأ	43.417	53	.819		
المجموع	44.763	58			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لأداة عناصر إدارة الأزمات تعزى لمتغيرات الخبرة والعمر والرتبة الأكاديمية.

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وفيما يلي مناقشة النتائج تبعا لأسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية (اكتشاف إشارات الإنذار، الاستعداد والوقاية، احتواء الأضرار، استعادة النشاط، التعلم؟"

أشارت النتائج المتعلقة بمجالات عناصر إدارة الأزمات أنها جاءت بدرجة متوسطة باستثناء مجال (مرحلة التعلم) حيث جاءت بدرجة منخفضة، كما أن المتوسط الكلي لمجالات عناصر إدارة الأزمات وقعت ضمن درجة تقدير متوسطة، وبذلك يمكن الاستنتاج بأن عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية يتسم وجودها بدرجة متوسطة، وهذا يعكس تقديرات اتجاهات أفراد عينة الدراسة (أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية) بأن هناك ضعفا في القيادات الإدارية التي تتعامل مع العناصر الأساسية التي تقوم عليها إدارة الأزمات (الإدارة الناجحة) في التعامل مع الأزمة من خلال القدرة في التنبؤ بها،

وإعداد الطرق والأساليب العلمية لمنع حدوث الأزمات وإضعافها إذا حدثت بالإضافة على مواجهتها في حالة حدوثها وعدم التهرب من المسؤوليات، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم خبرات إدارية قليلة في هذا المجال لانشغالهم بالعملية التعليمية أكثر من الأمور الإدارية وبالتالي تكون عندهم إدارة الأزمات بدرجة متوسطة في التعامل مع الأحداث المفاجئة والتي لم يعتادوا عليها سابقاً. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة مساعدة (2002) التي أشارت أن هناك ضعفا في أداء الإداريين في المؤسسات الرياضية وأن توافر عناصر إدارة الأزمات جاءت بدرجة متوسطة، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشمراني (2003).

كما يعزى إلى أن هناك اعتقادا سائدا وقناعة تامة لدى أفراد عينة الدراسة بأن إدارة الأزمات يمكن استخدامها عند حدوث أزمة، وأن الاستعدادات تتخذ من قبل إدارة الجامعة (الرئاسة) وليس الكليات، وأن الكليات لم تستعد بشكل كاف للوقاية من الأزمات أو احتواء أضرارها عند وقوعها. وأن طبيعة اتخاذ القرارات المهمة هي بيد الإدارة العليا (رئاسة الجامعة) إلا أن هناك بعض المسؤوليات المحددة التي يمكن للإدارة الكلية اتخاذها، ولديها الصلاحيات المناطة بها ضمن القوانين والتعليمات الإدارية الصادرة من رئاسة الجامعة والتي تحدد عمل كل من المهام والواجبات ضمن الهيكل التنظيمي للكلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشريدة والأعرجي (2003)، إلى أن المسؤوليات المحددة تحد من اتخاذ القرار.

كما يعزي الباحث السبب إلى اعتقاد أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية، بأن الأزمة ظاهرة لا يمكن التنبؤ بمؤشرات حدوثها، بالإضافة إلى عدم القدرة في تحديد زمان ومكان حدوث الأزمة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ولسون (1992) ودراسة مساعده (2002).

ويشير الباحث هنا أن وجود هذه العناصر بدرجة متوسطة أن هناك خللاً واضحاً، لذلك يجب أن تتوافر عناصر هذه الإدارة بجميع مراحلها بدرجة عالية حتى يتحقق عملية التوازن في إدارة الأزمات لأنها تمثل المنظور المتكامل للإدارة الناجحة، وأن توافر هذه العناصر بدرجة متوسطة في كليات التربية الرياضية بكافة مراحلها يتطلب إعادة النظر في سير العملية الإدارية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه ويلسون (1992) بأن توافر خطط لإدارة الأزمات في مجالات معينة ولكنها غير كافية لسد حاجات تلك المؤسسات في مواجهة الأزمات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك اختلاف في مدى توافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعا لاختلاف متغيرات (الخبرة، والرتبة الأكاديمية، العمر)؟

تبين النتائج الواردة في الجدولين (13، 14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى للخبرة والعمر، ويعزي الباحث السبب إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية سواء كانت خبرتهم قليلة أو كثيرة فإن آراءهم في توافر عناصر إدارة الأزمات في كلياتهم متشابهة، وأن القياديين في إدارة هذه الكليات يمارسون نفس الأعمال وأن وجهات نظر أفراد العينة لا تتأثر تبعا لاختلاف خبرتهم.

كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا يعزى للرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) ويعزى السبب إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية ينظرون للإدارة في كلياتهم من منظور واحد وأنهم يعتقدون بأن الأعمال الإدارية في الكلية واحدة وبالتالي لم تختلف نظرتهم إلى إدارة الأزمات باختلاف رتبتهم الأكاديمية بالإضافة إلى معرفة أعضاء الهيئة التدريسية في الإدارة كونهم قد مارسوا العملية الإدارية في كلياتهم من خلال مشاركتهم في مجلس الكلية أو مجلس القسم.

الاستنتاجات:

- تتوافر عناصر إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية بجميع مراحلها بدرجة متوسطة باستثناء مرحلة التعلم.
- ينظر أعضاء الهيئة التدريسية في مدى توافر عناصر إدارة الأزمات من منظور واحد لا يختلف بخبرتهم أو رتبتهم الأكاديمية أو عمرهم.

التوصيات:

- العمل على توافر عناصر إدارة الأزمات بدرجة عالية في جميع مراحلها المختلفة وذلك من خلال إعطاء الصلاحيات وتفعيل دور قيادات إدارات هذه الكليات.
- تدريس إدارة الأزمات في كليات التربية الرياضية.
- عقد دورات لأعضاء الهيئات التدريسية والقياديين في كليات التربية الرياضية حول إدارة الأزمات.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية بدراسة متغيرات أخرى.

شكر وتقدير:

يشكر الباحث مجلس البحث العلمي في جامعة اليرموك على الدعم المادي لهذا البحث.

المراجع

الخضيري، محسن (1990)، **دارة الأزمات: منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية**، ط 2، القاهرة: مكتبة مدبوي.

الشريدة، هيام والأعرجي، عاصم (2003)، لعلاقة بين بعض متغيرات إدارة الأزمات كما يراها متخذي القرار في المدارس الثانوية. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية** مج (4) ع (1)،219-252.

الشمراني، سعيد (2003)، **عناصر إدارة الأزمات ومعوقاتها في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عبد الهادي، محمد (1995)، المعلومات ودورها في اتخاذ القرارات وإدارة الأزمات، **المجلة العربية للمعلومات**، مج 16، ع 2، تونس.

العمري، خالد (1996)، **وظائف مؤسسات التعليم العالي - الواقع والطموحات**، ندوة التعليم العالي وتنميته، جامعة اربد الأهلية.

مساعده، جهاد (2002)، **عناصر إدارة الأزمات ومعوقاتها في المؤسسات الرياضية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المهني، محمد (1984)، **الإدارة الجامعية**، الكويت: مطبعة الرسالة.

هلال، حمد (1996)، **مهارات إدارة الأزمات: الأزمة بين الوقاية والسيطرة عليها**، مركز تطوير الأداء والتنمية، السويس - مصر.

المراجع الأجنبية:

Chong, J. and Nyaw, Mee- Kau. (2002); "Are Hong Companies Prepared for Crisis?". *Disasters Prevention and Management"*, Voll. 11. No.1.

Gardena, Estrada. (1991); Determining Objectives for Faculty Development and Identifying Problems in Attaining University Goals. *Dissertation Abstracts International*, 51(7), pp2213-2214-A.

Lee, Youns. and Harold, John. (1999); "critical Issue for Business Area Impact Analysis in Business Crises Management: Analytical capability". *Disaster prevention and Management.* VOL, 8. NO3.

Mitrofr, Ian. (1989); "Crisis Management: Cutting Through the Confusion", *Sloan- Management Review.* Vol., 29. No. 2.

Pearson, C. and Midriff, I. (1993); From Crisis Prone to Crisis Prepaid: A Frame Work For Crisis Management, *Academy of Management Executive***,** VOL, 7 No 4.

Wilson, B. (1992); *Crisis Management: A Case Study of three American Universities.*

واقع المكاتب الأردنية للسياحة الوافدة وكيفية الترويج لبرامجها

شفيق ربابعه، قسم الصحافة والاِعلام، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

استلم البحث في 2007/3/27 **وقبل للنشر 2008/4/29**

ملخص

يهدف البحث إلى بيان واقع المكاتب الأردنية للسياحة الوافدة وكيفية التخطيط والترويج لبرامجها السياحية، والتعرف على واقع عملها وتوضيح مدى فاعليتها. استخدم الباحث المنهج ألوصفي التحليلي حيث قام باستنباط عينة عشوائية من المكاتب عن طريق القرعة بلغ عددها 51 مكتبا بما يمثل 18 % من مجتمع الدراسة المكون من (284) مكتباً. تم توزيع استبيانات عليها. أعيد منها 44 استبانة صالحة للدراسة.) وبينت نتائج الدراسة أن عدد المكاتب والوكالات زاد من 16 مكتباً ووكالة في عام 1970 ليصل إلى 431 في عام 2005 وإلى 441 عام 2006).

أما بخصوص الجهة التي تقوم بالتخطيط الإستراتيجي، فإن 50 % فقط من المكاتب ذكرت أن لديها مجموعة داخلية تعد الإستراتيجية التسويقية للبرامج السياحية. وأن الإعلان يحتل المرتبة الأولى في أساليب الترويج المستخدمة. وبالنسبة لسياسات التسعير التي تعتمدها المؤسسات السياحية، احتلت سياسة التسعير المبنية على التكلفة المرتبة الأولى وتلتها سياسة التسعير المبنية على التنافس.

كما يبين البحث أن 50 % فقط من مكاتب العينة لديهم موازنة محددة للترويج، وهذا يدل على أن الترويج لا يخضع إلى تخطيط مسبق لدى النصف. وقد تبين أن 27 % فقط من مكاتب العينة تستخدم الإعلان بشكل دائم وان 22 % يستخدمون الرسائل الإلكترونية. كما بينت الدراسة المعوقات التي تعترض عمل المكاتب وعدداً من التوصيات لتصويب أوضاع المكاتب.

How Jordanian Tourist Offices Promote Their Programs

Shafeeq Rababa'h, *Department of Journalism and Mass Communication, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

The research aims to study the nature of the inbound tourist offices in Jordan. How do they plan and promote their programs? What is the reality and the effectiveness of these offices? A random sample of 51 tourist offices was chosen for the study. This sample represents 18% of the population of the study totaling (284). The study shows that the number of tourism and travel agents offices was 16 in 1970, 431 in 2005, and 441 in 2006.

Concerning the strategic planning unit, 50% of the sample has their own unit for such purpose and 50% have a fixed budget for promotion. Concerning the pricing strategies, the strategy which is based on cost ranked first, that based on competition pricing came second. Advertisement ranked first as a method of promotion.27% of the sample use advertisement ll the time and 22% of the sample use E-mails. The partnership between Jordan tourist offices with foreign ones is very limited.

The study also summarizes the obstacles which face the tourist offices' activities and many recommendations are suggeoted.

.مقدمة:

دلت الدراسات العلمية أن صناعة السياحة من الصناعات الرئيسية والهامة في العديد من دول العالم لدورها الرئيس والمتميز في دعم الاقتصاد الوطني، لما توفره من عملات صعبة وإيجاد فرص عمل، كما أنها تحتل مكانا بارزاً في ترسيخ مفاهيم السلام بين الأمم والشعوب في العالم.

وتوضح إحصائيات منظمة السياحة العالمية أن إيرادات السياحة عالمياً تتجاوز 480 مليار دولار سنوياً، كما أنها تحرك ما يزيد على 700 مليون سائح سنويا، وأن عدد العاملين في قطاع السياحة يأتى في المقام الأول في الدول التي تعنى بالسياحة بشكل فاعل، كما أن السياحة توفر حوالي 135 مليون فرصة عمل في قطاع الخدمات السياحية. كما أن التقارير الصادرة عن منظمة السياحة العالمية أفادت أن أعداد السياح يتزايد بشكل ملحوظ سنويا، حيث كان عددهم 689 مليون سائح في عام 2000 وصل إلى 808 مليون عام 2005 وإلى 842 مليون عام 2006 [(1)].

أما على مستوى الأردن فقد بلغ عدد العاملين في قطاع الخدمات السياحة عام 2003م (40,791)، كما أن العائدات من السياحة لذلك العام بلغت 570 مليون دينار أما عدد السياح الذين يقدمون للأردن سنويا حوالي مليون ونصف [(2)]، هذا العدد وصل عام 2004 إلى 2.825.807 في حين وصل العدد في نهاية عام 2005 إلى 2.986.586 إي بزيادة 160,779 عن العام الذي سبق ،أما عام 2006 فقد وصل عدد السياح للأردن إلى 3,225,411 حسب إحصائية صادرة عن وزارة السياحة والآثار في شهر شباط2007.

وإذا قارنا عدد السياح الذين قدموا للأردن مع عدد السيّاح الذين وفدوا لدول المنطقة والمدرجة في الملحق رقم (1)، نجد أن عددهم قليل نسبياً، رغم وجود المواقع السياحية الفريدة والمتميزة فيه، وأجواء الضيافة الدافئة والترحاب بالزائرين، إضافة إلى ما يمكن أن يوصف به الأردن كواحة أمن واستقرار. وكذلك الجهود التي تقوم بها الحكومة في تشجيع المستثمرين من القطاعين العام والخاص من داخل وخارج الأردن في قطاع الخدمات السياحية. وجهودها بتبسيط الإجراءات والتشريعات لتسهيل مهمة المستثمرين، حيث جاوزت الاستثمارات مئات الملايين من الدنانير في عدد من المواقع السياحية كالبتراء والعقبة والبحر الميت وغيرها من المواقع (متابعات الباحث).

كما أن عدد السياح القادمين للمغرب عام 2002 على سبيل المثال، بلغ أكثر من أربعة ملايين سائح ولجمهورية مصر العربية حوالي خمسة ملايين وللجمهورية العربية السورية حوالي ثلاثة ملايين وللإمارات العربية المتحدة أكثر من خمسة ملايين ولمملكة البحرين أكثر من ثلاثة ملايين في حين نجد أن عدد سياح المملكة الأردنية الهاشمية حوالي مليون ونصف وهي في آخر السلم. أنظر الملحق رقم (1).

وعندما نقارن العائد من السياحة للدول المذكورة في الملحق رقم (1) نجد أن المملكة الأردنية الهاشمية تأتي أيضاً في الترتيب قبل الأخير، وذلك حسب الإحصائيات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية عام 2003 والموجودة في الملحق رقم (2). مما تقدم يرى الباحث أن هناك تدن في عدد السياح القادمين للمملكة الأردنية الهاشمية ونقص في العائدات السياحية المبين في إحصائيات منظمة السياحة العالمية، والذي قد يعزى إلى عدم فعالية الترويج أو التخطيط الإستراتيجي من قبل المكاتب السياحية.

خلفية تاريخية

كانت البدايات الأولى لظهور المكاتب السياحية في الأردن عام 1953 عندما أنشئ أول **مكتب سياحي** حكومي في القدس لرعاية حجاج الأراضي المقدسة. وقد تحول المكتب فيما بعد إلى **دائرة سياحية** مستقلة ارتبطت برئاسة الوزراء الأردنية، ثم نقلت فيما بعد إلى عمان وبقي لها فرع في القدس. (وقد تغير اسمها لاحقا إلى **سلطة السياحة)** حيث ألحقت بوزارة الاقتصاد الوطني ثم ألحقت بوزارة الإعلام عند تأسيسها عام (1964). وفي عام (1967) أصبحت تدعى **وزارة** السياحة والآثار. وبعد حرب حزيران أعيدت تسميتها كما كانت سابقا (سلطة السياحة)، ثم دمجت لتصبح وزارة الشباب والثقافة والسياحة والآثار عام (1981). وفي عام (1982) ألحقت بوزارة الصناعة والتجارة، وفي عام (1985) ألحقت سلطة السياحة بوزارة الإعلام والثقافة والسياحة والآثار. وفي عام (1988) صدر قانون السياحة رقم 20 حيث أصبحت سلطة السياحة بموجبه وزارة السياحة والآثار (2).

ولقد واكب تأسيس سلطة السياحة ظهور مكاتب سياحية خاصة ووكلاء سفر بإعداد متواضعة. تأسس إثر ذلك جمعية وكلاء السياحة والسفر عام (1960). وقد وصل عدد هذه المؤسسات السياحية عام (1970) إلى (16) مكتبا ووكالة، وعدد العاملين فيها (36). وقد وصل العدد عام (2000) إلى (397) مكتبا ووكالة، وعدد العاملين فيها (3050) وكما في الجدول رقم (1) التالي بحسب احصائية وزارة السياحة والآثار.

الجدول رقم (1): أعداد مكاتب ووكالات السياحة والسفر وعدد العاملين فيها من عام 1970-2000.

السنة	عدد مكاتب السياحة	عدد العاملين	السنة	عدد مكاتب السياحة	عدد العاملين
1970	16	36	1988	201	955
1976	65	325	1989	205	995
1977	72	360	1990	212	995
1978	86	405	1991	228	1059
1979	103	524	1992	280	1264
1980	130	614	1993	298	1365
1981	150	647	1994	326	1478
1982	170	702	1995	371	1658
1983	192	898	1996	390	1758
1984	211	954	1997	370	1950
1985	229	1057	1998	394	1270
1986	224	1038	1999	398	2090
1987	203	946	2000	397	3050

ويبين الجدول رقم (1) السابق أن هناك تزايداً سنويا بأعداد المكاتب واعداد العاملين باستثناء بعض أعوام ما بعد منتصف الثمانينات خاصة عام (1987) وحتى عام (1990)، حيث سجل تناقص في أعداد المكاتب والعاملين وكما هو مبين أعلاه. ثم استمرت الزيادة في أعداد المكاتب وأعداد العاملين فيها. إذ بلغ عدد المكاتب عام (1991م) 282 مكتبا ارتفع هذا العدد عام 1992 إلى (280) أي بزيادة اثنين وخمسين مكتبا، كما أن عدد العاملين زاد أيضاً من (1059 - 1246) أي بزيادة قدرها (187). كما أن عدد العاملين قد زاد في عام (2000م) عن عام (1998م) بـ (1780) وهذه زيادة كبيرة جداً قياساً مع السنوات السابقة.

ورغم انتشار المكاتب السياحية ووكالات السفر في معظم المدن الرئيسية في المملكة، إلا أن أكبر تمثيل لها في مدينة عمان، حيث يوجد فيها حوالي 80% من مكاتب ووكالات السياحة والسفر العاملة في الأردن. والجدول رقم (2) يبين توزيع المكاتب السياحية على مدن المملكة وعدد العاملين فيها للأعوام 2002-2004.

الجدول رقم (2): عدد مكاتب السياحة وعدد العاملين حسب المناطق 2000-2004م

المنطقة	عدد مكاتب السياحة للأعوام 2002-2004			عدد العاملين للأعوام 2002-2004		
	2002	2003	2004	2002	2003	2004
عمان	327	340	368	2.124	2.223	2.328
العقبة	23	28	27	94	91	130
اربد	20	25	30	99	126	155
الزرقاء	12	12	14	70	63	74
البتراء	7	7	7	37	38	38
الكرك	5	5	6	26	25	31
معان	1	1	1	4	5	5
البلقاء	1	2	3	5	11	15
البقعة	1	1	-	5	5	-
الرصيفة	1	1	3	5	14	15
الرمثا	1	-	-	5	-	-
جرش	2	2	2	10	10	10

المنطقة	عدد مكاتب السياحة للأعوام 2004-2002			عدد العاملين للأعوام 2004-2002		
	2002	2003	2004	2002	2003	2004
مادبا	-	-	2	-	-	10
المفرق	2	2	3	10	10	15
المجموع	403	426	466	2.494	2.621	2.826

إحصائية صادرة عن وزارة السياحة والآثار عام 2005

يبين الجدول السابق أن تركيز المكاتب السياحية من حيث عددها وعدد العاملين فيها يتركز في مدينة عمان وكما هو متوقع وكما أشير سابقا. ويلي عمان في عدد المكاتب وعدد العاملين مدينة اربد ثم العقبة مع أن هناك فارقا كبيرا بينهما وبين العاصمة عمان. إذ بلغ عدد المكاتب في اربد والعقبة (30) و(27) على التوالي وكذلك الحال بالنسبة لعدد العاملين. وهذا يؤكد مدى التركيز على العاصمة عمان. وتشير إحصائيات وزارة السياحة والآثار لعام 2005، إلي أن عدد المكاتب نقص إلى (431) مكتبا وعدد العاملين وصل الى (2774) علما بأن عدد الأعضاء المسجلين لدى جمعية وكلاء السياحة والسفر كان فقط339. والسبب في ذلك يعزى إلى فصل مكاتب الحج والعمرة عن مكاتب السياحة والسفر والتي أصبحت مرتبطة بوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية وكذلك عدم تسجيل المكاتب العاملة في منطقة العقبة لاقتصادية. وذلك بعد صدور النظام رقم (11) لعام (2005) والصادر بمقتضى المادة (16) من قانون السياحة رقم (20) لسنة 1988[3].

وقد صنفت مكاتب السياحة والسفر بموجب النظام المشار إليه أعلاه إلى ثلاث فئات على أن لا يقل رأسمال طالب الترخيص لأي فئة عن خمسين ألف دينار والفئات هي:

1- فئة (أ). تقوم بتنظيم وتسيير الرحلات الوافدة والمغادرة وتنظيم الرحلات الداخلية وعليها أن تستخدم على الأقل سبعة أشخاص بمن فيهم المدير.

2- فئة (ب). تقوم باستقبال وتنظيم وتسيير الرحلات الوافدة داخل المملكة وعليها أن تستخدم على الأقل خمسة أشخاص بمن فيهم المدير.

3- فئة (ج) تقوم بتنظيم برامج الرحلات المغادرة وبيع برامج الرحلات المغادرة المنظمة من قبل المكاتب فئة (أ) وعليها أن تستخدم على الأقل خمسة أشخاص بمن فيهم المدير.

ونظرا لاهتمام الحكومة الأردنية بالسياحة، فقد قامت بإنشاء هيئة تنشيط السياحة (Jordan Tourism Board) عام 1997م لتعنى بأمور التخطيط لتسويق المواقع السياحية الأردنية والترويج لها، من خلال تكوين شراكة بين القطاعين العام والخاص. كما أن السلطة التنفيذية تعمل جاهدة على استضافة عدد من المؤتمرات والمنتديات الدولية على الأرض الأردنية للتعريف بالأردن ومواقعه السياحية مثل: المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد برعاية ملكية سامية في منطقة البحر الميت للأعوام: 2003، و2005، و2004 على التوالي. وكذلك الاجتماع السنوي لوكلاء السياحة والسفر الأسبان والفرنسيين الذي عقد في عمّان خلال عام 2003م وعام 2004 على التوالي بقصد إدراج الأردن ضمن رحلاتهم السياحية.

وطبقا للإحصائيات الصادرة عن وزارة السياحة والآثار فقد وصل عدد المكاتب السياحية في الأردن إلى 441 مكتبا في عام 2006. وعدد العاملين فيها 2903. وبالرغم من ذلك كله،فإن كل الجهود الحكومية السابقة فيما يبدو تصطدم بواقع عدم وجود مكاتب سياحية أردنية مؤهلة ومدربة قادرة على تبني استراتجيات تسويقية فعّالة، وكذلك عدم استخدام وسائل الإعلام المتاحة للترويج لبرامجها بشكل مخطط ومدروس، وعدم وجود مواقع على شبكة الإنترنت لمعظم هذه المكاتب [4].

أمام هذا الواقع فإن دراسة واقع مكاتب السياحة الوافدة العاملة في الأردن ونشاطاتها ومجالات التعاون بينها وبين مثيلاها في الخارج قد يفضي إلى اكتشاف مواقع القوة أوالخلل في نشاطاتها، تؤدي إلى تطوير استراتيجيات تسويقية جديدة يترتب عليها تحسين أدائها وزيادة أعداد السياح القادمين للأردن عن طريقها.

الدراسات السابقة.

رغم الدور الهام والكبير الذي تؤديه الشركات السياحية في تنشيط الحركة السياحية مابين دول العالم ورغم النتائج التي تترتب على أداء تلك الشركات من مردود مادي يتجاوز 4,400 بليون دولار سنويا،وهو ما يشكل 5.5% من الاقتصاد العالمي (الطائي،2003، 42)، إلا أن الدراسات عن الاستراتيجيات التي تستخدمها أو عن أدوارها وأدائها قليلة جدا أن لم تكن غير متوفرة، وهذا ربما لان بعض الشركات السياحية تعتبر نشاطاتها وخططها إستراتيجية خاصة بها تأخذ طابعا سريا لا يجوز الإعلان عنها، في حين أمكن العثور على خطط سياحية لدول أو مقاصد سياحية وبحوث متعلقة بالسياح أو الخدمات السياحية. وهي كما يلي:

الدراسات المحلية والعربية

هدفت دراسة حمزة، (1979)**.** التي إلى الوقوف على واقع النمو السريع لصناعة السياحة في الأردن وسياسات التسويق السياحي الحكومي. حيث اعتمد الباحث على إجراء مقابلات مع صانعي القرار في قطاع السياحة. وقد خلصت الدراسة إلى أن النشاطات التسويقية من قبل القطاع العام والخاص في الأردن بحاجة إلى عدد من العناصر الأساسية اللازمة للتسويق الفعال وهي: بحوث السوق، سياسات التسعيرة، الرقابة على قنوات التوزيع، استراتيجية الإعلان والتخطيط والتسويق.

وانه يتوجب على القطاع العام أن يتبنى استراتيجية تسويقية وطنية بتعاون تام وتنسيق مع الجهات ذات العلاقة من اجل تقديم خدمة افضل وتمكين صناعة السياحة في الأردن من تحقيق النتائج المرجوة.

أما دراسة الرحيمي (1997). فهدفت للتعرف على أدوار مكاتب ووكالات السياحة والسفر في الترويج للخدمة السياحية الأردنية ،وقد تناولت الدراسة 123 مؤسسة من اصل 338. وكانت الدراسة وصفية تحليلية.

وكان من نتائج الدراسة، أن هناك ضعفا في دور مكاتب السياحة والسفر في الترويج لبرامجها وخدماتها. وأنها تستخدم عنصر البيع الشخصي (Personal Selling) وعنصر ترويج المبيعات (Sales Promotion) اكثر من استخدام بقية عناصر المزيج الترويجي المتمثلة في الإعلان والدعاية والعلاقات العامة.

أكدت دراسة عيون (1999). المعنونة "التخطيط التسويقي الاستراتيجي في المؤسسات السياحية الأردنية"على أهمية التعرف على احدث الطروحات في مجال التخطيط التسويقي الاستراتيجي،والوقوف على مدى ممارسته من المؤسسات السياحية الأردنية ،وكانت الدراسة ميدانية، تم توزيع 52 استبانة على عدد من الفنادق ووكلاء السفر ومتاجر التحف الشرقية. وبينت نتائج الدراسة أن المؤسسات السياحية الأردنية لديها الآلية التي تحميها من التقلبات في البيئة السياحية وهي تميل إلى ممارسة التخطيط التسويقي الاستراتيجي بمستوى عال وتمارسه بغض النظر عن مجال عملها أو عمرها أو حجمها ،وان من بين مؤشرات الأداء. ان ذلك التخطيط له علاقة وأثر على كل من العائد على الاستثمار والعائد على الأصول.

كما شملت دراسة الطائي (2001، 345). حول "مدى إدراك مديري التسويق والمبيعات في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر الأردنية لخصائص الخدمات السياحية والفندقية وسماتها والمشكلات والصعوبات المترتبة على هذه الخصائص والسمات". على 65 مؤسسة ذات صلة بالسياحة (25 فندقا + 40 مكتبا للسياحة والسفر)، وتوصلت إلى أن مستوى الإدراك لدى المديرين في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر الأردنية لخصائص الخدمات السياحية والفندقية والمشكلات المترتبة عليها كان مقبولا لوجود هذه المشاكل أصلا، علما بأن هناك مشاكل ما زالت غير مدركة، الأمر الذي يتطلب تشخيصها ووضع الحلول الملائمة لها وهذا ما توصلت إليه الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن المديرين يدركون جيدا أهمية بعض السمات الجوهرية للخدمات السياحية والفندقية، المتمثلة بعملية الاتصال والتواصل مع زبائن مؤسسة الضيافة. وترسيخ الثقة المتبادلة بين مؤسسات الضيافة والزبائن وانتهاج سلوك معياري موحد عند القيام بعملية تقديم الخدمات. إضافة إلى كيفية حصول الزبائن على معلومات وبيانات كافية عن مؤسسات الضيافة الأردنية.

كذلك تشير دراسة الزعبي (2005، 77) الى ضرورة تحديد ما هو متاح من الفرص الاستراتيجية في البيئة التسويقية الأردنية ،وما يكمن فيها من تهديدات تواجه تلك الشركات فضلا عن محاولة وضع إطار عمل مرشد (أنموذج) يساعد تلك الإدارات في تحليل الفرص والتهديدات الاستراتيجية بما يتناسب والبيئة الأردنية.

أجريت الدراسة على عينة من الشركات السياحية المساهمة عددها عشرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات ،كان من أهمها ما يتعلق بتوجيه الشركات مستقبلا نحو التركيز على الفرص التي تتاح أمامها اكثر من التهديدات المحتملة ،فضلا عن التحسب لتأثير نتائج المفاضلة بين العائد /المخاطرة،وما يفصح عنه التحليل البيئي. واختتمت الدراسة بتوصيات من أهمها الاهتمام الشامل بمختلف متغيرات البيئة الخارجية ،وعدم القصور أو الضعف في متابعة أحدها، حيث أن لكل منها تأثيرا معينا ،فضلا عن دعوة الشركات للاحتفاظ بنظم معلومات محدثة، نظرا لأهميتها في إعطاء إشارات ذات دلالة على مكامن الفرص والتهديدات.

ب. الدراسات الأجنبية

1. دراسة كرستين فوجت Christine Vogt (1992):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلومات السياحية في الفترة التي تسبق اتخاذ السائح لقراره بالاشتراك

بالرحلة السياحية. من اجل تصميم وإيجاد طرق اتصال فعالة. وقد كانت دراسة تحليلية لقياس 22 مصدر معلومات

بالتركيز على خمسة أدوار وخمس وظائف. وبينت الدراسة أن أكثر الأدوار التي يبحث السائح عن معلومات عنها هي مجالات: المزايا الشخصية، التسويق، والافتتاحيات.

2. دراسة كامبوس ميلان Campos Milan (2001):

بحثت الدراسة في موضوع مدى رضا المسافرين عن خدمات وكلاء السفر. من خلال تحديد وتقييم عناصر المنافسة في الخدمة بين وكالات السفر. وقد استخدم الباحث منهج الدراسة التحليلية السببية ،وخلصت الدراسة إلى أن وكالات السفر تؤدي دورا رئيسيا في تطوير القطاع السياحي الإسباني. وان هذه الوكالات تواجه تغيرات عدة في البيئة التنافسية في ما بينها، حيث قام المؤلف بتحليل تلك التغيرات في خدمات الوكالات وتطبيقها وخلص إلى عمل نموذج عالمي يفسر رضا المسافر من خدمات وكالات السفر.

3. دراسة مايكل كانو وآخرون (Cano, *et al* 2001).

قدمت الدراسة معلومات حول التعلم من الآخرين. حيث تبحث المؤسسة عن أفضل ممارسة ميدانية في تقديم السلعة لتؤدي إلى إنجاز متفوق. بحيث يستخدم التعلم من الأفضل كأداة لتطوير وتحسين الصناعة أو الخدمة على اختلاف أنواعها كما هي الحال في صناعة السيارات وخدمات البنوك. أجريت الدراسة في اسكتلندا حيث تشكل السياحة جزءا كبيرا من اقتصادها.

وقد تبين أن نجاح الصناعة يعتمد على التنافس بالجودة المقدمة. وان التقارير تدل على أن اغلب حالات النجاح من التعلم من الأفضل تتم من قبل الشركات الكبرى حيث عمليات السياحة تتراوح بين منظمي الرحلات وأسر تدير مؤسسات إيواء.

وتبين الدراسة نتائج الإقتداء بالأفضل من قبل ثلاثة مؤسسات سياحية وكل واحدة منها لها المقدرة على جذب عملاء جدد،تحقيق ولاء الزبون ثم التطوير والإبداع. وتناقش الدراسة التأسيس الجيد والفريد، لكيفية تبني الإقتداء بالأفضل (Benchmarking) بما يناسب أداء عمليات سياحية متميزة.

4. دراسة باولين شيلدون (Sheldon, 2002).

شملت الدراسة البحث في واقع (الوظائف والبناء لمنظمي الرحلات في الولايات المتحدة) والتي تمثل جزأ كبيرا من السياحة المحلية. وتبين أن قلة من منظمي الرحلات مؤسسات ثابتة وقوية وأن عدداً كبيراً منها صغير غير ثابت في عملية الدخول والخروج من العمل. وتبين أن 34% فقط من الشركات السياحية استمرت في عملها خلال الأعوام 1978-1985. أي أن 66% من الشركات تركت عملها. وان الوظائف الأساسية التي تؤديها تلك المؤسسات هي تقليل كلفة الحصول على المعلومات وإجراء التعاقدات بالنسبة للمستهلك وتقليل تكلفة الترويج بالنسبة لمزودي الخدمة. وقد ركز الجزء الثاني من الدراسة على تحليل أنواع الرزم السياحية (Package Tours) إلى جزر هاواي وتبين أن أهم مكونين في الرزم هما الإيواء والتنقلات (Accommodation and Transportation) حيث أن تخفيض السعر بالنسبة للمستهلك بما نسبته 15% سيؤدي إلى زيادة سياحة الأفراد على حساب سياحة الجماعات. وجاء بالدراسة اقتراحات تمكن المؤسسات من الاستمرار بعملها.

5. دراسة ستوك مايك وأيتكن الستير (Mike, Stok and Alastair, Aitken 2001).

بعنوان حلول تجارية لمنظمي الرحلات (Business Solutions for tourism operators) حيث بينت الدراسة دور تكنولوجيا المعلومات في توفير الحلول لمنظمات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم العاملة في السياحة. وقد أجريت الدراسة على عينة من منظمي الرحلات السياحية عددها 41 للوقوف على ما تواجهه تلك المؤسسات من صعوبات خلال أدائها لوظائفها خاصة عمليات الحجز (bookings) وهي بمستوى غير مرض جدا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال مقابلة مدتها ساعة مع كل مبحوث ركزت على عدد من الأمور منها: الإنجازات، الحجم، العائد أو المردود، العمولة التي تؤخذ أو تدفع، مدى استخدام الإنترنت، الخطط الحالية، إجراءات الحجز، المعوقات، إمكانية التوحيد والانضمام

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

حول ما يتعلق باستخدام الإنترنت تبين أن 96% من مؤسسات العينة لها مواقع على شبكة الإنترنت، وان 93% منها تستخدم البريد الإلكتروني، في حين تبين أن 4% فقط يعتمدون على الحجز عبر الإنترنت.

أما فيما يتعلق بالقنوات التي تستخدم بالترويج فإن 75% من مؤسسات العينة يعتمدون على المطوية (brochures)، وان 50% يعتمدون على الدليل السياحي ودليل الإيواء (Tour and Accommodation Guides) ا، وان 25 % يعتمدون الموقع عبر الإنترنت، في حين يرى 25% من العينة أن استخدام الإنترنت قليل. والكلمة المنطوقة تعتبر عاملا مهما في مجال عملهم وتبين أيضا أن دليل النقل ومنظمي الرحلات ودليل السفر عاملان مهمان في الترويج. ومن عوامل الضعف في أداء المؤسسات السياحية برز عاملان:

- عدم القدرة على تنويع المنتج (Inability to Differentiate Product) وإدراك أن القناة المستخدمة في الترويج غير فعالة (the channel is not effective). أما عن استخدام تكنولوجيا المعلومات فان 36% من أفراد العينة يستخدمون الكمبيوتر في إنجاز أعمالهم لكن 72% منهم يستخدمونه في الأمور المحاسبية. وان 20% فقط من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لأمور تطوير الإدارة.

وفيما يتعلق بالمصادر التي لها تأثير على صناعة القرار، بينت الدراسة أن أفراد العينة يتأثرون بمنظمي الرحلات الآخرين، ووسائل الاتصال الجماهيري ومصادرهم الخاصة غير الرسمية، وان 8% منهم فقط يستخدمون الخطط التسويقية ،وان 38% منهم حضروا وشاركوا بورشات عمل عن السياحة لتحسين معلوماتهم عن صناعة السياحة، وان نسبة قليلة جدا منهم شاركوا بدورات تدريب إدارية.

كما أن 58% من أفراد العينة أجابوا على أنهم يستخدمون قاعدة بيانات عن المستهلكين ومن بينهم 49% لديهم نماذج عمل و40% لديهم معلومات عن الزبائن.

ويلاحظ من الدراسات السابقة وخاصة التي أجريت بالأردن (حمزة، 1979، والرحيمي 1997) أن النشاطات التسويقية من قبل القطاع العام والخاص في الأردن بحاجة لعدد من العناصر الأساسية اللازمة للتسويق الفعال والتي منها، بحوث السوق، وسياسات التسعيرة، الرقابة على قنوات التوزيع، واستراتيجية الإعلان والتخطيط والتسويق. وهي نقاط ضعف مازالت تنقص الشركات السياحية لغاية الآن. كما أن هناك ضعفا لدى المؤسسات السياحية في الترويج لبرامجها وخدماتها. وهذا ضعف ما يزال للآن بسبب عدم الاستفادة من خدمات الإنترنت بشكل صحيح وكامل، وكذلك التركيز على الإعلان بشكل أفضل واستخدامه على نطاق أوسع مما هو عليه الآن. في حين جاء في الدراسات الأجنبية أن 96% من المؤسسات (عينات الدراسات) لها مواقع على شبكة الإنترنت وان 93% منها تستخدم البريد الإلكتروني وأن 25% منها تعتمد على الإنترنت كعنصر أساسي في الترويج وأن 75% يعتمدون على البروشور و50% يعتمدون على الدليل السياحي ودليل الإيواء، على غير ماهو مستخدم في الأردن.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

مما تقدم، وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة، والإحصائيات السياحية عن الأردن، يرى الباحث أن مشكلة البحث تكمن في أسباب تدني عدد السياح القادمين للمملكة الأردنية الهاشمية ونقص العائدات السياحية للأردن والمبين في

إحصائيات منظمة السياحة العالمية. في ظل غياب للمعلومات عن واقع المكاتب السياحية والإستراتيجيات التسويقية المستخدمة من قبلها. لهذا يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

ما واقع المكاتب السياحية الوافدة الأردنية وما كيفية الترويج لبرامجها السياحية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1. هل يوجد لدى المكاتب السياحية الأردنية استراتيجيات تسويقية وما هي الجهة التي تعدها؟

س2. ما مدى استخدام المكاتب السياحية الأردنية لمكونات المنتج السياحي الأردني؟

س3. ما الإستراتيجيات التي تستخدمها المكاتب السياحية الأردنية لتسعير المنتج السياحي الأردني؟

س4.: هل يوجد موازنة محددة للترويج؟ وما هي وسائل الترويج المستخدمة من قبل المكاتب السياحية الأردنية؟ وما درجة استخدام كل منها؟

س5. هل ترتبط المكاتب السياحية الأردنية بعضوية جمعيات أو تنظيمات سياحية داخل أو خارج الأردن؟

س6. هل تجري المكاتب السياحية الأردنية أية دراسات علمية تتعلق بأنشطتها أو بالحركة السياحية؟

س7. هل يشترك العاملون بالمكاتب السياحية الأردنية بأية دورات تدريبية لتأهيلهم للعمل؟

س8. ما الطرق التي يتم بها حجز برامج الرحلات التي تعدها المكاتب السياحية الأردنية؟

س9. ما طبيعة العائد على الاستثمار للمكاتب السياحية في الأردن؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من دور صناعة السياحة في دعم الاقتصاد الوطني، و من أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات السياحية في العمل على جذب السيّاح من الخارج والتعامل معهم والعمل على تحقيق ما يتطلع إليه السائح الوافد للأردن وما يتوقعه.

أمّا الأهداف التي يرمي البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي:-

1. الوقوف على واقع المكاتب السياحية الأردنية الوافدة ونشاطاتها وكيفية الترويج لبرامجها.
2. تعرّف على المشاكل التي تحول دون زيادة أعداد السياح الوافدين للأردن أو دون زيادة العائدات السياحية.
3. تقديم المقترحات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المؤسسات السياحية.

التعاريف المفاهيمية والإجرائية

1. **السياحة. "Tourism":** هي مجموعة الخبرات والنشاطات التي يشارك فيها الناس عندما يكونون خارج أماكن سكناهم. وهذا يتضمن أعمال السفر والرحلات وزيارات الأقارب. ويسهم في السياحة مؤسسات خاصة صغيرة وكبيرة وكذلك الحكومات والوكالات ومنظمات غير ربحية [(5)]. وقد عرفت السياحة أيضا بأنها: انتقال الناس بشكل مؤقت إلى أماكن خارج محلات سكناهم أو أعمالهم الاعتيادية والنشاطات التي يقومون بها خلال الإقامة في تلك الأماكن والوسائل التي توفر إشباع حاجاتهم (المساعد، 2006، 214).

2. **السوق السياحي."Tourism Market"**:- يمثل السوق السياحي كافة الأفراد والمؤسسات التي تسعى لإشباع حاجات ورغبات معينة في أقطار أو أماكن سياحية والتي قد ترتبط بموقع اثري أو ديني أو ثقافي، من خلال وسائل مساعدة كالنقل بأنواعه والفنادق والمطاعم وغيرها، كما يتضمن السوق أنواع السياحة المختلفة والتي تضم السياحة المحلية والإقليمية والدولية (عبيدات، 2000، 45) (الصميدعي، 2004، 18-19).

3. **منظمو الرحلات. " Tour operators":** مؤسسات تعمل على إيجاد وتنظيم وتشغيل الرحلات والرزم السياحية، من خلال عمل عقود مع شركات الطيران والفنادق وشركات النقل المختلفة. وهي تسوّق خدماتها إما عن طريق وكلاء السياحة والسفر أو مباشرة للزبائن عن طريق مواقعهم على شبكة الإنترنت أو الإعلانات، وأحياناً عن طريق " بروشورز" للإعلان عن رحلات أيام العطل التي ينظمونها (www.Prospects.ac.uk/links.tour operators).

4. **الدليل السياحي.**Escort"/Tourism Guide" هو الشخص الذي يعمل عادة لصالح مؤسسة سياحية حيث يرافق المشتركين في رحلة أو برنامج سياحي من بداية الانطلاق وحتى العودة وأحياناً تكون مهمته مرافقة السياح حال وصولهم البلد المقصود ويمكن تسميته بهذه الحالة بالدليل المضيف "Host-Escort".

5. **المكاتب السياحية الوافدة:** هي المؤسسات السياحية التي تعمل على جلب سياح للأردن من الخارج. وهي المكاتب التى تقع تحت التصنيف (ب) حسب النظام رقم (11) لعام 2005. وقد بلغ عددها 284 نهاية عام 2005.

6. **الترويج.** هو استخدام عناصر المزيج الترويجي واالمكونة من: الإعلان، والبيع الشخصي، الدعاية والعلاقات العامة، ووسائل تنشيط المبيعات للترويج للرحلات السياحية التي تنظمها المكاتب السياحية للسياح الوافدين للأردن.

7. **البرنامج.** هو الرحلة السياحية التي تنظمها المكاتب السياحية وما يتخللها من نشاطات وزيالرات للمواقع السياحية خلال فترة محددة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وفي إطاره تم استخدام منهج المسح بالعينة لجمع المعلومات اللازمة التي عيّنت لتوصيف البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة وتحليلها وتفسيرها واستخلاص المعلومات والآراء منها للتعرف على واقع المؤسسات السياحية الأردنية الوافدة ونشاطاتها ومدى استخدامها لوسائل الإعلام المتاحة للترويج لبرامجها والمعوقات التي تعترض عملها.

أ. مجتمع الدراسة وعينتها

بموجب النظام رقم (11) لعام 2005 تم تصنيف مكاتب ووكالات السياحة والسفر إلى ثلاثة أصناف: صنف (أ) وعدده 32 يصدرون سياح للخارج ويجلبون سياح للأردن من الخارج، وصنف (ب) وعدده 284 يجلبون سياح للأردن من الخارج وصنف (ج) وعدده 23 يصدرون سياح للخارج. وقد استثني من الدراسة صنفا (أ،ج) كون الدراسة تركز على المؤسسات السياحية الوافدة التي تجلب سياح للأردن وليس على التي تصدر سياح للخارج. وبناء عليه فإن مجتمع الدراسة مكون من284 مؤسسة سياحية (الصنف ب). وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من 51 مكتبا سياحيا بطريق القرعة وهو ما يمثل 18% من مجتمع الدراسة. وقد أعدت استبانة لهذه الغاية، وزعت على مفردات العينة، وأعيد منها 44 صالحة للتحليل، وهو ما نسبته 87% من مفردات العينة. الجدول رقم (3) يبين خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (3): خصائص عينة الدراسة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
سنة التأسيس للمكتب السياحي	قبل عام 1980	5	11.3
	من 1980-2000	24	54.6
	بعد عام 2000	15	34.1
عدد العاملين	أقل من 7	24	54.6
	7 فأكثر	20	45.4
تصنيف المكتب حسب عدد الليالي	أقل من ألف ليلة	27	61.25
	من 1000-4,999 ليلة	9	20.45
	من 5000-10000 ليلة	3	6.82
	أكثر من 10,000 ليلة	5	11.36

المجموع لكل متغير 44 والنسبة 100%

أداة الدراسة

تم تصميم إستبانة لغايات الدراسة اشتملت على أسئلة متنوعة تهدف إلى الحصول على المعلومات اللازمة للدراسة ،إضافة إلى إجراء بعض المقابلات مع مؤسسات وجهات تعنى بالسياحة الأردنية كوزارة السياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة ومدير جمعية وكلاء السياحة والسفر ومدير الجمعية الأردنية للسياحة الوافدة وكذلك ما توفرمن معلومات وأبحاث عبر شبكة الإنترنت عن موضوع الدراسة.

صدق الأداة وثباتها

لغايات صدق أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من الأكاديميين وذوي الخبرة في مجالات السياحة والتسويق والإعلام. كما تم توزيع عدد من الإستبانات على 10 مؤسسات سياحية أيضا للتأكد من مدى وضوح الإستبانة وأجريت التعديلات الضرورية عليها قبل التوزيع.

أما فيما يتعلق بثبات الأداة، فقد تم استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من المؤسسات السياحية بفارق أسبوعين ثم حسب معامل ارتباط(بيرسون) بين التطبيقين وتبين أن قيمته بلغت 90,2 وهي قيمة مطمئنة وتدل على ثبات الأداة.

ألأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم استخدام أسلوب الوصف الإحصائي باستخراج عدد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بما يتعلق بأسئلة الدراسة وخصائص العينة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج ومناقشتها وفقا لما ورد في أسئلة الدراسة (مشكلة البحث)

1. **السؤال الأول:** هل يوجد لدى المكاتب السياحية الأردنية استراتيجيات تسويقية وما الجهة التي تعدها؟. النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (4) التالي يبين:

الجدول رقم (4): الإستراتيجيات التسويقية، والجهة التي تعدها.

مدى وجود استراتيجيات تسويقية	التكرار	النسبة المئوية	الجهة التي تعد الإستراتيجية	التكرار	النسبة المئوية
			وحدة داخلية متخصصة بالتسويق	17	38.6
يوجد	31	70.5	وحدة داخلية أخرى	4	9.1
			بيت خبرة/مجموعة استشارية	1	2.3
لا يوجد	13	29.5	وحدة داخلية تستعين ببيت خبرة أخرى	4	9.1
				5	11.4
المجموع	44	100	لا يوجد استراتيجية	13	29.5
			المجموع	44	100

يبين الجدول رقم (4) السابق أن (70.5%) من المكاتب السياحية لديهم استراتيجية تسويقية بينما (29.5) من مكاتب العينة لا يوجد لديها استراتيجية تسويقية. وهذه نسبة تعتبر عالية. وإذا أردنا تقييم من لديهم استراتيجيات تسويقية بمعيار عدد السياح القادمين للأردن عن طريقهم نستنتج أن خللا ما يشوب تلك الإستراتيجيات لقلة عدد السياح أو قلة العائد من السياحة.

أما عن الجهة التي تعد الإستراتيجية فيبين الجدول أن نسبة 38.6% من المكاتب لديها وحدة داخلية تعد الإستراتيجية التسويقية. وهذه نسبة قليلة، حيث أن الوحدة المتخصصة في التسويق تقوم بالتخطيط الإستراتيجي وتتابع مراحل تنفيذ الإستراتيجية بكل خطواتها. كما بين الجدول كذلك أن نسبة9.1% تعد استراتيجيتهم وحدة داخلية غير متخصصة وهو عامل ضعف آخر في التخطيط.

2. **السؤال الثاني:** ما مدى استخدام المكاتب السياحية الأردنية لمكونات المنتج السياحي الأردني؟ النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (5) التالي:

الجدول **رقم(5):** مدى استخدام ما يتعلق بالمنتج السياحي

الرقم	طبيعة المنتج السياحي	مدى الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يستخدم		
1	المواقع الأثرية	16	5	5	2	4	6,4	0.89
2	المواقع الدينية	8	7	11	2	3	6.2	0.79
3	مراكز العلاج	10	4	6	6	4	6,4	0.76
4	المحميات الطبيعية	8	4	8	4	6	6	0.85
5	أماكن الإصطياف	8	4	8	4	7	6,2	0.83
6	معاهد التعليم	2	5	5	7	12	6,2	0.76
7	أخرى	2	1	1	1	10	3	0.81

يبين الجدول رقم (5) أن المواقع الأثرية ومراكز العلاج هي الأكثر استخداماً، حيث احتلتا المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (6.4). وجاءت زيارة المواقع الدينية وأماكن الاصطياف ومعاهد التعليم بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (6.2). وجاء بالمرتبة الثالثة المحميات الطبيعية بمتوسط حسابي (6). وهذا يدل على أن الكثير من المواقع السياحية الأردنية فريدة وتستحوذ على اهتمامات السياح وبدرجات متقاربة كما هي حال المواقع الأثرية المتميزة كالبتراء وعمان وجرش والقصور الصحراوية. ومراكز العلاج،كون الأردن مليئا بالحمامات المعدنية والعلاجية: كماعين وعفرا والحمة والشونة الشمالية والبحر الميت، وتليها المواقع الدينية، لما يتواجد في الأردن من مواقع تخص كلا من المسلمين والمسيحيين،مثل مقامات الصحابة رضوان الله عليهم،وموقع المغطس حيث تعمد المسيح عليه السلام وبعض الكنائس ثم يلي المواقع الدينية معاهد التعليم ثم أماكن الاصطياف ويليها المحميات الطبيعية.

3. **السؤال الثالث: ماهي الإستراتيجيات التي تستخدمها المكاتب السياحية الأردنية في تسعير المنتج السياحي الأردني؟** النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (6) التالي:

جدول رقم(6): استراتيجيات التسعير لدى مكاتب السياحة والسفر في الأردن

الرقم	إستراتيجية التسعير	عدد المكاتب التي تستخدمها	النسبة المئوية
1	أسعار مبنية على التكلفة cost	19	43.2
2	أسعار مبنية على التنافسcompetition	18	41.0
3	أسعار مبنية على قيمة المنتج product value	4	9.0
4	أسعار مخفضة Penetration	صفر	صفر
5	أسعار مرتفعة skimming	صفر	صفر
6	لم يذكر	3	6.8

يبين الجدول رقم (6) السابق أن (43.2%) من المكاتب يستخدمون إستراتيجية التسعير المبنية على التكلفة، التي جاءت بالمرتبة الأولى، وأن (41%) منهم يستخدمون إستراتيجية التسعير على أساس التنافس، في حين نجد أن (9%) فقط يستخدمون إستراتيجية التسعير المبنية على قيمة المنتج، بينما لا تستخدم المكاتب السياحية استراتيجيات التسعير المنخفض أو المرتفع. وهذا يدل على أن المكاتب السياحية لا تعنى كثيرا في موضوع سياحة المجموعات(Groups) وما يترتب عليها من تخفيض في الأسعار الناتج عن شراء مجموعة من الخدمات المتكاملة (Packaging)، بحيث تتمكن المكاتب السياحية من اعتماد أسعار مخفضة قد تؤدي إلى زيادة أعداد السياح.

ويرى الباحث أن الإلمام بمختلف أنواع الإستراتيجيات المستخدمة في التسعير لدى البعض غير كاف وأن بعضا آخر منهم يرتكز عملهم على بيع تذاكر سفر لشركات الطيران والذي قد يعزى لقلة في الإمكانيات البشرية والمادية والمهنية.

4. السؤال الرابع: هل يوجد موازنة محددة للترويج؟ وما هي وسائل الترويج المستخدمة من قبل المكاتب السياحية الأردنية؟ وما درجة استخدام كل منها؟

النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) التاليين: الجدول رقم (7) يبين طبيعة موازنة الترويج

جدول رقم (7): طبيعة موازنة الترويج

طبيعة الموازنة	التكرارات	النسبة المئوية
يوجد موازنة محددة	22	50
لا يوجد موازنة محددة	22	50
المجموع	44	100

يبين الجدول رقم (7) السابق أن50% من المؤسسات السياحية لديها موازنة محددة للترويج، في حين نرى أن نسبة 50% منها لا يوجد لديها موازنات محددة للترويج. مما يدل على أن 50% من المكاتب السياحية لا تعتمد أسلوب التخطيط الإستراتيجي السليم الذي يقتضي موازنة محددة لتكاليف الخطة الإستراتيجية بكاملها، والتي من أهم خطواتها الترويج بأساليبه المتعددة. وهذا يمثل عامل ضعف في التخطيط وفي استخدام وسائل الإعلام لغايات الترويج. أما الجدول رقم (8) فيبين وسائل الترويج المستخدمة ومدى استخدام كل منها:

جدول رقم (8): وسائل الترويج المستخدمة ومدى الاستخدام

الرقم	وسيلة الترويج	مدى الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يستخدم		
1	البيع الشخصي	12	3	0	1	2	3.6	0.74
2	الإعلان	12	3	4	0	1	4	0.81
3	العلاقات العامة	13	2	2	1	0	3.6	0.86
4	الإنترنت	12	2	2	1	1	3.6	0.71
5	الرسائل الإلكترونية	10	4	2	2	2	4	0.68
6	الرعاية التجارية	6	2	4	4	2	3.6	0.79
7	وسائل تنشيط المبيعات	7	4	3	1	2	3.4	0.85
8	عرض تجاري	5	3	2	2	4	3.2	0.74
9	مواد دعائية	5	5	4	3	2	3.8	0.83

يبين الجدول رقم (8) أن أكثر وسائل الترويج استخداما هي **الإعلان** والرسائل الإلكترونية حيث احتلتا المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4)، وجاءت المواد الدعائية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.8). في حين جاء في المرتبة الرابعة كل من: البيع الشخصي والعلاقات العامة والإنترنت والرعاية التجارية. بينما احتلت العروض التجارية، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.2) وهذا يبين أن المكاتب السياحة تعتمد في وسائل الترويج على الإعلانات على اختلاف أنواعها المطبوعة أو المرئية أو المسموعة أو المقروءة بشكل قوي وبنفس الدرجة الرسائل الإلكترونية. في حين جاءت المواد الدعائية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي 3,2.

5. السؤال الخامس: هل ترتبط المكاتب السياحية الأردنية بعضوية جمعيات أو تنظيمات سياحية داخل أو خارج الأردن؟ النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (9) التالي.

الجدول رقم (9): عضوية المكاتب في جمعيات وتنظيمات أو اتحادات سياحية

	نعم	لا
عضو جمعيات محلية	31	13
عضو جمعيات إقليمية	4	9
عضو جمعيات دولية	11	15

يبين الجدول رقم (9) السابق أن أغلب المكاتب السياحة العاملة في الأردن ليست أعضاء في جمعيات أو اتحادات إقليمية أو دولية وان المكاتب الإحدى عشر التي ذكرت أنها أعضاء في تنظيمات دولية هم في الأغلب أعضاء في منظمة

الطيران الدولية (IATA) لأمور تتعلق بنشاطات بيع التذاكر لعدد من شركات الطيران العالمية، وليسوا أعضاء في تنظيمات سياحية أو لغايات تتعلق بموضوع التعاون والتخطيط الإستراتيجي لتسويق المنتجات السياحية الأردنية. كما أن المكاتب ال31 الأعضاء في جمعيات محلية فهم إما أن يكونوا أعضاء في جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية (JSTA) والعضوية فيها إجبارية، أو أعضاء في الجمعية الأردنية لمنظمي الرحلات الوافدة.(Jordan Inbound Tour Operators (JITOA) Association)

6. السؤال السادس: هل تجري المكاتب السياحية الأردنية أية دراسات علمية تتعلق بأنشطتها أو بالحركة السياحية؟ النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (10) التالي:

الجدول رقم (10): طبيعة الدراسات التي تجريها المكاتب

نوع الدراسة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
تحديد الأسواق	6	13.6
تحديد الفرص والتحديات	4	9.1
تقدير الطلب	4	9.1
دراسة حركة السياح محلياً	7	16
دراسة حركة السياح عربياً	11	25
دراسة حركة السياح عالمياً	8	18.2
العوامل التي تقف وراء قرار السائح	4	9.1
تحليل البيئة التسويقية	1	2.3
مستوى جودة الخدمة	9	20.5
عمل الأداء السياحيين	12	27.9
لم يجب	18	41

يبين الجدول رقم (10) السابق أن نسبة المكاتب التي تجري أبحاثاً عن السياحة قليل ،إذ أن أعلى نسبة كانت (27.3%) في دراسة عمل الأدلاء السياحيين، تليها نسبة (18.2%) حول مستوى جودة الخدمة في حين نرى أن مكتباً واحداً فقط ذكر موضوع تحليل البيئة التسويقية. والملفت للانتباه أن نسبة عدم الإجابة على هذا السؤال بلغت (41%) أي أن هذه المكاتب لا تجري أي نوع من الدراسات. وهذا يدل على عدم الاهتمام بالأبحاث والدراسات مما قد يؤثر سلبا على العمل، وهذا عامل ضعف آخر في عمل المكاتب يمكن أن يعزى لأسباب عدة منها عدم إدراك مدراء المكاتب لأهمية الدراسات بالنسبة للتخطيط الإستراتيجي السليم وكذلك قلة عدد العاملين وعدم تخصصهم وعدم تأهيلهم وضعف الإمكانيات لديهم.

7. **السؤال السابع:** هل يشترك العاملون بالمكاتب السياحية الأردنية بأية دورات تدريبية لتأهيلهم للعمل؟ النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (11) التالي:

الجدول رقم (11): يبين نوع الدورات التي شارك فيها العاملون

نوع الدورة	عدد التكرارات الإجابات /عدم الإجابه/ المجموع		
حجوزات سفر	15	-	
تسويق	1	-	
فنادق	1	-	
محاسبة	1	-	
سكرتاريا	1	-	
حاسوب	1	-	
إدارة	1	-	
العدد	21	23	44

يبين الجدول رقم (11) السابق أن نسبة كبيرة من العاملين لا يشتركون بدورات تدريبية خاصة في مجال الترويج والتسويق وأن ما مجموعه (21) دورة إذا قسمت على (44) مكتبا تكون حصة المكتب أقل من نصف دورة في عدة سنوات وهذا مؤشر يدل على ضعف تأهيل العاملين. كما أن نسبة (68%) من مدراء المكاتب لم يجيبوا عن السؤال والذي يدل

على أن العاملين فيها لم يشتركوا بدورات تدريبية خلال السنوات الخمس الأخيرة وأن معظم إجابات البقية تركزت على المشاركة بدورات حجز وبيع تذاكر.

8. **السؤال الثامن: ما هي الطرق التي يتم بها حجز برامج الرحلات التي تعدها المكاتب السياحية الأردنية؟** النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (12) التالي:

جدول رقم (12): طرق حجز الرحلات السياحية

الرتبة	الاتصال المباشر	الانترنت	الهاتف	وكلاء السفر داخل الأردن	وكلاء سفر خارج الأردن	مكاتب خدمات
1	11	7	9	6	6	5
2	7	7	5	7	5	4
3	2	8	6	5	5	4
4	3	4	4	4	4	5
5	3	3	3	5	6	5
6	3	3	5	5	6	9
لم يذكر	12	12	12	12	12	12

يظهر الجدول السابق أن (11) مكتبا بينوا أن الاتصال المباشر يحتل المرتبة الأولى في حين يرى (9) من المكاتب أن الهاتف يحتل المرتبة الأولى. أما بقية المكاتب اختلفت لديهم الرتب وكما هو موضح في الجدول ولكن الملفت للنظر أن اثني عشر مكتباً من أصل 44 لم يجيبوا على السؤال وهذه نسبة مرتفعة وعلى الأغلب أنهم لا ينظموا أي رحلات سياحية للأردن.

9. **السؤال التاسع: ما طبيعة العائد على الاستثمار للمكاتب السياحية الأردنية؟**

النتائج لهذا السؤال موضحة في الجدول رقم (13) التالي:.

الجدول رقم (13): مستوى العائد السنوي للمكاتب السياحية.

	يتزايد	متذبذب	ثابت تقريباً	يتناقص	لا جواب	المجموع
التكرارات	7	19	11	4	3	44
النسبة %	16	43.5	25	9	6.5	100

يتضح من الجدول السابق أن سبعة مكاتب من العينة لديها عائد يتزايد سنوياً في حين يرى (19) أن العائد السنوي يتذبذب زيادة ونقصاً وان (11) مكتب عائدها ثابت تقريباً وأن أربعة مكاتب يتناقص عائدها السنوي.

وإذا ما لوحظ أن (19) مكتبا أي حوالي (43.5%) من المكاتب عائدها متذبذب بين الزيادة والنقص فإن ذلك يدل على أن الخطط التسويقية غير سليمة إذا ما أضيف لهذه النسبة نسبة (9%) ممن عائداتها تتناقص، الأمر الذي يؤكد عدم وجود استراتيجيات تسويقية فعالة تطبقها المكاتب السياحية. ،وإن استخدامهم لوسائل الإعلام ضعيف. كما أن نسبة كبيرة من المؤسسات لا يوجد لها مواقع على شبكة الإنترنت، أمام منافسة معتبرة من المؤسسات السياحية خارج الأردن.

المعوقات التي تعترض عمل المكاتب السياحية.

لدى الاستفسار من المكاتب السياحية عن المعوقات التي تعترض عملهم في المجال السياحي، ومن خلال الإجابات على سؤال في الإستبانة، بأدناه أهم المعوقات:

1- المنافسة الشديدة بين المكاتب وغير الشريفة أحياناً وتضارب الأسعار.

2- ارتفاع أسعار) الفنادق/ المواصلات، المطاعم/ الدخول للمواقع السياحية).

3- فرض رسوم زائدة على المكاتب، وإجراءات الترخيص، والتشريعات.

4- كثرة عدد المكاتب السياحية وقلة خبرات وعدم تأهيل العاملين فيها وقلة أعدادهم والذي ينتج عنه ضعف في التخطيط.

5- الاهتمام والتركيز إعلامياً ورسمياً على عدد من المواقع السياحية دون الأخرى بحيث يؤدي إلى حصر قدوم السياح إلى مواقع محددة من المملكة دون الأخرى.

6- حدوث بعض الأعمال المخلة بالأمن مما يعكس صورة سلبية عن المنطقة ويؤدي إلى قلة في عدد السياح الوافدين.

7- زيادة الضرائب على الخدمات وعلى الدخول والمغادرة. وقد تم إعفاء المكاتب من هذه الضرائب مؤخرا.

8- ضعف عمليات الرقابة والتفتيش على المكاتب السياحية.

9- محدودية الأسواق التي تغطيها الملكية الأردنية.

10- ضعف الإدارة في المكاتب السياحية.

خلاصه

يتضح من النتائج المبينة في الجداول السابقة أن 50% من المكاتب السياحية الأردنية لا يوجد لديها وحدات متخصصة في التسويق لإعداد الإستراتيجيات التسويقية. كما أن 50% منها أيضا لا يوجد لديها موازنة محددة للترويج لبرامجها السياحية ولا وجود خطط ترويجية أيضا. وأن نسبة كبيرة من المكاتب لا يوجد لها مواقع على شبكة الإنترنت –رغم الدور الكبير الذي تلعبه الشبكة في توفير المعلومات ولغايات الحجز والترويج-، إضافة إلى قلة عدد العاملين في تلك المكاتب والذي يقل أحيانا عن الحد الأدنى المطلوب لغايات الترخيص بموجب النظام رقم (11) لعام 2005، وهو خمسة أشخاص، في الوقت الذي وصل فيه عدد المكاتب إلى365 عام 2006. وإذا ما أضيف إلى ذلك عدم إجراء دراسات وبحوث وعدم إشراك العاملين بدورات متخصصة لتأهيلهم، وعدم مسايرتهم للإنضمام إلى الجمعيات والتنظيمات السياحية على مستوى المنطقة والعالم- التي يتوالى تأسيسها تباعا بالتعاون مابين آلاف المكاتب السياحية خاصة في الدول الأوروبية والأمريكية-. إضافة إلى ما ورد في السياق من نقاط ضعف خلال عرض النتائج،ندرك جيدا أسباب عدم قدوم سياح للأردن بأعداد لا تتناسب وأهمية موقع الأردن كبلد توالت عليه عدة حضارات خلدت عبر الزمن من خلال موروثها الأثري ولا مع حجم الاستثمار الكبير في القطاع السياحي.

التوصيات

1- إنشاء إدارات للمواقع السياحية تتولى مهمة وضع خطط التسويق والترويج لكل موقع سياحي (مسؤولية وزارة السياحة والآثار)

2- تبني استراتيجيات تسويق سياحي وخطط مبنية على أسس علمية وتكثيف الدراسات وتنويعها (مسؤولية المؤسسات السياحية بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة)

3- ضرورة إيجاد مواقع على شبكة الإنترنت لكافة المكاتب السياحية.

4- التركيز وتكثيف عمل دورات تدريبية للعاملين في مكاتب ووكالات السياحة السفر تتمحور حول التخطيط الاستراتيجي التسويقي والترويجي بشكل خاص وبقية الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات السياحية بشكل عام بمواعيد محددة ولمدد كافية وأماكن مناسبة على مدار العام حتى تكفل تدريب جميع العاملين كل حسب عمله أولاً ثم التدريب على عمل الفريق ثانياً) مسؤولية جمعية مكاتب ووكلاء السياحة والسفر ووزارة السياحة والآثار)

5- إشراك مكاتب ووكلاء السياحة والسفر في الخطط التسويقية والترويجية التي تقوم بها هيئة تنشيط السياحة من أجل تحديد المسؤوليات وتقسيم الأدوار بين القطاع العام والقطاع الخاص) هيئة تنشيط السياحة وجمعية مكاتب ووكلاء السياحة والسفر ووزارة السياحة والآثار).

6- أن تولي وزارة السياحة والآثار اهتماماً أكثر بمختلف الأماكن السياحية في جميع أنحاء المملكة ومحاولة إيجاد استثمارات ومرافق سياحية في أغلب المواقع لا أن تحصر الاستثمارات أو الترويج في بضعة مناطق فقط.

7- الاهتمام بشكل أكثر بموضوع اتفاقيات التعاون مع المؤسسات السياحية المماثلة خارج الأردن، لتشجيع وتسهيل عملية استقطاب السياح للأردن ما أمكن، لا أن يكون الميزان لصالح السياحة المغادرة أكثر من السياحة الوافدة (مسؤولية المؤسسات السياحية).

الهوامش:

1 http://www.unwto.org.newsroom/releases.2007

2 الإستراتيجية الوطنية للسياحة في الأردن. (2004-2010): (Executive Summary). أنظر :www.mota.gov.jo

3 نص النظام : أنظر موقع الوزارة على الإنترنت www.mota.gov.jo

4 أنظر موقع جمعية وكلاء السياحة والسفر www.jsta.org.jo

5 www.jobs in tourism.com.

المراجع

إحصائيات منظمة السياحة العالمية 2005,2003، 2006.

حمزة، طلال السيد (1979)، **"التعريف بالتسويق الإستراتيجي وأثره على مستقبل صناعة السياحة في الأردن"**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة غرب كاليفورنيا: أمريكا.

الرحيمي، سالم أحمد (1997)، **"دور مكاتب السياحة والسفر في ترويج الخدمة السياحية في الأردن"**، رسالة ماجستير غبر منشوره. جامعة آل البيت.

الزعبي، حسن علي (2005)، **تقييم الفرص والتهديدات الإستراتيجية في البيئة التسويقية الأردنية: دراسة تطبيقية في الشركات السياحية المساهمة. دراسات**-العلوم الإدارية مجلد32 العدد 1.

الصميدعي، محمود (2004)، **استراتيجيات التسويق: مدخل كمي وتحليلي.** عمان: دار الحامد.

الطائي، حميد (2003)، **مدخل إلى السياحة والسفر والطيران**، عمان: دار الوراق.

الطائي، حميد (د.ت)، **قياس مدى إدراك مديري التسويق والمبيعات لخصائص وسمات الخدمات السياحية والفندقية في الأردن: دراسة حالة مدينة عمان.** دراسات، العلوم الإدارية المجلد 28 العدد2.

عيون، بكر محمد (1999)، **"التخطيط التسويقي الإستراتيجي في المؤسسات السياحية الأردنية"**، رسالة ماجستير غير منشوره،اربد: جامعة اليرموك.

المساعد، زكي خليل (2006)، **تسويق الخدمات وتطبيقاته**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

وزارة السياحة والآثار الأردنية (2002)، **دليل إنجازات وزارة السياحة والآثار**.

وزارة السياحة والآثار الأردنية، **الإستراتيجية الوطنية للسياحة في الأردن 2004-2010**.

Alegra, Joaquin and Juaneda, Catalina (2006)**;** *ScienceDirect-Annals of tourism research*.14/3/2006

Cano, Michele and et al. Learning from others (2001). *Total Quality management. Vol.12,Issue 7*.com. Jobs In Tourism 18.www.

Matreck Consulting Group. Foundation for Research Science and Technology. www.matreck.com.nz.

Milan,Campos (2001)*; Consumer Satisfaction in Travel Agents Services*. 2001,Universidad De castello. Spain.

Sheldon,Pauline J. (1986); The Tour Operators Industry. *Annals of Tourism Research.* VOL.13 Issue3 pp349-365.

Vogt, Christine. (1993) *The role of tourism information before the tourist decision* ,. Indiana university U.S.A.

www.northwestsecretplaces.com/vcb/tourismresources/GlossaryofTourismTerms.

www.Prospects.ac.uk/links/occupations20.

الملحق رقم (1): أعداد السياح الوافدين لعدد من دول المنطقة بما فيها الأردن بالألف (1,000)

الدولة	1990	1995	2000	2001	2002	الحصة السوقية...		نسبة التغير	
						1995	2000	/2000 2001	/2001 2002
المغرب TF	4.024	2.602	4.113	4.223	4.193	13	14.4	2.7	0.7-
تونس TF	3.204	4.120	5.058	5.387	5.064	20.6	17.4	6.5	6-
مصر TF	2.411	2.871	5.116	4.357	4.906	21.1	17.8	14.8-	12.6
سوريا TCE	562	815	1.416	1.318	2.809	6	10.2	6.9-	-
الإمارات العربية المتحدة THS	973	2.315	3.907	4.134	5.445	17	19.7	5.8	31.7
البحرين TF	1.376	1.396	2.420	2.789	3.167	10.2	11.5	15.2	13.6
تركيا	4.799	7.083	9.586	10.784	12.782	22	32	12.5	18.5
الأردن	572	1.074	1.427	1.478	1.622	7.9	5.9	3.6	9.8

الملحق رقم (2): العائد من السياحة للأعوام 2002/1990 بالمليون دولار أمريكي

اسم الدولة	1990	2000	2001	2002	الحصة السوقية		نسبة التغير	
					1995	2002	/2000 2001	/2001 2002
المغرب	1.259	2.040	2.526	2.152	16	18.3	23.8	14.8-
تونس	948	1.496	1.605	1.422	17.1	12.1	7.3	11.4-
مصر	1.100	4.345	3.800	3.764	30	29	12.5-	0.9-
سوريا	320	1.082	-	1.366	15	10.5	-	-
الإمارات العربية	315	1.002	1.064	1.328	7.1	10.2	5.1	24.8
البحرين	135	573	630	-	2.8	-	9.9	-
تركيا	3.252	7.636	7.386	9.010	2.4	3.7	3.3-	22
الأردن	512	722	700	786	7.3	6.1	3-	12.3

تأثير استخدام التغذية الراجعة ومعرفة النتيجة في تحسين مستوى أداء تعلم مهارة التصويب بكرة السلة في مساق الألعاب الصغيرة

اسماعيل غصاب، قسم علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

استلم البحث في 2007/10/21 وقبل للنشر 2008/4/13

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف أثر استخدام التغذية الراجعة ومعرفة النتيجة في تحسين مستوى أداء تعلم مهارة التصويب بكرة السلة. تكونت عينة الدراسة من (44) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى من كلية التربية الرياضية/ جامعة اليرموك/ الأردن في الفصل الدراسي الأول لسنة 2004-2005.

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية وقد قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين الأولى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية والمجموعة الثانية تجريبية تدرس بالطريقة التقليدية مع استخدام التغذية الراجعة، عدد كل منها (22) طالبا. وقد استخدم الباحث للمعالجة الإحصائية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام التغذية الراجعة في تحسين مستوى أداء تعلم امهارة التصويب بكرة السلة.

ويوصي الباحث بضرورة استخدام التغذية الراجعة عند تعليم المهارات الرياضية، وإجراء دراسة مشابهة وبشكل موسع لتشتمل متغيرات أكثر.

The Effects of Using Feedback and knowing Result on Improving Students' Performance in Learning Basketball Shooting during the 'Mini Games' Course

Ismail Ghassab, *Department of Physical Sport Science, Faculty of Physical Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This experimental study aimed to investigate the effect of using feedback and knowing one's results on the level of performance in learning the skill of basketball shooting.

The sample of the study consisted of (44) male students taking the course of mini games. They came from two sections of first- year college of physical education students at Yarmouk University in Irbid Jordan, during the academic year 2004-2005.

The sample of the study was chosen as a purposive sample and was divided into two groups: the first group of 22 students was a control group and was taught by the traditional method, while the second experimental group(also 22 students) was taught by the traditional method using feedback. The researcher used pre- and tests – post to measure the level of students' performance. Statistied analysis of means, standard deviation and ANOVA tests was used.

The results of the study showed that there are significant differences between using feedback and knowing the results on and not using them in learning the skill of basketball shooting in the course of mini games.

The researcher recommends using feedback in teaching physical education skills. Similar studies largely are recommeded to include different variables.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

مقدمة:

تستقبل كليات التربية الرياضية في كل عام أعداداً كبيرة من الطلاب وهم من الطلاب المزودين بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من الاستمرار بالدراسة والتعلم واكتساب المعارف الجديدة والمختلفة محدثة تغيرات كثيرة في سلوكهم العام كأفراد أو جماعات أو سلوكهم الحركي بشكل خاص، لتخلق منهم الإنسان الكفء المزود بوسائل المعرفة والتعلم والقادر على طرق أبواب العلم ونيل شرفه وكما جاء في قوله تعالى" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" (سورة المجادلة آية 11). لقد أصبحت المعرفة والعلم تمثلان هداية الفرد إلى التقدم ورفعة الشأن وتحقيق الإنجازات العالية مما ساعد على زيادة البحث عن أفضل الأساليب والطرق للتعلم واكتساب المعرفة وما يتعلق بها من وسائل مساعدة للتعلم مما يساعد المتعلم في الوصول إلى مستوى احسن في الأداء بوقت وجهد قصيرين.

إن زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية قد تسبب في زيادة الأعباء على عضو هيئة عضو التدريس كما يؤدي الى قلة وقت الأداء وتكراراته وقلة متابعة المدرس لطلابه وتقديمه الملاحظات والإرشادات، مما تسبب في هبوط نسبة التعلم، كما ان استمرار التفكير والبحث عن أساليب حديثة في التعلم يضمن زيادة إندفاع المتعلم وإثارته لتقديم أحسن أداء يمكن أن يساهم في علاج بعضاً من المعوقات لعملية التعليم ولقد تناول البحث هذا التغذية الراجعة ومعرفة نتيجة الأداء بوصفها إحدى الوسائل الحديثة في عملية التعلم وانعكاس هذه الوسيلة على مستوى أداء تعلم الطلبة لمهارات لعبة كرة السلة.

وذكر سكنر (1954) ان إعلام المتعلم بنتائج أدائه يؤدي الى إحداث عملية التعلم وتغير في السلوك جراء ملاحظته نتائج سلوكه الذي أداه، كما إن معرفة النتائج تعزز ذلك السلوك المهاري وتدعمه.

ويقول موفق الحمداني (1989) يجب أن تقدم التغذية الراجعة مباشرة بعد الأداء الحركي المراد تعزيزه سلبا أم إيجابيا. ويضيف إن للتغذية الراجعة دوراً دافعياً في التعلم، فالطالب لا يمانع من القيام لمرات عديدة بأداء الحركة المملة إذ تم إخباره عن جودة ونجاح محاولته. وهذا هو سبب اهتمام الباحث بموضوع التغذية الراجعة كوسيلة مهمة وفعالة يمكن أن ينعكس تأثيرها على مستوى أداء المتعلم لمهارات الألعاب الرياضية المختلفة.

مشكلة البحث

من خلال طبيعة عمل الباحث وقيامه بالتطبيقات العملية والتدريب الميداني ونظرا لكثرة ما كتب عن موضوع التغذية الراجعة وتأثيره في العملية التعليمية وفي تغيير سلوك الفرد دفع الباحث إلى إيجاد إجابات عملية (تطبيقية) على التساؤلات الآتية:

1- هل تساعد التغذية الراجعة التي تعطى على شكل معلومات للطالب في إدراك أفضل للسلوك الحركي؟

2- هل يؤدي معرفة نتيجة السلوك السابق إلى تصحيح استجابات المتعلم في محاولته التالية؟

3- هل يدفع معرفة الطالب بأخطاء أدائه إلى المزيد من المثابرة والاستعداد لتحسين الأداء اللاحق؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على:

أثر استخدام التغذية الراجعة (كلمات التصحيح والتعزيز ومعرفة نتيجة الأداء السابق) في تعلم مهارة التصويب بكرة السلة.

فروض البحث

1- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين نتائج الاختبار القبلي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية.

2- توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

3- توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث

* التغذية الراجعة (*Feed Back*): معلومات خارجية أو حسية تدخل خلال الاستجابة أو بعدها لتحسين الانجاز وتصحيح المعلومات عن خط سير الحركة، وهي عملية تسهيل التعلم والتدريب الرياضي (محجوب 2001)

متغيرات البحث

للتوصل الى دراسة مشكلة البحث ثبت الباحث المتغيرات التالية:

-1 المتغيرات المستقلة: متمثلة في التغذية الراجعة وبأنواعها المختلفة، ومعرفة نتيجة الأداء إضافة إلى الدعم اللفظي لتعزيز أداء الطالب وتقدم أفراد المجموعة التجريبية طيلة وقت الدرس.

الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات قامت في هذا المجال، وسنقوم فيما يلي باستعراضها لأهميتها من حيث المشابهة وارتباطها بموضوع البحث.

* قام خلف والحايك وآخرون (2006) بدراسة بعنوان "تأثير استخدام التغذية الراجعة على تعلم المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التغذية الراجعة بأنواعها (التغذية الراجعة الخارجية الفردية، التغذية الراجعة الخارجية الجماعية، التغذية الراجعة الداخلية) على تعلم المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة والكشف عن أفضل نوع منها يساعد في اكتساب التعلم المهاري للمهارات الأساسية للعبة (الضربة الأمامية، الضربة الخلفية، الإرسال الطويل، ضربة الإبعاد).

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (46) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية- الجامعة الأردنية، قسمت إلى ثلاث مجموعات تجريبية.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن للتغذية الراجعة دوراً مهماً في عملية تعلم مهارات لعبة الريشة الطائرة، كما تبين أن تقديم المعلومات وتوجيه المتعلمين بشكل فردي من أفضل الأساليب التعليمية مقارنة مع الأساليب الأخرى. كما تبين أن للتغذية الراجعة دوراً كبيراً في تسريع عملية تعلم المهارات الحركية.

* قام الصبابحة (2004) بدراسة بعنوان "أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التغذية الراجعة اللفظية على تعلم بعض مهارات الجمباز لطلبة التربية الرياضية". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التغذية الراجعة اللفظية على تعلم بعض مهارات الجمباز.

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 17 طالبا من طلاب مساق الجمباز المستوى الأول من طلبة كلية التربية البدنية، حيث وزعوا على مجموعتين تجريبيتين المجموعة الفورية التي استخدمت التغذية الراجعة اللفظية الفورية وعددهم (8) والمجموعة المؤجلة استخدمت التغذية الراجعة المؤجلة وعددهم (9).

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات والإنحرافات لمجموعتي الدراسة الفورية والمؤجلة على تعلم بعض مهارات الجمباز المكونة من (الوقوف على اليدين، القفز فتحا، مرجحة كب) تعزى للبرنامج

التعليمي المقترح حيث اظهرت النتائج ان للبرنامج التعليمي المقترح باستخدام التغذية الراجعة الفورية كان له أثر ايجابي اكبر من استخدام التغذية الر اجعة.

* قام كل من الماريديني والوديان (2001) بدراسة بعنوان "أثر برنامج تدريبي مقترح باستخدام التغذية الراجعة في تحسين بعض المهارات الأساسية بكرة السلة". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح باستخدام التغذية الراجعة في تحسين بعض المهارات الأساسية بكرة السلة، لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة قوامها *20* طالبا من طلبة مساق كرة السلة (1) في الفصل الدراسي الثاني لسنة 1998-1999. حيث قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين ومتجانستين من حيث العمر والطول والوزن والمستوى الأدائي للمهارات الأساسية المختارة في كرة السلة، حيث طبق على المجموعة الأولى طرق تعليمية باستخدام التغذية الراجعة بجانب البرنامج التدريبي المقترح، والمجموعة الثانية لم يتم تقديم تغذية راجعة لها، فقد طبق البرنامج التدريبي المقترح.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة على تحسين مهارة التصويب من الثبات بكرة السلة، هذا التحسن يعزى للبرنامج التدريبي باستخدام التغذية الراجعة لصالح المجموعة الأولى، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعة الدراسة عن اختبارات المهارات الأساسية المختارة في كرة السلة تعزى للبرنامج التدريبي باستخدام التغذية الراجعة ولصالح المجموعة الأولى.

* قامت عويس، (2001) بدراسة بعنوان "أثر التغذية الراجعة في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة السلة". تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التغذية الراجعة في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة السلة (سرعة التصويب، سرعة المحاورة، دقة التمرير، سرعة رد الفعل).

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (30) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الريادية في محافظة عجلون، وتم استخدام المنهج التجريبي ممثلا بمجموعتين ضابطة وتجريبية. وقد طبق البرنامج التدريبي على المجموعتين الضابطة والتجريبية واستخدم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أسلوب التغذية الراجعة: تصحيح الأخطاء ومعرفة النتائج مع أفراد المجموعة التجريبية في حين لم يتم استخدام أي نوع من أنواع التغذية الراجعة مع أفراد المجموعة الضابطة.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة احصائية $\alpha \leq 0.05$ بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة في مهارات سرعة التصويب، سرعة المحاورة، دقة التمرير، سرعة رد الفعل ولصالح القياس البعدي. وكذالك وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين نتائج القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في مهارات سرعة التصويب، سرعة المحاورة، دقة التمرير، سرعة رد الفعل ولصالح القياس البعدي. وكذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات سرعة التصويب، سرعة المحاورة، دقة التمرير، سرعة رد الفعل ولصالح المجموعة التجريبية.

* قام عزيز (1998) بدراسة بعنوان "تأثير استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة في تعلم السباحة الحرة (الزحف على البطن)"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة في تعلم السباحة الحرة (الزحف على البطن)، حيث كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو معرفة ما إذا كان لأنواع التغذية الراجعة الخارجية المستخدمة تأثير إيجابي في تعلم السباحة الحرة.

الإجراءات: أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها (60) طالبا من طلاب الصف الأول في كلية التربية الرياضية/ جامعة بغداد غير المتعلمين للسباحة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية. وقد تم تقسيمهم إلى أربع مجا ميع بمعدل (15) طالبا لكل مجموعة وبحسب الأنواع الأربعة من التغذية الراجعة التي استخدمها. وقد قام الباحث بتطبيق منهج تعليمي موحد للمجامع الأربعة مع اختلاف نوع التغذية الراجعة التي تتلقاها كل مجموعة خلال المنهج، حيث اعتمدت المجموعة ذات التغذية الراجعة الداخلية في تعلمها على التفكير بالحركة ذاتيا دون تلقي أي معلومات من قبل المعلم، في حين اعتمدت المجموعة ذات التغذية الراجعة النهائية المباشرة على تلقي المعلومات الخارجية من المعلم بشكل مباشر بعد كل واجب حركي، أما المجموعة ذات التغذية الراجعة النهائية المتأخرة فقد اعتمدت في تعلمها على المعلومات المتأخرة إلى ما بعد محاولتين أو ثلاثة محاولات.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود تأثير ايجابي في تعلم السباحة الحرة في استخدام انواع التغذية الراجعة الخارجية، كما ان هناك اختلافاً في درجة تأثير التغذية الراجعة في تعلم السباحة الحرة.

* قامت الربضي (1996) بدراسة بعنوان "أثر التغذية الراجعة البصرية في تعليم سباحة الصدر". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التغذية الراجعة البصرية باستخدام الوسائل التعليمية (عرض نموذج عن طريق الفيديو – عرض أداء الطالب عن طريق التصوير بالكاميرا) على تعليم سباحة الصدر كما وهدفت إلى التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والتقليدية في المستوى المهاري لسباحة الصدر.

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (23) طالبا ممن أتموا مساق سباحة (1) وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وضمت (12) طالبا، والمجموعة التقليدية ضمت (11) طالبا، وقد استخدم مع المجموعة التجريبية الأسلوب التكنولوجي المتكامل باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة (الفيديو، جهاز التلفاز للعرض، الكاميرا) أما المجموعة التقليدية فطبقت عليها طريقة التعليم التقليدية.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق معنوية في المستوى المهاري لسباحة الصدر بين القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي، كما توجد فروق معنوية في القياس البعدي للزمن والتكنيك ومعدل السرعة لسباحة الصدر بين المجموعتين التجريبية والتقليدية لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق معنوية في القياس البعدي للمستوى المهاري لسباحة الصدر بين المجموعتين التجريبية والتقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

*وقام حسين وداود (1995) بدراسة بعنوان "استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة وأثرها بمستوى أداء فعالية رمي القرص". تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين أنواع مختلفة من التغذية الراجعة من حيث التأثير بمستوى تعلم رمي القرص ومعرفة أفضل هذه الأنواع التي يمكن استخدامها في تعلم المهارات المذكورة.

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (60) طالبا من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية / جامعة بغداد، حيث قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات وبواقع (20) طالبا لكل مجموعة، تم توزيع العينة على المجاميع الثلاثة وتم استبعاد الطلاب الراسبين في المرحلة الثانية، حيث تم استخدام ثلاثة أنواع من التغذية الراجعة (النهائية المباشرة، النهائية المتأخرة، النهائية المضخمة).

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن استخدام التغذية الراجعة يؤثر معنويا في تعلم رمي القرص. وتختلف درجة التأثير بأختلاف نوع التغذية الراجعة المعطاه في عملية تعلم فعالية رمي القرص. وان استخدام الأنواع الثلاثة للتغذية الراجعة له أثر ايجابي على مستوى تعلم مهارة رمي القرص.

* قام ملا وغانم (1993) بدراسة بعنوان "أثر التغذية الراجعة باستخدام النموذج ونموذج الصور المتحركة على الأداء المهاري لفعالية القفز بالزانة بطريقة فسبوري". تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر بعض أساليب التغذية البصرية على تعلم الأداء المهاري لفعالية القفز العالي.

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة قوامها (36) طالبا في المرحلة الأولى بكلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل. موزعين على ثلاثة مجاميع: اثنتين تجريبيتين والأخرى ضابطة. تكونت كل مجموعة من (12) طالبا.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة عدم وجود فرق معنوي في التعلم بواسطة التغذية الراجعة البصرية بين المجموعة التي تتلقى تغذية راجعة من قبل المدرس، والمجموعة التي تلقت تغذية راجعة باستخدام النموذج، كما ظهر وجود فروق معنوية في التعلم بواسطة التغذية الراجعة البصرية بين المجموعة التي تلقت تغذية راجعة من قبل المدرس، والمجموعة التي تلقت تغذية راجعة باستخدام النموذج فضلا عن الصور المتحركة لصالح المجموعة التي تلقت تغذية راجعة من قبل المدرس، وكما ظهر وجود فرق معنوي في التعلم بواسطة التغذية الراجعة البصرية بين المجموعة التي تلقت تغذية راجعة باستخدام النموذج اضافة للصور المتحركة لصالح المجموعة التي تلقت تغذية راجعة باستخدام النموذج.

* قامت الغزاوي (1992) بدراسة بعنوان "دراسة مقارنة لأثر التغذية الراجعة باستخدام طريقتي معرفة النتائج ومعرفة الأداء المهاري في الوثب الطويل". وتهدف هذه الدراسة إلى تباين أي أنواع التغذية الراجعة له تأثير على مستوى الأداء المهاري في الوثب الطويل، من خلال اختبار ثلاث فرضيات للدراسة.

الإجراءات: أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها (45) طالبا من طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك المسجلين لمساق اللياقة البدنية، وقسمت العينة إلى ثلاث مجاميع متساوية: مجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة. حيث تم استخدام الخطوات ذاتها في بداية مرحلة التعلم، وقد استخدم تحليل التباين (ANOVA) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي علامات الطلاب على الاختبار القبلي والبعدي لكل مجموعة بعد انتهاء المعالجة.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة ان التغذية الراجعة بطريقة معرفة الأداء أظهرت نتائج وتحسنا أفضل من المجموعة التي تعرضت لتغذية راجعة بطريقة معرفة النتائج وأفضل بكثير من المجموعة الضابطة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ان التغذية الراجعة بطريقة معرفة النتائج أظهرت بعض التحسن ولكن ليس بالمستوى المطلوب.

* قام مسمار (1992) بدراسة بعنوان "أثر التغذية الراجعة اللفظية الفورية والمؤجلة على تعلم الشباب والأطفال لمهمة حركية بسيطة". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الظرف الأمثل للتغذية الراجعة اللفظية (فورية أو مؤجلة) وتأثيرها على تعلم مهمة حركية بسيطة.

الإجراءات: أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (20) شابا و(20) طفلا. حيث طلب من المفحوصين القيام بتحريك مقبض المز لاق الأفقي المدرج والمرتبط بالمؤشر لمسافة (40 سم) وقد كانت الرؤية محجوبة عن طريق وضع نظارة سوداء على العينين أثناء تأدية المحاولات المتكررة والبالغة (25) محاولة.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية $\alpha \leq 0.05$ على صعيد التأثير الرئيسي لكل من مستوى الظرف كمتغير فوري أو مؤجل لصالح الفوري والسن كمتغير آخر (الشباب والأطفال) لصالح الشباب.

* قام البنا (1991) بدراسة بعنوان "تأثير التغذية الراجعة المرتدة على تحسين الأداء المهاري لرياضة الجمباز (جهاز حصان الوثب)". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التغذية الراجعة إلى تحسين المستوى المهاري، لمهارة الشقلبة الأمامية على حصان الوثب بالعرض.

الإجراءات: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (21) طالبا من جامعة قطر – قسم التربية الرياضية. حيث قسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (11) طالبا ومجموعة ضابطة وعددها (10) طلاب. حيث استخدم الأسلوب التكنولوجي المتكامل باستخدام الوسائل التعليمية (الفيديو، كاميرا تسجيل وعرض لوحة التصحيح) مع المجموعة التجريبية.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وان التغذية الراجعة أحدثت تأثيرا ايجابيا على تحسين مستوى الأداء المهاري لمهارة الشقلبة الأمامية على حصان الوثب بالعرض، إضافة الى أثرها الكبير على زيادة القصور الدقيق لمكونات المهارة. ووظيفتها التعزيزية لتثبيت الأداء الصحيح، كما ان لها تأثيراً كبيراً على تشجيع الطلبة ومثابرتهم للوصول الى الأداء المثالي. ومن أهم ما أوصت به الدراسة إعداد خطة حركية مسبقة للأداء واستراتيجية واضحة لتعليم مهارات الجمباز الصعبة.

* وقام بويز (1991) بدراسة هدفت الى معرفة الخطة التعليمية اللازمة لجدولين من التغذية الراجعة المرتدة (الخارجية) المتعلقة بمعرفة الأداء على اكتساب مهارات مختارة في الرماية.

الإجراءات: أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (135) طالبا من طلبة جامعة فيرجينيا من صفوف تدريس الرماية بالبندقية، حيث تم وضعهم تحت ثلاث حالات لمعرفة الأداء بحيث تعرضت المجموعة الأولى إلى خطة تعليمية مع تغذية راجعة حول الأداء بعد كل محاولة، في حين تعرضت المجموعة الثانية إلى خطة تعليمية مع تغذية راجعة مختصرة حول الأداء، أما المجموعة الثالثة فلم تعط أية تغذية راجعة.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود الخطة التعليمية المرتبطة بجدولي التغذية الراجعة لها أثر ايجابي في الأداء الكلي بالمقارنة مع وجود خطة لاتستند الى تغذية راجعة ولم تختلف أثار الجدولين بعضهما عن بعض، وقد أشارت الأثار الواضحة للمحاولات الى ظهور تحسن أكبر للطلاب وأفضل مع تقدم التمرين.

* وقام غرانت وآخرون (Grant.*et.al*,1990) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدخل باستخدام التغذية الراجعة للمعلم على السلوك الحركي للمهارة، ونجاح أدائها لدى الطلبة.

الإجراءات: أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (3) معلمين لديهم من الخبرة سبع سنوات من التدريس في المرحلة الإعدادية في مدارس مختلفة في نيوزلندا. بينما تم اختيار (18) طالبا بشكل عشوائي من أصل (54) طالبا، اختيروا بشكل عشوائي من (9) صفوف في المرحلة الابتدائية تم تحديد مستوياتهم (ضعيف، متوسط، عالي) على متغيرات السلوك المدروسة. تم هذا التصنيف بناء على توقع مدرسيهم كيف سيكون تحصيلهم في تأدية مهارات جديدة. وقد تم تدريسهم ثلاثة حصص على مهارات جديدة في الكرة الطائرة، استخدم اثنان من المعلمين استراتيجية التغذية الراجعة التوجيهية أثناء تقديم الدروس، بينما لم يستخدمها الآخر.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة إن كمية الوقت التي يقضيها الطلبة في السلوك الحركي للمهارات قد زادت بنسبة (15%) ولم تحدث الزيادة على أي سلوك أخر بل زاد معدل المحاولات التعليمية أيضا بينما لم تظهر أية فروق أساسية في سلوك الطلاب بين الحصص الثلاثة التي درسها المعلم الذي لم يستخدم استراتيجية التغذية الراجعة التوجيهية.

* قام زهران، وعبده (1990) بدراسة بعنوان "تأثير التغذية الراجعة الفورية، على تحسين الأداء المهاري والسرعة، في طرق السباحة المختلفة". وتهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج تعليمي، لتحسين مستوى الأداء المهاري والسرعة، لأنماط

السباحة الثلاث (زحف، ظهر، صدر)، باستخدام التغذية الراجعة الفورية، بالإضافة إلى معرفة فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في طرق السباحة المختلفة.

الإجراءات: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (160) طالبة من طالبات السنة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات في الإسكندرية.

النتائج: كانت أهم نتائج هذه الدراسة تزويد المتعلم بمعرفة النتائج كتغذية راجعة فورية قد أظهرت تحسن في مستوى الأداء المهاري لطرق السباحة الثلاثة، كما أظهرت أيضا أن تزويد المتعلم بمعرفة النتائج كتغذية راجعة فورية، أدى إلى زيادة في السرعة أيضا في أنواع السباحة الثلاثة لمسافة (25م).

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة السنة الأولى من كلية التربية الرياضية / جامعة اليرموك / الأردن لسنة 2005-2004 والبالغ عددهم (62) طالبا وطالبة.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من بين طلبة السنة الأولى من كلية التربية الرياضية / جامعة اليرموك / الأردن لسنة 1999-1998. حيث تكونت من (44) طالبا وطالبة قسموا إلى مجموعتين في كل مجموعة (22) طالبا حيث كانت المجموعة الأولى ضابطة والأخرى تجريبية. وقد روعي عند اختيار العينة استبعاد الطلبة الممارسين والحاصلين على نتائج عالية والمشاركين في الفرق والأندية. والجدول (1) يوضح تقسيم عينة البحث:

جدول (1): تقسيم عينة البحث

البيان	عدد الطلاب
المجموعة الضابطة	22
المجموعة التجريبية	22
مجتمع البحث	62

ولكي يطمئن الباحث إلى أن مجموعات البحث تتسم بالتكافؤ في جميع المتغيرات التي قد تؤثر في تجربة البحث قام الباحث بعمل الإجراءات التالية.

جدول (2): تكافؤ عينة البحث في بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن)

متغيرات	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السن	الضابطة	22	18..596	0.2092
	التجريبية	22	18..580	0.2187
الطول	الضابطة	22	160.166	1.555
	التجريبية	22	160.133	1.407
الوزن	الضابطة	22	48.700	1.489
	التجريبية	22	48..566	1.851

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين إفراد العينة في بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن). وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الفرضية الأولى من عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين نتائج الاختبار القبلي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية. وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان.

ولكي يطمئن الباحث إلى أن مجموعات البحث تتسم بالتكافؤ في الصفات البدنية الخاصة بمهارة التصويب بكرة السلة قام الباحث بعمل الإجراءات التالية.

جدول (3): تكافؤ عينة البحث في الصفات البدنية الخاصة بمهارة التصويب بكرة السلة

الصفات البدنية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السرعة	19.00	0.83	19.16	0.82
الدقة	22.6	1.85	22.68	1.98
الدقة	17.72	1.16	17.80	1.32

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين أفراد العينة في الصفات البدنية الخاصة بمهارة التصويب بكرة السلة.

أدوات البحث

استخدم الباحث اختبارجونسون لقياس سرعة ودقة مهارة التصويب في كرة السلة.

المعاملات العلمية لأداة البحث

1- صدق أداة البحث:

تم التأكد من صدق أداة البحث عن طريق صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الرياضية والذي من خلاله خرجت بصورتها النهائية بعد التعديل والتغيير.

2- ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات أداة البحث عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق Test Re Test، حيث تم تطبيقها على 20 طالبا من طلبة السنة الأولى من كلية التربية الرياضية / جامعة اليرموك ثم أعيد الاختبار بعد أسبوع من تطبيق الاختبار الأول على نفس العينة وحصل على درجة ثبات تراوحت 0.85حيث تعتبر هذه الدرجة كافية للقيام بهذا البحث والجدول (4) يبين درجات الثبات لأداة البحث.

جدول (4): درجات الثبات بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق لأداة البحث

الاختبارات	درجة الثبات
التوازن الثابت	0.85
المشي على المقعد الخشبي	0.84
الحجل	0.82
الجري المتعرج	0.82
الإحساس بمسافة الوثب	0.88
الوثب الجانبي بالقدمين	0.84
جري 25م	0.86
الوثب الطويل	0.89
الوثب العمودي	0.87
رمي واستقبال الكرة	0.86
تمرير كرة السلة على الحائط	0.85
الجري المكوكي	0.83
تصويب كرة السلة على الحائط	0.84

تطبيق التجربة:

- القياسات القبلية:

أجرى الباحث القياسات القبلية لأفراد العينة في الفترة من الأحد 2004-10-10 إلى الأربعاء 2004-10-13.

- التجربة الأساسية:

تم تنفيذ التجربة الأساسية وفقا للخطة الزمنية للوحدة التعليمية المقررة على طلبة السنة الأولى من كلية التربية الرياضية / جامعة اليرموك في الفصل الدراسي الأول في الفترة من الأحد 2004-10-17 إلى الأحد 2004-12-12. فالمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، أما المجموعة التجريبية فقد تم تدريسها بالطريقة التقليدية مع استخدام التغذية الراجعة (كلمات التصحيح والتعزيز ومعرفة نتيجة الأداء السابق).

- القياسات البعدية:

أجرى الباحث القياسات البعدية لأفراد العينة في الفترة من الأحد 2004-12-19 إلى الأربعاء2004-12-22 .

المعالجات الإحصائية:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالية قام الباحث بمعالجة فرضيات البحث من خلال إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسب الإلكتروني وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث كانت العمليات الإحصائية المستخدمة هي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على: " توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ 0.05 بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح الاختبار البعدي". والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التصويب بكرة السلة

البيان	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		(ت) الجدولية
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	
المتوسط الحسابي	4.1	8.95	4	14.20	2.11
الانحراف المعياري	1.122	1.645	1.018	2.464	
(ت) المحتسبة	*5.72		*12.25		
عدد أفراد العينة (ن)	22		22		

دالة عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ 0.05

تشير بيانات الجدول (5) بأن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة 4.1 بانحراف معياري ما بين 1.122 بينما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة 8.95 بانحراف معياري 1.645 وان قيمة (ت) المحتسبة 5.72 وهذه النتيجة تدل على وجود تحسن لصالح الاختبار البعدي ناتج عن أسلوب المدرس وطريقة التدريس. ولكن عدم استخدام التغذية الراجعة مع أفراد المجموعة الضابطة لم يؤدي إلى تحسن كبير جدا مقارنة بالمجموعة التجريبية وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من عويس (2001)، (Boyce,1991) من أن استخدام التغذية الراجعة وتقدم التمرين له أثر كبير في تطوير المهارات الأساسية وتحسن الأداء.

ويرى الباحث ان ظهور هذه النتيجة راجع الى ان الاسلوب التقليدي لا يؤدي الى نتائج عالية مع الطلاب وان عملية التنوع في استخدام الطرق والاساليب تؤدي الى تحسن ملحوظ في الاداء.

وأن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية 4 بانحراف معياري ما بين 1.018 بينما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية 14.20 بانحراف معياري 2.464 وان قيمة (ت) المحتسبة 12.25. وان قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين 2.11 عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$. وهذا يدل على صحة الفرضية الثانية.

وهذه النتيجة تدل على وجود تحسن عالي وملحوظ في الأداء نتيجة استخدام التغذية الراجعة وهذا يتفق مع ما أشارت إليه كل من دراسة الصبابحة (2004)، حسين وداود (1995)، مسمار (1992)، البنا (1991)، زهران وعبده (1990)، (Grant.et.al,1990) من أن استخدام التغذية الراجعة في التدريس له أثراً إيجابياً في تطوير تعلم المهارات الحركية.

ويعزو الباحث ظهور هذه النتيجة الى ان للتغذية الراجعة أثر كبير في تثبيت الأداء الصحيح وتشجيع الطلبة للوصول الى الأداذ المثالي.

رابعا: عرض النتائج المتعلقة بالفرضيةالثالثة التي تنص على: " توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية ". والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة التصويب بكرة السلة

البيان	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	(ت)
	الاختبار البعدي	الاختبار البعدي	الجدولية
المتوسط الحسابي	8.95	14.20	
الانحراف المعياري	1.645	1.482	2.01
(ت) المحتسبة	*9.92		
عدد أفراد العينة (ن)	22	22	

دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

تشير بيانات الجدول (6) بأن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة 8.95 بانحراف معياري ما بين 1.645 بينما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية 14.20 بانحراف معياري 1.482 وان قيمة (ت) المحتسبة9.92 وان قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين 2.01عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$. وهذا يدل على صحة الفرضية الرابعة من وجود فروق في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية حيث أدى استخدم التغذية الراجعة إلى ارتفاع مستوى أداء الطلاب وهذا واضح من خلال الفروق العالية التي ظهرت بين المجموعتين.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما أشار إليه دراسة كل من عزيز (1998)، الربضي (1996)، الغزاوي (1992). من أن استخدام التغذية الراجعة لها اثر كبير وإيجابي في تعلم وتطوير المهارات الحركية، وان التغذية الراجعة تؤدي إلى تحسن افضل في الأداء.

ويعزو الباحث التحسن في نتائج الاختبارات إلى أن استخدام المدرس للتغذية الراجعة أثناء تعلم المهارات الحركية يؤدي الى تصحيح استجابات الطلاب كما يوجه سلوكهم الحركي نحو الشكل الصحيح للحركة ومع تكرار هذا السلوك الصحيح يرتفع مستوى أداء تعلم مهارة التصويب. كما ان معرفة نتيجة الأداء في كل محاولة تعزز عمل الطالب وتدفعة لمحاولة جديدة مما يؤثر بطبيعة الحال على مستوى أداء تعلم المهارات الحركية.

مما تقدم سابقا وأظهرته النتائج يرى الباحث إن استخدام التغذية الراجعة مع الطلاب يؤدي إلى تحسن ملحوظ في الأداء ويساعدهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم والتغلب عليها وتحقيق أفضل تعلم وأحسن أداء.

الاستنتاجات

من واقع البيانات والمعلومات التي توصل إليها الباحث وفي حدود عينة البحث وخصائصها وطبيعة وأهداف ومجال البحث الذي طبق فيه. وفي ضوء المعالجات الإحصائية ومن خلال مناقشة وتفسير النتائج يمكن استنتاج الأتي:

1- تحسن إدراك الطلبة لأداء المهارة عند إعطاء التغذية الراجعة مما يؤدي الى تغير إيجابي في السلوك المهاري.

2- تؤدي معرفة نتيجة السلوك السابق الى تصحيح السلوك الحركي اللاحق بسبب الإستجابات الصحيحة للمتعلم.

3- زيادة دافعية الطالب وتحسين سلوكه الحركي في محاولته اللاحقة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- إجراء البحوث والدراسات حول أهمية التغذية الراجعة في تحسين مستوى أداء التعلم في مهارات الألعاب الفردية والجماعية.

2- ضرورة التأكيد على أهمية المعلومات والإرشادات المقدمة للمتعلمين خلال دروس التربية الرياضية التعليمية.

3- اعتبار التغذية الراجعة أسلوبا تدريبياً فعالاً عند تعليم أداء المهارات الرياضية.

المراجع

البنا، علي عبد المنعم (1991)، تأثير التغذية الراجعة المرتدة على تحسين الأداء المهاري لرياضة الجمباز (جهاز حصان الوثب)، **مجلة كلية التربية**، السنة الثانية، العدد الثامن، جامعة قطر.

حسين، علي وداود، حسين وناجي، عادل (1995)، **استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة وأثرها بمستوى أداء فعالية رمي القرص**، كلية التربية الرياضية، العدد 13، 159-145 جامعة بغداد، العراق.

الحمداني، موفق (1989)، **محاضرات دورة التأهيل التربوي لمدرسي، جامعة بغداد**، مركز تطوير طرائق التدريس الجامعي، جامعة بغداد، العراق.

خلف، معين والحايك، صادق وخالد محمد ، (2006)، تأثير استخدام التغذية الراجعة على تعلم المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 33، العدد 2، 2006، الجامعة الأردنية.

الربضي، وصال جريس أسعد (1996)، **أثر التغذية الراجعة البصرية في تعلم سباحة الصدر**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

زهران، ناديا احمد وعبد، كريم احمد (1990)، **تأثير التغذية الراجعة الفورية على تحسين الأداء المهاري والسرعة في طرق السباحة المختلفة**، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، مصر.

الصبابحة، خيري محمود حسين (2004)، **أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التغذية الراجعة اللفظية على تعلم بعض مهارات الجمباز لطلبة التربية الرياضية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.

عزيز، مصطفى صلاح الدين (1998)، **تأثير استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة في تعلم السباحة الحرة (الزحف على البطن)**، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

عويس، رزان نعيم سعد (2001)، **أثر التغذية الراجعة في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة السلة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.

الغزاوي، بسمة احمد (1992)، **دراسة مقارنة لأثر التغذية الراجعة باستخدام طريقتي معرفة النتائج ومعرفة الأداء المهاري في الوثب الطويل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن.

ماردیني، وليد والوديان، حسن (2001)، **أثر برنامج تدريبي مقترح باستخدام التغذية الراجعة في تحسين بعض المهارات الأساسية بكرة السلة**، بحث منشور، المجلد السادس عشر، العدد الرابع، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.

محجوب، وجيه (2001)، **نظريات التعلم والتطور الحركي**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

مسمار، بسام (1992)، **أثر التغذية الراجعة اللفظية الفورية والمؤجلة على تعلم الشباب والأطفال لمهمة حركية بسيطة**، دراسات 20 أ (2)، 220 الجامعة الأردنية، الأردن.

ملا، علو وغانم، ثائر (1993)، **أثر التغذية الراجعة باستخدام النموذج ونموذج الصور المتحركة على الأداء المهاري لفعالية القفز بالزانة بطريقة فسبوري**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية:

Boyce, A. (1991); The effect of an instructional of selected shooting test, *Journal of teaching in physical education,* Vol.11: 47-58.

Grant, T. (et. al.) (1990); Teacher Feed back instruction-motor-on-task behaviour, and successfulrisk performance, *Journal Of Phisical Education,* Vol.9, pp 123-139..

Sskinner, B. F. (1954); *The science of learning and art of teaching Harvard education,* 86-97,spring

الموسيقا والقومية - نهر مولداو للمؤلف الموسيقي سميتانا "أنموذجاً"

محمد الملاح، قسم الموسيقا، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

استلم البحث في 2007/5/21 **وقبل للنشر 2008/4/13**

ملخص

يتناول هذا البحث لغة التعبير في الموسيقا القومية، ففي أدبيات الفن هناك العديد من الأعمال الموسيقية ولكن هذه الأعمال قلما اتجهت إلى دراسات جادة لبيان إمكانيات التعبير الموسيقي عن قضايا الشعوب وللخروج بنتائج محدده، وفي هذا البحث مثال حي من هذه الأعمال فقد تم عرض نموذج موسيقي يهتم بالقومية والدفاع عن الوطن والشرف ومواجهة الاستعمار من خلال العمل الفني الذي جسده العمل الموسيقي " نهر مولداو" والذي استمده الفنان الموسيقي برديش سميتانا من سلسلة أعمال موسيقية سماها (وطني) كان الفنان (الموسيقي) قد كتبها إثناء فترة الاستعمار النمساوي لبلاده تشيكوسلوفاكيا.

يتلخص هذا البحث في تحليل القطعة الموسيقية التي قام من خلالها سميتانا بالتعبير عن جمال موطنه وروعته، معتمداً على المدونة الموسيقية للعمل وعلى الاستماع إلى المقطوعة الموسيقية وكذلك على المصادر والمراجع المتوفرة بهذا الخصوص. حيث تم توضيح الصور الموسيقية التي رسمها المؤلف بدءاً من المنبع، واللحن الأساسي، ثم الصيادين ورقصة الفلاحين ولحظة الغروب ثم مرور النهر بمدينة براغ ثم القفلة.

حاولت بهذه الدراسة ان اعرف القارئ إمكانية التعبير عن القومية في عدة مجالات وخصوصا المجال الموسيقا متخذا احد النماذج الموسيقية التي عرفت بهذا النهج للمؤلف الموسيقي ومحللا كافة تفاصيل العمل الموسيقي. مع بيان روعة التصوير ودقته للتعبير عن جمال المنطقة التي يسكنها المؤلف في سبيل بث الروح الوطنية بين أبناء شعبه.

Music and Nationalism: Smetana –Moldau River– *as a Sample*

Mohammed Al-Mallah, *Department of Music, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This Paper covers the way nationalism is expressed in music. So many studies were carried out in the field of music but only a few of them aimed to express national issues and achieve specific results. The Present Study can be taken as a real example for the studies just mentioned: A musical model, which expresses important issues as nationalism, defending one's country and dignity besides facing colonialism, has been presented. This famous musical work is called Moldau River *composed by Bedrich Smetana. It is one of a musical series en-titled* My Country *which was created by him during the period of Austrian colonialism over his own country.*

The Study aims to analyze Smetana's Poem Symphony *which expresses the beauty and magnificence of his own country. I first checked the written from of the piece and then listened to it. Also I consulted the available relevant references and sources. I focused on the musical images used by the composer including the fountain, the primary tune, the hunters, the peasant's dance sunset scene, the river flow across The city of Brag and finally the final of the Symphony.*

The Paper is an attempt to show the reader the possibility of using the issue of nationalism in many fields and particularly in music. So I chose Moldau River *as an example of a didactic musical work. I discussed this distinguished work in details showing its wonderful images which reflect the beauty of the area and help to enhance the national spirit among Smetlana's fellow citizens.*

.مقدمة:

تكمن أهمية البحث قي عرض نموذج موسيقي فلسفته الفكر القومي، حيث عمل المؤلف الموسيقي على رسم صور ونماذج لحنية تتفق مع فلسفته وفكره القومي، أظهرتها الدراسة من خلال التحليل الموسيقي الشامل والدقيق لعمله " نهر مولداو" الذي يمتاز بغزارة الجمل اللحنية وانسيابها، والقدرة على ربطها معاً، كذلك الدقة قي رسم الصور والتعبير عنها بلغة الموسيقا، كما وتهدف الدراسة لبيان إمكانية التعبير عن الروح الوطنية من خلال الموسيقا من ناحية، ومن ناحية أخرى إبراز وطنية وقومية المؤلف الموسيقي وحبه لوطنه.

الموسيقا والقومية:

كما للأدب والشعر والصحافة من دور في بث الروح الوطنية والقومية في نفوس الأجيال، نجد الأُدباء عامة والشعراء والصحفيين يقفون مع الحركات الوطنية، يغذون بقصائدهم ومقالاتهم العامة لدفع الروح الوطنية والشجاعة والإخلاص، وكما للفنون عامة دور فاعل ومؤثر نجد الموسيقا كذلك لها الدور المهم في رفع المعنويات وتأجيج مشاعر الشعوب وتفجير الأحاسيس وتحريك المشاعر (الترمنيني،2006). من خلال الثورات السياسية التي تعبر عن هذه المشاعر عن طريق الفنون والموسيقا على وجه التحديد. فنجد جوزيبي فردي (Giuseppe Verdi 1910-1813) قد كرس فنه وحياته ذاتها لتحقيق الوحدة الإيطالية، فأدمج في أعماله الفنية أغنيات الشعب وروح الوحدة (جوليوس 2004، ص 250) وفي عالمنا العربي نجد مثالاً على ذلك سيد درويش (1892-1923) الذي يعتبر رائد القومية في الموسيقا من خلال الألحان التي قدمها للشعب المصري أثناء أحداث عام 1919م. لقد كان احتلال النمسا لبوهيميا فترة طويلة حافزاً لأهل البلاد للاحتفاظ بتقاليدهم وبأساطيرهم الشعبية، بل اتخذت ثقافتهم الشعبية سلاحا يؤجِّج صراعهم في سبيل التحرر من حكم الامبرطورية النمساوية خلال القرن التاسع عشر (عكاشة، 1996، 352). وتتجلى الصلة الوثيقة بوضوح كبير بين القومية والموسيقا الرومانتيكية في بوهيميا (آينشتين، 1973، 461).

والدولة التشيكية حديثة التكوين، بدأت عقب الحرب العالمية الثانية وتنقسم إلى ثلاثة أقاليم، بوهيميا ومرافيا وسلوفاكيا، وقد استقلت عن النمسا عام 1918، وضمت أقسامها الثلاث التي يتميز كل منها بفنونه وموسيقاه. وبعد تغيرات في حدودها بعد الحرب الثانية استقرت أوضاعها وتحولت لدولة اشتراكية 1948 ثم لاتحاد الجمهوريات التشيكية والسلوفاكية وهي ليست وليدة هذا القرن فتاريخها يرجع للعصور الوسطى وتزخر بالموسيقا، وتفوقت هذه الدولة في مجالات الإبداع الموسيقي والتعليم والأداء بالإضافة إلى صناعة الآلات الموسيقية (الخولي،1992، 113). وقد قاموا بتقليد الإيطاليين في الأوبرا والألمان والنمساويين في الفرق الموسيقية والسيمفوني قبل ان تحل بوادر الاستقلال السياسي (Kendall,1994, 173).

لقد أبرزت الحركة الرومانسية في الموسيقا خلال القرن التاسع عشر مثاليات متعددة ظهرت في المؤلفات الموسيقية لعمالقة الرومانسية أمثال بتهوفن وشوبرت وبرامس ومندلسون وشوبان ودفورجاك وبرليوز وتشيكوفسكى وشتراوس وغيرهم، ولعل أبرزها الاتجاه القومي الذي ظهر في أعمال سميتانا بعد أن نالت قوميات وسط أوروبا استقلالها (داود، 2007).

ظهر سميتانا رائد المدرسة التشيكية القومية في الموسيقا في نفس الوقت الذي تبلورت فيه المدرسة الروسية والتي كان عمادها الخمسة الكبار، ومَثَّلَ سميتانا بوهيميا واعتبر باعثاً للموسيقى البوهيمية القومية وعُدَّ بحق أبا الموسيقا التشيكوسلوفاكية (عكاشة، 1996، 352) وما من شك في ان الموسيقا كانت تمارس في بلدهم قبل سنة 1800 بأمد طويل إلا إنها لم تصبح ذات قيمة عالمية إلا خلال القرن التاسع عشر. فهي لم تزد قبل ذلك عن كونها لغة محلية، أي لهجة فولكلورية ذات طابع مميز وان كانت ذات أفق محصور. وفي العصر الرومانتيكي امتد مجال هذا الفولكلور - بعد ان كان محصورا في دائرة القومية الضيقة – وأصبح لغة كما أصبح له أسلوب وشكل ومضمون وغدت له أهمية موسيقية عالمية (هوجو،1998، 247). ونقتبس هنا قول لسميتانا:

"am glad to be able to show that my fatherland means more to me than anything else. .Smetana"

ويعني بالعربية:

أنا مسرور لكوني قادراً على إظهار إن بلدي الوطن يعني لي أكثر من أي شيء آخر..."سميتانا "

(http://members.tripod.com/~Nash_K/bio.html)

نبذه عن حياة الموسيقي بدريش سميتانا (Badrich Smetana):

ولد في ليتوميسل (Litomysl) التي تبعد 100 ميل جنوب شرق براغ، في الثاني من آذار / مارس 1824؛ وتوفي في براغ وفي الثاني عشر من أيار / مايو 1884 ودفن في المقبرة العامة المطلة على نهر فلتافا Vltava(Maly,1976, 95).

نشا سميتانا في بيئة تهوى الموسيقا فقد كان والده بجانب تجارته للخمور يتذوق الموسيقا فنمّى الأب في ابنه تلك الهواية حتى نبغ في العزف على الفيولينة في سن مبكرة، واشترك في عزف رباعي وتري، وفي باكورة شبابه كان عازفا ماهرا على اله البيانو. استكمل سميتانا دراسته الثانوية ورغب والده في أن يواصل دراسته العليا في علم التشريع، لكن رغبة الابن الملحة لدراسة الموسيقا جعلته يتغلب على رغبة أبيه، فوافق الأب، وسافر سميتانا إلى براغ ليستأنف دراسته الموسيقية. في الثالثة والعشرين من عمره أصبح موسيقياً محترفا، فكان يسافر ليحيي الحفلات الموسيقية فاكتسب خبرة ومالا، إلا ان تلك الرحلات الموسيقية لم تحقق النجاح الذي كان يطمح إليه، بسبب الاضطرابات السياسية، وفي براغ العاصمة افتتح مدرسة للتعليم الموسيقا، كما كون اوركسترا سيمفوني، وفي هذه الفترة المليئة بالمسؤوليات، تزوج سميتانا، وكان زواجا موفقا سعيدا لعبت فيه الأقدار دوراً ايجابياً. (بثينة وزين،1998، 33).

كاترين جارته وصديقة طفولته وعروسته المستقبلية، التقى بها بمعهد براغ الموسيقي فازدادت روابط الصداقة والألفة بينهما، وتعاهدا على الزواج، وكانت كاترين حكيمة طموحة وموسيقية ماهرة في العزف على آلة البيانو (الشوان،1979، 195) فعاونته بجدية على تحقيق آماله وأمنياته، تقدم سميتانا تقدما ملحوظاً ونجح في حرفته التي اعدً نفسه لها، وتوج هذا الزواج – بخاصة – في تحقيق هدفه الموسيقي القومي.

وقف الاستعمار حجر عثرة في تقدم أهدافه الموسيقية فلم تنجح مدرسته والاوركسترا اللتان جعلهما محورا لنشاطه الموسيقي إذ أن المستعمر كان يعيق أي تقدم فني ينبع من قومية الفنان، ويصور أحاسيسه الوطنية.

استدعى سميتانا إلى السويد كمدير للجمعية الفلهارمونية (الشوان، 1979، 195) فقبلها فورا هربا من ضغط المستعمر، ومكث هناك أربع سنوات بسعادة، وان قل إنتاجه الموسيقي نوعا ما، دُعي إلى فايمار ليمضي إجازة الصيف بجانب فرانز ليست (الشريف، 1998، 153) وليشرب من منهله ويشترك مع زملائه تلاميذ ليست.

هناك فكرتان جديدتان من تعليم فرانز ليست Franz Liszt (1811-1886) قد سيطرتا على كيانه وهما فكرة القصيد السيمفوني الساحر المتحرر في صياغته، والذي يتخذ مواضيعه من فكرة أدبية أو صورة لرسام أو شعر لشاعر أو من أحاسيس الفنان.

أما الفكرة الثانية فقد كانت فكرة خلق أوبرا كوميك حديثة تقوم على موضوعات من واقع الحياة بوجهها الباسم المتفائل، تركزت الفكرتان في ذهن سميتانا وألف ثلاثاً من القصائد السيمفونية في فترة اغترابه بالسويد، كما ألف أوبرا كوميك مسايراً بذلك فرانز ليست. وعندما اندلعت نيران الثورة وتنسم الشعب التشيكي أنفاس الحرية عاد سميتانا إلى براغ ونفسه مليئة بالأمل والحماس، فاستأنف من جديد نشاط مدرسته وأوركستراه ليغرس في نفوس شعب بوهيميا حب الموسيقا واضعا حجر الأساس لبناء فن قومي رفيع ينبع من أحاسيس الشعب.

ساهم سميتانا في تشييد دار وطنية للأوبرا حرص على تزويدها بمؤلفاته التشيكية التي تعالج مختلف نواحي الحياة. كما كون مدرسة لتدريب فرقة الكورال وأخرى للاوركسترا السيمفوني جميعها تستعرض الأعمال التشيكية (الشريف،1998، 157).

كان سميتانا عالما باحثا ومدققا في مجال فنه، وكان ناقداً بنّاءاً للأعمال الموسيقية ليثقف الفنانين والشعب موسيقياً. وقد نجح سميتانا كقائد موسيقي وساعده في هذا شخصيته القوية الجذابة، وكان يحكم تدبير أموره متحلياً بقلب رحيم مع شاعرية متدفقة، كما وظهرت روح الفكاهة واضحة في طباعِه، متأصلة في ريفيته. مما هيأ له مركزاً فريداً في القيادة الموسيقية في بلاده.

سميتانا كان المؤلف التشيكي الأول الذي كتب وقدم أعماله في بلاده فقط ولم تكن لديه الرغبة في العيش بعيداً عن موطنه، وقد لعب هذا دوراً كبيراً في إيجاد موسيقى تشيكية محضة (الشريف، 1998، ص 174).

بدأ الزمن يقسو عليه في آخر أيام حياته حيث توفيت له ثلاث بنات من أربع خلال السنتين 1854 و1856 (Matt، 1996) كما توفيت زوجته ورفيقة دربه في عام 1874، ثم أخذت بوادر الصمم تسيطر عليه شيئا فشيئا، حتى فقد سمعه تماماً. إلا ان جميع تلك الكوارث لم تهزمه وثبت أمامها بقوة حتى انه تمكن من خلق أروع أعماله الاوركستراليه التي تتجلّى في قصائد السيمفونية الست التي اسماها (وطني)(My Country) حيث تغنى سميتانا في موسيقاه في بلاده بأرضها وجبالها ومراعيها وأنهارها وأساطيرها وجمال الطبيعة فيها وتشتمل السلسلة على القصيدة الأولى بعنوان **فيشهراد** Vyschrad (القلعة العالية) التي تقوم على ضفاف نهر فولتافا، الثانية نهر **فولتافا** Valtava (مولداو) Moldau والتي تصف مرور النهر عبر الأراضي التشيكوسلوفاكية، أما الثالثة **شاركا** Sarka التي تصور قصة إحدى الزعيمات المحاربات البوهيميات، كذلك **من مراعي بوهيميا الخضراء وغاباتها** "From the Meadows, Forests of Bohemia"، ثم **تابور** Tabor معقل الزعيم الضرير لفرسان الهوسيين. وأخيراً **بلانك** Blanik وهو جبل جنوب بوهيميا يضم رفات الفرسان الهوسيين الذين تقول الأسطورة إنهم سوف يهبون أحياءاً من مقابرهم لنجدة البلاد عند الحاجة (عكاشة، 1996، 354).

وقد تأثر سميتانا بجانب تعاليم أستاذه فرانز ليست Franz Liszt بعباقرة المجددين في الموسيقا مثل بيتهوفن بتجديداته وابتكاراته، فأحبه واحترمه لصراعه وكفاحه المتواصل ضد ظروفه القاسية، كما كان يشعر بقربه من شومان في شاعريته الفياضة، وأحب في شوبان لمساته القومية، واتصل اتصالا مباشراً بالمؤلف الموسيقي برليوز الذي كان قد زار براغ فأعجب سميتانا بهذا الموسيقار الذي امتاز بالتلوين الاوركسترالي وتجديداته في الفكرة المستحوذة التي تربط بين أجزاء العمل الفني وخاصة في السيمفونية الخيالية، التي عرفت في تلك الفترة تكريما للزائر الفرنسي العظيم، ظل سميتانا يعمل لبلده ويكافح المستعمر الغاصب عن طريق الموسيقا. وفي نهاية حياته اختل توازنه العقلي، فأودع في مستشفى للأمراض العقلية، حتى توفي بها (فريد، 1998، 35).

القصيد السيمفوني Poem Symphony:

هي قطعة موسيقية للاوركسترا تهدف إلى تصوير وتجسيد حركة درامية. لا يوجد شكل معيَّن يفرض على القصيد السيمفوني. بل يتحدَّد الشكل وفقاً للحركة الدرامية (اشخانيان وخليل، 1999، 187). ويرجع أصل القصيد السيمفوني إلى المقطوعات الوصفية القديمة التي كانت تصف موضوعاً أدبياً أو أسطورة قديمة دون الاستعانة بموضوع شعري. والقصيدة عملٌ ادبيٌ فني، يحاول فيه المؤلف الموسيقي مسايرة القصة الشعرية بألحان تجلب من التأثير ما يوحي بمختلف مواقف الرواية، ونظام أشخاصها كما انه يراعى عند اختيار الموضوع ان تتوفر فيه القواعد الفنية التي تجمع بين الألفاظ الشعرية والتعبيرات اللحنية (قدوري، د.ت، 201).

أهم أعمال سميتانا الموسيقية للمسرح والأوبرا:

1. البرنيبور في بوهيما The Brandenburgers in Bohemia (1866).
2. أوبرا مقايضة العروس The Bartered Bride (1866).
3. داليبور Dalibor (1867).
4. الأرملتان The Two widows (1874).
5. القبلة The Kiss (1876).
6. السر The Secret (1878).
7. ليبوشيه Libuse (1881).
8. جدار الشيطانDevil's Wall (1882).

مصنفات للاوركسترا أهمها:

1. منويت Minuet in Si Flat Major (1842).
2. الافتتاحية الاحتفالية Re Major (1849).
3. الافتتاحية الاحتفالية The Solemn Overture in Do Major (1868).
4. السيمفونية الاحتفالية Me M (1854).
5. القصيد السيمفوني ريشارد الثالث مستوحاة من شكسبير (1858).
6. القصيد السيمفوني معسكر فالدشتاين مستوحاة من شيلر (1861).
7. القصيد السيمفوني هاكون يارل (Haakon Jarl) مستوحاة من أولبنشليجر (1861).
8. القصيد السيمفوني كارنفال براغ Prague Carnival (1883).
9. القصيد السيمفوني " وطني "(My Country maidens) (1875-1878- 1879).

موسيقى حجرة:

1. ثلاثية للبيانو Trio in Sol minor(1855).
2. رباعية وترية من حياتي From My Life Me minor (1876).
3. رباعية وترية Re m (1883).(Maly.1976, P 101).

أغاني الكورال:

1. أغنية الحرية The Song of Freedom (1848)
2. أغنية تشيكية بمرافقة آلة البيانو Czech Song, Cantata choir with Piano (1878).

التحليل الموسيقي لنهر المولداو Moldau:

كان سميتانا معجبا بفن فرانز ليست وخاصة ابتكاراته من القصائد السيمفونية فتبع سميتانا خطى أستاذه في هذا المجال، وألف ست قصائد اسماها في مجموعها وطني (My Country) ومن اشهر تلك القصائد السيمفونية القصيدة الثانية التي أسماها المؤلف (Valtava) وهو نهر المولداو الذي يطل على مدينة براغ.

المقدمة،(المنبع أو المصدر):

يصف المؤلف في هذا القصيد بدقة وإخلاص طبيعة نهر المولداو من منبعه حتى يغادر بلاده، وقد وضع المؤلف فيه خلجات نفسه، وهمسات قلبه، فأحسن التعبير عنها، وأجاد تصويرها. حيث يصور المؤلف منبعي النهر في غابة سومافا (Sumava) في بوهيميا أحدهما ساخن ثائر والآخر بارد وهادئ. تبدأ آلة الفلوت بعرض مقطع موسيقي بسيط يظهر فيه المؤلف مولد هذا النهر وهو ما يعبر عنه من خلال وصفه لمصدر نشؤ النهر النبع. حيث يصف لنا هدوء الموقع من خلال التعبير الموسيقي الذي أظهره في مقدمته للدلالة على صفاء هذه المياه وسلاستها أثناء الخروج من باطن الأرض والتي ستنعم بالرزق الوفير لأهل هذه المنطقة. ويتبين من خلال استغلال المؤلف لهذه الآلة الموسيقية (الفلوت) التي تعتبر من آلات النفخ الخشبية وذات طابع أدائي حساس وشفاف ان يظهر براعته في وصف خروج الماء الصافية من باطن الأرض بكل شفافية وهدوء من خلال هذه الآلة الموسيقية أولا والجملة الموسيقية المعبرة وبعد الأداء التمهيدي من الفلوت وعلى النحو التالي:

ونلاحظ من خلال تحليلنا الموسيقي لهذا الجزء من العمل ما يلي:

رقم الصورة	الأولى
عنوان اللوحة	**المنبع أو المصدر**
السلم	Mi Minor
الميزان	4/3 - 8/6

ثانياً. أضاف المؤلف من خلال سعة خياله حركة انتقال الحصى الصغيرة أثناء تدفق هذه المياه النقية باستخدامه طريقة نقر (pizzicato) للآلات الوترية. كما يظهره التدوين الموسيقي في نهاية الحقل (Bar) أو المازورة الثانية والثالثة أي مكان السكتة الواردة في المدونة الموسيقية سابقاً.

اللحن الأساسي:

يفترق المنبعان ليلتقيا مكونين نهر المولداو العظيم بعد أداء المثلث لنقرته الثالثة للبدء بتشكيل النهر في المازورة 37 من المدونة الموسيقية حيث تشترك كافة الآلات الموسيقية في الاوركسترا في أداء الجملة الموسيقية ويخترق النهر سهول بوهيميا إلى غابة كثيفة تغرد طيورها، يعبر المؤلف عن فرحته لهذا التكوين بعرض الجملة الموسيقية ويتكرر اللحن مع الاوركسترا كاملاً بمحتواه وتفاعلاته في نهاية المازورة 73 والذي يعرف باللحن الأساسي للعمل أو التيما (Themes). وهو ما يربط به المؤلف بين الأقسام الموسيقية في العمل ويتمتع بجاذبية اللحن وذي ميلودية ساحرة وإيقاع متدفق مشيراً فيه إلى انسياب مياه النهر وتظهرها المدونة الموسيقية على النحو التالي:

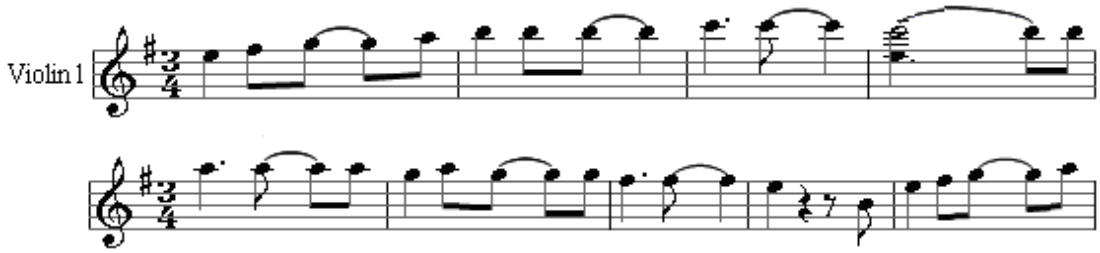

كما نلحظ في الجزء الثاني ما يلي:

رقم الصورة	الثانية
عنوان اللوحة	**اللحن الأساسي** Themes
السلم	Mi Minor
الميزان	8/6

الصيادون:

باستمرار الأداء الموسيقي نستمع إلى أصوات ضجيج الصيادين وصراعهم مع النهر في جلب خيراته من خلال نصب الشباك لاصطياد ما بداخلة واخذ قوتهم حيث تظهر القوة والصبر معا لإنجاز المهمة، وتشترك آلة الترومبت (Trumpet) والفرنش هورن (French Horn) في أداء الجمل الموسيقية بقوة وبمرافقة (Timpani) للدلالة على القوة.

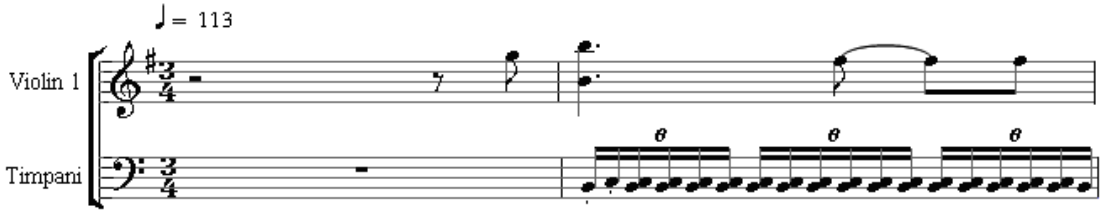

رقم الصورة	الثالثة
عنوان اللوحة	**الصيادين**
السلم	Mi Minor
الميزان	4/3 - 8/6

رقصة الفلاحين:

تتجه الموسيقا بعد العرض القوي من مجموعة الآلات النحاسية إلى استخدام آلة الفلوت (Flute) والفرنش هورن (French Horn) والكلارنيت (Clarinet) والباصون (Bassoon) ومجموعة الوتريات لتنبعث سلاسة النغمات معبرة عن مجرى النهر وانسيابيته ثم تتلاشى الموسيقا تدريجيا لتوحي بانتهاء صورة الصيادين لينتقل إلى رقصة الفلاحين في المازورة 148 حيث تنساب مياه النهر في حقول خضراء وسهول منبسطة واحتفالات الفلاحين بنتاج هذا النهر الذي يدر عليهم من نعيمه فتبدأ الرقصات الريفية والغناء الشعبي يتجلى بحلو نغماته، التي تعبر عن الروح الإنسانية التي يتحلى بها أهل الريف في مشاركاتهم الفعلية لأهل بلدهم. فتبدأ الموسيقا بالانتقال إلى المقياس الثنائي 4/2 (الإيقاع) وتنبعث الموسيقا من مجموعة الآلات الوترية (Strings) بشكل متقطع لينتقل إلى الأداء الثنائي يطلعنا بها سميتانا بلحن رشيق يصور لنا رقصة الفلاحين كما في المدونة التالية:

رقم الصورة	الرابعة
عنوان اللوحة	**رقصة الفلاحين**
السلم	Mi Minor
الميزان	4/2

تنتهي رقصة الفلاحين في المازورة 198 بالمقطع الموسيقي التالي:

لحظة الغروب:

يتابع النهر جريانه إلى ان تغرب الشمس وتسقط أشعتها على سطح النهر، حيث تظهر انعكاساتها وكأنها لآلئ منثورة على سطح النهر، يعبر عنها باستخدام آلة الهارب (Harp)(حمام،1998، ص 151) وبنقرات متفرقة وغير منتظمة، تنفرد آلة الباصون بأداء أربعة موازير لنغمة Sol وSi b وبشكل متصل (Legato) مع مشاركة الأوبوا (Oboe) ثم الكلارنيت سي والفرنش هورن والفلوت بأداء الجملة الموسيقية من المازورة 212 مستخدما سلم La b Major ومازورة واحدة من سلم Si b Major مع تغيير في سرعة الأداء الموسيقي إلى ♩. = 60 ليتم الحوار بين آلة الفلوت والكلارنيت لتتداخل بقية الآلات الوترية بعرض النغمات المتصلة والعريضة المساندة للحوار.

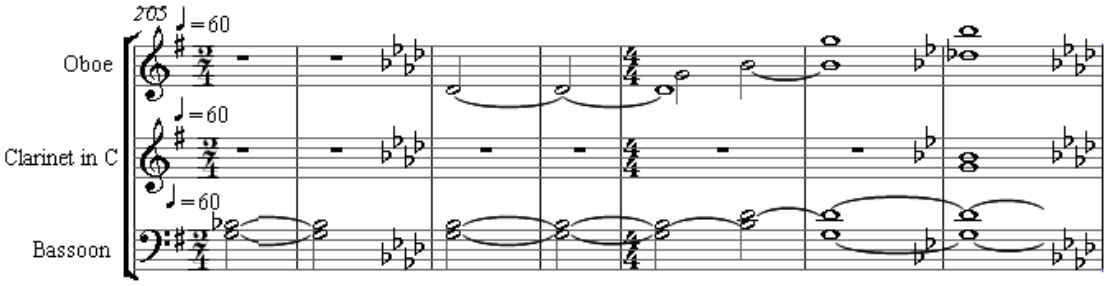

رقم الصورة	الخامسة
عنوان اللوحة	**لحظة الغروب**
السلم	La b Major - Si b Major - La b Major
الميزان	4/4 - 4/2

ويسدل الليل أستاره ويعكس القمر ضوءه وكأنه يريح نفسه من عناء السير ويأخذ فترة بسيطة من الراحة والنوم، حيث تبدأ الجملة الموسيقية التي تعرضها آلة الفلوت تدعمها بقية الآلات بأصوات هارمونية متوافقة في الدرجة الخامسة من السلم المستخدم بدأ من المازورة 201 إلى المازورة 266 وعلى النحو التالي:

ثم يعود إلى مرحلة الشروق وصحيان هذا النهر العظيم ليكمل مشواره وتزداد سرعة الأداء الموسيقي من ♩=89 إلى ♩=130 لغاية المازورة 266 ثم يعيد لنا المقطع الموسيقي الأول الذي بدأ به بعد اكتمال النهر والتقاء الينابيع معا وهو ما يسمى (اللحن الأساسي أو التيما الأساسية Main theme).

مرور النهر بمدينة براغ:

ويستأنف النهر جريانه حتى يصل إلى شلالات القديس جورج Gorge Saint-Jean متخللا الصخور وبنفس اللحن الأساسي ويكرره مرتين لغاية المازورة 299 حتى يصل إلى مشارف المدينة (براغ)، (Karajan,1591, 40) ويدخل من

منطقةٍ صناعية يكثر بها الضجيج والعمل وانشغال العامة بأمورهم الخاصة ويظهر المؤلف الازدحام والحركة الدائمة من خلال التالفات الموسيقية وقوة الصوت، ثم ينتقل إلى إدراك أهل المدينة لعظمة هذا النهر، حيث يستقبلونه بكل إجلال وتقدير ويعرض المؤلف اللحن نفسه ولكن بطابع من القوة والعظمة مستخدماً أداء جميع آلات الاوركسترا وخصوصاً آلات النفخ الترومبت والترمبون والباص توبا لغاية المازورة 360. وبعد هذا الترحيب ينتقل إلى رسم صورة لوداع هذا الضيف العزيز من خلال التدرج بالتهدئة الموسيقية شيئا فشيئا من القوة إلى الخفوت في أداء الصوت الدمنويندو (Dimnuendo) (لايختنتريت، 1998، 194). لينتقل من تفاعل جميع الآلات الموسيقية في الاوركسترا لتنفرد آلة الفلوت في عرض الخاتمة وبنفس التدرج وكأنها تعبير عن فقدان عزيز أو شيئا نفيس لا بد من فراقه. وكانّ المؤلف يأمل أن يتلقف هذا النهر مبدع آخر يكمل مسيرته ومشواره للبلد المتوجه اليها.

رقم الصورة	السادسة
عنوان اللوحة	**مرور النهر بمدينة براغ**
السلم	Mi Major
الميزان	4/3

خاتمة العمل:

تتوقف آلة الفلوت تسع موازير حيث يترك المجال لمجموعة الآلات الوترية بأداء الجملة الموسيقية السابقة، معتمدة على التوافق الهارموني بين المجموعة. ثم ينتهي العمل بقفله تامة من سلم Mi Major بعد ترك فراغ لمازورة واحدة قبل النهاية ثم القفلة.

الخاتمة

لا تعني الموسيقا في جوهرها مجرد المهارة في تأليف أو ابتكار القطع الموسيقية ذات الأداء الجميل فحسب بل تعني أيضاً إبداع آيات الجمال، فنجدها تعبر عن معان ذاتية خاصة بمبدعها، كما تعبر عن مشاعر إنسانية تجاه مظاهر الطبيعة وأحداث الحياة الاجتماعية والسياسية والقومية وغير ذلك.

وسواء كانت الأعمال الموسيقية ذات تأثير مباشر أم لا، فان إحساس المؤلف (الموسيقي) الصادق ينطوي على نوع من المعاني التي تسهم مع المعارف العلمية والفلسفية في تبصير الإنسان لمكانته في العالم.

ما اصدق القدماء حين قالوا" ان الفن الخالد، و الزمن عابر إلى الزوال " قاصدين إلى إن الفن يبقى بعد الإنسان معبرا عنه بأروع مما تعبر عنه منجزاته المادية ولاقتصادية والاجتماعية والفلسفية، وهو ما جعل له قيمته المعنوية الخاصة وخلع على مبتكراته الجميلة أهمية استثنائية. " فالموسيقا " نهج لإبداع الجمال والتناسق والنظام أشبه بلغة خاصة مختلفة عن اللغات التي يتحدث بها الناس لغة قادرة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والعواطف، وعن تجارب الموسيقي الذاتية والاجتماعية والقومية ونقلها إلى الآخرين.

نتائج البحث:

أملي بهذه الدراسة إظهار أهمية الموسيقا ومساهمتها وإمكانياتها في التعبير عن القومية، ولهذه الدراسة غاية أخرى متواضعة هي بيان آلية التحليل الموسيقي. وإيماناً مني بان هذه الوسيلة ستعمل على تحقيق الارتقاء بمن يهتم بتعلم الموسيقا ونهضتها.

المراجع

اشخانيان، جوزيف وخليل، غسان (1999)، **الموسيقا للجميع تفسير الكلمات والعبارات الموسيقية**، مطبعة شمالي اند شمالي، بيروت.

اينشتين، ألفرد (1973)، ترجمة احمد حمدي محمود، **الموسيقا في العصر الرومانتيكي**، دار التأليف والنشر، القاهرة.

بورتنوى، جوليوس(2004)، ترجمة فؤاد زكريا، **الفيلسوف وفن الموسيقا**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

الترمنيني، خالد (2006)، **الإبداع الموسيقي والعقل**. موقع http://www.khaledtrm.net/178.html.

حمام، عبد الحميد(1998)، **الموسيقا والأناشيد وطرائق تدريسها**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الثانية.

الخولي، سمحة (1992)، **القومية في موسيقا القرن العشرين**، مجلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. عدد 162.

داود، جهاد (2007)، **الموسيقا والطبيعة والناس**، موقع الأهلي ثقافة وفنون، عدد 1316، موقع: http://www.al-ahaly.com/articles/07-02-28/1316-art05.htm.

الشريف، زيد (1998)، **أعلام الموسيقا الغربية**، الجزء الثالث، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق.

الشوان، عزيز (1979)، **الاتجاه القومي في الموسيقا في العصر الرومانتيكي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الشوان، عزيز(1979)، **الموسيقا للجميع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عكاشة، ثروت (1996)، **الزمن ونسيج النغم من نشيد ابوللو إلى تورانجاليلا**، الجزء الرابع عشر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة.

فريد زين، بثينة ونصار، (1998)، **القومية وأعلام الموسيقا في أوروبا ومصر**، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة.

قدوري، حسين **(د.ت)**، **الموسوعة الموسيقية الصغيرة**، وزارة الثقافة والإعلام دار ثقافة الطفل، بغداد.

لايختنتريت، هوجو (1998)، ترجمة احمد حمدي محمود، **الموسيقا والحضارة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع الانجليزية:

Kendall, Alan (1994); *The Chronicle of classical Music. Thames and Hudson* Ltd, London.

Karajan, Orchestre (1591); *Philharmonique de Berlin,Cluytens*. Voixde son maitre ALP.

Khor, ChinYang (1997); *Members. Tripod*. Copyright ©. http://members.tripod.com/~Nash_K/bio.html.

Matt, Boynick (1996); *Classical Music Pages*. Copyright. ©Macmillan Press Ltd., London http://w3.rz-berlin.mpg.de/cmp/smetana.html.

Miloslav, Maly (1976); *Bedrich Smetana*, Orbis,Prague.

التحليل العاملي للقياسات الجسمية لدى ناشيء الريشة الطائرة
بحث وصفي على لاعبي المنتخبات الآسيوية

أمـان خصـاونة، قسم التأهيل الرياضي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
معيـن طـه، قسم علوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
غادة خصـاونة، قسم التربية البدنية، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

استلم البحث في 2007/12/23 **وقبل للنشر 2008/4/27**

ملخص

هدفت الدراسة التعرف الى البناء العاملي البسيط للقياسات الجسمية لدى لاعبي الريشة الطائرة، إذ تم استخدام المنهج الوصفي بالإسلوب المسحي وتم اختيار عينة الدراسة من ناشيء الريشة الطائرة لدى المنتخبات الآسيوية المشاركة في البطولة الآسيوية وبطريقة الحصر إذ بلغت عينة الدراسة (31 لاعبا) تم إجراء (21) قياسا جسميا عليهم وقد خلصت النتائج الى أربعة عوامل لاختبار القياسات وهي (العامل الأول: العامل العام ومثلة قياس الطول الكلي للذراع وعرض الكف، العامل الثاني: عامل المحيطات والأعراض ومثله محيط الفخذ وعرض الصدر، العامل الثالث: العامل الوزن ونسبة الدهن ومثله نسبة الدهن، العامل الرابع: عامل الأطوال ومثله طول الجذع)، وقد أوصى الباحثون بضرورة الاعتماد على هذه القياسات في اختيار ناشيء الريشة الطائرة وإجراء دراسة لبناء بطارية اختبار للياقة البدنية والمهارات الحركية للاعبي الريشة الطائرة.

Factorial Analysis for Anthropometric Measures upon Junior Badminton Players: A Descriptive Study of Asian Junior Teams

Aman Kasounah, *Department of Sport Rehabilitation, Faculty of Physical Education and Sport Sciences, The Hashemiate University, Zarqa, Jordan.*

Moen Taha, *Department of Physical Education, Faculty of Physical Education, Al-Hashumiah University of Jordan, Amman, Jordan.*

Ghada Kasounah, *Department of Physical Education, Faculty of Physical Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

This study aimed at identifying the simple component construct of anthropometric measures for junior badminton players.

This descriptive study used the survey method to collect data form (31) junior badminton players who participated in the Asian championship. Twenty-one anthropometric measures were collected and tested.

The result of the factorial analysis showed that there were four factors to test anthropometric measures.

The first factor was called the general factor and was represented by overall arm length and hand width. The second factor was called circumference and width which was represented by circumference of thigh and chest width. The third factor was labeled the weight and fat percentage factor. It was represented by fat percentage. The fourth factor was labeled length and was represented by trunk length.

The researchers recommended using this battery of anthropometric measures in selecting badminton players. In addition, it is recommended to conduct similar studies to build more batteries for physical fitness and motor skills.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة اليرموك 2009 ISSN (1023- 0165)

مقدمة:

خطت الألعاب الرياضية خطوات واسعة نحو التقدم العلمي نتيجة استخدام أساليب القياس والتقويم، وتتسابق الدول المختلفة على استخدام أحدث الأساليب العلمية في كافة المجالات ومن بينها المجال الرياضي وذلك في بحث جميع المشاكل التي ترتبط بهذا المجال وحلها لمواكبة التطور العلمي في سبيل رفع مستوى الألعاب الرياضية وبالتالي كان لابد من انتهاج الأسلوب العلمي الصحيح في اختيار الناشئين لمختلف الألعاب الرياضية (المندلاوي وآخرون، 1989).

ويشير الكاشف (1987) إلى أن معظم الخبراء والمدربين يتفقون في آرائهم على أن الوصول إلى المستويات العالية يتطلب إعداداً متوازناً للنواحي البدنية والمهارية والنفسية، فضلا عن القياسات الجسمية بالإضافة إلى مراعاة المتطلبات الأخرى عند اختيار الناشئين. ويؤكد على ذلك الهرهوري (1994) حيث يشير إلى أن عملية إعداد الرياضيين في مختلف الألعاب الرياضية بطريقة علمية وفعالة وأهمها الانتقاء العلمي السليم للرياضي وفق متطلبات اللعبة التخصصية انطلاقاً من المؤهلات والقدرات البدنية والجسمية والذهنية للاعبين وخاصة الناشئين منهم.

ويشير كل من عبد المجيد والياسري (2003) إلى أهمية ودور الاختبارات والمقاييس في التشخيص والتصنيف ومتابعة التقدم ووضع الدرجات والمعايير والمستويات والتنبؤ، حيث اجتهد العلماء والخبراء لتوفير عدد من الاختبارات والمقاييس لقياس القدرات الحركية للأفراد. اذ "تعد المقاييس الجسمية من الخصائص الفردية التي ترتبط بدرجة كبيرة بتحقيق المستويات الرياضية العالية وذلك لان كل نشاط رياضي له متطلبات بدنية خاصة بلاعبيه وتنعكس على الصفات الواجب توافرها في من يمارس نشاطاً رياضياً معيناً، ولا شك أن توافر هذه الصفات لدى الممارسين يعطي فرصة اكبر لاستيعاب مهارة اللعبة وفنونها" (عبد الفتاح وسليمان، 1988). ويؤكد على ذلك جونسن وفيشر (Johnson and Fisher 1976) إذ تلعب القياسات الجسمية الدور الهام والكبير في الأنشطة الرياضية فهي تمدنا بأسس ومفاهيم معينة تستخدم في الموازنة بالأداء الرياضي للاعبين.

أما أحمد (1999) والهرهوري (1994) والبساطي (1998) فيؤكدون أهمية أن يراعي المدربون والمشرفون في انتقاء الخامات الرياضية المواصفات الجسمية للناشئين والتي تلائم مهارات اللعبة التخصصية، وكل هذا يمكن الاستدلال عليه من خلال قياس واختبار الصفات البدنية والحركية والجسمية الخاصة بالألعاب الرياضية.

وقد أولى الكثير من المختصين اهتماما كبيرا للقياسات الجسمية في المجال الرياضي من اجل تحديد الخصائص والقياسات الجسمية المثالية المميزة للنشاط الرياضي الممارس إذ تعد القياسات الجسمية من أكثر العوامل المؤثرة في الأداء في معظم الألعاب الرياضية حيث تحدد مدى فعالية وكفاءة الأداء النهائي للاعب وتمدنا بأسس ومفاهيم تتعلق بالنواحي الحركية والتي تنعكس على المواصفات والقياسات الجسمية التي يجب توافرها في الممارسة لهذا النشاط وتوفير هذه المتطلبات يمكن أن يعطي فرصة اكبر لاستيعاب الأداء الحركي السليم للمهارة (Fereducei and Saunders, 1980).

أما بلال (1987) فيرى أن الأمر استوجب في الآونة الأخيرة إجراء أبحاث عديدة لتحليل صفات اللاعب الجسمانية وتصنيف قدراته وبالتالي وضع مقاييس واختبارات في شتى النواحي بغية التوصل إلى المستويات العالية في جميع الأنشطة.

ويرى كل من نصيف وحسين (1988) أن القياسات الجسمية تلعب دورا واضحا في تحديد مستوى وخصائص النمو البدني للفرد وتحقق معرفة الصفات الجسمية الإفادة في الاستعمال الصحيح لاعضاء الجسم الإنساني للقيام بالحركات الرياضية المختلفة والابتعاد عن الأخطاء التي قد تؤدي إلى نتائج غير مقبولة.

ويعرف ماثيوس القياسات الجسمية بأنها العلم الذي يقيس الجسم البشري وأجزاءه ويشير بأنه يستخدم لدراسة تقييم الإنسان وإظهار الاختلافات التركيبية فيه (Mass, 1995).

وتؤكد فرحات (2001) أن الاتجاه إلى القياس والتقويم في المجال الرياضي أمر حيوي كما أن التقدم في عمليات القياس وكذلك التدريب الرياضي يستلزم أن يشترك القياس في جميع مجالات التربية الرياضية عن طريق جمع البيانات عن الأفراد أو التلاميذ في حصة التربية الرياضية أو لاعبي المستويات المختلفة حيث تتم عملية القياس بهدف التعرف على المستوى وكذلك إعداد البرامج المناسبة لكل نوعية ولكل مستوى حيث يتم التخطيط والتدريب الملائم لكي يتحقق الهدف المنشود من العملية التعليمية.

والقياسات الجسمية الشائعة في التربية الرياضية والتي أشار اليها كل من علاوي ورضوان (1982) ومحمد (2002) كالاتي: الأطوال وتتضمن: (الجسم، الذراع، العضد، الساعد، الكف، الجذع، الرجل، الفخذ، الساق، القدم)، الوزن، المحيطات وتتضمن: (الصدر، الحوض، العضد، الفخذ، سمانة الساق، الرقبة، البطن)، الأعماق وتتضمن: (البطن، الحوض، الرقبة، الصدر)، الأعراض وتتضمن: (الصدر، الحوض، الكف، الكتفين، القدم، جمجمة الرأس)، سمك الدهن (الشحوم).

وتعد لعبة الريشة الطائرة إحدى ألعاب المضرب وتعد اللعبة الأسرع من بينها، وتعتمد على كافة المتطلبات لأي لعبة رياضية أخرى وأهمها المتطلبات المهارية، البدنية، الخططية، العقلية، النفسية (Gaard,1996). بالإضافة إلى القياسات الجسمية الملائمة (Golds,2002).

وقد حظيت هذه اللعبة بالتقدم والاهتمام العلمي الكبير في الآونة الأخيرة، ومن هنا كان لابد من التركيز على الناشئين خلال عملية الانتقاء نظرا لأنهم يشكلون القاعدة الأساسية لهذه اللعبة، ولما تتميز به هذه الفئة من سرعة التغيرات البيولوجية للجسم، ومن هنا نستطيع القول أن الوصول إلى المستويات العالية يأتي من التوافق بين القياسات الجسمية والصفات البدنية والمهارية والوظيفية والنفسية الموجودة عند الناشئين ولذا فان القياسات الجسمية لها أهمية كبيرة إذا استمر اللاعب بالتدريب على أسس علمية.(علاوي، 2000)

وقد قام الباحثون بمراجعة العديد من الدراسات والأبحاث والدوريات المتخصصة ووجدا العديد من هذه الدراسات التي أجري قسم منها على المواصفات الجسمية وأهميتها بالنسبة للأداء المهاري، والقسم الآخر على التحليل العاملي لهذه المواصفات في العاب رياضية مختلفة.

ففي لعبة كرة السلة أجرى أبو بكر (1984) دراسة هدفت إلى تحديد القدرات الحركية والخصائص الانثروبومترية المرتبطة بالأداء العالي في كرة السلة، على عينة قوامها (210) طالبة وتوصلت الدراسة إلى تميز مجموعة المتفوقات عن مجموعة غير المتفوقات في مستوى الأداء المهاري وبعض الخصائص الجسمية (الطول، طول الذراع، طول العضد، طول الرجل، طول القدم، طول الكتف).

أما في لعبة الكرة الطائرة فقد أجرى حسن (1987) دراسة هدفت إلى تحديد بعض المقاييس الانثروبوميترية والقدرات الوظيفية التي تميز لاعبي الكرة الطائرة، والتعرف على أهم الخصائص التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالأداء الفني للضربة الساحقة، أجريت الدراسة على (30) لاعبا في الكرة الطائرة المتخصصين بالضرب الساحق بشكل مميز، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية واضحة بين بعض القياسات الانثروبوميترية (الطول الكلي وطول الذراع والعضد والساعد وطول وعرض كف اليد وطول الجذع والرجل والفخذ بالإضافة إلى محيطات العضد والساعد والفخذ) وبعض القدرات الوظيفية ومستوى أداء الضربة الساحقة، وعلاقة سلبية ما بين الوزن ومستوى أداء الضربة الساحقة.

وفي لعبة كرة الطاولة أجرى الكردي (1989) دراسة هدفت إلى التعرف على البناء الانثروبومتري لدى لاعبي كرة الطاولة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (40) لاعبا، وتوصلت الدراسة إلى بطارية انتقاء القياسات الجسمية والتي شملت على عدة قياسات هي طول الرجل النسبي، محيط الصدر زفير، سمك الدهن، طول الذراع النسبي العام، عرض الحوض، السعة الحيوية.

وفي العاب المضرب أيضا أجرى الحموري (1996) دراسة هدفت إلى التعرف على القياسات الجسمية والقدرة الاوكسجينية لدى لاعبي ألعاب المضرب في الأردن وكذلك التعرف على اثر اختلاف اللعبة على هذة القياسات، تكونت العينة من (60) لاعبا من ألعاب المضرب، وأسفرت النتائج التي تخص القياسات الجسمية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين لاعبي التنس والريشة ولصالح لاعبي التنس في كل من العمر الزمني، نسبة الدهن، الوزن، الوزن الخالي من الدهن، عرض الصدر، عرض الحوض، محيط الصدر شهيق وزفير، محيط البطن، محيط الحوض، محيط العضد انقباض، عمق الحوض، عمق البطن. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في الوزن بين لاعبي كرة الطاولة ولاعبي التنس ولصالح لاعبي التنس، وفي محيط العضد ارتخاء بين لاعبي التنس وكرة الطاولة ولصالح لاعبي التنس، وفي عمق الصدر بين لاعبي كرة الطاولة ولاعبي التنس ولصالح لاعبي التنس، وبين لاعبي التنس والريشة الطائرة ولصالح لاعبي التنس.

أما ميولر واخرون (1999) فقد قاموا بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير القياسات الجسمية المختارة على نسبة الدهن والنسبة الخالية من الدهن. وتم تقدير التركيب الجسمي للجزئين: نسبة الدهن والنسبة الخالية من الدهن من خلال الجهاز الإلكتروني. وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي عاملين كامنين من (17 قياس جسمي) العامل الأول (عامل نسبة

الدهن) الذي له وزن كبير من ستة قياسات للمحيطات، والوزن، وستة مناطق لقياس سمك الدهن بواسطة الملقط. العامل الثاني: (عامل النمو الخطي) الذي ساهم بنسبة كبيرة فيه الطول، وطول الذراع، والطول من وضع الجلوس، كما تم التنبؤ بالنسبة الخالية من الدهن ونسبة الدهن من خلال عوامل القياسات الجسمية. وساهم العاملين في تقدير النسبة الخالية من الدهن ألا أن نسبة مساهمة العامل الثاني هي اكبر. ويعتبر عامل نسبة الدهن المتنبأ الرئيسي لنسبة الدهن.

وفي اللياقة البدنية أجرى حسن (2004) دراسة هدفت إلى تعرّف مدى الكفاءة لقياسات حجم الجسم المباشر (الطول والوزن) والعمر الزمني في التنبؤ بعناصر اللياقة البدنية وكذلك التعرف على مدى الكفاءة للتكوين الجسمي (وزن الدهون والوزن الخالي من الدهن) كمقياس غير مباشر والعمر الزمني في التنبؤ بعناصر اللياقة البدنية والتعرف على مدى الكفاءة لمؤشر التصنيف كقياس غير مباشر في التنبؤ بعناصر اللياقة البدنية، وتكونت العينة من (180) تلميذا من المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أن متغيرات البحث كافة لم تظهر قدرة على التنبؤ بالمجموع العام للياقة البدنية، ومثل مؤشري حجم الجسم والعمر الزمني فاعلية اكبر في التنبؤ بعناصر اللياقة البدنية قياسا بقياسات التكوين الجسمي والتصنيف باستثناء عنصر مطاولة الجهازين الدوري والتنفسي، ومثل مؤشر التكوين الجسمي فاعلية اكبر في التنبؤ بمطاولة الجهازين الدوري والتنفسي قياسا بقياسات حجم الجسم والعمر الزمني والتصنيف.

أما سلمان وجميل (2004) فقد أجريا دراسة هدفت إلى تحديد البناء العاملي للأدلة الجسمية للاعبي كرة السلة الشباب وقد تم التوصل إلى العوامل الاتية: (العامل الأول/دليل الطرف السفلي=محيط سمانة الساق/طول الطرف السفلي+دليل محيط الجذع=محيط الصدر/محيط البطن+دليل ارتفاع الصدر=محيط الصدر/ ارتفاع الجسم من الوقوف، والعامل الثاني: دليل الساق والجذع (1)=طول الساق /طول الجذع من أعلى الرأس+ دليل الطرف العلوي= محيط الذراع /طول الذراع + دليل الهيكل العظمي (2) =طول الطرف السفلي/ارتفاع النتؤ الاخرومي من الجلوس، والعامل الثالث: دليل الفخذ والطرف السفلي=طول الفخذ/طول الطرف السفلي+ دليل الساق والجذع (2) =طول الساق/طول الجذع من النتؤ الاخرومي+دليل الساق والطرف السفلي=طول الساق/طول الطرف السفلي، العامل الرابع: دليل عرض الجذع (1) =عرض الحوض/ عرض المنكبين+دليل الفخذ والجذع (1)=طول الفخذ/طول الجذع من النتؤ الاخرومي+دليل الفخذ والساق=طول الفخذ/طول الساق.

وفي لعبة كرة السلة أيضا أجرى داؤد (2004) دراسة هدفت إلى تحديد البناء العاملي البسيط للقياسات الجسمية والوظيفية. واستخدم الأسلوب الدراسة الارتباطي على عينة من (94) لاعبا من لاعبي الدوري الممتاز لكرة السلة، وقد خلص التحليل العاملي إلى (8) عوامل تم قبول (6) منها وأطلق عليها (عامل أطوال الجسم) للعامل الأول وتشبع علية (قياس طول الجسم)، (عامل محيطات الجسم) للعامل الثاني وتشبع عليه قياس (محيط الصدر شهيق)، (عامل قياسات وسط الجسم) للعامل الثالث وتشبع عليه قياس (الطية الحرقفية)، (عامل الجهاز التنفسي) للعامل الرابع وتشبع عليه (قياس السعة الحيوية)، (عامل الثنايا الجلدية) لعامل الخامس وتشبع عليه قياس (الطية خلف العضد)، (عامل الجهاز الدوران والتكيف الوظيفي) للعامل السابع وتشبع عليه قياس (ضغط الدم الانقباضي).

أما جينج وآخرون (Jiang *et al* 2006) فقاموا بإجراء دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة والتنبؤ بنسبة الدهن للجذع من خلال (5) قياسات جسمية لدى النساء الصينيات. إذ تم اختبار (850) امرأة صينية بأعمار (20-40 سنة) وتقسيمها إلى أربعة مجموعات عمرية بمدى (5 سنوات). ولوحظ بان هنالك نزوعاً في زيادة نسبة كتلة الدهن والقياسات الجسمية الخمسة للمجموعات العمرية الأكبر على التعاقب. وأظهرت النتائج أربعة عوامل أساسية وفسرت نسبة تزيد عن (99%) من التباين الكلي للخمسة قراءات الخاصة بالقياسات الجسمية لكافة المجموعات العمرية. كما اظهر تحليل الانحدار المتعدد أن الأربعة عوامل المركبة فسرت تباين اكبر نسبته (45.2 – 81.6%) في نسبة كتلة الدهن بالمقارنة بكل مؤشر من القياسات الخمسة فريدا (2.4-72.2%)، والذي يشير وبشكل واضح الا ان للعمر تاثيراً في العلاقة بين نسبة كتلة الدهن للجذع والقياسات الجسمية الخمسة.

مشكلة البحث:

تعد الاختبارات والمقاييس من الوسائل التقويمية التي تعنى بالتشخيص والتوجيه وكذلك من القياسات العلمية للبرامج والمناهج والخطط المختلفة لجميع المستويات والمراحل العمرية، وتتمثل الأهمية في الاختبارات والقياس انطلاقا من مقولة ثورندايك " أن كل شيء يوجد بمقدار وأن كل مقدار يمكن قياسه " إذ يعد هدف استخدام وسائل الاختبار من الدعائم

الأساسية التي ترتكز عليها التربية الرياضية، حيث أنها عامل مساعد في توجيه الأفراد على اكتساب القوة ومعالجة نقاط الضعف للمهارات البدنية المطلوبة. (عبد المجيد والياسري، 2003)

ويشير الحميري (2002) إلى أن الوصول إلى المستويات العالية في الألعاب الرياضية كافة يرتبط بأسس علمية عديدة متكاملة، تعتمد مبدأ التخطيط العلمي الصحيح في عملية اختيار الناشئين، ولما كانت لعبة الريشة تتطلب مستوى عاليا من القياسات الجسمية والبدنية والمهارية والخططية والتي تؤهل اللاعب في أداء الواجبات المطلوبة منه طوال مدة المباراة مما ينبغي الاعتماد على الأساليب الموضوعية في عملية الانتقاء والاختبار لمثل هؤلاء اللاعبين، لذا يعد اختيار الناشئين وتدريبهم من أهم الخطوات والموضوعات التي يجب الاهتمام بها كونها توفر الوقت والجهد والمال.

ومن خلال عمل الباحثين وخبرتهما الميدانية بمجال لعبة الريشة الطائرة لاحظوا أن عملية اختيار وانتقاء الناشئين تعتمد بالأساس على الخبرة الشخصية، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين وأسس وأنظمة تحدد كيفية اختيار الناشئين مما يشكل مشكلة كبيرة في هذا المجال.

ولهذا تم القيام بإجراء هذا البحث لغرض التعرف على أهم القياسات الجسمية التي يجب توافرها لدى ناشئي الريشة الطائرة لمساعدة المدربين في عملية اختيار الناشئين الذي قد يسهم ويساعد في الوصول بهذا الناشئ إلى أعلى مستويات ممكنة بالأداء، وذلك لان الوصول إلى المستويات العالية بهذه اللعبة متعلّق بمستوى تلك القياسات إلى حد كبير، ويشير علاوي (2000) إلى أن بناء الجسم من حيث الطول والوزن يعد من أهم العوامل الأساسية التي تساعد الناشئين الوصول إلى المستويات العالية كما أن القياسات الجسمية تعتمد أساساً على حساب مقادير تراكيب الجسم الخارجي (الأطوال، الأعراض، المحيطات،الأعماق،سمك الدهن).

ويؤكد حماد (1996) أهمية مراعاة القياسات الجسمية عند اختيار الناشئين في الألعاب المختلفة والتي من خلالها يستطيع الناشئون أن يصلوا إلى أعلى المستويات وذلك في حاله استمرارهم بالتدريب وبالتالي سيؤدي العمل ثماره.

أهمية البحث:

نظرا لما تتطلبه لعبة الريشة الطائرة من اللاعب والناشئ من مواصفات جسمية خاصة التي تختلف عن أية لعبة رياضية أخرى، ولما للمقاييس الجسمية من أهمية كبيرة في عملية انتقاء الناشئين والتي تسهم بالتنبؤ للناشئين بمستقبل رياضي واعد اعتمادا على هذه المواصفات والمقاييس، ونظرا لقلة الدراسات الخاصة بهذه اللعبة الناشئة في الوطن العربي، فقد تم القيام بهذه المحاولة العلمية الجادة لإعطاء هذه اللعبة دفعة إلى الأمام من الاهتمام العلمي، من اجل التعرف على أهم المواصفات الجسمية الخاصة بناشئي لعبة الريشة الطائرة وبناء قياسات جسمية لهذه القياسات لتكون مؤشرا ودليلا يساعد المدربين والمهتمين بهذه اللعبة في عملية انتقاء واختيار الناشئين وتوجيههم إلى اللعبة الرياضية والتي تتلاءم مع مواصفاتهم الجسمية وإمكاناتهم الكلية والتي يؤكد عليها أغلب المتخصصين أمثال (عبدالبصير،1999) و(أحمد،1999) و(قادوس،1993) حيث يشيرون إلى أهمية توجيه الناشئين والموهوبين إلى ممارسة الأنشطة الرياضية كل حسب نمطه الجسمي، وبما يتناسب مع استعداداته وإمكاناته، أما حماد (1998) فيؤكد أهمية الاختيار والانتقاء بالأسلوب العلمي والذي سيوفر للناشئ ثقة أكبر مما ينعكس ايجابيا على التدريب والأداء الرياضي في المستقبل للاعب والمدرب على السواء.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على البناء العاملي البسيط للقياسات الجسمية لناشي آسيا في لعبة الريشة الطائرة.
2. التعرف إلى أهم القياسات الجسمية للاعبي الريشة الطائرة وفق العوامل المستخلصة في هذه الدراسة.

مجالات البحث:

المجال البشري: ناشئو الريشة الطائرة في المنتخبات الآسيوية المشاركة في البطولة الآسيوية بأعمار تحت 16 سنة.

المجال الزماني: تم تنفيذ إجراءات الدراسة في الفترة الواقعة بين 20-2005/11/24

المجال المكاني: صالة قصر الرياضة في مدينة الحسين الرياضية.

اجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمة لطبيعة الدراسة "إذ أن الأسلوب المسحي يسعى إلى جمع البيانات من أفراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة الراهنة للمجتمع في متغير معين أو متغيرات معينة" (علاوي وراتب، 1999).

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (31) لاعبا في الريشة الطائرة من المنتخبات الآسيوية تحت 16 سنة المشاركة في البطولة الآسيوية للريشة الطائرة في عمان والتي أقيمت في الفترة الواقعة بين 19-2005/11/24 وتضم منتخبات (الأردن أ + ب، سوريا، العراق، أوزباكستان، إيران) وهم يمثلون المجتمع الكلي، والجدول (1) يوضح توصيف أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توصيف العينة

العدد	متوسط العمر	متوسط الطول	متوسط الوزن
31	15.2 سنة	167 سم	52 كغم

أدوات الدراسة:

وسائل جمع البيانات:

تم استخدم طرائق عدة لجمع البيانات المطلوبة في البحث وهي:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية لتحديد أهم القياسات الجسمية في لعبة الريشة الطائرة.
- استمارات تحديد أهم القياسات الجسمية.
- الاختبارات والمقاييس.

الأدوات والأجهزة المستخدمة:

1- أشرطة القياس لقياس الأطوال والمحيطات.

2- مقياس سمك الدهن.

3- جهاز الرستاميتر لقياس الطول والوزن.

4- جهاز البلفوميتر لقياس الأعراض.

خطوات تنفيذ الدراسة:

1- قام الباحثون بالتنسيق مع الاتحاد الأردني للريشة الطائرة واللجنة المنظمة للبطولة والفرق لإجراء القياسات والاختبارات الخاصة بالدراسة.

2- الاستعانة بفريق عمل مساعد من طلبة الماجستير والدكتوراه المؤهلين في كلية التربية البدنية بالجامعة الأردنية.

3- تحديد القياسات الجسمية:

من خلال الخبرة الشخصية الواسعة للباحثين في مجال لعبة الريشة الطائرة بشكل خاص وألعاب المضرب بشكل عام كلاعبين ومدربين ومدرسين لمادة ألعاب المضرب والريشة الطائرة في كليات التربية الرياضية، فقد تم اعتماد القياسات الجسمية التي من وجهة نظرهم تلعب دورا كبيرا وتؤثر تأثيرا مباشرا على الإنجاز والأداء الحركي للاعبين، ومن ثم تم عرض هذه القياسات على عشرة خبراء مؤهلين تم اختيارهم من مدربي المنتخبات الوطنية والمتخصصين في هذا المجال للتأكد من أهمية هذه القياسات. إذ تم تحديد وترشيح (23) قياسا جسميا مهما لناشيء الريشة الطائرة وبعد أن تم عرضها على الخبراء تم اعتماد القياسات ذات الأهمية النسبية حيث تم اختيار القياسات التي حققت نسبة مئوية تزيد عن (50%) من اتفاق الخبراء والمختصين كما في الجدول (2)

الجدول (2): يوضح القياسات الجسمية من وجهة نظر (10) خبراء ومختصين

الرقم	القياسات	الأهمية النسبية
1	الوزن	%80
2	الطول	%100
3	الطول الكلي للذراع	%100
4	طول الساعد	%90
5	طول العضد	%90
6	طول اليد	%60
7	الطول الكلي للرجل	%90
8	طول الفخذ	%90
9	طول الساق	%90
10	طول القدم	%20
11	طول الجذع	%80
12	محيط الصدر	%50
13	محيط العضد	%60
14	محيط الساعد	%60
15	محيط الفخذ	%90
16	محيط الساق	%90
17	محيط الحوض	%70
18	عرض الكتفين	%80
19	عرض الصدر	%70
20	عرض الحوض	%50
21	عرض الكف	%50
22	نسبة الدهن	%90
23	قبضة اليد	%30

القياسات الجسمية: (Hasted and Lacy, 1998)

تم إجراء القياسات الجسمية المتعارف عليها والتي تضم (الوزن، الأطوال للجسم ولأجزائه، الأعراض، المحيطات، سمك الدهن). (ملحق 1)

الوسائل الإحصائية:

- النسبة المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء.
- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج.
- تدوير العوامل باستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لكايزر.

عرض النتائج ومناقشتها:

يوضح الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة معامل الالتواء للقياسات الجسمية ويتضح أن القياسات الجسمية جميعها قد حققت المنحنى الاعتدالي نظرا لكون معاملات الالتواء اقل (±3) وهذا دليل على حسن توزيع العينة وتجانسها في جميع القياسات.

الجدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وقيمة معامل الالتواء للقياسات الجسمية

الرقم	القياسات الجسمية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	معامل الالتواء
1	الوزن	58.35	9.17	0.199
2	الطول	175.42	7.32	1.36
3	الطول الكلي للذراع	79.52	5.07	0.350-
4	طول الساعد	25.90	1.88	0.754-
5	طول العضد	52.77	5.36	0.723
6	طول اليد	20.29	2.04	0.328-
7	الطول الكلي للرجل	104.09	6.12	0.96
8	طول الفخذ	50.42	4.69	0.327-
9	طول الساق	53.62	3.79	0.964
10	طول الجذع	46.61	15.45	0.309-
11	محيط الصدر	82.90	6.29	0.007-
12	محيط العضد	25.79	2.89	0.058-
13	محيط الساعد	23.44	2.51	0.187
14	محيط الفخذ	50.81	3.85	0.155-
15	محيط الساق	34.06	3.29	0.025-
16	محيط الحوض	77.06	8.56	0.263
17	عرض الكتفين	30.52	1.82	0.184
18	عرض الصدر	28.32	1.66	0.180-
19	عرض الحوض	28.55	2.22	0.107
20	عرض الكف	9.35	1.14	0.096
21	نسبة الدهن	9.139	2.62	0.126

النتائج العاملية قبل التدوير:

الجدول (4): مصفوفة العوامل قبل التدوير

الرقم	القياسات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	التباين المفسر (الاشتراكيات)
1	الوزن	0.894	0.152	0.291	-0.053	0.909
2	الطول	0.796	0.414	-0.146	-0.155	0.850
3	الطول الكلي للذراع	0.891	-0.118	-0.345	0.160	0.952
4	طول الساعد	0.895	-0.066	-0.283	-0.119	0.898
5	طول العضد	.0079	-0.263	0.505	0.588	0.676
6	طول اليد	0.746	-0.396	-0.442	0.151	0.932
7	الطول الكلي للرجل	0.562	0.783	-0.157	-0.133	0.971

الرقم	القياسات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	التباين المفسر (الاشتراكيات)
8	طول الفخذ	0.271	0.840	0.329	-0.141	0.949
9	طول الساق	0.568	0.234	-0.675	-0.022	0.834
10	طول الجذع	-0.073	0.628	-0.089	0.646	0.825
11	محيط الصدر	0.849	0.196	0.162	0.187	0.822
12	محيط العضد	0.879	-0.355	0.238	-0.037	0.957
13	محيط الساعد	0.790	-0.426	0.275	0.141	0.902
14	محيط الفخذ	0.786	0.057-	0.416	-0.394	0.967
15	محيط الساق	0.930	-0.181	-0.029	0.046	0.900
16	محيط الحوض	0.820	-0.070	-0.012	0.088	0.686
17	عرض الكتفين	0.441	0.609	0.209	0.440	0.804
18	عرض الصدر	0.591	0.484	0.443	-0.240	0.837
19	عرض الحوض	0.957	-0.101	-0.085	-0.030	0.934
20	عرض الكف	0.815	-0.310	-0.384	0.093	0.918
21	نسبة الدهن	0.408	-0.467	0.658	0.008	0.819
الجذر الكامن		10.870	3.525	2.513	1.373	18.28
نسبة التباين المستخلصة (أهمية العوامل)		51.762	16.786	11.965	6.540	87.05
النسبة التراكمية		51.762	68.548	80.512	87.053	
الأهمية النسبية		%59.46	%19.28	%13.75	%7.51	

النتائج العاملية بعد التدوير:

الجدول (5): مصفوفة العوامل بعد التدوير

الرقم	القياسات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	التباين المفسر (الاشتراكيات)
1	الوزن	0.601	0.673	0.306	0.038-	0.909
2	الطول	0.612	0.652	0.210-	0.075	0.850
3	الطول الكلي للذراع	0.961	0.140	0.006	0.096	0.952
4	طول الساعد	0.889	0.295	0.078-	0.122-	0.898
5	طول العضد	0.006	0.118-	0.761	0.290	0.676
6	طول اليد	0.951	0.161-	0.019	0.035-	0.932
7	الطول الكلي للرجل	0.318	0.785	0.411-	0.291	0.971
8	طول الفخذ	0.470	0.643	0.339	0.448	0.949
9	طول الساق	0.701	0.146	0.538-	0.179	0.834
10	طول الجذع	0.115-	0.152	0.095-	0.883	0.825
11	محيط الصدر	0.634	0.549	0.274	0.208	0.822
12	محيط العضد	0.750	0.287	0.487	0.274-	0.957
13	محيط الساعد	0.700	0.153	0.602	0.163-	0.902
14	محيط الفخذ	0.149-	0.900	0.110-	0.252	0.967
15	محيط الساق	0.867	0.289	0.243	0.079-	0.900
16	محيط الحوض	0.741	0.307	0.206	0.014	0.686
17	عرض الكتفين	0.183	0.579	0.159	0.640	0.804
18	عرض الصدر	0.163	0.886	0.153	0.039-	0.837
19	عرض الحوض	0.882	0.357	0.140	0.096-	0.934
20	عرض الكف	0.956	0.024-	0.017	0.051-	0.918
21	نسبة الدهن	0.208	0.153	0.798	0.339-	0.819
الجذر الكامن		8.751	4.766	2.799	1.966	18.28
نسبة التباين المستخلصة (أهمية العوامل)		41.67	22.69	13.33	9.36	87.05
النسبة التراكمية		41.67	64.37	77.69	87.05	

الرقم	القياسات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	التباين المفسر (الاشتراكيات)
	الأهمية النسبية	%47.87	%26.07	%15.31	%10.75	%100

يوضح الجدول المصفوفة العاملية لمتغيرات القياسات الجسمية بعد التدوير المتعامد حيث تم التوصل إلى أربعة عوامل والملاحظ أن قيم المصفوفة العاملية بعد التدوير تختلف عن المصفوفة العاملية قبل التدوير من ناحية تغير تشبعات المتغيرات بالعوامل وكذلك بالنسبة للجذور الكامنة والتباين المفسر والذي جعل البناء العاملي اكثر بساطة وأصبحت بموجبة العوامل اكثر وضوحا.

شروط قبول العامل للقياسات الجسمية: الخصاونة (2003)

تم اعتماد الشروط الآتية لقبول العوامل المستخلصة من عدة دراسات وهي:

- يتم تفسير العامل في ضوء التشبعات الكبرى +0.5 مع الاستعانة بالتشبعات المتوسطة +0.3.
- يقبل العامل الذي يتشبع عليه ثلاثة متغيرات دالة على الأقل طبقا لمحك جليفوردد +0.3

تفسير العوامل الجسمية:

الجدول (6): مصفوفة العوامل للقياسات الجسمية بعد التدوير للتشبعات التي تزيد عن (0.30)

الرقم	القياسات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	التباين المفسر (الاشتراكيات)
1	الوزن	0.601	0.673	0.306		0.909
2	الطول	0.612	0.652			0.850
3	الطول الكلي للذراع	0.961				0.952
4	طول الساعد	0.889				0.898
5	طول العضد			0.761		0.676
6	طول اليد	0.951				0.932
7	الطول الكلي للرجل	0.318	0.785	-0.411		0.971
8	طول الفخذ	0.470	0.643	0.339	0.448	0.949
9	طول الساق	0.701		-0.538		0.834
10	طول الجذع				0.883	0.825
11	محيط الصدر	0.634	0.549	0.274		0.822
12	محيط العضد	0.750		0.487		0.957
13	محيط الساعد	0.700		0.602		0.902
14	محيط الفخذ		0.900			0.967
15	محيط الساق	0.867				0.900
16	محيط الحوض	0.741	0.307			0.686
17	عرض الكتفين		0.579		0.640	0.804
18	عرض الصدر		0.886			0.837
19	عرض الحوض	0.882	0.357			0.934
20	عرض الكف	0.956				0.918
21	نسبة الدهن	0.208	0.153	0.798	-0.339	0.819
	الجذر الكامن	8.751	4.766	2.799	1.966	18.28
	نسبة التباين المستخلصة (أهمية العوامل)	41.67	22.69	13.33	9.36	87.05
	النسبة التراكمية	41.67	64.37	77.69	87.05	
	الأهمية النسبية	%47.87	%26.07	%15.31	%10.75	%100

تفسير العامل الأول:

يظهر من الجدول (6) تجمع (15) اختبار مشبعة على هذا العامل وبنسبة مئوية (71.43%) من العدد الكلي للاختبارات الخاضعة للتحليل ويتضح أن (7) من القياسات الطولية قد تشبعت على العامل وتمثل نسبة (77.78%) من

القياسات الطولية الخاضعة للتحليل، ويتضح تشبع (5) قياسات جسمية محيطية على تمثل نسبة (83.33%) من القياسات المحيطية الخاضعة للتحليل، كما يتضح تشبع قياسين للاعراض وبنسبة تمثل (50%) من القياسات العرضية الخاضعة للتحليل، ونظراً لتعدد القياسات وتنوعها في التشبع على هذا العامل لذا فإنّه يمكن اعتبار هذا العامل وتسميتة بالعامل العام، ونظرا لوجود قياسات جسمية مختلفة تشبعت عليه وكون التشبعات العليا التي حققت ارتباط بالعامل قريبة من بعضها فيمكن تمثيل هذا العامل بقياسيين جسميين هما الطول الكلي للذراع وعرض الكف لذا سيتم اختيارهما ضمن الأسس لاختيار ناشيء الريشة الطائرة وتمثيلهما في بطارية الاختبار، " إذ أن طول الجسم وأطرافه يعدان من العوامل المهمة والكبيرة في العديد من الأنشطة الرياضية، فعلى المدربين عند اختيار اللاعبين أن تتجه أنظارهم إلى القياسات الجسمية التي يتميز بها الأبطال الرياضيون التي تظهر لديهم نتيجة الاختيار السليم" (فهمي وعبد الجواد، 1980)

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة كل من عبد المنعم (1982)، سلمان وجميل (2004) والحميري (2002). إذ توصلوا لهذا العامل واشارو ضرورة ملاحظة الطول الكلي وطول الذراعين وطول الأطراف العليا والسفلى وطول الجذع عند اختيار الناشئين.

تفسير العامل الثاني:

يظهر تجمع (10) قياسات مشبعة على هذا العامل وبنسبة مئوية (47.62%) من العدد الكلي للقياسات الخاضعة للتحليل ويتضح أن (3) قياسات من القياسات المحيطية قد تشبعت على العامل وتمثل نسبة (50%) من القياسات المحيطية الخاضعة للتحليل، كما يتضح تشبع (3) قياسات جسمية عرضية تمثل نسبة (75%) من القياسات العرضية الخاضعة للتحليل وتشبع (3) قياسات طولية تمثل نسبة (33.33%) من القياسات الطولية الخاضعة للتحليل، ونظرا لان اغلب القياسات التي تشبعت على هذا العامل تخص (الأعراض والمحيطات والاطوال) للجذع والطرف السفلي لذا يمكن تسميته بعامل قياسات المحيطات والأعراض ونظرا لان قياسي محيط الفخذ وعرض الصدر حصلا على أعلى وافضل التشبعات على العامل الثاني من الوجه الإحصائية سيتم اختيارهما ضمن الأسس لاختيار ناشيء الريشة الطائرة وتمثيلهما في بطارية الاختبار.إن هذا مؤشر على تطور القوة العضلية لدى الناشئين نظرا لطبيعة استخدام الرجلين في الوثب والجري والتحركات مما يحتم وجود عضلات تتسم بالقوة وهذا من الممارسة للتمارين العامة والخاصة تؤدي إلى زيادة حجم هذه الأجزاء وهذا يتفق مع ما أشار إليه (الحميري،2002) والذي يعني أن محيط الفخذ له علاقة بقوة الأطراف السفلى الذي يساعد أداء الوثب والحركة السريعة والتحركات داخل الملعب وبالتالي تحتم وجود عضلات تتسم بالقوة وهذا يعود إلى طبيعة المجاميع العضلية الأكثر استخداما في ذلك النشاط الذي يؤثر في التدريب الرياضي فيما تبدأ العضلات بالنمو على وفق حجم التدريب وشدته، وفي الغالب تكون لعضلات الجسم الأخرى التي تعطيها إمكانية التقلص وتوليد القوة الكبيرة ويعني أن الفخذ له علاقة بقوة الرجل مما يؤدي إلى سهولة أداء الوثب والحركة السريعة وهذا أمر طبيعي أن يتفوق لاعبو الريشة الطائرة في هذا المتغير الجسمي نظرا لما تقتضيه من متطلبات اللعبة أو تمتاز بحركات سريعة متتالية.

إذ يشير عودة (1997) ألا أن القياسات الجسمية تعتمد أساساً على حساب تقادير تراكيب الجسم الخارجي (أطول وأعراض ومحيطات).

وان توافر هذه القياسات تعد من المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لدى الناشئين بعدها الصفات الأخرى كالبدنية والمهارية وغيرها من القياسات وهذا ما أكده حسانين في أن أهمية القياسات الجسمية تزداد بسبب علاقتها بالعديد من القياسات الحركية (حسانين، 1987)

وقد توصلت دراسة كل من داؤد (2004) ودراسة سلمان وحنون (2004) لهذا العامل.

تفسير العامل الثالث:

يتضح تجمع (8) قياسات جسمية قد تشبعت على هذا العامل وبنسبة مئوية (38.09%) من المجموع الكلي للقياسات الخاضعة للتحليل ومن الملاحظ تشبع (4) قياسات طولية على العامل وتمثل نسبة (44.44%) من القياسات الطولية الخاضعة للتحليل كما تشبع (2) قياسات محيطية على هذا العامل وتمثل نسبة (33.33%) من القياسات المحيطية الخاضعة للتحليل، اضافة الى قياسي نسبة الدهن والوزن، ونظرا لان اغلب القياسات المتشبعة على هذا العامل تخص الاطوال

والمحيطات للطرفين العلوي والسفلي لذا يمكن تسمية هذا العامل بالعامل الوزن ونسب الدهن ونظرا لان قياس نسبة الدهن حصل على أعلى نسبة في التشبعات يرى تمثيله في بطارية الاختبار.

إذ أن التكوين الجسمي ومؤشر نسبة الدهن والطول من أهم العوامل التي تحدد المهارة الرياضية، كما يتأسس عليها الوصول لمستويات العالية.

وبالنسبة للقياسات الطولية التي تشبعت على هذا العامل فيتضح وجود العلاقة حيث أن الأطوال والمحيطات لها علاقة بنسبة الدهن إذ كلما زاد طول الطرف أو الطول الكلي يمكن أن تكون نسبة الدهن قليلة وهذا واضح عند الأشخاص الذين يمتازون لطول القامة حيث يلاحظ أن نسبة الدهن قليلة لديهم كما أن الأشخاص الذين لديهم محيطات عضلية فان نسبة الدهن لديهم تكون قليلة.

وقد توصلت دراسة (داؤد، 2004، Tanaka and Matsuuna,1982, Muller and et al,1999)

تفسير العامل الرابع:

يتضح تشبع (4) قياسات على هذا العامل وبنسبة مئوية بلغت (19.05%) من القياسات الخاضعة للتحليل ونظرا لان اغلب القياسات التي تشبعت على هذا العامل تخص الطرف العلوي لذا يمكن تسمية هذا العامل بعامل الأطوال ونظرا لان قياس طول الجذع حقق أعلى تشبع على هذا العامل (0.883) لذا يمكن ترشيحه كأحد الأسس لاختيار لاعبي الريشة الطائرة وتمثيله في بطارية الاختبار ولطول الجذع أهمية كبيرة في لعبة الريشة وفي العديد من الأنشطة إذ يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الإنجاز في أداء المهارات وبالتالي تحقيق عنصر الفعالية في أدائها. وقد توصلت دراسة (سلمان وجميل، 2004) لهذا العامل.

الاستنتاجات:

1- تم إجراء التحليل العاملي على (21) قياسا جسميا وتم قبول (4) عوامل في ضوء الشروط الموضوعة لقبول العوامل.

2- في ضوء مناقشة النتائج يمكن تسمية العوامل التي توصلت اليها الدراسة بالعوامل التالية: (العامل الاول: العامل العام، الثاني: المحيطات والأعراض، الثالث: الوزن ونسبة الدهن، الرابع: الأطوال).

3- القياسات الجسمية المستخلصة التي تعطي مؤشر لاختيار ناشيء الريشة الطائرة وهي (الطول الكلي للذراع، عرض الكف، محيط الفخذ، عرض الصدر، نسبة الدهن، طول الجذع).

4- أن كل العوامل التي استخلصت من التحليل العاملي كان لها نسب تباين مفسر على قدر من الأهمية.

التوصيات:

1- استخدام القياسات الجسمية في عملية اختيار ناشيء الريشة الطائرة.

2- إجراء دراسات مشابهة في الجوانب الأخرى المرتبطة باختيار ناشيء الريشة الطائرة من الناحية الوظيفية والنفسية والبدنية والمهارية.

3- إجراء دراسات مشابهة باستخدام التدوير المائل من اجل التأكد من صدق النتائج التي توصلت لها الدراسة.

4- بناء معايير للقياسات الجسمية.

5- استخدام القياسات الجسمية التي تم التوصل اليها من انتقاء لاعبي (ناشيء) الريشة الطائرة. (اي الاستفادة من نتائج هذا البحث).

المراجع

أبو بكر، زينب محمد (1984)، **تحديد القدرات الحركية والخصائص الانثروبومترية المرتبطة بالأداء العالي في كرة السلة في كل مهارة على حده.** ملخصات بحوث مؤتمر الرياضة للجميع، جامعة حلوان، 35-42.

البساطي، أمر الله أحمد (1998)، **أسس وقواعد التدريب الرياضي وتطبيقاته**. منشأة المعارف، الإسكندرية.

بسطويسي، أحمد (1999)، **أسس ونظريات التدريب الرياضي**. دار الفكر العربي، القاهرة.

بلال، رجاء علي (1987)، دراسة بعض القياسات الجسمية المرتبطة باداء بعض المهارات الاساسية في التمرينات البدنية للناشئات في محافظة الاسكندرية. **مجلة دراسات وبحوث**، جامعة حلوان. 10(2)، 38-46.

حسانين، محمد صبحي (1987)، **التقويم والقياس في التربية الرياضية**، ط2، ج1، دار الفكر العربي، الإسكندرية.

حسن، زكي محمد (1987)، بعض المقاييس الانثروبوميترية والقدرات الوظيفية وعلاقتها بالقوة الانفجارية المرتبطة بمستوى أداء الضربة الساحقة الهجومية في الكرة الطائرة**. مجلة بحوث التربية الرياضية**، جامعة الزقازيق، 4 (7، 8)، 91.

حسن، شهاب احمد (2004)، **كفاءة بعض قياسات البناء الجسمي في التنبؤ ببعض عناصر اللياقة البدنية للأعمار (12-15) سنة في مدينة الموصل**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق.

حماد، مفتي إبراهيم (1996)، **التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة للمراهقة**. دار الفكر العربي، القاهرة.

حماد، مفتي إبراهيم (1998)، **التدريب الرياضي الحديث "تخطيط وتطبيق وقيادة.** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

الحموري، وليد يوسف (1996)، **دراسة مقارنة للقياسات الجسمية " الانثروبومترية "والحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين لدى لاعبي ألعاب المضرب في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن.

الحميري، رياض خليل (2002)، تحديد أهم القياسات الجسمية لناشيء العراق بالكرة الطائرة. **مجلة التربية الرياضية**. جامعة بغداد، 11(4)، 76-87.

الخصاونة، أمان (2003)، **وضع بطارية اختبار لقياس القدرات البدنية والحركية لدى لاعبي تنس الكراسي المتحركة.** اطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

داؤد، زياد طارق سليمان (2004)، **البناء العاملي للقياسات الجسمية– وظيفية ومدى مساهمتها في كفاء الاداء بكرة السلة**. رسالة ماجستيرغير مشورة. كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، العراق.

سلمان، ثائر داود وجميل، ليث فارس (2004)، دراسة عاملية للأدلة الجسمية المميزة للاعبي كرة السلة الشباب. **مجلة التربية الرياضية**، جامعة بغداد، 13(1)، 69-88.

سلمان، ثائر داود وعلي، وسن حنون (2004)، دراسة عاملية لحجم وشكل الجسم للاعبي الشباب. **مجلة التربية الرياضية**، جامعة بغداد، 13 (1)، 199-218.

عبد البصير، عادل (1999)، **التدريب الرياضي والتكامل بين النظرية والتطبيق**، ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عبد الفتاح، أبو العلاء وسليمان، احمد عمر (1988)، **انتقاء الموهوبين في المجال الرياضي.** مطابع العرب، القاهرة.

عبد المجيد، مروان والياسري، محمد جاسم (2003). **القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية**. ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

عبد المنعم، حمدي (1982)، **وضع بطارية اختبار لقياس الاستعداد البدني المورفولوجي لاختيار ناشيء الكرة الطائرة**. اطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر.

علاوي، محمد حسن (2000)، **القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي**. دار الفكر العربي، القاهرة.

علاوي، محمد حسن وراتب، أسامة كامل (1999)، **البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس**. دار الفكر العربي، القاهرة.

علاوي، محمد حسن ورضوان، محمد نصر الدين (1982)، **اختبارات الأداء الحركي**. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

عودة، حاجم شافي (1997)، **مقارنة مستوى اللياقة البدنية بين طلاب المرحلة المتوسطة في مركز محافظة بغداد وأطرافها.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

فرحات، ليلى السيد (2001)، **القياس والاختبار في التربية الرياضية**. ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

فهمي، علي وعبد الجواد، سيد (1980)، **القياسات المورفولوجية كأساس لاختيار الناشئين في سباحة المسافات القصيرة.** المؤتمر العلمي للدراسات وبحوث التربية الرياضية، جامعة حلوان،146-159.

قادوس، صلاح السيد (1993)، **الأسس العلمية الحديثة للتقويم في الأداء الحركي**. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الكاشف، عزت محمود (1987)، **الأسس في الانتقاء الرياضي**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

الكردي، عصمت (1989)، **البناء الانثروبومتري للاعبي كرة الطاولة في الأردن "دراسة عاملية"**. المؤتمر العلمي الأول، الجامعة الاردنية، 3، 54.

محمد، ضرغام جاسم (2002)، دراسة مقارنة بعض القياسات الجسمية والبدنية لدى حراس مرمى اندية دوري النخبة العراقي بكرة القدم. **مجلة التربية الرياضية**، جامعة بغداد، 11 (3)، 58-69.

المندلاوي، قاسم وكامل، شامل وناجي، قيس (1989)، **الاختبارات والتقويم في التربية الرياضية**. مطبعة التعليم العالي، الموصل.

نصيف، عبد علي وحسين، قاسم حسن (1988)، **مبادىء علم التدريب**. مطبعة التعليم العالي، بغداد.

الهرهوري، علي (1994)، علم التدريب الرياضي. **منشورات جامعة قار يونس**، ليبيا، بنغازي، 210-215.

المراجع الأجنبية:

Fereducei, F. M. & Saunders, W. B.(1980); *Measurement in physical education*. W. C company, London.

Gaard, Bo Omose (1996); *Physical training for badminton.* International badminton federation, England.

Golds, Mark (2002); *Badminton*. The Crowood press, England.

Hasted, Douglas. N. and Lacy. C. Alan (1994); *Measurement and evaluation in physical education and exercise science.* A Viacom Company, U. S. A.

Howley, Edward. T. and Franks, B. Bon (2003); *Health fitness instructor's handbook*. Human kinetics, U.S.A.

Jiang C, lei SF, Liu MY, Xiao SM, Chen XD, Deng FY, XU H, Tan LJ Yang YJ, Wang YB, Sun X, Guo YF, Guo JJ, Zhu XZ, Dng HW. (2006); Evaluating the correlation and predication of trunk fat mass with five anthropometric indices in Chinese female aged 20-40 years. Collage of life science**,** *Nutr metab cardiovasc dis*, Human Normal University, china, 25, 20.

Jonson, C. R. and Fisher, A. G (1976); *Scientific basis of athletic condition*, lea febiger, Philadelphia.

Mass. G. D. (1995); *The Shop of pectoral is major muscles swimming*, UN parley press, London.

Morrow, Jakson. Disch. (1995); *Measurement and evaluation in human performance.* Human skill kinetics, USA.

Muller WH , Harrist RB, Doyle SR, Ayars CL, & Labarthe DR.(1999). Body measurement variability, fatness, and fat- free mass in children 8,11, and 14 years of age: project heartbeat. *Am J Hum Biol*, Houston,11(1) 69-78.

Tanaka. K, and Matsuura. Y.(1982); A multivariate analysis of the role of certain anthropometric and physiological attributes in distance running, *Ann Hum Biol*, 9 (5), 82-473.

الملحق (1)

يوضح طريقة أجراء القياسات الجسمية المستخدمة في الدراسة

أ- الوزن: تم قياسه بواسطة جهاز الرستاميتر.

ب- الأطوال: **وقد تم قياسها من خلال جهاز الرستاميتر وشريط القياس، وتضمنت:**

1- الطول الكلي للجسم وقد تم قياسه بواسطة جهاز الرستاميتر.

2- الطول الكلي للذراع: وتم قياسه بوضع شريط القياس من القمة الوحشية للنتوء الأخرومي لعظم اللوح وحتى طرف أسفل نقطة من السلامية السفلى للإصبع الأوسط.

3- الطول الكلي للرجل: وتم من خلال حساب المسافة بين منتصف رأس عظم الفخذ وحتى الأرض.

4- طول العضد: وتم من خلال المسافة بين القمة الوحشية للنتوء الاخرومي لعظم اللوح وحتى النتوء الوحشي لعظم مفصل المرفق.

5- طول الساعد: وتم من خلال النتوء الوحشي لعظم مفصل المرفق وحتى النتوء الوحشي لعظم الزند عند تمفصله مع الرسغ.

6- طول الرسغ: من النتوء الوحشي لعظم الزند عند تمفصله مع الرسغ وحتى طرف أسفل نقطة في السلامية السفلى للإصبع الأوسط.

7- طول الجذع: من وضع الجلوس طولاً والظهر مواجه ومستند على الحائط وملامس له في منطقتين (الآليتين، اللوحين) مع مراعاة أن يكون الرأس معتدلا والنظر للأمام وحساب طول الجذع بواسطة قراءة التدريج الملصق على الحائط من مستوى سطح الأرض حتى أعلى الرأس.

8- طول الفخذ: من منتصف رأس عظم الفخذ وحتى النتوء الوحشي لتمفصل عظم الفخذ مع الركبة.

9- طول الساق: من منتصف تمفصل عظم الفخذ مع الركبة وحتى الأرض.

ج- قياس الأعراض:

تم استخدام برجل الأعراض (بلفوميتر) لقياس الأعراض الآتية:

1- عرض الكتفين: تم قياس عرض الكتفين بوضع فكي البرجل على القمتين الوحشيتين للنتوئين الاخروميين لعظمي اللوحين.

2- عرض الصدر: تم قياسه بوضع فكي البرجل على الامتداد العرضي للنقطة الصدرية المتوسطة على جانبي القفص الصدري مع تحريك الفكين أسفل وأعلى حتى نحصل على اكبر عرض للصدر.

3- عرض الحوض: تم قياسه بوضع نهايات فكي البرجل على اكثر نقطتين متقدمتين اماما على الجانب.

4- عرض الكف: تم قياسه بوضع نهايات البرجل على اكبر نقطة على الرسغ.

د- قياس المحيطات:

تم استخدام شريط القياس لقياس المحيطات بحيث يكون أفقيا وموازيا لسطح الأرض وفقا للآتي:

1- محيط الحوض: تم قياسه بوضع الشريط أفقيا حول اكبر محيط بحيث يمر براسي عظم الفخذ على الجانبين.

2- محيط الفخذ: تم قياسه من وضع الوقوف على المقعد السويدي والقدمان باتساع الحوض وبوضع شريط القياس على الفخذ بحيث يكون أفقيا من الأمام وكذلك في المنطقة من الخلف بحيث يلف الشريط في المنتصف الفخذ.

3- محيط الصدر: وتم برفع الذراعين جانبا ووضع شريط القياس على جسم اللاعب بحيث يمر من الخلف أسفل الزاوية السفلى لعظمتي اللوحين ومن الأمام أسفل الحلمتين ثم يسقط الذراعين أسفل في الوضع العادي ويؤخذ القياس.

4- محيط العضد: من وضع الانبساط والذراع أسفل يؤخذ أقصى محيط للعضد.

5- محيط الساق: تم بوضع الشريط أفقيا حول أقصى محيط لساق.

6- محيط الساعد: تم قياسه بحيث يكون الذراع مفرودة ويؤخذ اكبر محيط للساعد.

هـ- سمك الدهن من المناطق التالية:

تم قياسه بواسطة ملقط الدهن (البرجل المنزلق) المعروف (Skin Fold Caliper) وهو مكون من مسطرة من المعدن على أحد قمتيه بروز أو مؤشر حافته الداخلية مسطحة ويتحرك على المسطرة مؤشر آخر حافته الداخلية مسطحة أيضاً (المؤشران بمقياس واحد) وعلى امتداد قاعدة المؤشر مسمار مثبت لأداء القياس والقياس بالملميتر. وتتم طريقة بمسك مقدار من الجلد في المنطقة المراد قياس سمك طبقات الدهن بها وتجذب للخارج وتحبس المنطقة المجمعة بواسطة طرفي الجهاز الذي يعبر مؤشرة مباشرة عن سمك طبقة الدهن في المنطقة المقاسة تم قياس الدهن من المناطق الآتية:

1- أسفل عظم اللوح. 2- السطح الخلفي للعضد. 3- الصدر. 4- البطن. 5- فوق الحق الحرقفي. 6-الفخذ. 7- منتصف الإبط.

وبعد أن تم اخذ هذه القياسات تم استخراج كثافة الجسم من سبعة مناطق وحسب المعادلة الآتية (للرجال): (Howley & Franks, 2002)

كثافة الجسم = 1.112-0.00043499(ك1)+ 0.0000055(ك1) 2-0.00028826 (العمر) حيث:

(ك1): تعني مجموع نسب الدهن من المناطق السبعة السابقة الذكر

(ك1)2: تعني مربع مجموع نسب الدهن من المناطق السبعة السابقة الذكر.

وبعد تم الاعتماد على معادلة سيري (siri's) في حساب نسبة الدهن في الجسم وهي كالآتي: (Morrow & et.al (1995)

نسبة الدهن= (495/كثافة الجسم) - 450

Hamermesh, D. and Albert, R. (1984); *The Economics of Work and Pay*, Harker and Raw, NY.

Khasawneh, M. *et al.* (1998); *Poverty and Unemployment in Jordan*, Royal Scientific Society, Amman.

Khawaja, M. (2003); Migration and Reproduction of Poverty; the Refugee Camps in Jordan, *IOM Quarterly Review*, Vol. 41, No. 2.

Khawaja, Marwan. and Tiltnes, A. (2002); *On the Margins: Migration and the Living conditions of Palestinian Camp Refugees in Jordan*, Fafo-report 357, Fafo.

Pinker, R. in D. Gordon and Paul, Spicker. (eds.). (1999); The international Glossary on Poverty, *IPSR Books*, Cape Town.

Sha'aban, R. A. (1987); *Expenditure Distribution and Poverty in Jordan*. Ministry of Planning, Amman.

Shakhatreh, H. (et al). (2000); *Unemployment and Poverty: Reality and Challenges*, Abdel-Hamid Shoman Est. and Arab Est. for Studies and Publication, Amman.

The Central Bank of Jordan. (1994) *Annual Statistical Data*, Amman.

The Central Bank of Jordan. (1996); *Annual Statistical Data, Amman*.

The Central Bank of Jordan. (2006); *Annual Statistics Data* (1964-2006) Amman.

The Central Bank of Jordan. (2006); *Monthly Statistics Bulletin*, Vol. 42, Number 10, Amman.

The Central Bank of Jordan. *Monthly Statistical Bulletin, Different issues.*

UN Economic and Social Commission for West Asia. (1997); *Macroeconomic Impact of Economic and Social Policies and on Poverty: The case of Jordan*, Egypt, Yemen, NY.

UNRWA. (2006); *Report of High Commissioner for UNRWA.* (1 July – 30 June 2006) NY.

World Bank. (1994); *Hashemite Kingdom of Jordan: Poverty Assessment Report.*

Zaghal, A. (2003), *Development of Jordan's Strategy towards Poverty: A Critical Analysis, Refugees*, Displaced Persons and Forced Migration Studies Center, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Zaghal, A. and Athamneh, A. (2004); *The Socio-economic Reality of Labor Force in Irbid and Al-Husn camps*, Deanship of Academic Research and Graduate Studies, Yarmouk University.

source of income for impossibility of setting up self-projects generating income, particularly under existence of properties for the families outside the camps in any form (5.6%) and weak opportunities of obtaining loans by the family.

6. Limitation of the income and its sources in the two camps reflected on quality of their inhabitants' life. This fact is clarified in several features, such as humble size of the family's house (3.91) rooms, low spending on education (JD 389.4 annually) and continuation of the students' leakage from schools, due to the family's poverty and tending to assisting their relatives for life requirements in a form aggravating child labor problem.

7. Despite low ratios of dependency ratios in both camps (2.58 for total sample of the camps), but low incomes pressed this lowness. This study tended to consider any work practiced by the family's members as an indicator for employment whatever the income. Therefore low dependency ratio was accompanied by a lower income. Accordingly, dependency ratio was not an indicator to an economic welfare lived by the camps and necessity of continuation of improving infrastructure services such as roads, water, electricity and sanitary drainage.

8. The real problem relating to poverty in the two camps is latent in the basic requirements for their inhabitants represented in clothes, residential house, health and education more than being a basic food requirements problem. This clearly appears from large divergence in ratios of those falling under the absolute and abject poverty lines in the two camps and their counterparts in the Jordanian community as a whole.

Recommendations:

The study recommends the following:

1. The government should be necessarily oriented to increase the direct support to the camps inhabitants in the food and non food basic needs, where what presented by UNRWA in this connection is not sufficient. This actually begins through education services, where the High Royal Trait for the camps sons to be given more opportunities for joining state universities. In addition, there are many services offered by the government to the camps.

2. The government should necessarily adopt setting up labor-intensive projects to be benefited from the camps or to be given feasible loans to the end of setting up micro-income generating projects so as to decrease poverty problem and to contribute to decrease unemployment among camps inhabitants.

References:

Al-Misri, S. *Al-Dhamen*. (2001); *Poverty Diagnosis in Jordan*, World Bank, Amman.

Al-Skour, M. *et al*. (1989); *Study of Poverty Pockets in the Hashemite Kingdom of Jordan*, Ministry of Social Development, Amman.

Atamneh, A. (2001); "The Effect of Labor Migration on economic Growth: The Case of Jordan (1970-2001)", *Mutah for Research and Studies*, Vol. 19, No. 5.

Athamneh, A. (2003); Population increase and its role in Economic Growth: The Case of Jordan (1970-2000). *Mu'tah for Research and Studies*, Vol. 18, No. 3, 123.

Baker, M. H. (1996); *Poverty Measurement in the Countries of Economic and Social Commission of West Asia*, UN, NY.

Bani Hani, A. and Al Rawabdeh, M. (1991); Social and Economic Characteristics of Jordanian Family in Irbid Governorate. "*Yarmouk Research Journal, Human and Social Sciences Series*", Vol. 9 No. 3, 1993, PP 9-47.

Department of Public Statistics Dept. (2006); *Annual Statistics Book* (2005, No. 56 – Amman).

Dornbusch, R. and Fisher, S. (1994); *Macroeconomics, sixth edition, McGraw-Hill*, Inc, USA.

from mentioning the true real income, which reflects the actual level of the family's income due to their anticipation that such study aims at providing direct or indirect assistances to the camps inhabitants.

Table (7): Location of Irbid and Al-Huson camps from poverty lines in previous studies on Jordan

Study	Poverty line		Ratio of those under the line (%)		Irbid camp (%)		Al-Huson camp (%)		Both camps (%)	
	Absolute	Abject	Absolute	Abject	Absolute	Abject	Absolute	Abject	Absolute	Abject
Skour (1989)	89.0	40.5	--	--	28.5	7.6	19.0	5.7	22.9	6.5
Skour et al. (1992)	119.0	61.0	21.3	6.6	51.0	14.9	34.4	10.9	41.4	12.5
RSS (1992)	130.9	68.1	33.1	5.8	55.5	17.7	38.8	12.8	43.5	14.0
Public Statistics Dept. (1996)	190.8	79.8	26.0	4.5	73.6	25.1	61.6	16.2	66.2	20.0
Hamdan (1999)	165.0	73.0	--	--	70.5	19.0	58.0	13.3	62.7	15.8
Ministry of Social Development (2000)* (Annually for individual)	468.0	233.0	--	--	85.2	54.0	82.0	39.2	83.1	45.0
Ministry of planning (2005) (Annually for individual)	504.0	205.0	--	--	91.8	47.5	88.3	34.5	89.5	39.6

* For purposes of calculating number of the families in both camps under poverty lines, these two lines were adjusted to express monthly income of the family through dividing thereof on 12 months and multiply the outcome in number of average the family's member in every camp and in the two camps together.

It is noted through the table (7) that ratio of families under absolute poverty line is far from their counterparts in the previous studies. Abject poverty line expresses the lowest level of basic food needs without which man can live only for a short period, on contrary to the absolute poverty line, which is based on the required lowest standard of consumption level for meeting the basic requirements of food and non food commodities such as clothes, residential house, education and health (Baker, 1996). Here we can conclude that the ratios relating to the absolute poverty line more closer than the rates of absolute poverty line, and consequently the camps problem is mainly represented in non food basic commodities included by the absolute poverty line and not included by the abject poverty line. These commodities necessarily express the life standard, which is in the two camps under its standard in the whole Jordanian community, where the camps in Jordan are totally inhabited only by the poor, who cannot get out of them so as to spare additional costs outside them and by elderly people, who believe that the camp is still a symbol of the refugees issue and accordingly, the camps inhabitants are restricted to the less fortune categories having low income as a whole.

Conclusion:

Having investigated reality of poverty phenomenon in Irbid and Al-Huson camps, we may conclude:

1. That dissemination of this phenomenon in both camps is larger and more acute than other Jordanian community according to the results reached by this study, which clarifies that ratios of those, falling under the absolute and abject poverty lines in the two camps, exceeds much its counterparts as regards what reached by other studies on Jordan.
2. Reasons of aggravation of poverty phenomenon in the two camps are determined by three integrated dimensions: demographic such as large size of the family, educational such as low spending on education in the family, and economic represented in high unemployment rate and little income sources and the family's properties…etc, which are all stronger in the two camps than other Jordanian community.
3. Unemployment and limitation of job opportunities for the camp's inhabitants is considered one of the most important reasons of poverty due to low qualification of the camps inhabitants within the labor market resulting from low level of education and non existence of suitable training opportunities.
4. Among the most important factors embodying poverty in the two camps, there is low participation of woman particularly the housewife in employment, where the ratio does not exceed 6.0% in them and 5.8% in Irbid camp and 6.2% in Al-Huson camp.
5. The family's income in the two camps came as low "i.e. JD 193.33 per month and JD 186.21 in Irbid camp and JD 197.96 in Al-Huson camp". These incomes mainly depended on salaries and wages paid to the employees (79.0%), and accordingly, depending the camp's inhabitants on one

Table (6): Dependency ratios in Irbid and Al-Husn camps

Camp	Member of employees in the sample	Number of population in the sample	Dependency ratio
Irbid	851	2224	2.61
Al-Husn	1478	3783	2.56
Total	2329	6007	2.58

It clearly appears through the table No. (6) That rate of dependency ratio in Irbid camp amounted to 2.61 against 2.56 in Al-Huson camp and 2.58 for total sample. These rates are low in comparison with the rate in Jordanian community (3.3) for 2004 (Public Statistics Dept, 2005). These low rates in this study is attributed to broadening definition of economic activist to include every one who works permanently or partially in the government, private sector, his own interest or UNRWA, on contrary to previous studies about both camps (Athamneh and Al-Quraan, 2001), which restricted the employees in those occupying permanent and regular jobs with the above-mentioned bodies, where rate of dependency ratio in Irbid camp amounted to 5.3 and in Al-Huson camp 5.2.

Volume of poverty problem in the two camps:

This study has not originally attempted to estimate the abject and absolute poverty lines in both camps due to lack of certain basic data necessary for estimating thereof in the database on which this study was based. This study tended to compare ratios and number of the families falling under poverty lines reached by certain studies in this connection in different periods of time were adopted.

Table No. (7) clarifies location of both camps population from the poverty lines estimated by certain previous studies on Jordan. Despite far periods of these studies and the witnessed successive acute increase of living costs, but ratios of the families under the abject and absolute poverty lines compared with their counterparts of the Jordanian community are still very high. According to figures of 1989 determining the abject poverty line, we find that 7.6% of the families in Irbid and 5.7% of families in Al-Huson camp and 6.5% of the families in both camps are under abject poverty line estimated on that time, meanwhile ratios of the families under the absolute poverty line reached 28.5%, 19.0% and 22.9% successively. This means that living level of the families residing in the camps is humble even under the life and economic conditions prevailing in 1989. Between that day and today, Jordan has witnessed an acute raise in the CPI and living costs, where the GDP deflator of 1994 rose from 70.7% in 1989 to 120.8% in 2004.

Through the same table, we also note that ratios of families in the camps together or in each of them, which are under abject or absolute poverty lines were always higher than those of Jordanian community. We can also conclude that the average income of both camps is low and their sources are limited (as illustrated at table No. (2).

This will be clearly shown if we know that real per capita income in Jordan was about JD 1282.4 annually (US$ 1806.2), with a monthly average of JD 106.870. Accordingly, monthly income average of Jordanian family (average of 6.2 individuals) reached JD 662.6 (Central Bank of Jordan, 2006). This level of income much exceeds the two camps together (JD 193.33), in Irbid camp JD 186.21 and in Al-Huson camp JD 197.96.

We find that ratio of the families in both camps, whose income exceeds the real per capita income (662.6) equals only 3%, which is very low rate and it necessarily expresses level of poverty lived by the camps and acute social disparity at least in economic framework.

Ratios of the families in both camps living under poverty lines are very high, due to difference in the methodologies followed by the previous studies in estimation of both lines. For example, we find that there are two studies in 1992 on poverty in Jordan, the first one (Al-Skour and others, 1992) estimated absolute poverty line with about JD 119.0 per month for one family against JD 61.0 for the abject poverty line. The study estimated also that ratios of the families falling under absolute poverty line equal 21.3% against 6.0% of them under the abject poverty line. Meanwhile another study (RSS, 1992) estimated the two lines with JD 130.9 and JD 68.1 successively and the two rates were estimated with nearly 33.1% and 5.8% successively. In addition, the interviewed refugees in both camps refrained

3. Student leakage from schools:

The students leakage from schools is considered as a real fact in the camps, where 76.1% of the interviewed total household masters and housewives of the study sample are of opinion that there is leakage for their sons students from the schools against 13.8% of those, who are of opinion that there is no actual leakage and that 10.1% have not affirmed existence or non-existence of this phenomenon. The leakage phenomenon from the schools was attributed to numerous factors. Every one's opinion in the reasons leading there to has possibly more than one answer.

58.6% of those interviewed were of opinion that the reason was family disengagement. For the total study sample, family poverty 56.9% came on the second rank. The above two ratios in Irbid camp, amounted to 57.7% and 55.6% successively, where they came to.

59.1% and 57.6% n Al-Huson camp successively. Those interviewed summed up other reasons for leakage such as students' negligence, carelessness and failure in study, assisting their families for achieving their different interests, child labor and other reasons.

4. Child Labor:

Child labor has become a real problem facing many communities, where certain children less than fifteen years old normally incline to work in jobs, majority of which are illegal and lack appropriate work conditions, where they are incurred to different forms of exploitation on top of which, low wages and very difficult work conditions. Students' leakage from schools is considered in general as the most important motives of child labor.

Those interviewed of families masters and housewives in the two camps are of opinion that their leakaged sons of male students are distributed for work in one or more of the following activities: Selling on pavements of streets 46.3%, in construction sector 40.7%, car garage 37.7%, in industry and industrial utilities 34.7% and working in the house without payment 31.9%. As for leakaged female students, they were distributed according to opinion of their relatives as follows: working in industry and industrial utilities 56.9%, in houses of their families without payment 32.9%, as secretaries in offices of doctors, lawyers or engineers 31.4% and as sales woman in commercial shops 30.9%...etc. 83.3% of those total interviewed were of opinion that the employed children are incurred to financial exploitation relating to the wages paid to them. Meanwhile, 65.3% of them are of opinion that those children suffer from bodily exploitation in jobs incompatible with their powers and abilities. In addition, certain of them are exploited when they are forced to work for long hours 55.6%. These ratios amounted in Irbid camp to 73.1%, 66.0% and 57.5% successively.

In Al-Huson camp, 92.7%, 64.7% and 53.9% successively. Here, indication should be made to numerous forms of exploitation practiced against employed children.

Reasons of continuation of the working children in their employment, despite being exposed to exploitation – form the same reason (s) of the exploitation problem itself, where 96.2% of total interviewed are of opinion that the reason in continued financial need of the children and their relatives and 38.3% see that the reason is absence of governmental control on child labor and 36.0% see that the reason is absence of governmental control in children leakage from schools. The above ratios amounted in Irbid camp came to 94.8%, 35.8% and 31.1% successively and in Al-Huson camp 97.4%, 40.5% and 40.5% successively as well.

It clearly seems that children employment phenomenon in both camps is an economic and social problem linked with educational reasons and continued financial need of the employed children mainly under absence of real control over the students' leakage from education in its basic stages and absence of coordination with the custodians pursuant to basic education obligation policy. Solving of this problem involves solidarity of efforts of official bodies and custodians.

5. Dependency Ratios:

Dependency rate is total population a country (community) divided by total number of its employed laber force (Bani Hani and Rawabdeh, 1993). Dependency ratio in both camps may be clarified through the following table:

Poverty Aspects in both camps:

1. Low Area of Residential House:

Results of the study, as at table No. (4), show humble area of the families residential houses in both camps measured by number of the rooms included in every house (except bathroom, kitchen and staircase). Ratio of the houses, which include three rooms and less, amounted 70.7% for the two camps and 77.4% in Irbid camp and 66.4% in Al-Huson camp, meanwhile ratio of the families residing houses, which including seven rooms and more, has not exceeded 0.9% in both camps together, 0.9% as well in Irbid camp and 1.0% in Al-Huson camp.

Table (4): Number of rooms of the family residential house in Irbid and Al-Huson camps.

Camp	Irbid		Al-Husn		Total	
Number of rooms of the family residential house	Number	%	Number	%	Number	%
1-3 rooms	257	77.4	340	66.4	597	70.7
4-6 rooms	72	21.7	167	32.6	239	28.3
7 rooms and more	3	0.9	5	1.0	8	0.9
Total	332	100	512	100	844	100

Ratio of number of rooms of the family's residential house in both camps amounted to 3.19 rooms, in Irbid camp 3.09% against 3.26 rooms in Al-Huson camp. This low area reflects a part of the difficult circumstances in the camps in respect of the very high population density and accompanying environmental problems. Low area of the residential house in both camps in primarily attributed to inability of the family to broaden its house due to limitation of the area granted to the household master by UNRWA, which normally varies from 64-100 s. meter and un-allowance of vertical building inside the camps until 2000. In addition, there is the economic factor represented in low incomes of the families residing in the camps, which often can not complete the building in the area allocated for them.

2. Spending on Education:

Results of the study show that average of the family expenditure per annum on teaching its sons in both camps amounted to JD 389.4 and the average amounted in Irbid camp JD 372.63 against JD 400.25 in Al-Huson camp. Average number of those studying for every family amounted to 3.03 individuals for total sample and 2.73 individuals in Irbid camp and 3.24 in Al-Huson camp. Accordingly, average of the family annual spending on teaching every student amounted to JD 128.51 for the total sample and JD 136.49 in Irbid camp and JD 123.53 in Al-Huson camp.

Table (5): The annual average of the family spending on education JD

Camp	Irbid	Al-Husn	Total
Number of families	332	513	845
Number of families having students	246	356	602
Ratio of families having students (%)	74.1	69.4	71.2
Total number of studying students	672	1153	1825
Average of studying students	2.73	3.24	3.03
Ratio of the family spending on education annually	273.63	400.25	389.4
Annual average of the family spending on education of each student	136.49	123.53	128.51

Ratio of the families having students to total families expresses the age structure of the families children in both camps, where only those exceeding six age take benefit from education service. The ratio also expresses extend of the students' leakage from schools or non-joining originally the education. Ratio of number of students for every family linked with the family size. The high family size in Al-Husn camp (7.39) individuals linked with the high number of the students (3.24) against (6.68) individuals, which is the family size in Irbid camp and number of students equal to 2.73 and was also linked with the monthly income of the family in both camps which was in favor of Al-Huson camp (JD 197.911) against JD 186.21 in Irbid camp.

Table (2): Sources of the interviewed families' income in Irbid and Al-Husn camps

Camp	Irbid		Al-Husn		Total	
	Number	%	Number	%	Number	%
Salaries and wages	240	72.9	424	83.0	664	79.0
Land rents	--	--	1	0.2	1	0.1
Banking interests	1	0.3	--	--	1	0.1
Assistances of the Ministry of social development	26	8.0	41	7.9	67	8.0
Transfers from abroad	4	1.2	10	2.0	14	1.7
Commercial profits	62	18.9	70	13.7	132	15.7
Relatives support	61	18.6	36	7.0	97	11.6
Alms committee assistances	10	3.0	3	0.6	13	1.5
Assistances from UNRWA	14	4.3	4	0.8	18	2.1
Other	1	0.3	1	0.2	2	0.2

*** Total of certain rates does not equal 100% due to repetition of some answers.**

5. Limitation of household properties:

Results of the study also shows that 88.3% of total families in both camps possess their houses against 11.0% hire thereof and 0.7% do not possess nor hire thereof, who reside in their relatives houses who reside outside both camps. In Irbid camp, the ratios for those possess and those hire and those who do not possess nor hire amounted to 83.7%, 14.8% and 1.5% successively. The above mentioned ratios was in Al-Huson Camp 91.2% 8.6% and 0.2% respectively. Namely, humble ratio of those residing both camps as lessees reflects the fact that the camp became as permanent residence and sustainable life model for those who have no opportunity to leave it.

For the families properties outside the camps, the results show that, as at table No. (3), 94.4% of the sample has no properties outside the camps. The ratio in Irbid camp amounted to 94.2% and 94.5% in Al-Huson camp. Namely, ratio of families having properties outside both camps is 5.8% in Irbid camp and 5.5% in Al-Huson camp.

As regards properties of families outside both camps, 44.7% in form of land, 29.8% in form real estates, 19.1% in form of cars, 4.2% in form of professional service interests and 2.1% in form of shares and securities. The above rates amounted in Irbid camp 36.9%, 31.6%, 21.1% and 10.6%, 0.0% successively, meanwhile the same rates amounted in Al-Huson camp to 50.0%, 28.6%, 17.9%, 0.0% and 3.6% successively.

Table (3): The household properties and their forms

outside Irbid and Al-Husn camps

Camp	Irbid		Al-Husn		Total	
	Number	%	Number	%	Number	%
Have no properties outside the camp	311	94.2	485	94.5	796	94.4
Have properties in form of:	19	5.8	28	5.5	47	5.6
- Real estates	6	31.6	8	28.6	14	29.8
- Lands	7	36.9	14	50.0	21	44.7
- Shares and securities	--	--	1	3.6	1	2.1
- Cars	4	21.1	5	17.9	9	19.1
- Professional service interest	2	10.5	--	--	2	4.2
- Consumptive benefit interest	--	--	--	--	--	--
- Other	--	--	--	--	--	--
Total	**19**	**100%**	**28**	**100%**	**47**	**100%**

The above ratios indicate that possession priority outside the camp by the families residing in both camps are towards the land and real estates, where they are considered as a future station in case the family gets out of the camp and as the land and real estates are assets keeping their prices across the time or tend often towards increasing.

Table (1): Rate of females' participation in labor force in Irbid and Al-Husn camps

Camp	Irbid	Al-Husn	Total
Labor force in the sample	664	1173	1837
Total Population in the sample	11440	19010	30450
participation rate (%)	5.8	6.2	6.0

We noted from the above table that crude participation rate for females in Irbid camp is 5.8% and 6.2% in Al-Huson camp and in both camps 6.0 % according to the results set forth in the study sample. In comparison of the above rates with crude economic participation of the Jordanian population according to survey of employment and unemployment (average of the four rounds) for 2005, the result shows that rate of woman participation amounted to 7.0% meanwhile average rate of employment and unemployment for 2000 in its four rounds amounted to 7.4%. Rate of employment and unemployment survey for 1997 amounted to 8.2%, which were rates higher than those reached by our present study.

Low ratios in both camps express low opportunity of woman in contribution to the different economic activities either her humble opportunity for obtaining a job and accordingly her staying unemployed due to her disqualification for work or due to being outside labor force because she is not intended to be engaged in work in general for many reasons including marriage or relatives objection or despair from obtaining a real working opportunity or because of handicap or others. This decrease of ratios reflects limitation of families' income sources in the camps and accordingly decreases of incomes level and emergence of poverty problem.

4. Limitation of the family income sources:

Average of monthly income of the family in both camps amounted to JD 193.33. The average in Irbid camp was JD 186.21 against JD 197.96 in Al-Huson camp. Ratio of families, whose income was less than JD 100 for each in the sample, amounted to 22.9% and less tan JD 2000 was 66.2%, meanwhile ratio of the families, whose income exceeds JD 500 per month for each, has not reached 5.3% only. The above mentioned rates amounted in Irbid to 7.5%, 73.5% and 4.5% successively. Meanwhile the same rates amounted in Al-Husn camp to 5.7%, 61.4% and 5.9% successively.

It is noted through the above rates that the families income level is low, where they indicate the families ratio whose income is less than JD 200 per month in both camps, which formed about two thirds of the families in the camps and about three quarters of the families in Al-Huson camp, which were relatively big size families (6.8) individuals in Irbid camp and 7.2 individuals in Al-Huson camp.

Results expresses as in table No. 2 that 79.0% of total families' incomes depended on the salaries and wages paid to the employees, meanwhile 15.7% of the families depended on the commercial profits resulted from commercial projects owned by the families. As for support of the relatives and families, was depended upon by 11.6% of total families against 8% of which depended on assistance of Ministry of Social Development. It is noted through the mentioned ratios that the family mainly depends on one source or more of different income sources.

The above rates amounted in Irbid camp to 72.9%, 18.9%, 18.6% and 8.0% successively. Meanwhile, the above rates amounted in Al-Huson camp to 83.0%, 13.7%, 7.0% and 7.9% successively.

In addition, the families depended in their incomes as well on assistances from UNRWA and assistances of alms committees, transfers of relatives abroad and other sources.

It is noted through above that incomes of families are semi dependent on salaries and wages in a manner reflecting the traditional model of income far from, for example, service and productive economic activities. The reason is attributed to the scarcity of economic factors on top of which absence of the capitals necessary for foundation of economic projects, where 21.7% of those interviewed working in both camps are engaged in their own interests, 20.5% work in private sector and 12.0% work in different governmental bodies an 2.1% work in UNRWA.

2. High Unemployment Rates:

Unemployment rate is defined as it is rate of labor force (15-65 years), which seriously seek a job, being qualified and does not find it divided into total labor force (Dornbusch and Fischer, 1994), excluding those who are in labor age but they do not seriously seek thereof such as those pursuing education.

In this study, unemployment rate for total study sample in both camps amounted to 19.4%, where the rate in Irbid camp was 18.5% against 19.9% in Al-Huson camp, excluding those unemployed within labor market, who do not work due to pursuing education on its different stages. Figures of Public Statistics Department indicate in 2005 that rate of unemployment in Jordan amounted to 13.1%. As regards unemployment rate according sex, rate of unemployment of males for the total sample amounted to 21.87% against 16.98% among females. In Irbid camp, rate of unemployment among males amounted to 19.34% against 16.54% among females.

Here we note high rate of unemployment among males than females in both camps. This fact may be interpreted as a big part of females residing in both camps actually work in industries and professions and handcrafts which are considered labor intensive activities and that the majority included in Al-Hasan Industrial city near Ramtha city. In addition, although a part of the females in both camps are in labor age, but they are considered outside labor force rule, because they do not seriously seek a job or they are not qualified to enter labor market, due to low level of their education, training or early marriage. It worth mentioning that unemployment rate among women on Jordan amounted to 21.2% in 2005 (Public Statistics Dept, 2006).

Unemployment and its reasons are linked with some issues:

1. Education:

Results of the study indicate that the educational level of those interviewed of the families masters and the housewives in both camps was low in general, where the illiteracy rate amounted to 28.6%, meanwhile rate of those interviewed bearing a qualification of General Secondary Certificate did not exceed 13.2%. Accordingly, educational low level of families' masters and housewives is an indicator for the same level in both camps in general and forms an obstacle for qualifying the individuals of those who are within labor market for possibility of having a job.

2. Training:

Results of the study also indicate limitation of having suitable training by the inhabitants of both camps within labor age, where it appears that 59.3% of total families in the sample have no individuals who join training courses (57.1%) in Irbid camp and 60.7% in Al-Huson camp. As regards nature of the training courses engaged by the individuals in both camps, it appears that 41.6% of those engaged, joined computer and technology courses and 28.6% joined sewing courses, which hardly restricted to females and 10.2% joined beautification courses, which are often restricted to females. The rest was distributed to other courses. Results also refered that both camps' attitude towards training is still in the traditional specialties except computer and technology courses, where the study clarifies that low rate of those engaged in specialized vocational micro courses such as maintenance of electronic equipment and computer (0.6%) or clay (0.6%) as well.

3. Low Economic Participation of the Housewife

Results show humble level of the woman participation in employment in both camps, where it appears that rate of unemployed housewives, who have additional irregular work, amounted to only 20%. Meanwhile, sample of Al-Huson camp was free from any housewife having additional work, ratio of housewives, who have additional works in Irbid camp amounted to 0.6%. This big decrease is accompanied by high rates of unemployment among females.

Unemployment issue is, therefore, not wholly restricted to only housewives but to the females within labor age, who do not find a job for several reasons. Labor force participation rate is defined as ratio of labor force to population. This ratio may be defined according to age, sex or geographic region (Hamermesh and Rees, 1984). Results also shows that total participation rate in both camps as shown in table No.(1).

This study concentrates on poverty phenomenon and its regions in refugees' community in both camps through reviewing its different reasons, where they were determined in three main dimensions, namely:

- Demographic reasons such as: sex, marital status, age, family size and whether the interviewed is a refugee or displaced person.
- Educational reasons such as: educational level, expenditure on education and extent of leakage from schools.
- Economic reasons such as: employment, unemployment, child labor, training, different income sources and family's properties.

The analysis unit of this study was the family, where the interviews were made with the family master, the housewife or representatives. The data was derived from those interviewed on all the family level.

This study does not aim at estimating of the abject or absolute poverty lines but calculation of rates of the families falling under these both lines and accordingly calculation of the poor families rate as follows (Baker, 1996).

Rate of the poor families = (Number of families under poverty line / Total number of families)* 100%

after approval of the poverty lined officially declared by the studies carried out by official Jordanian bodies or those reached by other studies. Thus the prevision rates will be compared with their counterparts in the Jordanian community and extent of approaching communities of both camps in their social and economic characteristics from other Jordanian community particularly as regards poverty issue.

Objectives of the study:

This study aims at studying poverty reality in Irbid and Al-Huson camps for Palestinian Refugees and Displaced Persons in detail as follows:

1st: To survey demographic reasons contributing in aggravation of poverty phenomenon in both camps such as the family size.

2nd: To review the economic reasons causing poverty problem in both camps, on top of which employment, unemployment, income sources, family's properties, child labor and training.

3rd: To clarify relationship of the variables relating to education to poverty phenomenon in both camps, such as the family master's education level, average of its expenditure on education and extent of evasion from schools.

4th: To determine rate of poor families in both camps community as an indicator to extent of this phenomenon existence therein.

Reasons of Poverty in both Camps:

1. General Economic Situation:

Community of Palestinian Refugees and Displaced Persons camps in Jordan, as one of the Jordan community's components, suffers many economic problems resulting from economic recession witnessed by the Jordanian economy on production and employment levels. On to of these problems: unemployment, poverty and high dependency ratios. Rate of economic growth in Jordan witnessed remarkable regression, due to continuous increase of population, in addition to certain economic shakes encountered by Jordan economy, including decrease of JD rate of exchange at end of 1988 as well as Second Gulf War, resulting decrease of remittances of the Jordanians employed abroad (Athamneh, 2003).

Real per capita income in Jordan in 2005 did not exceed JD 1282.4 per annum (US$ 1806.2), meanwhile unemployment rate reached 13.1% and inflation rate 13.4$ and economic growth rate 3.9% (Public Statistics Dept, 2005).

characteristics of poverty in kingdom (Jordan) and its local, regional and international causes, economic and social effects of poverty and role of human resources development in struggle of poverty and methods of combating the poverty represented in domestic environment and external environment. The study concluded that poverty phenomenon in Jordan led to dissemination of certain social illnesses, low level of education and culture, and low level of health and marginalization and weak participation in public life and to passive reflections on woman and child. The study also concluded that the poverty may be internally combated through different social security networks in addition to design of the development plans, where realization of economic and social goals will be taken into consideration simultaneously and in a balanced manner as well as through a radical treatment in the legislations, frameworks and executive, legislative and judicial authorities in a form, which may secure social justice, opportunities and struggle of corruption and illegal income sources.

A study on living conditions of Palestinian Refugees in Jordan camps (Khawaja and Tiltnes, 2002) shows that economic participation ratio for males and females together amounted to 41% against 13% for female only. Meanwhile unemployment rate among economically active individuals amounted to 13% (23% for females and 11% for males). The stud also expresses that early marriage is considered as the major determination for woman participation in the economic activity on contrary to the men, where it appears that 78% of men are economically activists against 61% of unmarried. The study also shows that education increases economic activity ratio of both males and females.

A study on the economic and social reality of labor market in Irbid and Al-Husn camps (Al-Zaghal and Athamneh, 2002) aimed at identifying certain economic variables such as income, number of employees and those unemployed, unemployment rates and dependency ratios. The study shows that unemployment is considered as a real problem in both camps. Its rate in Irbid camp amounted to 18.5% and 19.9% in Al-Huson camp. Unemployment average was higher among males than females, where both averages amounted in Irbid camp to 19.34% and 17.77% against 23.22% and 16.54% in Al-Husn camp. Results of the study shows monthly low average of the family's income, where it amounted in Irbid camp to JD 186.21 against JD 197.96 in Al-Huson camp, meanwhile number average of the family members in both camps amounted to 6.68 and 7.39 successively and dependency ratio amounted to 2.61 and 2.56 successively. It also appears that 83.7% of families in Al-Huson camp own their houses against 91.2% in Al-Huson camp.

A study on migration and reproduction of poverty in refugees camps in Jordan (Khawaja, 2003), aimed at testing relationship between poverty and migration from and to the camps and used data of survey on the camps population in Jordan conducted in 1999 treated by using binomial logistic regression. Results of the study show clear concentration of poverty in camps, where about one third of the families are poor. Different forms of regression express that migration is not the only reason of poverty currently prevailing in the camps. In turn, the human factors, particularly the education, economic activity and social heritage as well as demographic factors such as dependency ratio have essential effect in generating poverty.

A study on evaluation of poverty in Jordan (Ministry of Planning, 2005) shows that general poverty line for a family in Jordan amounted to JD 504 per month by an increase of 28.6% against JD 392 for 2002 and that rate of the individuals whose expenditure is less than poverty line amounted in 2005 to 14.7% compared with 14.2% for 2002. Food poverty line amounted to JD 205 against JD 187 for 2002 and nonfood poverty line JD 299 for individual per annum for 2005 against JD 2005 for 2002. As regards rate of poor population in the Kingdom, it amounted to 14.7% for 2005 compared with 14.2% for 2002; meanwhile it was 11% for 2005 on families' level compared with 10.5% for 2002.

Methodology:

In its presentation and analysis, the study depended on the database created by the survey carried out by the two researchers in 2006, which included many economic, social and demographic variables, targeting about 20% of total population of the camps on that time. The sample was chosen randomly after designing a questionnaire covered all mentioned variables and was subjected to arbitrators specialized in migration issues and their economic and social dimensions.

Irbid and Tafilah Governorates. Meanwhile, it was exceeded by poverty lines in other governorates. The study conclusions also show that absolute poverty line amounted in 1987 to JD 89 for the Jordanian family consisted in average of 7.2 individuals, namely by an addition of JD 48.5 to the abject poverty line on the basic needs of nonfood, represented in housing, health, education, transport and communication. Absolute poverty line of the Jordanian family in urban area exceeded its counterpart in the rural area, which amounted to JD 94.6 and 75.8 successively.

In another study conducted by the National Search Team in 1992 on poverty condition and characteristics in Jordan (Al-Skour *et al*. 1993), based on the same methodology of the previous study and used the employment and unemployment survey 1991 and study of expenditure and income for 1992, the study conclusions showed that abject poverty line of the Jordanian family formed in average of 6.8 individuals amounted to JD 61 per month, meanwhile the absolute poverty line for the families not paying rents amounted to JD 102 against JD 119 to those who pay the rents. The study concluded that 6.6% of Jordanian families are under the abject poverty line against 21.3% who are under the absolute poverty line and that the absolute poverty gab has increased from JD 25.4 million in 1987 to JD 61 million in 1992. It appeared that the highest rate of abject poverty lines amounted in Al-Karak Governorate to 11% and Ma'an Governorate to (9.8%). The study also shows that the poor family marked with high size of the family, illiteracy, the handicapped and unemployment among their members, more than non-poor families on contrary of the economic activity average, which was in favor of the non-poor family.

In 1992, Royal Scientific Society (RSS) performed a study (RSS, 1992) on food needs in Jordan, concentrating on the basic food commodities and shortage of some of them in food basket. The study estimated family the abject and absolute poverty lines with JD 68.1 and JD 130.90 per month successively. Results of the study also express that 6.8% of the Jordanian families where under abject poverty line against 33.1% under absolute poverty line.

In another study carried out by the World Bank (1994) depended on the individual's portion of the expenditure more than depending on the family's expenditure, where it deemed appropriate to adopt consumption expenses of the family's income and was based on the poverty lines set forth in human development report in the world for 1990 with amendment of prices level, it appears that abject poverty line is JD 102 for individual per annum against JD 137 for individual per annum in case of the absolute poverty line. The study clarifies that big volume of the family and fertility rate aggravate poverty problem on contrary to education level.

In another study aimed at estimation of poverty line (Khasawneh *et al*. 1998) through estimation of monetary value of food commodities for basic needs of the individual, where the study depended on data of employment and unemployment for 1996, the study conclusions show that 3.5% of the families in the kingdom (Jordan) fall under abject poverty line against 26% who fall under absolute poverty line. The poverty gap was estimated in this study with JD 104.4 million. Meanwhile, the unemployment average for those whose ages exceed 15 years of the poor families members amounted to 8.8% in a form indicating that low level of the income, not the unemployment, is the decisive factor for introducing poverty and the Capital, Zarqa and Irbid Governorates include 68% of the total poor in the kingdom (Jordan)and that they are mostly considered as governorates with the lowest poverty rate among other governorates.

In 2000, Ministry of Social Development in cooperation with UNDP executed a project for measuring the poverty, re-estimation of poverty lines and rate and characteristics of the poor and depended on the expenditure and income survey results for 1992 and 1997. Results of the study show that the annual abject poverty line for the individual is JD 233 against JD 468 of the absolute poverty.

In another study of Ministry of Social Development in 2001, which covered 36 sites of the most poor regions in the kingdom and included 6754 families, the study approached to the fact that the family volume average is 7.2% and that 18.5% of these families receive periodic assistances from National Assistance Fund and that 25% of them receive services of different programs of the Fund in general.

A paper on diagnosis of Poverty in Jordan (Al-Misri 2002), reviewed indications of level measurement of living and poverty, indications of development of poverty emergence in Jordan,

Introduction:

Poverty is considered today as global problem and a multi-dimensional phenomenon all over the social, economic and political levels, where there is no community free thereof. However, nature and complication of this problem vary among the communities. Nations and people were affected differently by poverty according to cultures difference and the problem complication in all its economic, political, social and environmental dimensions (Pinker, 1999).

There is no doubt that poverty concept is difficult to be determined. Despite this fact, there is an agreement that low income of the individual or family forms a considerable basis for this concept, which includes very important standards on top of which low ability for providing basic life necessities including food, residence, clothing and other certain necessities such as health and education.

Rapid population growth, which often exceeds much the economic growth rares, is the most important factor, which aggravate poverty problem and decrease real per capita income (Athamneh, 2003) and passively affect the individual and family ability to obtain basic needs of life.

Poverty problem of all its aspects takes big interest of national governments and institutions, due to its different reflections. For example, human development report for 1998, stipulates that in spite of the development witnessed by the world on social welfare level in the last decades, but approximately one billion people are still deprived of basic consumer needs and that 60% of the developing countries population amounting to 4.4 billion, suffering shortage of sanitary drainage services and one third of them suffering shortage of fresh water.

For alleviation of poverty problem, we should accurately treat its either direct and indirect reasons in accordance with several levels, including a level which treats the problem and deals with its reasons and decreases its acutance without giving increased care for elimination of its sources. This is called remedial method. As for the preventive method, it balances between the economic goals and the social goals in the development policies, so as to prevent dissemination of the problem and its interpenetration in the community through providing necessary systems, frameworks and legislations. Others prefer to adopt the radical method as an optimal solution of the problem, which tends to dry poverty sources through concentration on providing social justice, which improves wealth distribution and redistributes there of more justly and at the same time it combats corruption, favoritism and illegal attainment (Al-Misri 2002).

With respect to Irbid and Al-Huson camps, they are two camps out of thirteen camps for Palestinian Refugees and Displaced Persons in Jordan, which are as a whole considered among the regions with less fortune in the Kingdom as regards living standard, income sources and availability of infrastructures and public utilities. Irbid camp was established in 1950 on an area of 0.218 km^2 with 4000 people on that time. Its population of refugees amounted in June 2006 to 23085. Its residential units amounted to 1693 including 2170 dwelings inhabited by 4438 families. Al-Husn camp was established in 1968 over an area of 758 km^2, 10 km far from Irbid south. On that time, it was inhabited by 12500 people. Number of refugees registered in that camp until June end 2006 amounted to 19146. Its residential units amounted to 2297 including 3006 dwelings inhabited by 3514 families (UNRWA, 2006).

Previous Studies:

In spite of scarce academic studies specialized in studying poverty in Jordan, there are, however, some studies about this phenomenon as regards diagnosis and treatment means.

In a study on poverty pockets in Jordan (Al-Sokour *et al*. 1989), which aimed at the abject and determining the absolute poverty lines and through determination of basic needs of the Jordanian individual and family, the results show that there is an improvement introduced to income distribution in Jordanian countryside during the period from 1973-1982 against a simple improvement in urban regions during the same period, where the same was represented in devaluation of Gini Coefficient from 0.39 in 1973 to 0.32 in 1981. It appears that abject poverty line amounted, according to the prevailing prices in 1987, to JD 40.5 per month for the family consisted in average of 7.2 individuals. Abject poverty line in the Capital and Zarqa Governorates was less than its national counterpart, which equaled to the line in

Poverty Diagnosis in Two Refugee Camps-Jordan

Basem Al-Atom, *Department of Humanities, Jordan University of Science and Technology, Irbid, Jordan*

Abdel-Baset Athamneh, *Department of Economics, the Hashemite University, Amman, Jordan*

The paper was received on April 29 th, 2008 and accepted for publication on August 18 th, 2008

Abstract

This study aimed at determining the demographic and economic motives of poverty in Irbid and Al-Husn Camps for Palestinian Refugees, as well as at demonstrating the relationship between some educational factors and the poverty inside the two camps. The study also aimed to determine the ratio of poor families there as an indication of the significance of the phenomenon of poverty.

The study based on a data base derived from the survey that the researchers carried out in 2006. The survey included some socio-economic and demographic variables related to the households residing the two camps. A random sample of about 20% of the total dwellings was chosen therefore.

The results of the study showed that the problem of poverty in the two camps was aggravated as a result of the large family size, low family's average expenditure on education, high unemployment rates, and limited income sources. The study also showed low rates of crude labor participation, especially for woman, at which the rate reached %6.0 only. The monthly average income was also low and didn't exceed 193.3 JDs simultaneously with a small dwellings area (3.19 rooms for each). The annual average expenditure of the family on education reached only 389.4 JDs, where the dependency ratio was very low and came to 2.58 reflecting the methodology that this study used and considered any temporary work an employment.

تشخيص ظاهرة الفقر في مخيمين للاجئين الفلسطينيين في الأردن

باسم العتوم، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، اربد، الأردن.

عبد الباسط عثامنة، قسم الاقتصاد، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى حصر الأسباب الديمغرافية والاقتصادية لمشكلة الفقر في مخيمي اربد والحصن في الأردن، إضافة إلى توضيح علاقة بعض المتغيرات المتعلقة بالتعليم بظاهرة الفقر فيهما، وأخيرا تحديد نسب الأسر الفقيرة في مجتمع المخيمين كمؤشر لمدى وجود الفقر هناك.

اعتمدت الدراسة في تحليلها على قاعدة البيانات المستخرجة من المسح الذي قام به الباحثان في المخيمين عام 2006، الذي شمل كثيرا من المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والديمغرافية للأسر في المخيمات، حيث شمل المسح حوالي 20 % من مساكن المخيمين وذلك باستخدام أسلوب المعاينة العشوائي المنتظم.

أظهرت الدراسة أن تفاقم ظاهرة الفقر في المخيمين مردها إلى كبر حجم الأسرة، وتدني متوسط إنفاقها على التعليم، وارتفاع معدلات البطالة، وقلة مصادر دخل الأسرة، كما تبين من نتائج الدراسة انخفاض معدل المشاركة العام، وخاصة الخاص بالمرأة، حيث لم يتجاوز المعدل 6 %في المخيمين، وكذلك انخفاض الدخل الشهري للأسرة فيهما، والذي لم يتجاوز 193.3ديناراً، كما لم يتجاوز متوسط مساحة مسكن الأسرة 3.19غرفة، وبلغ متوسط إنفاقها السنوي على التعليم 389.4 دينارا فقط، في حين جاء معدل عبء الإعالة منخفضا 2.58 بشكل عكس منهجية الدراسة، التي اعتبرت أي عمل يمارسه احد إفراد العائلة توظيفا سواء أكان هذا العمل دائما أم مؤقتا.

توصي الدراسة بضرورة إقامة الحكومة لمشاريع إنتاجية مكثفة لعنصر العمل، يستفيد منها قاطنو المخيمات، من اجل تخفيف حدة البطالة بينهم، وكذلك ضرورة قيام الحكومة بزيادة حجم الدعم المباشر لهم، المتمثل بالاحتياجات الأساسية كالسلع الغذائية وغيرها.

© 2009 by Yarmouk University (0165- 1023) ISSN.

Abhath Al-Yarmouk

Humanities and Social Sciences Series

Volume 25, Number 1, 2009

Contents

Articles in Arabic

1	Trade Relations Between Makkah and Medina from pre-Islamic to the Conquest of Makkah in 8th H **Elham A. al-Babtain**
19	The Jordanians' Attitudes Towards the Performance of the Fourteenth Jordanian Parliament (2003 – 2007): A Survey Study **Abedelmajeed Al- Azzam and Farouq Al- Azzam**
43	Familiarity with the International Olympic Movement Among Sport Sciences Students at Mu'tah University **Mo'tsem Shetnawe and Zain Alabedin Bani Hani**
61	New Techniques of Exploring Music Scales for the Lute Instrument **Wa'el Haddad**
75	The Role of Physical Education Faculties in Problem Solving Facing Youth **Nabeel Shamroukh**
89	The Role of Business Incubators at the Business and Professional Women Association (BPWA) on Empowering of Women to Establish Viable Economical Projects **Amal El Kharrouf and Rima Masou'd**
121	Crisis Management Elements at Jordanian Faculties of physical Education **Ziad Al-Momani and Hassan Al-Wedian**
135	How Jordanian Tourist Offices Promote Their Programs **Shafeeq Rababa'h**
153	The Effects of Using Feedback and knowing Result on Improving Students' Performance in Learning Basketball Shooting During the 'Mini Games' Course **Ismail Ghassab**
167	Music and Nationalism: Smetana –Moldau River – as a Sample **Mohammed Al-Mallah**
177	Factorial Analysis for Anthropometric Measures upon Junior Badminton Players: A Descriptive Study of Asian Junior Teams **Aman Kasounah, Moen Taha and Ghada Kasounah**

Articles in English

193	Poverty Diagnosis in Two Refugee Camps-Jordan **Basem Al-Atom and Abdel-Baset Athamneh**

Publication Guidelines

Only original unpublished articles are considered. Manuscripts may be written in Arabic, English or, by special consent of the editors in any other language. Manuscripts should be submitted in quadruplicate and should not consist of more than 30 pages, including figures, illustrations, references, tables and appendices. Each manuscript should be accompanied by two abstracts, one in Arabic and one in English, of approximately 200 words each. Manuscripts should be sent in print and on a floppy 3.5" computer disk compatible with **IBM Ms Word 97-2000, xp.**

Book reviews of recent academic publications may be considered for inclusion in the Journal, and the Editor reserves the right to make any editorial changes he deems necessary.

Twenty offprints will be sent free of charge to the sole or principal author of the published manuscript, in addition to one copy of the issue in which the manuscript is published.

DOCUMENTATION: (APA System)

A) Documentation of published references: This should be done within the text by writing the author's surname, year of publication, and the number of the page (if necessary), as follows: (Dayton, 1970, p.21). References should be listed in the bibliography at the end of the manuscript in alphabetical order of authors' surnames, as in the following examples:

- ***For a reference to a book:***

  Dayton, M. The Design of Educational Experiments. New York: McGraw-Hill, 1970.

- ***For a reference to an article in a periodical***:

  Kempa, R.F., & Dube, G.E. Gognitive Preference Orientations in Students of Chemistry. British Journal of Educational Psychology, 1973, 43 (2), 279-288.

- ***For a reference to an article or unit in a book:***

  Lovell, K. Some Problems Associated with Formal Thought and its Assessment. In D. R. Green, M. P. Ford, & G. B. Flamer (Eds), Measurement and Piaget. New York: McGraw-Hill, 1971.

B) Documentation of notes and unpublished references:

This should be done within the text by writing the word "note" followed by the succession number of the note in brackets, as follows: (Note 1). Then every note is explained in further detail at the end of the manuscript, before the references, under the title Notes, as follows:

Note 1: Tobin, K. G. & Capie. W. The development and validation of a group test of logical thinking, Paper presented at the American Educational Research Association Meeting, Boston, 1980.

Note 2: There is a great deal of literature on these developments, which cannot naturally be listed here.

Page Setup: Paper size (B5 Env.), Width (16.6cm), Hight (25cm). **Margins:** Top (2cm), Bottom (3.4cm), Right (3.3cm), Left (3.3cm). **Paragraph:** Indentation (0.7cm), spacing (6pt.), Line spacing (single), Font size, Arabic (11pt.) Naskh News, English (10pt.), Times New Roman.

Subscription Information:

Abhath Al-Yarmouk may be obtained from the Exchange Division of the Yarmouk University Library or from the Deanship of Research and Graduate Studies at (JD 1.750) per copy. Annual subscription rates in Jordan: individuals JD 7.00, institutions JD 10.00; outside Jordan: US $35.00 or equivalent.

© 2009 by Yarmouk University, all rights reserved.

No part of this publication may be reproduced without the prior written permission of the Editor.

Opinions expressed in this issue are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Editorial Board or the policy of Yarmouk University.

Abhath Al-Yarmouk

HUMANITIES

and Social Sciences Series

Volume 25, Number 1, 2009

Abhath Al-Yarmouk "Humanities and Social Sciences Series" (ISSN 1023-0165),
abbreviated: A. al-Yarmouk (Hum. & Soc. Sci.), is a quarterly refereed research journal

Prof. Khalil Al-Sheikh, **Arabic Language Editor**

Prof. Mohammad Ajlouny, **English Language Editor**

Fatima Atrooz and Asma Elayan, **Typing and Layout**

Manuscripts should be submitted to:

The Editor-In-Chief of Abhath Al-Yarmouk, Humanities and Social Sciences Series

Deanship of Research and Graduate Studies

Yarmouk University-Irbid-Jordan

Tel. 00 962 2 7211111 **Ext**. 2078

E-mail: *ayhss@yu.edu.jo*

Yarmouk University Website: *http://ayhss.yu.edu.jo*

Deanship of Research and Graduate Studies Website:

http://graduatestudies.yu.edu.jo

Abhath Al-Yarmouk

HUMANITIES

and Social Sciences Series

Volume 25, Number 1, 2009

Abhath Al-Yarmouk
HUMANITIES
and Social Sciences Series

Volume 25, Number 1, 2009

EDITOR-IN-CHIEF: **Zeidan Kafafi.**
Department of Archaeology, Yarmouk University.

EDITORIAL SECRETARY: **Mashhur Hamadenh.**

EDITORIAL BOARD:

Ziad Al Kurdi
Department of Sport Sciences

Walid Abdul-Hay
Department of Political Sciences

Riad Almomani
Department of Economics

Kareem Kashaksh
Department of Public Law

Mohammad Siryani
Department of Geography